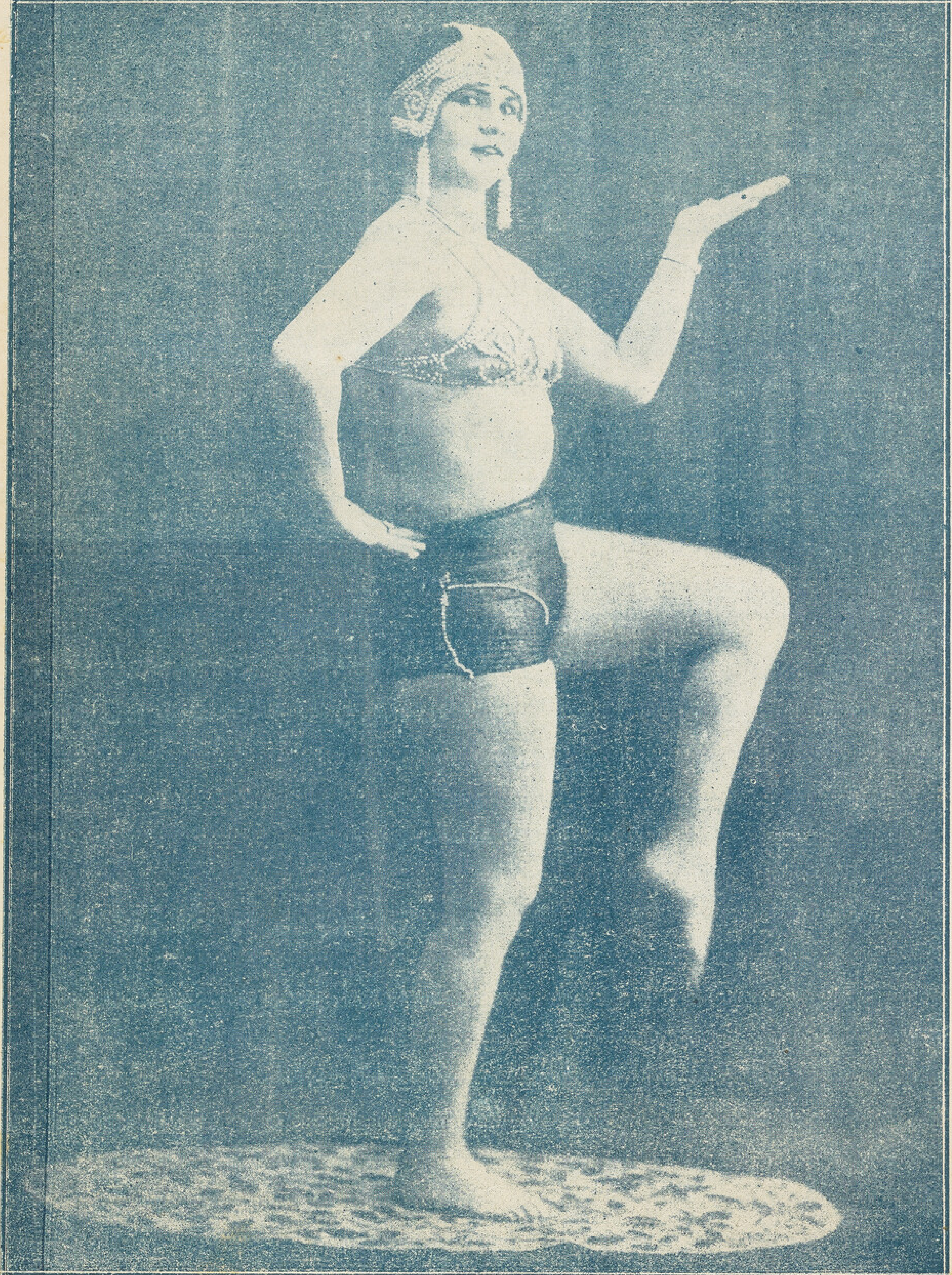
المسرح

العدد ٧٠



الآنسة فيوليت (الراقصة بفرقة الريحاني)

حديث مع السيدة فاطمة رشدى

كيف تضاربت مع زينب صدقى ؟!

ضغائن وحزازات

في غير هذا المكان نشرت حديثاً للسيدة زينب صدقى عن « الخناقة » التى قامت بينها وبين السيدة فاطمة رشدى . والتى أدت الى انفصال الاخيرة عن الفرقة .

وبعد أيام قابلت السيدة فاطمة رشدى فسلمت عليها وبادرتني

ـ انت فين وانا بدور عليك من مدة ؟!

ـ أنا اهو تحت امرك يا « طامة » ...!!

ـ اقعد ياخوى ... ايه أخبارك ؟!

فأردت أن اتجاهل وقلت : لا شئ مطلقاً .

ـ ماذا وصلك من أخبار المعركة الاخيرة ، وماذا قالوا عنى ؟!

ـ لم يقولوا شيئا ، فهل لديك ماتقولين ؟!

وهنا اعتدلت في جلستها ، وتلك عادة فيهن جميعاً ، وبدأت تقول :

« المسألة ليست مسألة خناقة .. المسألة كانت مطبوخة ومحضرة من زمان ... »

فقاطعتها وقلت : وماذا تظنين السبب الاساسى فى كل هذه المشاكل ؟

قالت : السبب الاساسى الذى استطيع أن ادلي به وضميرى مستريح وذمتى خالصة ، هو حقد يوسف وهبي علي ، فقد اكتسحته فى هذا الموسم ، وظهرت عليه فى كل الروايات ، ولم يجد هو رواية يظهر فيها أو يكون لنفسه مركزاً بها فى هذا الموسم ، فتدهور وهوى ، بينما نجحت أنا وارتفعت . ولقد صبرت على كل المعاكسات التى كان يضعها في سبيلى وسرت فى طريقي الى غايتى متحملة كل تلك الصعاب ، متخطية كل العقبات .

ومما يدلك على حقد يوسف وهبى أنه اعتزم أن يمثل في رحلته كل الروايات التى له هو وحده فيها أدوار كبيرة ... أما توسكا ... النسر الصغير ... غادة الكاميليا ... وغيرها ، فهذه أشياء لا قيمة لها فى نظره .



(السيدة فاطمة رشدى)

ولقد سأله أحد عمال المسرح « لماذا لم تأخذ معك رواية النسر الصغير ؟ » فأجاب : أنا مسافر علشان أظهر نفسى مش علشان ادى فرصة لغيرى تظهر » ! فماذا تسمى هذا ؟

قلت : هل تعتقدين أن حقد يوسف عليك هو كل السبب ،

قالت : طبعا ، ومن هذا الحقد تتفرع الضغائن الاخرى ، فكل انسان يريد طبعا أن يتقرب الى مدير الجوق الذى هو رئيسه ولكي يزيدوا سروره كانوا جميعا يعملون للنكاية بي والحط من شأنى وأنا إذن كنت أعيش فى وسط جحيم ..

ثم لا تنس ان هناك بعض زميلاتى اللواتى يحقدن على شخصيا لانى ظهرت عليهن أولا ، ولانني لا اهتم لهن ولا اخالطهن نظراً لاخلاقهن المشبوهة التى لا تتفق مع اخلاقي ، وقد ذهب الجميع الى ان هذا نوع من الكبرياء ، على انى كنت أحب دائما أن أحافظ على سمعتى وكرامتى وشرفى ..!!

قلت : كيف بدأت الخناقة ؟!

قالت : باختصار أقصها عليك — كنت امثل رواية النسر الصغير في الكورسال ، وكان صوتى رنانا يسمعه آخر من فى الصالة ، ولكن يوسف أراد أن يعاكسنى ويخرجنى من الاندماج فى شخصية دورى فجعل يقول لى : صوتك ضعيف .. سمعي الناس .. ارفعى صوتك شويه .. الخ .. ولكنني لم أعبأ به لانى أعرف قوة صوتى . فترك المسرح مغتاظا وخرج .. وهنا بدأت زينب صدقي وفردوس حسن وأمينة رزق يضحكن على المسرح ويأتين باشارات وحركات خارجة عن حدود الأدب مما يهيج الاعصاب .

لم احتمل كل ذلك فلما انتهى الفصل ذهبت الى يوسف اشتكي اليه سوء تصرف ممثلاته ، فلم يعبأ بشكوى ، فأغاظنى ذلك وخرجت من حد رزانتى ، وجعلت أسبه واشتمه هو ومن معه .

وجاءت زينب صدقى فى هذه الاثناء ، وتدخلت فى الموضوع فأردت أن أهشم وجهها بيدى ولكن كل الممثلين والممثلات — وهذا دليل من أدلة حقدهم — تكاثروا على وأمسكونى ، حتى يوسف وهبي نفسه ، وجعلت زينب « تخربش » وجهى باظافرها حتى أسالت دمى ، ثم هربت من أمامى ..

بعد ذلك رأيت انه حفظا لكرامتى يجب أن اعتزل العمل فى مثل هذه الفرقة التى لا أجد فيها صدراً حنوناً يعطف علي ، ولا ناصراً يأخذ بيدى .. »

فليقارن القراء بين حديث زينب وحديث فاطمه .!

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

— ١٠ —

في سوريا

فلأعد مرة ثانية الى قصص أهل الخيال والانسجام ففيها الكثير من الفكاهة واللذة بل يظهر بأن هذا النوع من القصص هو الذى يقابل من جمهور القراء بكل ارتياح وتشجيع

ولأتقدم مرة أخرى خلاف المرار العديدة السابقة الى أبطال تلك القصص برجاء أن لا يحملوا رسائلى على محمل التشهير والتشنيع بل ما هي الا مجرد ذكرى لحوادث ممتعة وتسلية للقراء في هذا الطقس الممل

وبطلا قصة هـذا الاسبوع علمان من أعلام مسرحنا المصرى دوى اسماهما فى البلاد وعرفهما كل الناس

أحدهما انتقل الى رحمة الله وهو الاستاذ احمد فهيم

والآخر لا زال بين ظهرانينا يعمل ويكد ويضحي فى سبيل نهضة المسرح وعلو كعبه باخراج الروايات وتدريب الممثلين وتعليمهم وهو الاستاذ الأكبر عزيز عيد

****

وقعت حوادث هـذه القصة فى الشام بينما كانت فرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازى تعمل هناك في أحدى رحلاتها المختلفة التى كانت تقوم بها كل صيف

ولا يخفى أن هـذه الفرقة كانت تقابل من اخواننا السوريين بكل ترحاب وتستقبل منهم مستقبلا حافلا

ففي اليوم الأول من حلول الفرقة فى هـذه الربوع قابلتهم الوفود العديدة واحتفلوا بالممثلين الاحتفال اللائق بقوم ذوى مكانة سامية في نفوسهم ثم انهالت عليهم الدعوات والولائم من كل فج

وكان نصيب الاستاذين دعوة الى حفلة تجمع كل ماتصبو اليه نفوسهما من أكل وشرب وكيف

وانتهى التمثيل تلك الليلة وذهب كل ممثل مع مضيفه الى الحفلة التى أعدت له وكذا ذهب الاستاذان مع مضيفهما الى مسكنه يصحبهما من راقت لهما صحبته الي ذلك (الجال) اللذيذ الشهي

وصلوا جميعا الى منزل الضيف وابتدأ الاكل والشرب وتخلل الحفلة الكثير من الغناء والطرب ولما (شمشمت) الخمر وطالبت النفوس (الخيال) فما كان أسرع من صاحب الدعوة الي تلبية الطلب وأديرت (الأنفاس) من صنف قوى خال من (الخلطة) والغش فقد كان (الحماس) فى سوريا فى ذلك الزمن كثير الانتشار رخيص الثمن لاتحريج عليه ولا تحريم

وكان المدعوون من المصريين فى شوق شديد الى تعاطيه بل الى تعاطي ذلك الصنف الراقى الذى لا يجدون له أثرا بمصر وقد مضي عليهم بضعة أيام وهم محرومون منه أثناء سفرهم من بلادهم فلم يكادوا يشمون تلك الرائحة بل لم يكد يصعد الي أنوفهم ذلك العبير المنعش الا وأقبلوا بكليتهم الى (الجوزة) يمتصون من غابتها فى كل دفعة ما يملأ الرئتين مرات عديدة

ولما كان الضيوف من جبارة أهل الكيف وكان المضيف ممن اشتهروا بالكرم فقد أكثر لهم من ذلك الصنف الذى أظهروا استحسانهم الشديد له واعجابهم المفرط بجودته

وظلت الانفاس محور الحفلة والجوزة سلطانة الجمال والدفاية نعم الجليس حتى تسلط عليهم الحماس كل تسلط واصبحوا جميعا صرعاه

فانقطعت قهقهاتهم وخفتت أصواتهم وقلت حركاتهم وتثاقلت أجفانهم وهمدت أجسامهم هزم الخيال الخمر وانتصر عليها كل الانتصار...

اشبع كل رغبته وعمر كل كيفه واصبحوا لا يتحملون شيئا أكثر مما قد تعاطوا .

ولكن كيف يرفض (النفس) ساعة أن يعرض عليه وكل يدعى انه بطل صنديد في هذا الميدان فكانوا يضطرون الى تعاطى الكيف بالرغم منهم خوفا من أن يقال عنهم أنهم أطفال فى هذه (الفن) لا يتحملون جبرونه وقوته .

وأخيرا أصبحوا لا يحركون ساكنا وعلى رأى المثل (بقوا يقولوا للجمل بس) وخشوا على أنفسهم من تأثير الحماس الذى لا يرحم فاظهروا رغبتهم فى الأياب الى اللوكاندة حيث يقيمون .

وبعد المجاملات الاعتيادية والتحيات المألوفة خرج الضيوف وهم لا يستطيعون ابداء عاطفة الشكر الواجبة فى هذا المقام .

وصادفهم الهواء الطلق المنعش فزاد مابهم من الانسجام .

يمم الاستاذان وجههما نحو لوكاندتهما وقد كان الاثنان نازلان بغرفة واحدة . ظلا يتخبطان فى الطريق ويسترشدان من الدرك بالرغم من معرفتها جيدا جميع الطرق ولكن الخيال كان قد شتت فكرهما وانساهما كل شيء الا ماهما فيه من الانسجام .

وأخيرا جدا وبعد عناء شديد ووقت طويل وصلا الى اللوكندة .

وطلعنا الى غرفتهما وولجاها فتنفسا الصعداء

وقد استقرا في مبيتهما .

وعمد كل الي ملابسه يخلعها ولم يكد ينتهي كل منهما حتى عمد الى السرير والقى بنفسه عليه ليريح جسمه ورأسه .

ولكن أنى لهما ان يرقدا وقد شعر كل منهما بشخص راقد بجواره فاقشعرت اجسامهما واستولي الخوف عليهما وعقد لسانهما .

وتشجع المرحوم فهيم وصاح بصوت مبحوح «عزيز . عزيز» .

فأجابه عزيز وهو يرتجف خوفا « ايه يافهيم سيبني في اللى أنا فيه »

«يا أخى ده فيه واحد نايم جنبي ايه الحكاية .؟»

« وأنا راخر يافهيم فيه واحد نايم جنبي .!»

«يكونوش الجماعة ولاد الكلب دول أجروا الاوده لغيرنا لما لقونا غبنا . ؟ »

«مش بعيد يافهيم . لكن ايه العمل دلوقت .؟»

«في أيه . ؟ »

« في اللى نايمين جنبنا دول »

«اسمع . كل واحد منا يزق اللى جنبه ويروحو يشوفولهم أوده ثانية»

« أما فكره . »

وابتدأ كل ينفذ ذلك الاقتراح .

ولكن فهيم كان أقوى من عزيز اذ كان الاثنان قد رقدا بجوار بعضهما على سرير واحد بدون أن يشعرا واعتقد كل ان الذى بجواره اجنبي ولذا دارت بينهما المناقشة السابقة ولم تستمر مقاومة عزيز لفهيم طويلا بل لم تمض فترة بسيطة حتى سقط على الارض بقوة دفعة قوية .

صرخ عزيز «آه» .

فناداه فهيم «مالك ياعزيز»

عزيز . «ابن الكلب وقعني»

فهيم : « اخص عليك أنا وقعت الي جنبي .!»

صباح القشطة

حكاية اخرى اعرضها ايضا على القراء لأتمم الصفحتين اللتين انا مكلف بكتابتهما والافيكون عقابي اعراض الصديق عبد المجيد حلمي عني وهذا مالا اطيقه ولا أقدر عليه

وابطال تلك الحكاية هم بطلا القصة الماضية والاستاذ عبد العزيز خليل كانوا مرة بأحدى الفرق وكانت تلك الفرقة بثغر بورسعيد لتمثيل روايتين

ففي صباح ليلة التمثيل الاولى بعد سهرة دامت الى الساعة الخامسة صباحا فكر هؤلاء الزملاء الثلاثة في ان (يصطبحوا بنفسين) في أحدى الغرز المعروفة هناك وذهبوا جميعا الى الغرزة وطرقوا بابها ففتح لهم المعلم بعد ان استوثق منهم وقابلهم بكل ترحاب

«ياصباح القشطة . ياصباح . الفل . نهارنا انده يجعل استفتاحكم لبن ياأهل مصر

كانت هذه تحية المعلم اذ كان الاساتذة الثلاثة أول الزبائن الذين وردوا على المحل وهو منهمك في كنسه ورشه

وجلسوا في انتظار الكيف ونشط المعلم واحضر الجوزه وملأها بالماء ووضب الكرسى ووضع الفص ورص النار وابتدأ يولع

وبينما هو منهمك في العمل داهم البوليس الغرزة وضبط المعلم وهو متلبس بالجريمة ولم يشأ الضابط أن يصحب معه الاساتذة الثلاثة اذ كان يعرفهم ولم يشأ ان يسبب لهم اية اهانة وهم في الغربة

وقاد البوليس المعلم وهو مكتوف الأيدى تصحبه الجوزة والدفاية

ومر من امام عزيز وفهيم وعبد العزيز فالتفت اليهم ونظر لهم نظرة مملوءة بالحنق والضغينة وصاح فيهم

«ياصباح الزفت . ياصباح الأرف . ياصباح الطين . ياصباح الحـ .. »

لحاف بيكش

هو لحاف اشتراه الشيخ حامد المغربي مصير المرحوم الشيخ سلامه حجازى وسنيده في احدى رحلات فرقه في سوريا

وكان الشيخ حامد يبيت في اللوكندة في احدى الغرف مع المرحوم محمود حبيب أول ممثل فكاهي محبوب في مصر

وغاظ شراء الشيخ حامد لهذا اللحاف المرحوم حبيب فأراد أن يكرهه فيه ففاجأه وهما في الغرفة بقوله

«انت عبيط ياشيخ حامد لما تشترى اللحاف ده ؟!»

« ليه ياسى حبيب .؟ »

« متعرفش ان اللحاف ده من النوع اللى بيكش بالليل ويتفرد بالنهار . . »

ضحك الشيخ حامد من قوله وتركه في غرفته وذهب الي التياترو ولم يضع حبيب الوقت عبثا بل عمد الي (مير) ودوباره وظل يكشكش في اللحاف حتى أصبح في نصف طوله

وعاد الشيخ حامد ليلا منسجما وأراد أن يتغطى باللحاف وفرده على نفسه فلم يغطى إلا نصفه الأعلى وعاد الى ذهنه كلام حبيب فصدقه ورمى اللحاف جانبا متوعدا البائع

وفي فجر اليوم الثاني استيقظ حبيب مبكرا وعمد الى اللحاف وفك منه الدوباره فعاد الي أصله وطوله

ولما استيقظ الشيخ حامد سأله حبيب عن اللحاف فأظهر له كل استغرابه من ذلك اللحاف الذى يكش ليلا ثم بحث عنه فوجده في طوله فزاد اندهاشه

فحرضه حبيب على أن يرجعه للبائع لأن هذا النوع من الألحفة لافائدة فيه

(البقية على صفحة ٢٦)

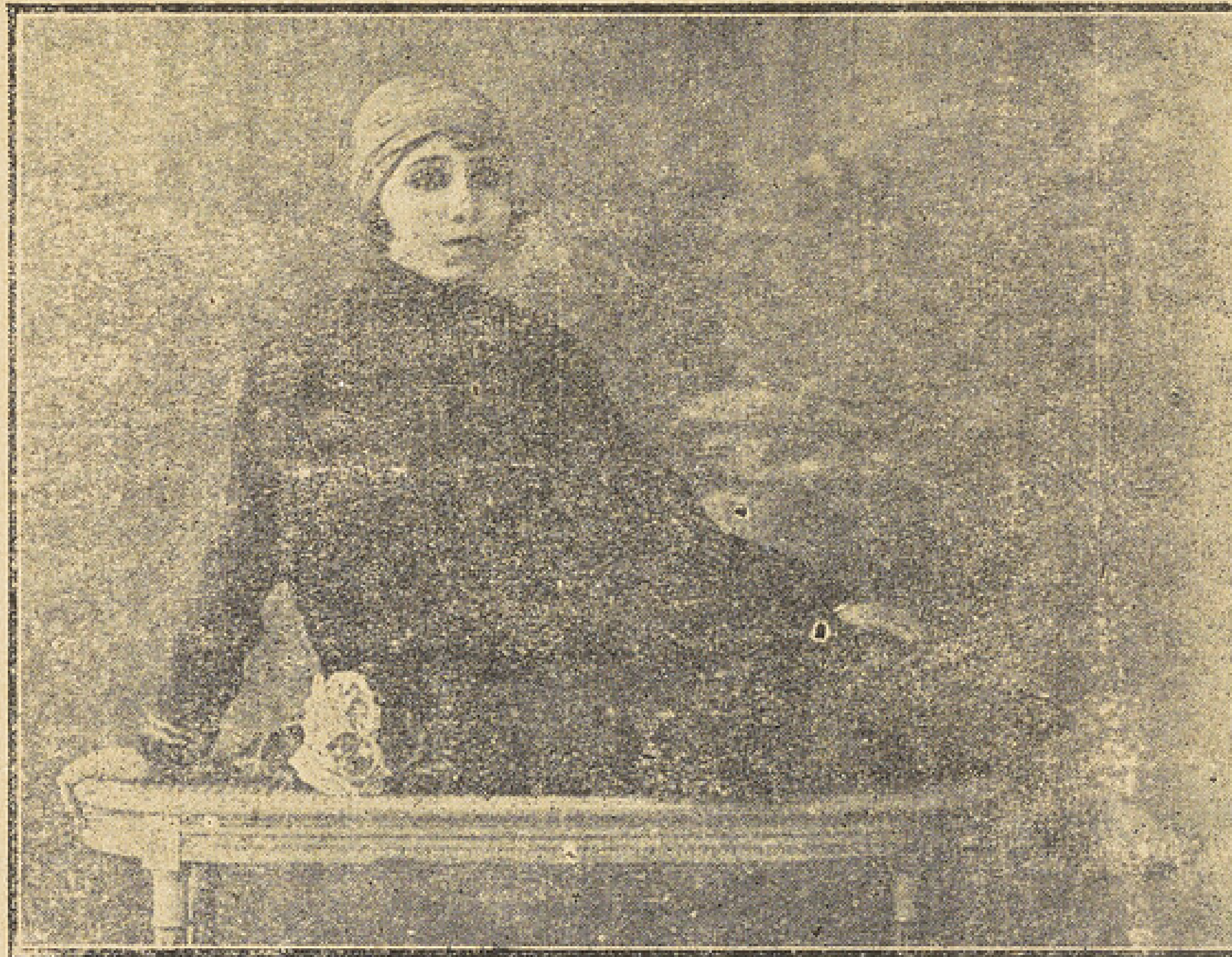
في عالم الغناء والفن

الآنسة ملك

للفنون بمختلف أنواعها من تمثيل وتصوير وموسيقى وغناء وفي مختلف مواطنها أيضاً من مشرق ومغرب وحضارة وتوحش. كما لغيرها من علوم وآداب أساطين وحماة يرفعون لواءها وينشرون في الملأ انوارها ويعدونها بالحياة والعظمة والخلود ثم يستدرون اخلافها للناس جمالا وخيرا.

ومن هذا فن الغناء في مصر - الآن - له ذخر من المطربات السيدات منيرة المهدية وام كلثوم وفاطمة سرى وفتحية احمد. أربع مطربات كون من المغنيات لدولة الغناء شأناً مجيداً فكنت الى عهد قريب اذا سألت أحداً من عشاق الطرب أو ايا كان على أقل صلة بفن الغناء على من من المغنيات تقوم دولة الطرب في مصر. اجابك على الفور بعرض اسماء تلك الاربعة مطربات

ولكن سرعان ما قامت ضجة اثارتها الجرائد حول اسم مطربة ناشئة اشتقت لنفسها طريقا بنبوغها طفرة واحدة فرددت اسمها الاندية والمجتمعات.



الآنسة ملك

قالوا أن حاضرها وما أتيح لها فيه من مميزات خاصة في صوتها الحنون ونبراته المشجية الفياضة سحرا وعاطفة وفي مظهرها الذي يبعث الى اعماق النفس التقدير النزيه لمعنى الجمال والاجلال وفي نظراتها التي تتحدث بغير كلام فتسمعك في صمتها أشجى الانغام وقالوا في كل هذا ما يبشر لها بمستقبل باهر تكون فيه من ملكات الغناء في مصر. وكنت كعادتي اسيء الظن بكل ما تهم له الصحافة في غلو حتى أتيح لي أن اسمعها ليلة جمعية المواساة الاسلامية في حفلة الاوبرا الملكية وكانت آخر من غنى من المطربات في هذه الليلة سمعتها فقدرت عن ثقة ويقين أي مستقبل ينتظرها وأي نبوغ يقفز بها الى الامام وأقسم ما زال يطن في أذني صوتها (الدرام) في قولها :

فبالله كن أيها الحب بردا
عليهم ويا نار كوني سلاما

نعم. لقد وفقت كثيراً وابدعت ابداعاً لم يكن لينتظر من مغنية ناشئة مثلها لولا ما هيأ الله لها من مميزات تنبيء لها بنبوغ وتفوق استطيع كمغن قديم أن أؤكدهما لها على أن تستزيد من من العناية الفنية والدرس والتعليم وأن تبذل جهدها في التجديد ولا تتقيد بالقديم الرث من الالحان فن مثل (اللحن) الذي لم يكن خاصا بمغنية وعلى قدر صوتها (ومقاماته) مثل الثوب الفضفاض الذي يلبسه قزم فيتعثر فيه.

ولقد شاهدت عليها في ليلة الاوبرا أنها انصرفت عن المسرح وأسدل الستار قبل أن تتم الوقت المقرر لها في برنامج الحفلة كأنما اثارها انصراف بعض المستمعين وهي تغنى وما كان أدراها انهم معذورون في عجلتهم لا يستطيعون البقاء أطول مما بقوا - وكان من عملها هذا أنه انصرف الناس ساخطين لحرمانهم من سماعها أقل مما كان مقدراً فقاموا وهم يرددون (وعند صفو الليالي يحدث الكدر)

وعلى هذا فاني أوجه لها نصيحة خالصة أن تترك هذه الاخلاق العصبية وأن تكون أوسع صدراً وأروح نفسا

وقبل أن اختتم كلمتي ارجو أن تفسح لي مجلة (المسرح) الغراء مكانا امين صحيفتها الرد على استفتاء هذه المطربة الذي نشرته في الف صنف حيث سألت في أي المحلين روض الفرج او البوسفور تؤثر العمل وكلمتي عن هذا السؤال أن سيرى في سبيلك لاتهتمى بالمظاهر الكاذبة واعملي على اكتساب الشهرة حيثما كان. لاتضنى على الناس بثمرات نبوغك وماوهبك الله من صوت حنون وثقى اخيرا ان الشرف وحسن السمعة لا يرتبطان بزمان او مكان وانما هما طوع نفسك وارادتك فان شئت رفعت بها الى اسمى مكان والا وضعتها الى حيث الهوان.

واذكرى أن المغنية الشريفة الظاهرة أفضل وأجدر بالاجلال من الزوجة (الشريفة الظاهرة) - ايضا - القابعة في عقر دارها بين زوجها واولادها لأن الاولى وهي في اليم تتقاذفها الامواج تحتفظ ان تغرق اما الثانية فهي على البر آمنة في سلام

«مطرب»



حكم غريب

رفع زكى افندى عكاشه بصفته مديراً لشركة ترقية التمثيل العربى دعوى مستعجلة على بشاره واكيم الممثل وصاحب الفرقة المعروفة باسمه بكازينو مونت كارلو بروض الفرج

ويتهم زكى عكاشه بشارة واكيم بأنه اعتدى على حقوق الشركة بأن قام بتمثيل روايات « أحب أفهم » و « معروف الاسكافى » من متعلقات الشركة وممتلكاتها على مسرح كازينو مونت كارلو بدون وجه حق ولا تعاقد وبشكل يحط من قيمة تلك الروايات حتى اذا ما أعلنت الشركة عن تمثيلها لايقبل الجمهور على مشاهدتها

ويطالب زكى عكاشة بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه مصرى

وقد كان محدداً لنظر هذه القضية جلسة يوم السبت الماضى الموافق ٢١ الجارى

وترافع عن بشارة واكيم الاستاذ اسماعيل وهبي مستشار نقابة الممثلين والاستاذ محمد امين عبده المحامى المتطوع للدفاع عن الممثلين وقد استغرقا في دفاعهما نحو الاربع ساعات تمكنا فى خلالها من اقناع القضاة بأن ما أتاه بشارة واكيم ماهو الا عمل يجب أن يشكر عليه ويجازى عليه من قبل الشركة فقد حافظ على ملحنى وملحنات وممثلى الشركة من التشتت فى مختلف الجهات حتى اذا ماحل الموسم المقبل وجدتهم الشركة كتلة واحدة لا تتعب فى لم شملهم

أما من جهة الروايات فقد أثبت الاستاذان ان فرقة بشارة واكيم مثلتها باتقان أكثر مما مثلتها الشركة واستدلا على ذلك بالمقارنة بين ايراد كازينو مونت كارلو وايراد تياترو الحديقة في ليالى تمثيل هاتين الروايتين وبناء عليه طلبا الحكم لبشارة بتعويض عن مجهوداته في رفع قيمة الروايتين المذكورتين فى نظر الجمهور وأن يدفع التعويض بصفة اعانة شهرية

واختلت المحكمة للمداولة واصدرت الحكم الآتى :

اولا — رفض دعوى زكى افندى عكاشة والزامه بمصاريفها والفين قرش اتعاب محاماة

ثانيا — الزام زكى افندى عكاشه بدفع مبلغ مائة جنيه مصرى شهريا لبشارة افندى واكيم طول مدة قيام فرقته بصفة مكافأة

فصفق الجمهور اعجابا بهذا الحكم الغريب

ونحن نهنىء بشارة بذلك الحكم وننصح زكى افندى عكاشه بأن لا يستأنف خوفا من زيادة المكافأة الشهرية

مخلة الفول

أبلغ علي افندى الكسار قسم الازبكية ان محمد افندى سعيد احد ممثلى فرقته تجارى على سرقة كمية من الفول من مخلة حصان عربة الكسار الذى كان واقفا بجوار تياترو الماجستيك وانه أعطى جزءاً من الفول المسروق لاحد افراد عائلته ليحمله الى المنزل وأبقى الباقى بجيبه وكان يقرقشه فعلا اثناء التمثيل فى تلك الليلة

وقد أجرى البوليس تفتيشا بمنزل المتهم فلم يجد به شيئا من الفول المسروق ولكنه وجد كمية من التبن وقدرة فول مدمس صغيرة وخطابات غرامية من الانسه جانيت حبيب والسيدة لطفية نظمي

ولا يزال التحقيق جاريا أما المتهم فأفرج عنه بكفالة بسيطة

علقة جامدة

بينما كان حضرة زكى افندى عكاشه واقفا عند الشربتلى الموجود على ناصية شارع محمد علي وشارع عبدالعزيز انقض عليه اثنان بالملابس البلدية (جلبية زرقاء ولاسه) وظلا يعملان فيه ضربا بشكل الفت نظر جميع المارة فتألب الناس على الجميع وقادوا المعتدين الى بوليس الموسكى وقد أسعف زكى افندى بالعلاج وكانت اصاباته خفيفة مما يدل على ان المعتدين لم يتعودوا الاجرام والاعتداء

وقد حقق البوليس معهم وضايقهم بالاسئلة حتى تمكن من الاهتداء الى سر ذلك الهجوم المريع

واعجب الامور انه ظهر ان المعتدين هما الاستاذان عبد الله افندى عكاشه والشيخ عبدالحميد عكاشه متنكران

أما اسباب ذلك الاعتداء فمجهولة وربما أطلعنا عليها القراء فى العدد القادم

ضحايا الفرقة المستقلة

حضر جمهور من الممثلين الذين اصابهم قلم احمد حسن الناقد سابقا والممثل الآن تمثيل رواية (غلطة حصان) ولم يكد يظهر على المسرح في دور (بوبين) حتى قابلوه بالتهليل والتصفير بشكل ازعج الممثلين فلم يطق الاستاذ عمر وصفى تلك الحالة بل قابل تلك الفوضى بالتوبيخ والسب الأمر الذى لم يحتمله النظارة فهاجموا المسرح بشكل وحشية وقسوة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح وقد تداخل بعض الموجودين فى الأمر وفصلوا المتعاركين عن بعض وقد احصيت الاصابات فكانت كما يأتى :

١ كسر قصرية الريحان التى يحملها الاستاذ عمر وصفى ٢ اختفاء بروكة السيدة مارى منصور ٣ فقأ العين اليمنى لاحمد افندى حسن ٤ شج رأس محمد فاضل ٥ كسر الساق الايسر للسيدة لطفيه نظمى ٦ فقد نوتة ديون محمد يوسف ٧ فقد حذاء السيدة روز اليوسف ٨ خلع سنين وضرس لفؤاد افندى سليم ٩ ضياع (جواهر) السيدة فردوس محمد ١٠ اصابة عبد القدوس بالتشنج العصبى ١١ أختفاء السيدة علوية جميل

كذاب

البقية من صحيفة ٢٣

قام الشيخ حامد حاملا لحافه ويمم وجهته الى السوق وذهب الي البائع هائجا شاتما صاخبا واجتمع الناس حولهما وظلوا يعجبون من سذاجة الشيخ حامد والكل يبرهنون له أنه لا يوجد بالمره لحاف يكش ليلا وينفرد نهارا ولكن الشيخ حامد قد جرب الأمر بنفسه فلم يستطع أحد أن يثنيه عن فكره

والشيخ حامد المغربى الآن هو المطرب لفرقة بشاره واكيم التى تعمل بكازينو مونت كارلو بروض الفرج

فليذهب القراء لمشاهدة طيبة هذا الرجل وسذاجته وليشاهدوا أثرا حيا من آثار المرحوم الشيخ سلامه حجازى ؟

« ممثل »

المسرح

العدد ٧٤



السيدة فؤاده (الممثلة بمسرح الماجستيك)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

للمرة الاخيرة ...

كلمة بيني وبينكم

تردني رسائل كثيرة أضيق بها ذرعا في كل اسبوع .

ويسائلني أناس لا عداد لهم ، في كل يوم وفي كل مكان .

لماذا تتغير خطة المسرح ازاء الاشخاص في كل عدد من أعداد المجلة تقريبا ... وما سر ذلك التغيير ؟!

وهؤلاء يتعبوني ويتعبون أنفسهم بهذه الاسئلة المتوالية التي لافائدة منها ولو انهم كانوا يتتبعون مبادىء المجلة ، وما تكتبه من ايضاح في كل حين لما كلفوا أنفسهم هذا العناء ، واستمرار السؤال عن أشياء تافهة .

لماذا نكتب خبراً تشتم منه رائحة الاطراء والمدح لممثل ما ؟!

ثم في الاسبوع التالي مباشرة ننشر خبراً تشتم منه رائحة الذم لنفس الممثل ؟!

هل يرجع ذلك الى أسباب شخصية ، أو غايات مادية ؟!

أما نحن فقد تعبنا في شرح خطتنا ، ونشر مبادئنا .

قلت لكم ياقوم ان محرر المسرح يتجرد من شخصيته شخصيتان .

الاولى : شخصية المحرر الذي لا يعبأ في سبيل القيام بواجبه ، بصداقة ولامادة ولاعرف ، ثم هو يهزأ من التقاليد التي يتمسك بها الناس في سخف وتبذل .

هذا المحرر — أو هذه الشخصية — يعمل باستمرار ، ولايبالي مطلقا بقول أو تشنيع مادام يعتقد أنه يؤدي واجبه ، وينفذ خطته التي رسمها ، ويرضى ضميره .

الثانية : شخصية الصديق الذي لايخلط الصداقة بالعمل مطلقا ، مهما حاول ذلك قوم ، ومهما صنعوا في هذا السبيل

ويتبع ذلك مبدأ عام هو :

مجلة المسرح سجل للحوادث المسرحية كما هي

بمعنى أنها تعطى كل ذي حق حقه دون ابداء رأي أو الموافقة عليه

ولنشرح ذلك في جلاء ليتنبع كل غموض

لنفرض أن الممثل (د) صديق لنا . حصلت له حادثة في ذكرها ما يسيء الى سمعته ، وفيها تشنيع عليه ، وعلى أعماله ، وحط من قدر عمله فمجلة المسرح اذن تذكر هذه الحادثة دون تحوير أو تبديل لمجرد تسجيلها على صاحبها ، وتبعا لذكر الحوادث المسرحية التي تقع في البلد

وفي الاسبوع التالي وقعت لنفس الممثل (د) حادثة مشرفة ترفع قدره وتعلي ذكره ، فنحن أيضاً نذكرها دون تحوير أو تبديل تسجيلا للحوادث الجارية في الجو المسرحي .

من هاتين الحادثتين قد يرى القراء تناقضا ، ومن ذلك يظن بعضهم بناسوءاً ، ويقوم في ذهنهم اننا انما نمدح اليوم من قدحنا فيه بالامس ، لاغراض شخصية ، ومآرب نفعية .

ونحن لانحاول مدحا ولاقدحا ، وانما كل مهمتنا أن نذكر الحوادث والوقائع على علاتها مشفوعة بما يقوم حولها من أقوال وآراء في الجو المسرحي العام ، ليعرف القراء فيما بعد مبلغ تطور الحركة المسرحية .

فعلى الذين يلوموننا أن يبرهنوا لنا أننا مخطئون ، دون أن يسبونا أو يشتمونا بلا برهان ولا دليل .

هذه كلمة أخيرة بيننا وبين المتشككين وعساهم لايحوجوننا للعودة الى نشرها مرة اخرى .

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

أنا في عرضك!

لا أدري ماذا تظن الآنسة «بالثاث» أم كلثوم في نفسها ...

خفيفة ؟ لا والنبي – حلوه ؟ لا والنبي – سمعتك كويسه ؟ لا والنبي .

مفيش حاجة أبداً .

إذن لماذا تصعر خدها ؟!

في مساء الاحد كنت سائراً مع زميلي حندس أمام صوات حوالي الساعة الحادية عشر مساء .

وفجأة خرجت أم كلثوم من صوات وفمها ممتلئ بقطعة من الحلوى تحاول مضغها وبلعها

وفجأة أيضا رأتنا أمامها .. فكان أول همها انها ألقت الى الارض ما في فمها وقد تولاها خجل شديد !! ثم صعدت الى سيارة أجرة يتبعها الياور الأعظم الشيخ خالد افندي

ووقفت أنا وزميلي نتضاحك ..

ولما جلست في سيارتها صعرت خدها، ولوت وجهها كأنها تتكلف العظمة، أو كأنها تظهر لنا انها لا تهتم لنا، ولا تعبأ بنا ...!!

قال حندس : مناخيرها زي مناخير الاموات!

قلت : أما خدها فقطعة من جلد بعير ..!

والحق أن منظرها كان مضحكا استلفت أنظار المارة، خصوصاً ونحن وقوف ننظر اليها ونضحك

أنا في عرضك ياست أم كلثوم .. استغفر الله .. ياست أم جي ...!!

احنا عملنا حاجة ؟! أبوس ايدك .. أبوس راسك .. بس الريحة وحشة !!

عمرها ..

من يستطيع أن يعرف عمر السيدة أم جي ؟!

يقولون انها لم تتجاوز الثامنة والعشرين، ولكن هذه النظرية لا تدخل عقلي . لماذا ؟!

لان أم كلثوم ظهرت في القاهرة منذ ستة أعوام على الاقل

وقبل ذلك مضى عليها عشرة أعوام على الاقل وهي تغني في الموالد، في مختلف البلاد، والليلة بريال بعد الأكل ..!! ثم جعلت تغني عند رسمي باشا محافظ دمياط اذ ذاك ..

وعلى ذلك نستطيع أن نقول انه مر عليها على أقل تقدير ستة عشر عاما (١٦ سنة) وهي تغني

فاذا قدرنا أن عمرها كان على الاكثر عشرين سنة وقت أن بدأت تغني، فيكون عمرها الآن ٣٦ سنة بالكمال والتمام .. بلاش ٣٦ نقول ٣٥ .. بناقص سنة ..

ايه رأيكم بقى ؟!

برضه صغيرة ياثومة .. وعلشان كده الريحة وحشة !!

حرفة أو ..!

وأم كلثوم أصبحت الآن لا تحترف الغناء، وانما هي غنية بجانب أعمالها الاخرى كادارة أملاكها الواسعة، وتنظيم مشروعاتها الحيوية، والقبض والصرف من جميع الوجوه

ومن جهة أخرى فهي تطلب الشهرة فقط واليك البرهان على ما أقول .

اتفقت في هذا العام مع «صديق» متعهد الليالي، على أن ينظم لها حفلات غناء مرة أو مرتين في الاسبوع .. وقبل صديق الاتفاقية، ولكنه وجد انه يخسر باستمرار، فانسحب .

وعرضت عليه أم كلثوم مشروعا يدل على نفسيتها ينظم صديق الليالي على حسابه، ويصرف عليها بسخاء وخصوصاً في عمل الركلام والاعلانات وفي نهاية كل ليلة تحصر الايرادات والمصروفات والنقص مستمر بحالة مريعة

أم كلثوم إذن تدفع الفرق من جيبها ..!

يعني تدفع نقوداً لكي تظهر وتغني ...!

وقاتل الله حب الظهور ..

وايه اللي غاصبك على كده . ضروري تغني ! الدنيا حر، والريحة وحشة يابنت الحلال !

دودة الفن!

روى الرواة قالوا :

لما انحلت فرقة الازبكية، توكل عباس فارس على الله، وأخذ خطاب توصية من زوجته الانجليزية وبحث له عن عمل في محل انجليزي

وفعلا وجد مطلبه في مخزن الادوية الشرقي الذي تديره شركة انجليزية .

ولا أدري ماذا يصنع عباس في مخزن الادوية فهو لا يجيد الانجليزية حتى يمكن أن يشتغل كاتبا أو موظفا اداريا في المحل

ثم هو لم يتخرج من مدرسة الصيدلة حتى يستطيع أن يشتغل في المحل .

نهايته اللي كان كان

سأله مدير المحل : هل تستطيع العمل معنا

أجاب : نعم .

سأله : وماذا كنت تشتغل قبل اليوم ؟

قال : كنت ممثلا (أرتيست) ..!

فضحك المدير وقال : أنا أؤكد أنك لا تستطيع الاستمرار معنا، فان للفن دودة تطن في الاذن باستمرار .. فلا يمكنك النسيان ...!

وهكذا أصبحت للفن دودة على آخر الزمن . . سامعين ياولاد ... يابنات ...!

الاصح

روت زميلتنا مجلة روزاليوسف في عددها الاسبق ان عزيز عيد أرسل الاستاذ منسى فهمي لمقابلة الممثل المعروف حسن ثابت والاتفاق معه ، وان حسن ثابت رفض الاشتغال مع عزيز وفاه بجملة ماسة بكرامته

ومنذ ليال قابلنا منسى افندى فهمى وألح علي في أن أصحح الخبر ، فمنسى - كما يقول - لم يذهب للاتفاق مع حسن ثابت ليشتغل مع عزيز ، بل ان منسى كان يسعى لتأليف فرقة تمثيلية قبل أن يؤلف عزيز فرقته وكان منسى يفاوض حسن ثابت لينضم اليه فرفض ، وتلفظ ببعض جمل على سبيل المزاح ...!

وفي هذه الحالة لم يمس عزيز بأية اهانة أوكلمة جارحة ...

منيرة في أمريكا!

وصل الينا البريد الامريكي الاخير ، فقرأنا في جريدة السائح التي تصدر في نيويورك قطعة عنوانها «منيرة المهدية تفوز» ننقلها للقراء بحروفها ليروا كيف يكتبون عنا :

« في أبناء مصر أن المغنية المسرحية الشهيرة السيدة منيرة المهدية قد نالت الجائزة الاولى في الغناء وفازت على جميع المطربين والمطربات ، وذلك في حفلة المباراة الغنائية التي حضرها صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر ، والزعيم الشهير سعد باشا زغلول ، وجمهور من علية القوم ، وأكابر أهل الفن والادب

اننا نعجب بالسيدة منيرة ، ونهنئها بفوزها الباهر في ميدان مزاحة فنية ، من السائرين في مضمارها عدد من المتفوقين في الفن ، منهم - عدا الرجال - من لايستهان بنبوغه ، يكفي أن نذكر أم كلثوم وفتحية احمد

لمنيرة فضل على الغناء العربي ، وعلى المسرح المسرح المصري ، وهي مديرة لجوق تمثيلي شهير في القاهرة

وقد روت الصحف أيضا أن السيدة منيرة تبرعت بمبلغ ١٢٠٠ ليرة سورية لمساعده المنكوبين في سوريا على اختلاف طوائفهم

فرحى لربة الفن والفضل الجامعة بين الجمال والنبوغ والاحسان »

هذا ما كتبته جريدة « السائح » التي تصدر في نيويورك بأمريكا نقلناه للقراء كما هو دون تعليق عليه أو تعقيب

حتلاقيها منين ومنين يانوره ...؟!

في البحر

الاستاذ اسماعيل وهبي كشكول أخبار نلجأ اليه وقت الجدب

فاذا جلسنا اليه جعل يتحدث ، ويتحدث ، ويروى أخباراً مختلفة عن كل شيء في المسارح وعن الممثلين والكتاب ...الخ

وحدثني في هذا الاسبوع ، ان فرقة رمسيس بينما كانت مسافرة الى مرسيليا في طريقها الى تونس ثار البحر فجأة فصخب افراد الفرقة وجعلوا يولولون ويصيحون

أما حسين رياض فقد جعل يردد «رجعوني لبلدي وأنا أشتغل فاعل » !

وأما والدة أمينة رزق فقد كانت النكبة العظمى ملأت الدنيا صراخا ونحيبا وجعلت « تعدد» على نفسها

« جابيني أموت في البحر علشان يرموني للسمك ياكبدي .. يادهوتي .. يامصيبتي .. ياغورتي»

الى آخر ماهنالك من هذه الصيحات !

على ايه مسافرة .. لازم تعملي غفير على بنتك ؟ حد حيخطفها ياوليه ؟ !

أما الشاطرة زينب فقد أغمى عليها ولم تستفق الا في مرسيليا ..؟..؟

أيهما الفائز ؟

قلت مرة ان ادارة رمسيس أنشأت بجانب فرقة فاطمة رشدي فرقة أخرى لمضاربتها ، ومدتها بالمناظر والملابس وفتحت لها أبواب التياترو وتساءلت يومذاك هل تنجح هذه المضاربة ؟!

وجاء الجواب سريعا ، فان فرقة رمسيس المستقلة لم تشتغل أكثر من حفلتين ، وكانت تقفل المسرح في الليالي الباقية اذ كان الايراد لايزيد عن ١٣٠ قرشاً صاغا..!

هذا بينما فرقة فاطمة رشدي سائرة في عملها باستمرار ، وقد أخرجت روايتين وتستعد لاخراج الثالثة .

والآن فليتساءل القراء : هل نجحت المضاربة؟! وليجيبوا هم على هذا السؤال

مع ذلك فالسيدة دولت قالت ان فرقة فاطمة رشدي لاتعيش أكثر من أسبوع واحد وهاهي عاشت أسبوعين

وقال الاستاذ اسماعيل بك وهبي انها لن تعيش أكثر من ثلاثة أسابيع ، وسنرى ماذا يحصل في نهاية الاسبوع الثالث ! !

في الابراهيمية

« بيرة الابراهيمية » في مديرية الجيزة مكان معروف لعشاق الملاهي في الهواء الطلق من زبائن عماد الدين ووجه البركة ...

ويبتدىء موسم هذا المحل في فصل الصيف ولا وقت عندي ، أولا مجال الحديث بالتفصيل عما يجرى هناك من موبقات ورذائل ، ومذابح للاعراض تنتحر فيها الفضيلة خصوصا في هذا العام لذلك أكتفي بهذه الاشارة مرجئا التفصيل الى العدد الآتي

«شارلي شابلن»

حديث مع الاستاذ عزيز عيد

ماذا يريد أن يصنع

بعد انفصاله عن رمسيس ! ؟

لعل أهم حادث يشغل الاذهان الآن هو انفصال الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيده فاطمه رشدى عن مسرح رمسيس...

ويتساءل الناس : هل تعتزل فاطمه التمثيل كما صنعت السيدة روزاليوسف من قبل ؟!

وهل يكتفى الاستاذ عزيز عيد بجهاده السابق فيعمد الى الراحة والسكون ...؟!

ولم يكن فى وسعنا إلا ترديد الاشاعات التى تتناقلها الافواه ، حتى عثرت بالصدفة على الاستاذ عزيز عيد فسلمت عليه وجلست أحادثه

وبعد مقدمات قصيرة سألته :

— ماذا تنوى أن تصنع يا أستاذ :

فابتسم عن شفتيه الصغيرتين وهز رأسه ، ثم قال :

— تسألني ماذا أريد أن أصنع . . . ؟ انى لا أبدأ عملا جديداً ، بل سأتم عملى القديم . انى أكون الآن فرقة أختار لها عدداً من خلاصة الممثلين والممثلات الذين ينتظر لهم مستقبل على المسرح ، وهذه الفرقة كل همي الآن أن أعد لها أكبر عدد من الروايات الضخمة ، حتى إذا بدأنا العمل ظهرنا بقوة لاتدع للناس فرصة يفكرون في القديم ويقارنونه بالحديث

قلت : لم أكد أفهم يا أستاذ قصدك ، فماذا تريد أن تقول ؟

قال : انهم يقولون انى لا أستطيع أن أصنع شيئا وحدى .. كأن كل ما ظهر فى البلد ليس أثراً من آثار مجهوداتى المتواصلة ، ولئن بلغ رمسيس هذه المكانة فانما ذلك بفضلى وفضل مجهوداتى المتواصلة ، وقد أكون معتديا على ارادة الله ، سباقا لحكم القدر اذا قلت لك ان نجم رمسيس بدأ فى الافول .

انى يا صديقى مغرم بأن أشيد الصروح العالية ، ثم أقف بعيداً أنظر اليها كيف تهوى وتتحطم ثم تتلاشى !

لقد صبرت طويلا فى رمسيس واحتملت كل أذى حتى لا يقال اننى أنا الذى بدأت بالشر ، أما وقد بدأوا هم يناوئوننى فلا مجال للتردد

قلت بأى الروايات ستبدأ عملك الجديد ؟

قال : لا أخفى عليك سرى انما لا تذكره الآن (وهنا عرض علي طائفة من الروايات اختار واحدة منها للافتتاح)

ثم أردف : وسوف لا أترك الروايات القديمة التى ظهرت فيها فاطمة ، مثل توسكا والنسر الصغير والكاميليا ، فسوف أرجمها من جديد ، وتظهر بشكل آخر على المسرح

قلت : ومتى تبدأ عملك ...؟!

قال : فى نيتى أن ابدأ عملى فى أوائل يونيو ، على أن أمامى عدة مشروعات أنا واقف بينها لاختار أحدها ، فلو اننا كنا فى أول الموسم لهانت المسألة ولكننا الآن فى نهاية الموسم ، وبداية فصل الصيف وهنا العقدة

ثم جعل عزيز يشرح لي بتوسع مشاريعه العديدة ، وكلها مشاريع ضخمة تحتاج الي ارادة قوية لتنفيذها ، حتى اذا فرغ من حديثه سألني : ما رأيك الآن ؟!

قلت : وفقك الله يا عزيز ... انما ...

قال : أعرف ما تريد قوله . . . تسألنى أين اشتغل ؟!

قلت : هذا ما يحيرنى ففى أى مسرح من مسارح العاصمة تريد أن تعمل ؟!

وهنا أيضا ضحك عزيز ، وقال :

— « هذا سر من أسرارى التى سأفاجيء بها جمهور المسرح ، انما سأشرح لك خطتى في هذا الموضوع أيضا لاستنير برأيك على قدر الاستطاعة

وأصغيت اليه مدة ساعة ونصف ساعة وهو يتكلم بلا انقطاع ، حتى اذا فرغ من حديثه ختمه بقوله :

— « وأرجوك ألا تذكر شيئا من هذا الآن ، انما تأكد تماما أن عملى سيكون ناجحا باذن الله لانى سأدخل فى المسرح المصرى طريقة جديدة لم أجارف بها فى رمسيس ، بل كنت أدخرها للظروف ، وها قد حان أوان تحقيقها » :

والى هنا انقطع الحديث الذى أخذنا نتحدث به في مدى ساعتين ونصف ساعة والعجيب ان السيدة فاطمة رشدى التى كانت تسمع كل هذا لم تكن تحاول أن تتكلم بخلاف عادتها فقد كانت تحشر نفسها في كل صغيرة وكبيرة .. فلما ضحكت منها لصمتها كان جزائى انها ثارت ثورة أفقدتنى منديلى الحريرى ووردة فى عروتى ، ذهب الاثنان ضحية يدها ، وفريسة الشيطة الضخمة التى تحملها في يدها ...!!

رواية الحب
فاطمة رشدى

نشرت فى العدد الماضى كلمة عن رواية الحب ، أو ادريين لكوفرير التى ألفها ومثلتها سارا برنار كبيرة ممثلات العالم ، والتى ترجمها حبيب افندى جاماتى ، وابتدأت بها فرقة السيدة فاطمة رشدى عملها الجديد ..

ولم يكن لدى متسع من الوقت ولا فسحة فى صحائف المجلة أتحدث فيها عن السيدة فاطمة رشدى وعن اخراجها لدورها فى الرواية .



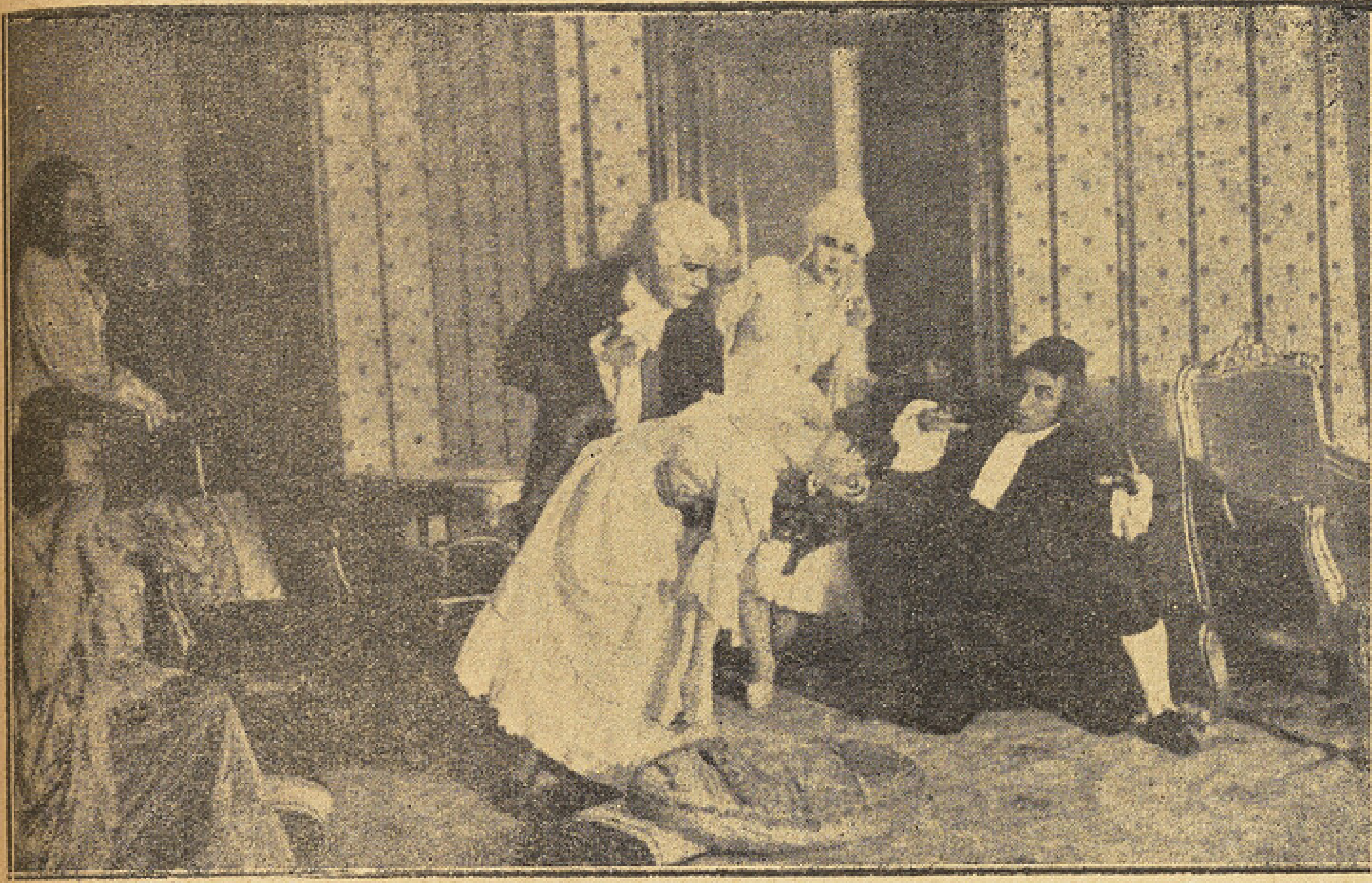
(فاطمة رشدى فى موقف تفكير)

وفى معتقدى أن نجاح الرواية على مسرح الريحانى راجع الى مجهود السيدة فاطمة رشدى دون سواها .. ذلك المجهود الباهر الذى ظهرت به فى مظهر بديع .

ولو أن فاطمة سقطت في دورها ، اذن لسقطت الرواية بأكملها ، واذن لانحلت الفرقة من ثانى أسبوع ، وربما لم تكمل الاسبوع الاول .

وترى أن فاطمة أبدعت أيما ابداع فى الفصل الثالث .. كانت ناراً ملتهبة على المسرح ... كانت عاصفة لا يقوى ممثل ولا ممثلة علي الوقوف أمامها .

آخر منظر فى الرواية : الموت بالسم . . .



وبدأ الفصل الرابع ، ثم الخامس ، ثم انتهت الرواية بالفصل السادس . وفي كل فصل كانت الممثلة الناهضة تعطى مظهراً جديداً من مظاهر مجهودها الذى تكفل به الاستاذ عزيز عيد فدربه وأسسه .

ويظهر لى أن فاطمة بدأت تتنبه الى المآخذ التى كنا نأخذها بها ، وننعيها عليها ، حتى أنها أبطلت عادة المط فى الالفاظ ، والتشويح ، والحركات التى لا داعي لها ، والتى كانت تشوه من جمال تمثيلها وبهجة موقفها .

على أن الذى لا أزال آخذه على فاطمة فى اخلاص وجد ، هو انها لا تمهد لنفسها بالانتقال من عاطفة الى عاطفة . : :

يعنى أنها تكون هادئة مثلا ، ومرة واحدة تندفع ثائرة مهتاجة صاخبة ، وهذا ليس من الطبيعي فى شىء ، اذ يجب أن تمهد لهذه الحدة بشيء وسط بين الهدوء والثورة ، ليكون عملها أشد تأثيراً ، وأكثر اتقاناً . : ..



ادريين لكوفرير واختها (فاطمة رشدى وفيوليت صيداوى)

(صورة طبيعية للسيدة فاطمة رشدى)



وفي الفصل الاخير .... فى موقف السم يسرى فى أعضائها ، ويقطع أحشاءها ... ذلك الموقف البديع المؤثر ، كانت فاطمة تجنح الى شيء من العنف أيضا ، وصحيح انها أبدعت في هـذا الموقف حتى أسالت عبرات كثيرة ، ولـكنها أيضا لم تبلغ الـكمال لانها متأثرة بمبدأ عام ، هو أن نهايات الفصول يجب أن تـكون عنيفة حادة ، والا سقطت الرواية ... وهذه قاعدة صحيحة عند الجمهور المصرى ، ولـكن أليس الموت وحده كافيا لان يجعل الموقف عنيفا ويستثير احساس الجمهور ويهزز عواطفه وشعوره ؟!

على أى حال ، فقد كنا نخشى على فاطمة أن يرهقها الدور فتنوء بالحمل ، وهى لا تحب النعومة ، ولا تميل الى الهدوء ، ولـكن التغيير الذى أدخل على خواتيم الفصول أنقذها وأنقذ الرواية معها ، فوجدت فرصـة صالحة لاظهار حرارة نفسها وحدة عاطفتهـا المتوهجة الثائرة دائما وفي كل مجال ...

(أدريين تستعد للظهور على المسرح فى دور تمثيلى !)



وأنا شخصيا وان كنت لا أوافق على ذلك التغيير حفظا لجوهر الرواية كما هى ، الا انى أعترف ان الرواية كما ظهرت كانت قطعة مسرحيـة خالدة من روايات هـذا الموسم المعدودة التى صادفت اقبال الجمهور وعطفه وتشجيعه



بدء التسمم (فاطمة رشدى وعزيز عيد)



أدريين (فاطمة رشدى) فى مناجاة الحب والفن

في معرض الرسائل

الاحتراق ...!!

لهيب ولهيب ...

- ١١ -

سأحرقها ... أجل .. خصلة الشعر الباقية .. هي كل فضلات حبك عندي

ألست تنذريني شر انذار من أجلها ؟!

ألم أحتمل صدمتين في سبيل الوردة والمنديل؟

اذن لماذا أحمل نفسي عناء صدمة ثالثة ؟!

لكان بودي أن تبصري لهب الاحتراق . .

أدركيني ياصديقتي .. الساعة رهيبة ..

في ساعة من ساعات الليل ، التي تعودت أن أخلو فيها لعبادتها ، صممت أن أنتقم لنفسي

وهاهي خصلة شعرها بين أصابعي . . .

يتنازعني فيها عاملان ، عامل الاحتفاظ بالذكرى العزيزة على مافيها من منغصات ، وعامل الانتقام لعاطفتي الجريحة

أيهما يغلبني ؟!

استنجدت بذكراك ياصديقتي العزيزة .. أنت عاصفة السلوان التي تجتاح آلامي ومنغصات حياتي فلا تبقي غير ابتسامة الهناء في الصدر المحطم .. أنت النسيم الصافي الذي يكتسح الذكريات السوداء ، فلا يبقي غير السعادة في الجوانح المحترقة !

استنجدت بك أيتها العاصفة المجتاحة ، وقسوت على نفسي ، وتراخت أصابعي ، فسقطت خصلة الشعر الذهبي البديع .. سقط آخر هيكل للعبادة ! سقط آخر تمثال للجمال دفنت فيه وجهي ، وغمرته بقبلاتي ، وذرفت فوقه دموعي ..!

لم يبق مجال للتردد ، انتصرنا ياصديقتي ، أنت وأنا فزنا باخلاصنا على غمرات الحب الفاسد ، وحطمنا قيود العبادة التالفة ، التي طوقتني بها تلك المرأة عهداً طويلا ! يدك الآن يابنيتي الصغيرة !

**

طبق من البلور فيه خصلة الشعر ، وهاهي شعلة النار في يدي !

لا أكذبك ياصديقتي أن يدي كانت ترتجف ، وان كياني كان يهتز اهتزازاً عنيفا

واندفعت يدي فمست الشعلة خصلة الشعر واحترقت . . !

أي فرح وحشي انتابني في تلك اللحظة ، ارتفع شهيقي عاليا ، كمن يرى فجأة منظر أمر عبا فيتفزع منه ويتوجع له ، ولكنني كنت مسروراً ، للمرة الاولى في حياتي ياصديقتي شعرت بلذة الانتقام ! شعرت بالتوحش الحيوي يخامر العاطفة ، فيحول الألم نقمة ، ويبعث الاستكانة ناراً حاصبة ، ويصير الدموع الحارة برداً وسلاما !

ولأول مرة — من يوم أن عرفتها — أحسست شيئا من الراحة والاطمئنان

انتهى كل شيء ، صحيح انني فقدت حبها منذ أمد غير قصير ، ولكن الذكريات ، وهذه المخلفات التي تركتها بين يدي والتي عادت فاحتملت نصفها وتركت لي احتمال الباقي ؟!

هاهي رائحة الشعر المحترق تملأ جو الغرفة ياصديقتي

ذلك الشعر كنت أستنشق عبيره فيملأ جوانحي غبطة ومسرة ، ذلك العبير الفياح ، تلك الخصلات النافرات اللواتي كن يعقدن تاجا من الذهب يغطي نصف جبينها ، الخصلات اللواتي قدستهن شفتاي ، وانحنت رأسي فوق معقدهن ، ولم أتعود احناء الرأس قبل ذلك اليوم !

وها أنا اليوم أنفر من رائحة ذلك الشعر ، ها أنا أفتح نوافذ الغرفة لتتسرب الى الخارج ، كما تسرب حبها من قلبي الى جو غير ذي استقرار !

أين هي ياصديقتي لتنظر كيف حار حبها في قلبي ، وترى مظاهر الاشمئزاز والكراهية التي بدت فوق وجهي وأنا أتأمل ظاهرة الاحتراق !

***

قلت لك يا صديقتي أن فرحي كان وحشياً ، زادته لذة الانتقام قوة وعنفاً .

ألم تحرق هي قلبي ؟ ألم أسلها ذلك القلب قطعة من الصفاء والطهارة ، فردته على ممزقا يسيل دمه ، ثم محترقا تكاد تتناثر ذراته ؟!

ولاعيب ولاعار ... فهاهي قد أعطتني خصلة شعرها ذهبية لامعة طيبة الشذاء ، فأحرقتها وها أنا أجمع رمادها في ورقة صغيرة ، لأردها اليها كما ردت على قلبي ! !

لم أمتعها برؤية قلبي وهو يحترق في حنايا ضلوعي ولكني تمتعت بمنظر شعرها يحترق أمامي ! !

أي فرح ياصديقتي ... أوه !!

صافحيني .. اطربي لي .. لقد انتصر صديقك وفي هذا كل الفخر لك ! !

أشعلت هي في قلبي لهيباً ، فاطفأته يد رحمتك ورسول عطفك وحنانك !

وأشعلت انا في شعرها لهيباً ، فلاشى خصلة الشعر وانطفأ .. !

وفرق بين لهيب ولهيب .. !!

والآن ما ذا بقي لي منها .. ؟!

لا آسف على شيء يا عزيزتي الصغيرة ، فلم أكن أحاول استبقاء شيء !

لا يسع القلب صداقة مخلصة ، وحبا قويا ...

وأنا أفضل الصداقة الخالصة ، مهما كان الفرق بعيداً بين الصداقة والغرام ...

ذلك الرجل ... في يوم ما ... قال لي : ان الحب لا يقتله غير الحب ، ولا يمكن أن يتسلى العاشق عن غرام قديم إلا بغرام جديد يعادله قوة وتوثباً

أما أنا فكنت أهزأ منه ، لأن صداقتك يا عزيزتي قتلت الحب في قلبي ، ولأن اخلاصك في تخفيف آلامي اجتث جذور الغرام في فؤادي

هم يتمسكون بالنظريات .. الحب لا يطفيء ناره غير الحب .. !

أما انا فلا يهمني غير الوقائع التي جربتها في نفسي وفي عاطفتي ... حب أعرف انا مبلغه ، وصداقة تعرفين أنت مداها . وضعت الحب والصداقة في كف القدر ، فعبث بهما حينا ثم انتصرت الصداقة الطموحة البريئة ، وتبخر الحب الاثيم .. !!

ليت الناس يعقلون يا صديقتي .. انهم يتكلمون فقط .. حديث العقل هو الذي يفهمه كل الناس ، أما حديث العاطفة فلا يفهمه الا الذين سلمت عواطفهم من شائبة الدنس وأولئك قليلون .. !!

*****

أي صديقتي المسكينة ...

لم يبق لدى ما أقصه عليك غير ذكريات متفرقة لا تجمعها رابطة ولا وحدة .

سأحاول أن أجعل رسالتي الاسبوعية اليك عن احدى تلك الذكريات .. فان اعجبك ذلك فلنستمر وان لم يعجبك وقفنا عند الرسالة التالية

أما انا فسيان عندي النسيان والتذكار ..

كانت تغار علي ... وكنت أنا ايضاً غيوراً

كل يد كانت تصافحها بالسلام أو تمتد اليها كنت أحس انها تحمل سهما ترسله الى احشائي :

كل ابتسامة تبعثها الى سواى ، كانت تشعل في جوانحي نار الغيرة الآكلة الشاوية .

وكان دمي يغلي حين تنصرف عني الى محادثة سواى وتضاحكه ، أشعر بعصبية تحفزني للهجوم عليها وجرها من شعرها .. من شعرها فقط لان ذلك الشعر كان مظهراً من مظاهر الفتنة البادية !

ولكن نظرات الناس الى كانت تكسر حدتي ، وتبرد ناري فاستكين على مضض ، واصبر على ألم .

وحين نجلس الى بعض الاصدقاء ، كنت اجتهد أن ادير وجهي عنها فلا أنظر اليها ، وهي باسمة لهم ، لاهية معهم ، سعيدة بقربهم جميعا ...

انهم يلتفون حولها . فتطرب ويطربون ، وتلعب ويلعبون ، أما انا فلا نصيب لى من كل ذلك ... انها لى ، فلماذا يشاركني هؤلاء فيها .. ؟!

وهي ليست لهم بالطبع ، ولكن المرأة يعجبها التفاف الناس حولها ، واقبالهم عليها .. !

واسمعي الحادثة التالية يا صديقتي واحكمي فيها وبذمتك قرري ما يرضاه ضميرك !

كنا جلوسا ، فهبطت علينا امرأة من صديقاتها امرأة لاهية عابثة مستهترة !

وكان البرد شديداً في ذلك الحين ، فجلست أنا بجانب صديقتها ، وجلست هي أمامي .

وامتدت يد الصديقة فجعلت تهزني ، وجعلت أنا ألهو معها برهة ، ثم امسكت يدي .. وفي هذه اللحظة نظرت الى التي كنت أحبها ، كانت شاردة الفكر ، فشرد فكري أنا الآخر ، وجعلت صديقتها تعبث بيدي ويدي تستلين بين اصابعها وأنا لا احس ماتصنع .

وانتهى هذا العبث الساهي ، وانصرفت الصديقة كانت الزوبعة تتجمع في رأسها ... وما لبثت أن انفجرت .. !

لماذا جلست بجانبها ؟ لماذا ابتسمت لها ؟ لماذا وضعت يدك في يدها .. ؟ !

ماذا أقول لها يا صديقتي ؟ هل أقول لها انى كنت في حالة غير عادية من الذهول والاستسلام ؟!

جعلت أعتذر فلا يجدي اعتذار .

جعلت أقسم فلا ينفع القسم .

ونفرت هي نفرة ظنتها القاضية ، ولكنها أشفقت علي بعد حين لما رأت عذابي فابتسمت ، ولم يكن ابتسامها خالصاً . كانت تحمل في نفسها شيئاً !

قلت لها : « للمرة الاولى والاخيرة يا حبيبتي أريد أن تفهمي ، انني أحبك .. لا لغرض خاص ، ولكن لانني أجد سعادتي الطاهرة ، ولذتي البريئة في هذا الحب .. ومهما بلغك عني ، أو رأيت مني ، أو صنعت بي ، فسأظل أحبك .. ولئن كان حبي يضايقك ، فأنا موطن نفسي على أن أفسح لك المجال بالبعد عنك ، سأظل أذكرك دائما ، وأحبك في هذه الذكرى ، ولكني أستطيع أن احتمل ، وان كان الاحتمال يزيد آلامي ، ويشعل نار شقوتي ومصابي ... » !

وكانت هذه الكلمات القليلة بلسما هدأ أعصابها فابتسمت ، وامتدت يدها الى يدي فرفعتها الى شفتي وقبلتها قبلة طويلة ، ثم غمرت القبلات شعرها وجبينها ...

وتم الصلح في برهة الرضاء .. !

ورفعت رأسها تنظر في عيني فقبلت جبينها الملتهب وقلت :

« أنا سعيد بحبك ... فاتركيني في هذه السعادة .. لا تنغصي هنائي ، ولا تقلقي صفائي » !

قالت : « ولن أعود الى مثلها أبدا ... »

وكانت قبلة طويلة ، وما أكثر القبل الطويلة الصامتة في مواقف الغرام !

*****

يا صديقتي .

من كان يظن ان كل ذلك يتلاشى ، فلا أعود أفكر فيها ولا تعود هي تفكر في ؟!

الحب آنية من الزجاج ، اذا مسها خدش بسيط ، لا يلبث أن يمتد في جوانبها حتى يجد منفذاً الى داخلها فتتحطم ، وتترك أثراً دامياً لا يلبث أن يبرأ فيزول .

أيها العشاق : ابحثوا عن السعادة في غرامكم ، ولا تنظروا الى الحب من ناحية سوداء .. !!

« محمد عبد المجيد حلمي »

غواة الحيوانات

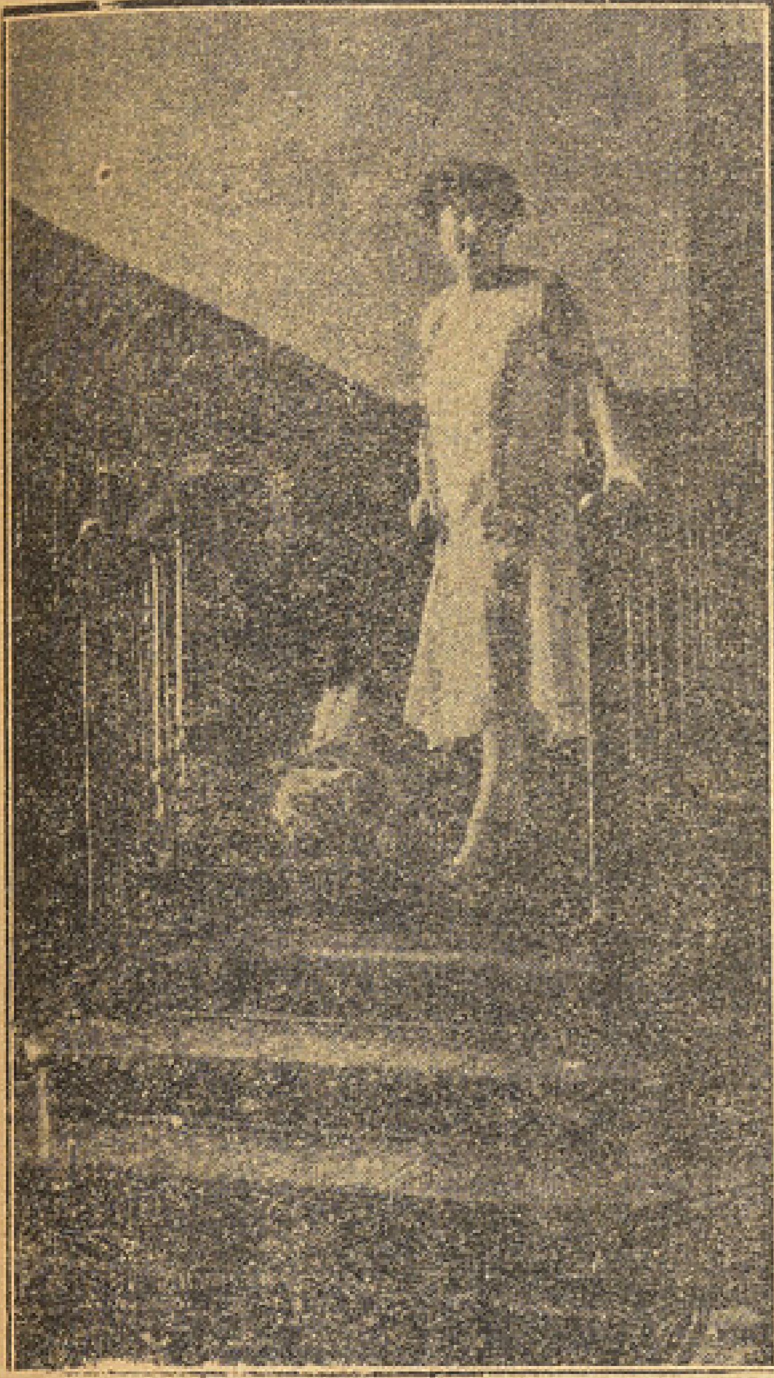
عندنا وعندهم

أى أنواع الحيوانات أحب الى النساء ؟ وأيها أحب الى الرجال ؟ هل تتطور هذه الحالة الى أبعد من ذلك ! ؟

مس سنتورجان وخرافها



السيدة عزيزه أمير وكلبها





مدام دى ستابل وكلبها

لعل هذا البحث ليس جديداً على القراء فقد رأوا كثيرات من الممثلات ، وكثيرين من الممثلين في صور مختلفة مع حيوانات مختلفة من قطط وكلاب ، وخراف ونسانيس ، وقردة ودببة وغيرها من أنواع الحيوانات الاليفة وغير الاليفة

ولست أدرى ماهي اللذة التى يجدها أولئك القوم فى مصاحبة الحيوانات والعناية بها ... وفى نظرى أنا ، أعتبر كل ذلك نوعا من السخف الذى تمتاز به عقول النوابغ أحيانا ...!!

واذا تتبعنا تاريخ « غية » الحيوانات لرأينا عجبا ، فانها بدأت بميل فطرى الى العصافير والحمام ، والطيور المختلفة فكانوا يجمعونها ، ويهتمون بها ، ويبذلون فى سبيل حفظها وترفيها مالا يبذلونه فى سبيل البؤساء والمنكوبين .

ثم تعدى الامر من الطيور الى القطط ، ثم النسانيس والقردة ، ثم الكلاب !

وها هي المودة تتطور ، فانهم يهتمون الآن بالدببة والاشبال الصغيرة التى يجلبونها من الغابات .

واذا استمر الحال على ذلك فقد لا يبعد أن نرى غدا سيدة تسير فى الشارع وهي تجر وراءها جحشا صغيرا أو حمارا كبيرا أو جملا هائلا أونمرا أو فهدا ... !

أليس كل شىء محتملا ؟ !

وما دامت المسألة قد تطورت من العصافير والطيور ، الى الكلاب والخراف والاشبال ، فلماذا لا تصل الى الحمير والبغال ...؟!

أما أنا فشديد الثقة بان « الجحش » سيكون له شأن فى المستقبل مع السيدات

ثم أليست هذه الحيوانات أسعد حالا من كثيرين من بنى الانسان ... أولئك الذين يتضورون جوعا وينامون فى الطرقات وفوق الاسفلت ؟!

خذ مثلا حيوانات السيدة منيرة المهدية



(السيدة عزيزة أمير بين سرب من الحمام)

السيدة منيرة المهدية وقططها



فان لديها عددا وافرا من الطيور .. بط .. وز .. فراخ ديوك رومي ... الخ

ولديها عدد من النسانيس في مكان خاص ....

ولديها جمل وديع تعنى به.

وعندها كلب مفترس اسمه «ليون» وعندها عدد من القطط لا يستهان به ..

وكل هذه الحيوانات لها خادم خاص وخادمة خاصة يعنيان بهما .. ولا تأكل منيرة إلا اذا اطمأنت أن كل هذه الحيوانات أكلت، ولا تنام إلا اذا وثقت أنه ما من شيء يكدر صفو حيواناتها .. أما النسانيس فلا تأكل الا الموز واللبس والخيار ..

وأما الوز فهو طول النهار يعوم في الماء حول العوامة وهي تنظر اليه معجبة ...

أما الكلب فله خادم خاص يغير له الماء ويقدم الأكل ويفسحه في عصر كل يوم !

أما القطط فلا تترك لغيرها العناية بها

وفي الصيف يقدم الماء المثلج المطهر لهذه الحيوانات !

وانما خصصت حيوانات السيدة منيرة لأني رأيت كل ذلك بعيني .. وما تقوله عنها تستطيع أن تقوله عن غيرها ممن يعنين بالحيوانات .

وممن لهن غية بالحيوانات السيدة عزيزة



(اميل جننجز وكلبه المحبوب)

امير فعندها الآن عدد من الطيور غير قليل

أما ماري منصور فهي غاوية كلاب ، وعندها كلب بديع جميل تعتني به كل العناية

وجانيت حبيب عندها كلب جميل أيضا تسحبه وراءها أحيانا ، ولكنها تغادره في المنزل غالبا .

أما زينب صدقي فكانت تهتم بهذه الاشياء في فجر شبابها ، أما اليوم فلا تهتم بشيء ، حتى ولا تهتم بنفسها في أحوال كثيرة .

السيدة منيرة وقططها أيضا



ويظهر أن الغربيين متقدمون في مضمار اقتناء الحيوانات والعناية بها .

فحيواناتهم كثيرة أشد بهجة وأبدع من حيواناتنا هنا . !

وثبت بالتجارب ، أن السيدات يفضلن في الغالب الكلاب ، ثم القطط ؛ أما الطيور فلا قيمة لها عندهن الا نادراً .

وثبت أن الرجال يعتنون بالطيور أكثر من من غيرها ، ولكنهم أيضا يميلون الي اقتناء الكلاب تبعا لميل المرأة ، وارضاء لها في الغالب .. !!



مس مورستون بيل وكلبها



مس بيلي ستوري وكلبها



على الهامش



في الظلام

ما أكثر مايخبىء الظلام فى جوفه ، ويستر من الجرائم والموبقات .

وكانت هذه الموبقات الى عهد قصير ترتكب داخل « العوامات » « والذهبيات » الراسية على شواطىء النيل على طول تلك الشواطىء

أما اليوم فقد أصبحت « المودة » على المكشوف ..

مافائدة السيارات ؟!

لايستطع كل انسان أن يملك « عوامة » أو « ذهبية » يصنع في داخلها مايشاء . .

أما السيارات فهي تملأ البلد ، وحتى المتوسطة ماليتهم يملكون سيارات .

والآن .. هيا نستعرض . .

نبدأ السير على شاطىء النيل . . من جهة الجزيرة . ابتداء من كوبرى الزمالك ..!

شارع طويل .. طويل جدا . . وعلى جانبيه الأشجار ، وفى مسافات متساوية « فوانيس الحكومة » !

وفى أول الشارع عسكرى بوليس . وفي نهاية الشارع عسكرى آخر . .

ولا يتحرك أحدهما فى اتجاه الثانى مطلقا ..

وعلى ذلك يبقى الشارع باكمله خاليا من المراقبة .

والآن نحن سائرون . .

هنا سيارة « دلاج » .. فيها فتى وفتاة . هى جالسة بجواره والخد على الخد .. وبس !!

وهنا سيارة « فيات » .. فيها رجل وامرأة .. هى جالسة على ركبته يتهامسان .. وبس !!

وهنا سيارة « منيرفا » .. فيها شاب وشابة : هى مستلقية على صدره يقبلها .. وبس !!

وهنا سيارة « لانسيا » . وهنا سيارة « ستروين » وهنا سيارة « أنسالدو » . الخ .. ونفس المناظر !!

الهدوء شامل . . النور ضعيف . . الرقابة مرفوعة .. كل شئ على مايرام .!

والغريب في هؤلاء العشاق أنهم لايضايقون بعضهم بعضا ، بل يجتهد كل منهم فى توفير أسباب الراحة للآخرين . وهكذا الشهامة !

وقد كنت أجد تسلية فى مشاهدة هذه المناظر . حتى أننى كنت أمر كل ليلة عليهم ، كأمر « الدورية » على حراس الليل . وعرفنى الجميع . وأصبحت صديقا للجميع .

بس ياخساره . ماعنديش اتومبيل . !

وقد يكون من عدم الوفاء الآن أن أكتب عن أولئك الاصدقاء . وأنبه اليهم الانظار . ولكنى « قطعت رجل » من هناك .

ياحكمدار . قدام بيتك . حلق حوش !

الفول : . !

لاتدخل قهوة من القهاوى المنتشرة فى القاهرة حتى تجد على بابها أحد باعة الفول المدمس .

وهؤلاء يكونون في الغالب من اليهود .

وابتداء من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ، لاتشتغل تلك القهاوى الا على الفول

وبجانب كل طبق فول حزمة من البصل الاخضر المحترم .

يأكل هؤلاء الزبائن . زبائن أول النهار تلك الحزم من البصل . ويشربون في « كبايات » القهوة فيخلعون عليها رائحة عطرية لذيذة لاتزول بسهولة .

ويأتى زبائن آخر النهار بعد هؤلاء ، فيتناولون القهوة ، ولكنهم لايستطيعون شرب الماء فى تلك « الكبايات » لان رائحتها « الحلوة اللطيفه » لاتلائم أمزجتهم الخشنة . !

أين مصلحة الصحة ؟! ايا ناس كوافي بيوتكم . !

نادي البؤساء

الدكتور سعيد عبده صديق يختفى من أول الشهر الي يوم ٢٠ منه .

وبعد ذلك يظهر باستمرار ليلا ونهارا في كل مكان ، والسر في ذلك مجهول تماما ، !

قابلته هذا الاسبوع فى يوم ٢٤ من الشهر . !

جلس بجانبى مفكرا برهة ثم قال :

« أحنا عاوزين نعمل نادى للبؤساء . ! »

أما أنا فقد وافقته بسرعة على اقتراحه ، وهل فى الدنيا قوم أشد بؤسا من الصحفيين ؟ ! وعلى ذلك شرعنا فى تأسيس النادى تحت رئاسته

وبدأنا أيضاً في وضع القانون ، ومن مواده .

١ — لايفتح النادى أبوابه الا فى العشرة أيام الاخيرة من كل شهر .

٢ — يفتح النادى بصفة استثنائية في أيام الامتحانات العمومية .

٣ ـ الاشتراك فى النادى مجانا ، على شرط أن يقدم كل عضو مايدل على أنه يستحق لقب « بائس » بجدارة دون واسطة أو رجاء ... !!

٤ ـ تتفق ادارة النادى مع اصحاب القهاوى وبائعي الفول لتسهيل المعاملة لأعضائه مدة افتتاحه فى العشرة ايام السابقة الذكر .

وهكذا من هذه المواد التى لم يسبق وضعها فى قانون هيئة من الهيئات .

ولا شك أن هذا ابتكار جديد ، ومشروع حيوى نافع يشكر عليه الدكتور سعيد عبده . !

وما رأى الدكتور أسعد لطفى فى مشروع زميلة ؟!

« ملاحظ »

في الحب ...!

كثرت حوادث « الحب » في الايام الاخيرة مما أسال « لعاب » امثالي « العواذل » . ولم يمكنني مقاومة شهيتي للكتابة فيه _ أنا الآخر _ غير اني ارجو من القراء أن لا « يتقمصوا » من نظرياتي مهما كانت سخيفة !

لقد حللت الحب تحليلا « فنيا » ينير الطريق أمام « المرشحين » له واسأل الله أن يحسن العواقب . آمين :

* * *

ما هو الحب ؟

الحب هو ما ليس كذلك طبعاً . ومعنى هذا في نظرى أنه « شيء » غير موجود .

ولكن نظراً لاصرار الناس وانتشار هذا « الشيء » أراني مضطراً الى الاعتراف بوجوده واذا كان لابد من تعريفه فاني أقول _ إن الحب هو « ميكروب » شرير مؤذى « لاسلكي » لم يتوصل أحد الى التعرف اليه أو العلم به منذ اشاعة «مجنون ليلى» ورواية « روميووجوليت » !

وهناك قول آخر يذيعه أسيادنا الشعراء والكتاب وهو أن الحب ليس إلا عاطفة « فخرية » يخلعها ملاك الحب على « الموعودين » فقط ! !

ولما كان هذا القول بعيداً عن الصواب لما نراه من « البهدله » في الحب وما يتبع البهدله من « حوادث البوليس » أو « محاكم الجنايات » مما لا يتفق مع تلك « العاطفة الفخرية » فاني لا اميل الى البحث في الحب من هذه الناحية « المزيفة » . ولنقصر كلامنا على التعريف الاول وهو الأصح ما دام يرجع الى وجود ميكروبات ! ألم يقولوا في الامثال إن « الحب بلا » ؟!

* * *

اذن فالحب ميكروب (ولو مؤقتاً) . ولم يعرف أحد نوع « الفضيلة » التي ينتمي اليها للآن ولو أن بعضهم قد بحث طويلا . وكل ما يمكن تلخيصه من هذه الابحاث هو أن ميكروب الحب أكثر ما « يعشش » في « العيون التي في طرفها حور » والعياذ بالله !

والعيون هي «العش» الاصلي لهذا الميكروب « الخبيث » أي عندما كان أهل الدنيا قليلي العدد فطريين لا يحرك منهم الذوق والشعور الا « الشديد القوى » !

فلما تكاثر الناس وتقدموا وتجات المدنية عمدوا الى « نكش » هذا العش تبعا لامزجتهم ولذاتهم حتى اصبحنا نرى الميكروب « المذكور » وقد « تسلطن » في كثير من نواحي المرأة فبعضهم « يتعاطاه » من شعرها والبعض من « فمها » أو خصرها وآخر من سيقانها أو اردافها !

ازداد انتشار الحب كما نرى وزاد في انتشاره أن « تفلسف » كثيرون في العهد الاخير وتمادوا في « قلة العقل » وقالوا إن ميكروب الحب هو ميكروب « معنوى » قد « يحسه » المرء في صوت المرأة أو مشيتها أو دلالها أو ضحكها... وقد حصل!

ولكن هناك طائفة لا تؤمن بكل ما اثبتنا هنا من أبحاث اهل « الفن » ويرمون هؤلاء بالغش والكذب . إذ يقولون في صراحة وجلاء إن ميكروب هذا المرض « معدنى » جدا لا يوجد إلا في ما لدى « الواحده من دول » من « صيغه » وحلي وقيمة ايجارات أملاكها . وفي ذلك كل المغناطيسية والجاذبية التي تأخذ بالالب وليس الحب أكثر من ذلك !

وكثيرا ما ينتهي أمثال هؤلاء في « اعمال » حبهم ببعض « القومسيونجية » لتسهيل المأمورية « وتسليم البضاعة » !

أما انا _ وان كنت على الحياد _ الا أن لي رأيا لا يحسن كتمانه حتى لا تضيع الفائدة . وهو ينحصر في أن هذا الميكروب « مكتوب على الجبين » فقط ويصاب به الانسان بواسطة « القسمه » والله أعلم !

* * *

أما اعراض هذا الحب فهي غريبة اذ ترى المصاب في حالة « سهتان » في أغلب اوقاته بدون مناسبة . وقد يحتاج الانسان الي ضربه ولكزه الى أن يفيق من « الوجد » الذي هو فيه !

أو تراه يكثر من الغناء حتى يصير « مدمنا » ولو كان صوته من أقبح الاصوات !

أما النسيان فقل فيه ما شئت فان المسكين قد يصل به الامر الى حد بعيد . فمن ذلك أنه يخرج لك من جيبه قرش تعريفه اذا ما طلبت منه علبة الكبريت مثلا ! أو تراه يشعل سيجارته « بالمقلوب » ! أو « ينسى » حضرته فيلبس حذاءه (اليمين في الشمال والشمال في اليمين) وهو مرتاح خمسة وعشرين قيراط !

ويوجد ناس « مجتهدون » في الحب . وهؤلاء سمعنا عنهم في كثير من « المواويل » انهم « يباتوا الليالي ويعدوا النجوم » بدون حاجة الى قلم رصاص واستيكه وورقة على الاقل ... شيء جنان ! والمؤلم في ذلك أنهم لم يتركوا لنا « احصائية » بعدد النجوم لنعرف ما لهم من « خفة نظر » !

ولكن كل هذا (كوم) وكون « المصاب » يدعي أنه يرى (آل ايه) طيف حبيبته _ كوم آخر _ ! يجلس مستندا رأسه الى ذراعه « مبحلقا » ساكنا كالصنم فيبرز له حبيبه ويسلم عليه ويبتسم له ثم يتثنى ويتدلع وينزلوا في بعض « مناجاة » ... والنتيجة أن الجالس مغفل وحبيبه (ولا عنده خبر) !

* * *

(البقية على صحيفة ٢٦)

ذكريات الطفولة الاولى ..

كيف تعلمت القراءة والكتابة ؟!

من مذكرات « التلميذة » منيرة المهدية !!؟

في الموضوع

قبل أن أبدأ بنشر قصة السيدة منيرة المهدية ، أحب أن اتحدث الى القراء حديثاً لا بد منه وهـذا الحديث لا يستغرق زمناً ولا صفحات عديدة ..

من هذا العدد نبدأ بنشر أحاديث عن الممثلات ، وأين تعلمن ، وماذا صادفهن من عقبات في أثناء الدراسـة ، ولا شك أن أيام الدراسة هي أحب الأيام الى كل انسان ، وذكريات الطفولة هي أعز الذكريات .

وهذا الباب لا فضل لي في ايجاده بالمجلة ، بل يرجع الفضل فيه الى السيدة منيرة المهدية ، فهي التي اقترحت انشاءه والاستمرار فيه



(السيدة منيرة المهدية)

والمسألة تحتاج الى صراحة وشجاعة أدبية من جانب الممثلة ، فنحن لا نطلب منها أن تقص علينا كيف نشأت ، ولا ماهي عائلتها ، ولا كيف تزوجت الباشا الفلاني ، أو البك الفلاني ، ولا كيف أصبحت بعد ذلك طريدة الهيئة الاجتماعية ، ولا كيف صارت ممثلة ، وماذا هي صانعة الآن .

كل هذا لا شأن لنا به .

كيف تعلمت القراءة والكتابة ؟! هذا هو الموضوع البسيط الذي نعرضه منذ اليوم .

في سياق الحديث

في يوم ما كنت جالساً مع السيدة منيرة في مكتب ادارة الفرقة ، وكانت هي تقرأ خطاباتها ، وتتصفح المجلات والجرائد ، فتلقي عليها نظرة سطحية ثم تتركها .

قلت : هل تجيدين القراءة ؟!

قالت : كما تقرأ أنت وتفهم ، كذلك أقرأ لنفسي وأفهم ؟!

قلت : والـكتابة ..؟ هل تحسنينها ؟

قالت : أستطيع أن أكتب ما أشاء في شيء من البطء ، والمسألة اهمال مني ، لان الضرورة ليست ماسة الى أن أتولى أعمالي الـكتابية بنفسي ، ومع ذلك فعند اللزوم في وسعي أن أكتب خطاباً أو وصلا أو غير ذلك .

سألتها : وأين تعلمت القراءة والـكتابة ؟!



(السيدة منيرة المهدية)

سرحت بفكرها برهة ثم ابتسمت كعادتها بعد التفكير دائماً وقالت :

— « هذا سؤال بديع .. لماذا لا تكتب في مجلتك أحاديث أسبوعية عن الممثلات وكيف تعلمن » ؟!

قلت : وهذا اقتراح بديع ، فلنبدأ من هنا .. قصي علينا تاريخ دراستك .

تاريخ بعيد

قالت : هذا تاريخ بعيد ، ومع ذلك لا أزال أذكره ، لانني أردده باستمرار ، وأعيده على نفسي دائماً كلما خلوت من عملي .. ذلك فجر الطفولة .. تلك أيام اللهو والمرح .. أيام لا ترهقني المتاعب ولا تهد المشاغل من قوتي ، ولا يشغل التفكير المستمر عقلي فيحرق دمي .

وترغرغت عيناها بالدموع عند الذكرى السعيدة فمسحت دمعها ، ولاول مرة في حياتي رأيت المرأة الخطرة تبكي .. شهدت دموع الخمرة تنحدر .. أبصرت عبرات الحنين والتذكار تتراجف في موضع لهيب القسوة الذي كان ينبعث باستمرار من عينيها !!

وبدأت تتحدث ، وسرعان مانسيت آلامها ، وأخذت تبتسم ثم تتبسط في حديثها فتضحك ، وكأنما استرجعت فجر طفولتها ، وعهد النضارة في عمر الزهور ..!!

السيدة منيرة المهدية بملابس عروس



التلميذة منيرة!

« كنت طفلة لا أدري من أحوال الدنيا شيئاً ، وكنت في الاسكندرية موطن أهلي ، ومهد نشأتي الاولى .

ومن أول يوم درجت من المهد ، وأنا عصبية المزاج ، نارية الارادة ، أحب اللعب دائماً ، وأميل الى معاشرة الناس للتسلية والانشراح .

وأدخلني أهلي المدرسة

ووجدت أن في المدرسة حبساً لحريتي ، وارهاقاً لعقليتي الصغيرة .. فعولت على ايجاد وسيلة لمغادرتها

كان والدي قد مات وأنا طفلة في المهد ، وكانت تشرف على تربيتي وتهذيبي ، أختي الكبرى ، وهي التي أدخلتني المدرسة .. ومن ذلك ترى انه كان من السهل علي أن أخدع أختي وأصنع ما أشاء

ففي صباح كل يوم كنت أرتدي ملابس ، وأنزل قاصدة المدرسة ، ولكني كنت اختفي تحت السلم ، فأخلع ملابس المدرسة وأخبئها هناك ، ثم أرتدي فستاناً أعددته لهذا الغرض وأخرج من المنزل

وفي نهاية الشارع كنت أجد الاطفال أمثالي في انتظاري فننطلق نلهو ونلعب ، ونقفز في كل ناحية ، حتى اذا ما حان موعد انصراف التلميذات رجعت الى المنزل ، فارتديت ملابس المدرسة تحت السلم ، ثم أذهب الى دكان رجل زيات بجوار نا فاستعير منه « الدواية » وألطخ أصابعي بالحبر ، وأضع منه نقطاً على « مريلتي » وشفتي ، ثم أعود الى المنزل فتستقبلني أختي باشة وتدعو لي بالنجاح !

انذار

وطال غيابي عن المدرسة ، فأرسلت الادارة خطاباً الى أختي تسأل عن سبب هذا الغياب المستمر

« وقفشتني » أختي . . ! وكان لابد أن أجد لنفسي عذراً مقبولا . .

في الايام الاولى التي دخلت فيها المدرسة ، حفظت نوعا من « الصلاة » كانوا يلقنونها للطالبات غير المسلمات ، وكنت أرددها دائماً كشيء غريب محبوب ، وهذه الصلاة أنقذتني كما سترى

ساقتني أختي الى المدرسة ، وسألتني عن سبب تغيبي فأنكرت بالمرة انني انقطعت عن المدرسة . وجعلت أبكي وقلت :

« انهم يعاكسونني هنا لانني متفوقة على جميع الطالبات وهم يغيرون مني ! »

طبعاً هذا عذر سخيف تافه ، ولكن أختي لما رأتني أبكي صدقت ، ثم أقبلت علي تريد امتحاني في ما تعلمت !

وأختي — ولا مؤاخذة — جاهلة لا تعرف القراءة ولا الكتابة . ماذا أصنع ؟!

بسرعة مدهشة خطر لي خاطر ، فجعلت أعيد على مسمعها الصلاة التي حفظتها .

وكأنها اقتنعت بأني لم أقصر في واجبي مطلقاً وانهم يعاكسونني حقاً . « فطبطبت » علي ومسحت دموعي وقالت : — « لا ... يا بنت البنت مذاكره طيب .. والله شاطره يا اختي .. »

وبدأت المعركة بينها وبين مديرة المدرسة . وانتهى الامر بأن صممت أختي على نقلي من تلك المدرسة الى مدرسة أخرى ، لانهم يغارون مني هنا ويحسدونني على نجاحي وذكائي ...!

كم كان سروري عظيما في ذلك الوقت لانني تخلصت من ذلك الموقف الحرج فقد كانت أختي قاسية لا ترحم مطلقاً ، ومنها تعلمت وعنها أخذت ما يسمونه قسوة في أخلاقي ، وما أسميه أنا حزماً وقوة ارادة !

وحينما أتذكر ذلك الموقف الآن ، أحس بشيء من الكبرياء ، لأني وأنا طفلة لا تعقل ، عبثت بمدرسة كاملة ، وعائلة كبيرة على رأسها امرأة قادرة مثل أختي .!

المدرسة الثانية

أدخلتني أختي مدرسة ثانية ، وفي هذه المرة كانت ترسل معي دائماً من يوصلني الى باب المدرسة فلم أجد مفراً من الرضاء بقسمتي اذ لا سبيل الى الفرار واللعب

ومن ذلك اليوم بدأت أتعلم مبادىء القراءة والكتابة ، وبقيت في المدرسة حتى اصبحت قادرة على القراءة بشيء من الصعوبة وعلى الكتابة أيضاً ، وتعلمت مبادىء الحساب أيضا ..

ورأت اختي عند هذا الحد ، انني أصبحت متعلمة بما فيه الكفاية ، فقررت حجزي في المنزل ، وبذلك انتهت مدة دراستي ... وهي مدة قصيرة كما ترى ، ولكنها أعز أيام حياتي علي

(البقية على صحيفة ٢٥)

سأسافر خارج القطر الى حين فأبلغ
الشعب المصري الكريم تحية وداعي
واخلاصي ومزيد شكري واعجابي
منيرة المهدية

(نموذج من خط السيدة منيرة المهدية وامضاؤها)

كيف أحببت السيدة عزيزه أمير ؟!

وكيف تزوجتها اخيراً !؟

احمد بك الشريعي يقص حكاية حبه وزواجه ...

كلمة ...

مازالت السيدة عزيزة أمير واقفة في مهب العواصف الفنية والاخلاقية زمناً غير يسير

ومازالت تعاني مرارة حملات خصومها، وتعزي نفسها بدفاع أنصارها

ومازال الناس منقسمين بشأنها فرقاً وأحزاباً حتى أراد الله لتلك العواصف أن تهدأ، وشاء للسيدة عزيزه أمير أن تستقر بعد الاضطراب

ففي يوم الخميس ٢١ ابريل سنة ١٩٢٧ حوالي الساعة السابعة مساء، تم العقد رسمياً وأصبحت السيدة عزيزه أمير زوجة شرعية لاحمد بك الشريعي عمدة سمالوط .. وكان العقد في منزل والدتها بمصر الجديدة

أثار هذا الخبر المفاجيء دهشة وضجة في عالم الفن، بل في القاهرة وضواحيها وفي كل ناحية لان السيدة عزيزه أمير ليست امرأة مسرح فقط، بل هي امرأة كان لها شأن في صالونات القاهرة، وكانت قبلة الانظار، ومتجه العواطف والميول في يوم من الايام ...!

ولغرابة المسألة رأيت كعادتي أن أبدأ بكشف ماغمض على القراء من أسرارها . في صباح يوم الزواج أرسلت تلغراف تهنئة للسيدة ايزيس، ثم لحقت التلغراف وهنأت العروسين

وانتهزت الفرصة لأقوم بواجبي كصحافي تهمه مصلحة قرائه وجمهوره قبل كل شيء

قلت : لابد من عمل حديث معكما يا ولدي الصغيرين ...

حديث ...؟! أية فكرة هذه ؟

أما السيدة عزيزة أمير فقد وجمت قليلا واعتذرت بان أفكارها مشتتة وانها لاتستطيع أن تتحدث في هذا الاسبوع، وطلبت مني أن أرجيء محادثتها الى الاسبوع المقبل واعدة أن تتكلم

أما الزوج، فقد تحير قليلا، فهو لم يألف عمل الاحاديث، ولكنه «تربع» في جلسته وبدأ يتكلم .

الزوج

وإذا قلت إن أحمد بك الشريعي «عمدة» سمالوط فلا يظن القراء انه من الصنف الذي يطلق الناس عليه «لقب» عمدة من باب الاستهزاء

هو شاب في حوالي الخامسة والعشرين من عمره، متعلم أرقى تعليم، يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية، ويرتدي الملابس الافرنجية .. هاديء الاخلاق؛ وديع الطباع ... لطيف في معاشرته يتقن «الاتيكيت» ويحافظ على الرسميات، وإن كانت تتملكه النزعة «الصعيدية» في بعض الاحيان فيبدو في شيء من الشذوذ ...

وتجمعني وإياه رابطة «العصبية الصعيدية» لذلك فان لي دالة عليه أو هي صداقة «جامدة» إذا شئت !

قلت :

— كيف عرفت السيدة عزيزه أمير ؟

قال :

— أما كيف عرفتها فهذا أمر يطول لشرحه، إنما تعال نتحدث قليلا فأقص عليك كيف رأيتها للمرة الاولى

من عادتي أن أقضي معظم أيامي في البلد، ولكني أريد دائماً أن أمتع نفسي، فأهجر البلد الى القاهرة أقضي فيها بضعة أيام من كل أسبوع

ولي غرام خاص بالتمثيل، لذلك فان كل الايام التي أقضيها في القاهرة أرود فيها مسارحها وأجوب منتدياتها الفنية

ولأول هذا العام ذهبت إلى مسرح الحديقة ومن عادتي ألا أشهد الرواية الواحدة أكثر من مرة واحده

وفي ذات يوم وصلت الي القاهرة مساء، فيممت نحو مسرح الازبكية، حيث كانوا يمثلون رواية «بنت نابليون» للمرة الاولى، وكانت بطلة الرواية هي السيدة عزيزة أمير

وكانت تلك هي المرة الاولى التي رأيتها فيها

وشعرت من نفسي بجاذبية قاهرة تدفعني لمشاهدة هذه الرواية باستمرار، فما زلت أشاهدها في كل مساء حتى انتهى أسبوع تمثيلها، وفي نهاية الاسبوع علمت انني إنما أريد أن أرى عزيزه باستمرار، لا أن أرى الرواية

وهنا فكرت في التعرف اليها :

حيرة ...

إذا أنا طلبت من أحد أصدقائي أن يعرفني بها، ويقدمني اليها، فقد ينبه ذلك الشكوك، وأنا لا أريد أن أحمل الناس علي أن يتقولوا عني، ويتهمونني بما قد يسيء الى سمعة السيدة المسكينة

وإذا أنا قدمت لها باقة ورد علي المسرح أو أي نوع من أنواع الهدايا، فقد يثير ذلك الظنون،

صور مظلمة ...!

— ١ —

الطفلة.

في التاسعة فقط من عمرها، تقدم لخطبتها شاب عصري، رقيق الجانب، ذكي الطبع، ولكن فيه نزعة حمقاء، أو هو تهور غير حميد.

وتمت الخطبة... وكان الجميع يسكنون الحلمية الجديدة.

هو شاب مكتمل.. رجل تام..

وهي طفلة صغيرة، لاتزال تذهب الى المدرسة

كان يحبها... ولا أدرى أى أنواع الحب هذا.. حب للرجل للطفلة وغرامه بها.!!

في صباح كل يوم يترك منزله. ويذهب الى خطيبته فيلبسها ملابس المدرسة، ويسرح لها شعرها ويجمع لها كتبها، ثم يمسكها من يدها، ويسير بها الى المدرسة.

وعند باب المدرسة يقبلها فوق جبينها ثم يغادرها ويعود، حتى اذا حان موعد الانصراف رجع الى باب المدرسة ينتظرها، وحين تخرج يمسكها من يدها ويسير بها حتى اذا أوصلها الى المنزل قبلها فوق جبينها ثم غادرها وانصرف

وهكذا استمرت الحال ست سنوات متواليات حتى أتمت الفتاة دراستها، وتخرجت من المدرسة واحتجزها أهلها في المنزل

وبلغت الخامسة عشر في ذلك الوقت

وقرر الخطيب أن يأخذها الى منزله؛ وفعلا تمت الدخلة، وانتقلت الطفلة الى منزل زوجها.

في مثل هذه الظروف يتوقع العقلاء خطراً

ولنترك فلسفة الحب، والزواج، والطفولة والشباب، ونكتفي بسرد الوقائع فقط

كان الشاب عصريا كما ذكرت لك، وكانت زوجته طفلة، فكان «يصحبها» معه في كل مكان يقصد اليه وفي كل زيارة يذهب فيها.

وفي أيام الزيارات في منزله، كانت تقابل أصدقاءه وكلهم من الشبان وتختلط بهم، وهى خالية الذهن من كل فكرة سيئة، وهو كذلك

وكان بين الزوار شاب ظريف المحضر، رقيق الحاشية، أخذ يتردد على المنزل باستمرار

وكان هذا الشاب يحب الفتاة الصغيرة.. يتودد اليها بكل الطرق.

وبينما زوجها لاه عنها، مهمل لها لاعتقاده أنها لاتزال طفلة لاتفهم شيئا كان الشاب الآخر يعمل على جذبها اليه، واشعال نار الحب في قلبها.

وفعلا.. في غفلة من زوجها، تنبهت الى شيء اسمه الحب، واقبلت على «م..» تعطف عليه وتغدق عليه من حبها مالايزال مكنونا، وتفتح له قلبا طاهراً، ونفسا صافية، وعاطفة نقية!

وفي أوقات تغيب الزوج كان الشاب «م» يختلي بالفتاة خلوات طاهرة.. وكان أجلى مظاهر تلك الطهارة قبلة بريئة، أو احتضانة حارة، والبث والشكوى!

وذات يوم هربت الفتاة الى منزل حبيبها وقضت النهار عنده. والمرة الاولى شربت الشمبانيا وعند المساء عادت الى منزل زوجها

لم تكن تفهم أن للشمبانيا رائحة، ثم إنها سكرت ودار عقلها في جمجمتها..

ونامت الى جانب زوجها، واحتضنته وهى تناغيه باعتبار أنه حبيبها..

ونقم الزوج عليها، وطلب منها ايضاحا..

وعاد اليها صوابها وهى لم تتعلم الكذب بعد، ولم تألف الرياء، فصرحت له بما في ضميرها وانها تحب «م».

وتم الطلاق على أهون مايكون.

وتزوجت الفتاة من حبيبها «م»..

وبعد ذلك دارت الايام، فاذا يد الاغراء تلعب بها، واذا سماسرة السوء يحيطونها، واذا الزوج تشتد به الغيرة فيغلظ لها المعاملة ويرهقها..

واذا هي تفر وتنفصل عن زوجها الثاني!

وانطوت صحائف، ونشرت صحائف، واذا الفتاة في حالة أخرى، وطبيعة غير الاولى.

قصت على منذ أيام قصتها هذه، وكان بودى أن أنشر للقراء الجزء الاخير منها فهو أشد ألما، وأكثر فظاعة من القدر، وقسوة من الايام

ولكنها لم تسمح لى بنشر الباقي

فأنا أقدم للقراء القسم الاول واعداً بنشر الباقي اذا سمحت هى بذلك أو تغيرت الظروف

— ٢ —

الذئاب.

لي صديق من أيام الدراسة كنت أعجب به أشد الاعجاب، وكنت أنا في مدرسة أسيوط الثانوية حيث جاء هو من بلده «المنيا» لاتمام دراسته الثانوية في أسيوط

هناك التقينا وتوثقت أواصر الصداقة بيننا الى حد كبير.

كان أول صديق شعرت نحوه بالعطف الحقيقي والميل الخالص، والاخلاص الاكيد

وضربت الأيام بيننا فبقي هو في مدرسته وانتقلت الى مدارس القاهرة، فلم أره ولم يرني ثم هجرت الدراسة وانقطعت الى الصحافة، وفقدت آثار صديقي وأخباره تماما

ومرت على فرقتنا سنوات ست !!

في الاسبوع الماضي قصدت الي مصر الجديدة لقضاء ساعة في « حديقة صوات » .. بين الهدوء القليل السائد هناك . وكان يجلس على مسافة مني شخص منكب على الترابيزة كأنه نائم ، أو كأنه يحاول اخفاء وجهه بيديه .

لم أكن أهتم له ، لاني كنت مشغلا بالتفكير في أشياء أخرى .

وفجأة رفع الشاب رأسه .. هذا شبح غريب . صديقي .. الذي فقدته منذ ست سنوات .. ولكن انظر اليه !! كيف تغير !

ونظر الي ساهما كأنه لا يعرفني .. وعلي بعد ابتسمت له فابتسم لي

قمت اليه فعانقته مليا وجلسنا نتحدث

توالت عليه اسئلتي وهو ساكت لا يجيب .

ولزمت الصمت فجأة احتراما لحزنه وأساه

وبينا أنا صامت مفكر ، سمعت صوته الضئيل .. بدأ يتكلم .. : —

« اسمعني جيدا يا صديقي ! .. أنت تعرف عمي « حسن » . . لا تقاطعني ودعني أتكلم .

عمي حسن له ابنة .. ابنة عمي هي ، نشأت وإياها وتربينا في منزل واحد .

ومنذ دخلتني الرجولة ، وخالجتها الانوثة ، وتنبهت عواطفنا ، شعرت بميل نحوها وشعرت هي بميل نحوي . . . وفي لمحة قصيرة أصبحنا عاشقين . .

وتعاهدنا على الزواج .. ولكن يجب أن أتخرج من مدرستي قبل كل شيء !

واجتهدت حتى لم يعد بيني وبين النجاح الا هذا العام فقط ، حيث يجب أن أؤدي الامتحان بعد أيام .

وفي أجازة الصيف الماضي جاء أحد الوجهاء وخطب ابنة عمي ، وعمي كما تعرف ليس غنيا ، فلم يرفض طلب ذلك الوجيه .: ولكن الفتاة عارضت .. وماذا تجدي معارضتها .. ؟!

وفي ليلة ما .. جاءتني باكية وقالت انها قررت الانتحار .

وفكرنا معا في الخلاص .. هي تحبني وأنا مصمم على الزواج منها .. اذن لنكن زوجين أمام الله قبل الناس ، فيصبح عمي أمام الامر الواقع ،

وانتهت الليلة وقد دنست طهارتها لا بقصد فاجر ، ولكن تخلصا الموقف وحفظا للمستقبل

وفي الصباح قابلت عمي وقصصت عليه الامر .. ابنته زوجتي ولم تعد بكرا فلا يمكن أن يتزوجها رجل غيري والا كانت فضيحة في العائلة كلها

وماذا يهمه هو ؟! لم يصغ لما أقول ، بل ثار وصب السخط كله على الفتاة المسكينة ، واعتقد أننا نهزأ منه ، تنفيذاً لاغراضنا الصبيانية كما يقول .

ومرت أشهر يا صديقي ، وعدت الى مدرستي في مفتتح هذا العام وأخذت أشتغل باجتهاد لاستطيع انتشال حبيبتي من الجحيم الذي سيقذفونها اليه

وكان عمي لا يزال مصمما على أن يزوجها لذلك الوجيه الذي طلبها منه

وحددوا يوم الزواج في أول هذا الشهر .: شهر مايو الجاري

ماذا أصنع ؟! أصابني عارض من الجنون ، وفي أول الشهر تماما جاءتني رسالة برقية .

انتحرت ابنة عمي .. انتهى كل شيء .

وأنا ..؟ أليس من الخيانة أن أبقى بعدها ؟!

ماذا أصنع .. قل لي يا صديقي »

وجعل الشاب يبكي بمرارة ، فطيبت خاطره ونصحت له بالصبر والانتظار ، في الوقت متسع اذا صمم على الانتحار ..!

— ٣ —

قاتلة ..!

روت الصحف الامريكية الخبر التالي ننقله على علاته ان صدقا وان كذبا

« مدام البرت نوفل ، سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها يشتغل زوجها بتجارة الجلود وقد جمع من وراء ذلك ثروة طائلة لا وريث لها غير زوجته

في الصيف منذ سنوات تركته زوجته يدير أعماله وسافرت الى أوروبا في سياحة قصيرة

وجعلت تزور عواصم أوروبا حتى زارت « فينا » وهناك تعرفت الى شاب مصري من الذين يتلقون العلم في جامعات النمسا

وتوطدت العلائق بينهما فأحبته وأغرمت به ، وأصبحت خليلته

ولما حان موعد رجوعها الى زوجها ، أغرت الشاب بأن يسافر معها الى أمريكا ، وفعلا سافر معها وهي تمده بالمال الوفير ..!

وقدمته الى زوجها كأستاذ لها في دراسة اللغة العربية ، لانها تنوي زيارة مصر والشرق في الشتاء القادم ..!

ونزل الشاب في قصرها ، وعاش معها مدة من الزمن والزوج لا يعرف عن علاقتهما شيئا حتى نبهه أحد الخدم المتعصبين لسيدهم

وبذل الزوج مجهوداً يسيراً حتى ضبطهما في اثناء الخيانة العظمى

لم يشأ أن يعلن تلك الخيانة الملأ ففيها فضيحته ، واكتفى بأن قرر طرد الشاب المصري ، ولكن الشاب انتهز الفرصة ولم يشأ السكوت .. أو يدفعوا له مبلغاً طائلا فيصمت

ودفع له الزوج ما أراد ، وكان الشاب المصري قد جمع من الزوجة ثروة طائلة أيضا ، فأحصى ثروته ، وعاد الى وطنه حيث أصبح من الاغنياء

وفي الشتاء الماضي ١٩٢٦ مات زوج الامريكية وزارت هي مصر ، وهناك التقت بعشيقها المصري وعادا الى علاقتهما الاولى

ولما عادت الي وطنها عاد معها

وفي شتاء ١٩٢٧ عادا الي مصر ، وقد تزوجها زواجا شرعيا »

هذه خلاصة ما روته الصحف الامريكية

ونحن في مصر لا نعرف شيئا عن هذه الحادثة ولا سمعنا بها

وقد سألت بعض الطلبة الذين كانوا في فينا ، والذين كانوا في أمريكا ، فلم يعرف أحد منهم شيئاً عن هذا الحادث ..



معركة

جاءنا من تونس أن الاستاذ يوسف وهبي بينما كان يمثل رواية الصحراء (وفيها كما يعلم القراء تنبؤ بفشل الريفيين) تذمر الجمهور تذمرا حتى بلغ درجة الغليان قبل انتهاء الرواية. وفي ختام الرواية يفقأ بعض الجنود الاسبان عيني عماد بن سعد بطل الريف (يوسف وهبي) وكان بين هؤلاء الذين يفقأون عينيه بعض الشبان المتهوسين من سكان تونس أتوا بهم لكي يقوموا بأدوار الكومبارس فبلغ بهم الهوس والجنون الى حد أن فقأوا عيني يوسف بمخراز مدبب حتى سالت دماؤه غزيرة على ملابسه انتقاما منه لتأليفه هذه القطعة التي تقضي على كل آمالهم ولجرأته على تمثيلها لهم. ولم يكن يعلم الممثلون بحقيقة الامر الا بعد أن أسدل الستار الاخير واذا بهم يرون يوسف وهبي متخبطا في دمه فهاجوا وشنوا الغارة على من عندهم بالمسرح من التونسيين وكانت هناك معركة حامية انتهت بسرقة برنيطة حسين رياض وشنطة ملابس احمد علام التي كان أستحضرها معه خصيصا لرحلة تونس هذا بخلاف الجروح الكثيرة التي أصابت (السيدات) كريمه احمد وفردوس حسن وأمينه رزق.

لمحاربة عزيز

اجتمع الاستاذ الكبير اسماعيل بك وهبي بممثلي وممثلات الفرقة المستقلة التي يشرف على ادارتها باهتمام لمحاربة عزيز عيد وعرض عليهم رأيه في قفل باب التياترو لان الايراد لا يكفي المصاريف الضرورية وأنه لا يريد أن يدفع شيئا وأنه متساهل لدرجة أنه يعطي التياترو بلا مقابل وبعد ذلك عرض مستشار نقابة الممثلين فكرة وأظنها كانت مختمرة في رأسه من المساء الذي قبله وهي أن تأخذ كل من السيدات علويه ولطفيه وفردوس محمد عددا من التذاكر ويسرحن بها أمام البارزيانا وصولت وعماد الدين لتوزيعها كأوراق اليانصيب وفعلا تحلى كل من السيدات اللائي ذكرنا اسماءهن في ثياب رثه وخرجن جميعا من رمسيس وكانت هناك دهشة من الجمهور اذ يرى تذاكر رمسيس تباع بيع اليانصيب بنصف فرنك التذكرة ولكن حدث أن السيدات حفظا لكرامتهن تشاجرن مع بعض السكارى الجالسين في قهوة الشيشة وتبادلن وأياهم الفاظ القذف والسباب ثم القذف بالاحذية وساق البوليس الجميع الى قسم الازبكية حيث عمل المحضر اللازم للجميع وتولى الدفاع عن الممثلات اسماعيل وهبي المحامي من طرف نقابة الممثلين. عاجبك ياسي اسماعيل. بقي تبقى انت واخوك. أمال يعمل ايه عزيز الفقير الغلبان.

تنقلات

حدث ماحدث ليوسف وهبي في تونس كما ذكرنا في غير هذا المكان فقرر الاستاذ ألا يمثل الا روايات أوديب الملك والمتسول وفرنشيسكو وما شابهها وكلف كذلك الاستاذ انطون يزبك بتأليف روايات عن الشيخ علي محمود (المقرىء) لكي يكون البطل فيها يوسف وهبي كما كان أيام النظر السليم، واستغنى عن الممثلين حسين رياض واحمد علام وزينب صدقي وأمينه رزق وفردوس حسن واستعاض عنهم بورده ميلان واستر شطاح وحسن حبيب واحمد زكي والشيخ بخيت وغيرهم ممن يمكن ان يعينوه في مشروعه الجديد وكذلك عين الشيخ زكريا مديرا فنيا للفرقة والآن بقي أن نسأل نقابة الممثلين عن ماذا سيؤول اليه أمر ممثلي وممثلات فرقة رمسيس السابقين والسابقات؟ وماذا أعدت لهم من وسائل لاراحتهم بقية أيامهم وهل ستصرف لهم مكافآت أو معاشات شهرية أو ترسلهم الى التكايا والمستشفيات؟ هذا ما نتساءل عنه ويهم به الجمهور جدا الاهتمام. معلهش يازينب ياختي روحي في محل ورده عند عكاشة أحسن من مافيش ويمكن تكون العواقب سليمة بعدسنة أو اثنين وتصبح المودة في الجو التمثيلي العمي والكساح والصمم والكسر وذلك كله لكي يكون التمثيل طبيعيا وتصبحون جميعكم أبطال الفن في المستقبل كما كنتم في الماضي.

افلاس

كانت السيدة فاطمة رشدي تتنزة على شاطئ النيل بالقرب من القصر العيني مع السيدة روز اليوسف وكان يسير خلفهما الاستاذ عزيز عيد مع الزميل حندس والصديق اسعد لطفي فحدث أن اختطف أحد اللصوص الشنطة من السيدة فاطمة رشدي وفر هاربا فركض الجميع وراءه يصرخون ويهللون ولكن بلاجدوى فابلغت القسم بالحادث ولا تزال الشنطة بمحتوياتها غائبة الى الآن. هذا وقد أوقف بناء التياترو الذي كان ينويان بناءه الى حين تجد السيدة شنطتها. وكذلك أعلنت السيدة أفراد الفرقة من سيدات ورجال أن العمل سيكون بالمساهمة أو بثلث ماهية على الأكثر وذلك لأنها فقدت ثروتها على شاطئ النيل وسوف ترد لهم حقوقهم بالكامل عندما ترجع ثروتها المفقوده وتعود المياه الى مجاريها

كذاب



(عائدة حسن ولطفية نظمي فى دور امرأة ورجل)

المرأة والرجل فى الحياة عاملان من عوامل التضامن والحروب النفسانية وما يزال الرجل غالبا حتى يأتي يوم تنتصر فيه المرأة. واذا انتصرت المرأة فعلى الرجل أن يبحث له عن عالم آخر يخلع عنه فيه سيطرتها

« بونسو »



(عائدة حسن فى دور عاشقة ولطفية نظمى فى دور عاشق)

المسترجلات..

منذ أعداد كثيرة ، وأنا أنشر صوراً متعددة لكثير من الممثلات في مصر وفى غير مصر ، وهن بملابس الرجال أو فى وضع من الاوضاع التى لا يصح للمرأة أن تكون فيها ، أو تظهر بها أمام الجمهور .

وفى كل يوم تظهر دلائل أخرى لترجل النساء ، وفي أنحاء العالم أجمع ثورة اجتماعية تقوم بها طالبات المساواة بين الرجل والمرأة ، وقد تنجح هذه الثورات أحيانا فتكسب المرأة حقوقا جديدة .

وهل لهذه الثورات من آخر ونهاية ؟

لا أظن لان المرأة لا تقف مطامعها عند حد محدود ، ولان الرجل لا يسلم بسهولة في جزء من امتيازاته يتنازل عنها عن طيب خاطر لصاحبة الجلالة المرأة الناهضة . .

ثم هناك التقاليد والعادات وهذه سياج قوى لا يمكن كسره أو تخطيه بسهولة .

اذن فهذه الثورات الاجتماعية لن تنتهى أبداً الا اذا انتصرت المرأة انتصاراً باهراً . . . والمرأة تعمل ببطء لانها لا تحب العنف ، واذن فهذا الضعف في المرأة هو الذى يطيل أمد تلك الثورات .

وفى مصر كما فى غيرها ثورة من جانب السيدات .

وقواد هذه الثورة عمليا هن الممثلات ، فتراهن دائما فى ملابس الرجال وتراهن دائما يزاحمن الرجل فى أعماله ومظاهره مزاحمة فعلية تامة .

ونظرة الى الصور هنا (السيدتان عائدة حسن ولطفية نظمي) تكفى لاثبات هذا المظهر أو ذاك الانقلاب والآن ما رأى القراء فى هذه المواقف الغرامية بين امرأتين ؟ هل يجدون فيها الحرارة المتوثبة التى يجدونها في موقف مثل هذا يقفه الرجل مع المرأة ؟!

أما من الوجهة التمثيلية فالموقف في غاية الابداع والمهارة ، وفي غاية الرشاقة أيضاً .



(لطفيه نظمي فى دور امرأة وعايدة حسن فى دور رجل)

حديث المحرر

الوسام ..

ما أغرب حوادث الايام .

منذ أشهر معدودة ، قذفت الصدف على يوسف وهبي وساما ، فهال انصاره ، وقالوا : ليس بعد يوسف ممثل ولا قبله ، فهو رافع عماد الفن ، وحامل لواء المسرح العربي .

ومرت الايام ، واذا نفس الحكومة الايطالية تعترف للسيدة منيرة المهدية بأكثر من الفضل الذي اعترفت به ليوسف ... وها هي تمنحها وساما فخما .. !

لقد نال يوسف وسامه فما تحرك له أحد .

ونالت منيرة الوسام ، فقامت الصحف وقعدت ولم تبق جريدة في البلد ، الا نشرت خبر منح هذا الوسام ، وعلقت عليه بعبارات الاطراء للسيدة منيرة ، وتقديرها والاشادة بذكرها .

ومنيرة سيدة تؤدي عملا ينوء تحته الرجال ، فهي تستحق التقدير .

ومنيرة سيدة مطربات الشرق بلا منازع ، فهي تستحق التقدير .

ومنيرة ، امرأة جد وعمل ، حازمة صادقة الارادة ، فهي تستحق التقدير .

فاذا منحتها ايطاليا وساما ، فقد صادف الانعام أهله ، وكان منتظراً .

ومنذ اشهر ولجنة الفنون الايطالية والمعتمد الايطالي ، يزورون مسرح برنتانيا ، فشهدوا رواية الغندورة ، وقمر الزمان ، والمظلومة ، وغيرها فأجمع رأيهم على أن منيرة تستحق اكثر من وسام واحد وعلى الأثر طلبوا مجموعة من صورها ، وخذوا عدداً من اصطواناتها وأرسلوا الجميع الى معارض الفنون الجميلة في روما وتورينو وميلانو وجنوا وغيرها من بلاد ايطاليا ، فعجب الجميع بصوتها حتى أن بعض المعارض حجزت الاصطوانات ولم تردها ، وتحدثت الصحف عنها ونشرت لها صورا عديدة بعنوان « زعيمة النهضة الفنية في مصر » .!

وعلى أثر ذلك ادرجوا اسمها في الكتاب الذهبي الخاص بملك ايطاليا ، وأنعم عليها بالوسام والمدالية فتسلمتهما في هذا الاسبوع مع البراءة الخاصة بهما

ونحن لا نستكثر على السيدة منيرة هذه المنحة الجليلة ، بل هي اهل لأكثر من ذلك ، وهي جديرة بكل اعجاب .:.

فنهنئها ونرجو لها دوام الرقي واعدين بنشر صورة الوسام في العدد القادم ان شاء الله ..!!

ليست زوجته !

كتب زميلي « ملاحظ » في العدد السابق كلمة ذكر فيها أن هناك اشاعة تدور حول خبر مهم هو ان الاستاذ عبدالقادر حمزة تزوج من الآنسة منيرة ثابت زعيمة المطالبات بحق المساواة

وعلى اثر ذلك جاءني الخطاب التالي :

« حضرة المحترم صاحب مجلة المسرح .

بعد السلام نشرتم في العدد الاخير من جريدتكم الصادر بتاريخ ٢٣ الجاري ان شقيقتي الآنسة منيرة ثابت تزوجت بالاستاذ عبد القادر حمزة فأبلغكم ان هذا غير صحيح على الاطلاق وأرجو التكرم بنشر هذا التكذيب

وتقبلوا وافر الشكر والاحترام »

« مصطفى ثابت »

هذا هو الخطاب وليس لدي ما أعلق به عليه الا أن أعتذر عن زميلي ان كان مجرد ذكر الاشاعة قد ساء الآنسة منيرة ثابت .

الحمد لله

وزعت سكرتارية مسرح رمسيس على الصحف البلاغ التالي :

« ورد علينا من حضرة الاستاذ يوسف بك وهبي ان رحلته في تونس ومدنها قوبلت هناك بأعظم حفاوة وقد كان الاقبال بالغاً حداً لم يسبق له مثيل ، وكثيراً ما حدثت مضاربات في أثمان التذاكر ، وان جميع الممثلين والممثلات كانوا مظهر الاخلاق الفاضلة مما أوجب ثناء التونسيين واعجابهم وهم جميعا بصحة جيدة ، وسيمثلون الحفلة الاخيرة في ٣١ مايو في قصر سمو الباي ، ثم يشخصون الى الجزائر حيث يقومون باحياء بعض حفلات حتى يوم ١٥ يونيو ومن هناك يعودون الى مرسيليا ، ويمكثون فيها بضعة أيام ، ثم يغادرونها الى الاسكندرية ، ويبدأون فيها التمثيل تنفيذاً لعهد المجلس البلدي

وبهذه المناسبة تعلن ادارة مسرح رمسيس انها مستعدة لاعطاء الاخبار الصحيحة عن هذه الرحلة ، حتى لا يقع بعضهم في الاخطاء التي تظهر من حين لآخر »

سكرتير مسرح رمسيس

« عبد الجواد محمد »

هذا هو البلاغ الرسمي الذي أصدره مسرح رمسيس ، ونصه يطابق تماما ما ذكرناه في العدد الماضي .

أما السطر الاخير الخاص بطلب الاخبار الصحيحة فهذا مجرد هراء من ادارة رمسيس ؟ اذ من الذي يعتقد انهم يعطون أخباراً صحيحة عن

فشل الفرقة مثلا ، أو عن سوء أخلاق الممثلين والممثلات ؟!

طبعا هـذا غير معقول ، وانما هم ينشرون ماكان في مصلحتهم ويكتمون ماخالف تلك المصلحة.

وإذن فلا يمكن يا سادة أن نعتمد كثيرا على أخباركم.

اسمعوا . اسمعوا

لا أنكر أن عبد الوهاب شاب مجتهد يجاهد كثيراً ليبنى لنفسه مركزاً ماديا وأدبيا

ولـكن خلفه قوم يرفعونه وبدل أن يطير بقوة عشرين حصان ، يجعلونه يطير بقوة مائة ، وفى هذه الحالة خطر السقوط محقق

فى مساء السبت ٤ يوليو القادم سيغنى عبد الوهاب على تخت آلات في الاسكندرية

وعلى ذلك وزعوا اعلانات عديدة وقد كتبوا تحت صورة عبد الوهاب هذه الجمل .

« انتهزوا فرصة وجود زعيم النهضة الموسيقية في الشرق بثغر الاسكندرية »

« منتخبات لامير الشعراء ، وتلحين سيد ملحنين هذا العصر الاستاذ محمد عبد الوهاب »

وهكذا أصبح عبد الوهاب « زعيم النهضـة الموسيقية لا فى مصر فقط بل في الشرق » !!

قربت أتجنن يا هوه..!

وهكذا أصبح عبد الوهاب « سيد ملحني هذا العصر » ..

يا سي كامل ... يا سي داود ... يا زكريا ... يا قصبجي ... يا صبرى ... يا ابراهيم فوزى ... أنتم أحياء أم أموات ..!! أنتم فى الدنيا أم في الآخرة ؟!

عبد الوهاب سيدكم جميعا فاسمعوا ..!! اخيه عليكم واحد واحد ..!

ورحم الله سيد درويش ، فقد زال عنه لقب الزعامة الى عبد الوهاب ..!!

أليس سعد زغلول زعيم النهضة السياسية فى مصر؟

أليس شوقى زعيم النهضة الادبية في مصر ؟

أليس جورج أبيض زعيم النهضـة المسرحية، في مصر ؟

أليس طلعت حرب زعيم النهضة الاقتصادية فى مصر ؟

إذن لماذا لا يكون عبد الوهاب زعيم النهضة الموسيقية في الشرق ؟

هل تذكر يا عبد الوهاب اللحن المشهور : عشان مانعلى ونعلى ونعلى ، لازم نطاطي نطاطى نطاطي » ؟!

ان لم تـكن تعرفه فتـذكره لانه من أبدع ألحان الشيخ سيد درويش .!

مش صحيح

ذكرت بعض الزميلات أن الاستاذ اسماعيل وهبي لما شهد فاطمة رشدى في تمثيل رواية « الحب » كان جالسا يضحك ويتغامز مع من بجواره ، وانه حين نزلت الستار ، لم يصفق ولم يشجع .

وهذا غير صحيح بالمرة . فقد كنت جالسا بجوار الاستاذ اسماعيل وهبى ، فلم يضحك ولم يقل شيئا ولما انتهى الفصل كان يصفق بشدة ويصيح « برافو فاطمة » ، ويكرر هـذا الصياح ، حتى انتهى قلت له مازحا : « ماتتعبش نفسك » مش حتسمعك .. » واذ ذاك فقط ضحك .

هذا كل مافى الامر وهو لا يحتاج الي تشنيع او تعليق .. !!

الى المانيا

في البلاد الاوروبية تقام سنويا معارض فنية بديعة يؤمها الناس من أنحاء العالم كله .

وفى الشهر القادم سيقام فى المانيا معرض فنى جامع وقد رأت الحـكومة المصرية أن تشترك فى هذا المعرض . وترسل مندوبا عنها يمثلها فيه فبعثت الى الاستاذ زكى افندى تليمات عضو البعثة الفنية في باريس وكلفته بالسفر الى المانيا لحضور هذا المعرض مندوبا من قبل الحـكومة المصرية :

وفعلا سافر زكى افندى وسيمضى فى المانيا مدة قصيرة ثم يعود الى مقر دراسته حيث يؤدى امتحانا عاما في ١٨ يونيو على ماأتذكر .

وهكذا يرى القراء أن زكى يجاهد هناك جهادا عنيفا وشاقا في سبيل الفن

ماتزعلش

« حضرة . . .

وجدت صورتى فى بروجرام فرقة السيدة فاطمة رشدى ، وحيث أنه ليس لى أية علاقة بالفرقة المذكورة ، فأرجو نشر هـذا تصحيحا لما قد يعلق بالاذهان من أنى منضم لهذه الفرقة .

وانى مازلت ملتحقا بفرقة رمسيس »

« توفيق رامى »

طيب ماتزعلش ياسى توفيق .. المسألة في غاية البساطة .

والحق على اللي طبع البرجرام .. !!

اختلافهم رحمة

فى مساء الجمعة الماضية كانت السيدة أم كلثوم تغني فى صالة سانتى

وحين تغنى أم كلثوم يجتمع حولها نفر لاعدادلهم من الاحباب والاغوات الذين حدثتك عنهم مرة قبل اليوم

ففى ذلك المساء كانت تغني احدى القصـائد المتداولة جدا

قاطعها أحد الحاضرين : « غيرى الابرة ..»

يعنى انهم يريدون شيئا جديدا غير هذه الالحان البالية

فاعترض البارودى على ذلك وعارضه احمـد رامى صائحا « دى حاجات تتغنى فى الترب ، وعند قرافة الامام ..!! »

فصاح البارودى حانقا : « طيب ليلة الجمعة الجاية رايحه تغني القصيده دى »

فرد رامى قائلا « مش ممكن تغنيها تانى أبدا» واستبد كل برأيه ؛ وتحيرت المرأة فنزلت من التخت ، وانتهت الحفلة قبل الميعاد المحدد بساعة أو أكثر من ساعة

ترى ماذا سيتم ليلة الجمعـة الآتية ؟ ! ولمن سيتم الانتصار ؟ هل يفوز رامى أم ينتصر البارودى؟

اختلافهم رحمة ... والى الاسبوع القادم حيث نرى ماذا سيحصل

آراء ونظريات

لماذا ...؟؟

(١)

مقدمة

لابد من مقدمة اسوقها للقراء وقد عزمت مؤقتا على طي صحائف « نشر ما انطوى » أجل سأطويها فترة ما فالجو المسرحي في هذه الأيام مملوء بالحوادث التي لايدرك الجمهور كنهها تلك الحوادث هي في نظرى اهم من سرد القصص الفكاهية عن الممثلين والممثلات وخصوصا وأن القراء لابد وأن يكونوا في شوق شديد الى الاطلاع على أسباب مايحدث بين ظهرانيهم في المسارح من العجائب

فمثلا سمع الناس عن فشل الفرقة المستقلة وسمعوا عن نجاح فرقة فاطمة رشدى وحل فرقة عكاشه ونقص مرتبات فرقة منيرة المهدية ونجاح فرقة بشاره واكيم وجمود فرقة فيكتوريا موسى وسفر فرقة يوسف وهبى وتنقل فرقة الريحاني وثبات فرقة الكسار

سمع الناس عن كل ذلك ولكن هل وصل الى علمهم سر الامر ...؟

طبعا لا .. ! فالحوادث تقع وتمر والكل ينظرون اليها وهم يعجبون منها ويتساءلون عن أسرارها والبعض يتكهن خطأ عن أسبابها

والطقس حار في هذه الايام والحديث يحلو ترويحا للنفس فتروج من ذلك اشاعات كثيرة لا أساس لها من الصحة ولذلك فها أنا أتطوع لتحليل موقف كل فرقة وشرح سر ماخفى عن الجمهور عن اعمالها ومواقفها

أذن فليودع معى القراء « نشر ما انطوى » الي مدة قصيرة وليستقبلوا « لماذا .. ؟ » فهى سلسلة مقالات تكشف لهم الستار عن الكثير مما خفي عليهم من اسرار فرقنا التمثيلية

وقبل أن أختم مقدمتي هذه أعلن للقراء بأنى على استعداد تام لان أجيب على كل سؤال يوجه الي مما لايخرج معناه عن موضوعي هذا ومما لايمس شخصية أي فرد من الافراد هذ اذا لم يكن بحثى حاويا على كل مايود القارىء معرفته

لماذا فشلت الفرقة المستقلة ... ؟

تكونت هذه الفرقة من الفلول التي تبقت من فرقة عكاشه التي انحلت واشتغل أغلب أفرادها برئاسة بشاره واكيم بروض الفرج ومن فرقة رمسيس التي نزحت الى الديار التونسية وابقت هنا من أفرادها من لم تر ضرورة لسفرهم

والقراء طبعا ليسوا في حاجة الي سرد اسماء أفراد تلك الفرقة فقد عرفوهم من اعلاناتها ومن الجرائد المسرحية التي نشرت صورهم

ولا يمكن لاحد أن ينكر أن تلك الفرقة حوت مجموعة من أبرع الممثلين والهواة يديرها فنيا الأستاذ المعروف عمر وصفى

ولقد وجدت امامها جميع الطرق مفتوحة فمسرح رمسيس أصبح تحت أمرها بملابسه ومناظره وجميع استعداداته

ولدى الاستاذ عمر وصفى عدة روايات جاهزة قدم واحدة منها

ومسألة رأس المال لدفع المرتبات وهي أساس كل فرقة تذللت بمسألة الاسهم التى قبلها جميع الممثلين عن طيب خاطر

مسرح مستعد تمام الاستعداد وممثلين أكفاء لايطالبون بمرتب وروايات مترجمة جاهزة

هذه أشياء ثلاثة لو توفرت لاي فرقة لضمنت النجاح التام والانتصار على طول الخط

ولكن رغما من توفر كل هذا في الفرقة المستقلة لم تنجح النجاح المنتظر فمثلت أول ليلة وأغلقت أبواب المسرح ثاني وثالث ليلة وعادت الى التمثيل رابع ليلة وأغلقت أبواب المسرح بعد ذلك نهائيا

هذا فشل مريع طبعا لم يكن ينتظره الجمهور لفرقة عددنا ما لها من المزايا وما حصلت عليه من الامتيازات

ولكن الكثيرين ممن نظروا الى تكوين الفرقة نظرة خبير حكموا من قبل أن تبدأ بفشلها في مشروعها – وهو أمر يوسف له جد الاسف لاسباب عديدة

هناك عوامل عديدة سببت ذلك سأسرد على القراء أهمها

فأولا : اشيع عندما أعلنت الفرقة عن تكوينها أنها ما أسست الا لمناوأة فرقة السيدة فاطمة رشدى

راجت هذه الاشاعة رواجا عظيما ولو أنه ليس لها ادنى نصيب من الصحة

ولفاطمة رشدى ولزوجها الاستاذ عزيز عيد كثير من المعجبين والمقدرين فساء هؤلاء القوم قيام فرقة ما أسست على حسب مارسخ في اذهانهم الا لمحاربة فرقة فاطمة رشدى وعزيز عيد فما كان منهم الا المداومة على الحط من قيمتها وتنفير بقية الجمهور منها

حتى ليلة البدء في تمثيلها أعرض اغلب الناس وكان الاقبال ضئيلا رغم المجهود الذى بذله الاستاذ اسماعيل وهبي في توزيع بضع ألواج وبناوير

هى بروباجندا سيئة عملت ضد هذه الفرقة ولست أبحث الآن عن مصدرها ولكنها على كل حال كانت ذات تأثير سيء جداً في استمرار الفرقة في عملها

وثانيا : عدم نجاح الفرقة في روايتها « غلطة حصان » وهذا راجع لبعض أسباب

١ — تألفت الفرقة من مجموعة ممثلين وممثلات لم تربطهم قبل ذلك رابطة فالبعض من رمسيس والبعض من الحديقة والبعض ممن كانوا لا يشتغلون والباقين فئة من الهواة الذين طال على بعضهم الدهر وهم قابعون في عقر بيوتهم

فيرى القراء أن ذلك الوسط لم يكن يتسنى فيه الالفة بينهم بالسرعة التى ظهرت فيها الرواية وتلك الالفة أى تلك الرابطة المتينة هي التى تسبب اندماج الممثلين مع بعضهم على المسرح الامر الضروري لنجاح التمثيل

٢ — أخرجت الفرقة في مدة قصيرة جداً رواية كبيرة ذات خمسة فصول من نوع الفودفيل وأساس نجاح الفودفيل الحفظ الجيد والميزانسين المتقن وهذان الشيئان لم يتسنى انجازهما كما يجب في تلك المدة القصيرة

٣ — اعتماد الفرقة على الهواة الذين لا يتسنى لهم حضور التجارب في الصباح الشيء الذى يسبب تأخيرها وارتباكها

وثالثا : تخلي من وعدوا بمساعدة الفرقة عن تلك المساعدة فلم ينجز الاستاذ اسماعيل وهبي وعده بتوزيع البناوير والالواج في الحفلتين الاولتين ولم يتمكن من تقديم صديق احمد متعهد ليالي رمسيس لايجار بضع ليالى كما وعد

ورابعا : اشتغال الفرقة بمسرح رمسيس سبب قوى من أسباب فشلها ، فالجمهور أصبح لا يدخل هذا المسرح مختاراً تدفعه الرغبة لمشاهدة التمثيل بل أصبح يدخله مضطراً بل موروطا بتأثير تذكرة وزعت عليه بأقل من قيمتها وبعد الحاح شديد

وخامسا : عدم الاعلان جيداً عن الفرقة وعدم استعمالها الضجة والتهويش حولها فلم نر في جريدة من الجرائد لا اليومية ولا الاسبوعية اعلانا عنها ولم نر حتى ولا كلمة تمهيد نشرت عما ستفعله وأغلب أفراد الفرقة ان لم يكن كلهم من الادباء والكتاب المعروفين

وسادسا : عدم رغبة أغلب ممثلي الفرقة وممثلاتها في العمل بها ولم ينضموا اليها الا لظروف خاصة فبعضهم انضم اليها خجلا من الاستاذ عمر وصفي وبعضهم أو بعضهن انضم خجلا أو (علشان خاطر) الاستاذ اسماعيل وهبي وبعضهم انضم لانه يود أن يشغل نفسه بعمل ما بدلا من البطالة وبعضهم انضم لانه يود أن يلتصق أو يحتك بممثلة

وأقصد بان ذلك سبب فشلا للفرقة لان الافراد لم يكن قلبهم على العمل ولم يكونوا يغيرون عليه ويعملون على استمراره فكان كل يؤدى دوره كأنه يقوم بواجب مفروض عليه فلذا لم يكن يهتم الا بالظهور على المسرح والقاء ما حفظه أو القاء ما يسمعه من الملقن أى انه لم يهتم الا البعض القليل منهم بدرس شخصية دوره والتعمق في فهمه

وسابعا : مسألة الاسهم وهى توزيع الايراد على الممثلين كل بحسب الاسهم التى تقررت له أصبح كل يعتقد انه مدير وأصبح كل لا يهتم بسماع الاوامر ولا يهتم بحضور التجارب اذ لم يقرر الخصم من المرتبات وهي الطريقة التى تجبر الممثلين على الخضوع لاوامر مدير المسرح

وثامنا : عدم ثقة أفراد الفرقة انفسهم في نجاحها فقد كان لكل وجهة نظر في ذلك ومتى فقد المرء الثقة في أى عمل هو قائم به لابد من فشل هذا العمل وهذا الذى كان

ولدينا الكثير من الاسباب الثانوية التى لا أرى داعيا لذكرها بل اكتفى بتلك الاسباب الثمانية التى سردتها ويرى القراء منها أن أقل سبب فيها يسبب فشل أية فرقة مهما كانت قوية

« ممثل »

مهازل وألاعيب ...!!؟

يفضحونه أنفسهم ...!!

لم يغب بعد عن الاذهان ذلك الشبح الهائل الذى ألقى ظله على النفوس والعقول يوم تنازلت السيدة منيرة هانم كمال وتزوجت من الشيخ حامد مرسى مطرب الماجستيك

ثم مازال ذلك الشبح المخوف يتلاشى تدريجيا حتى كاد الناس يتناسونه ، وحتى كادت الذكرى تختفى مرة واحدة ، ولكن يظهر أن الله لا يريد خيرا بهؤلاء القوم ، فقد انبعث ذلك الشبح من جديد مرة واحدة وعاد يملأ الاذهان ، وتمثل أمام النواظر بشكل أشد رهبة وأكثر هولا من مظهره الاول

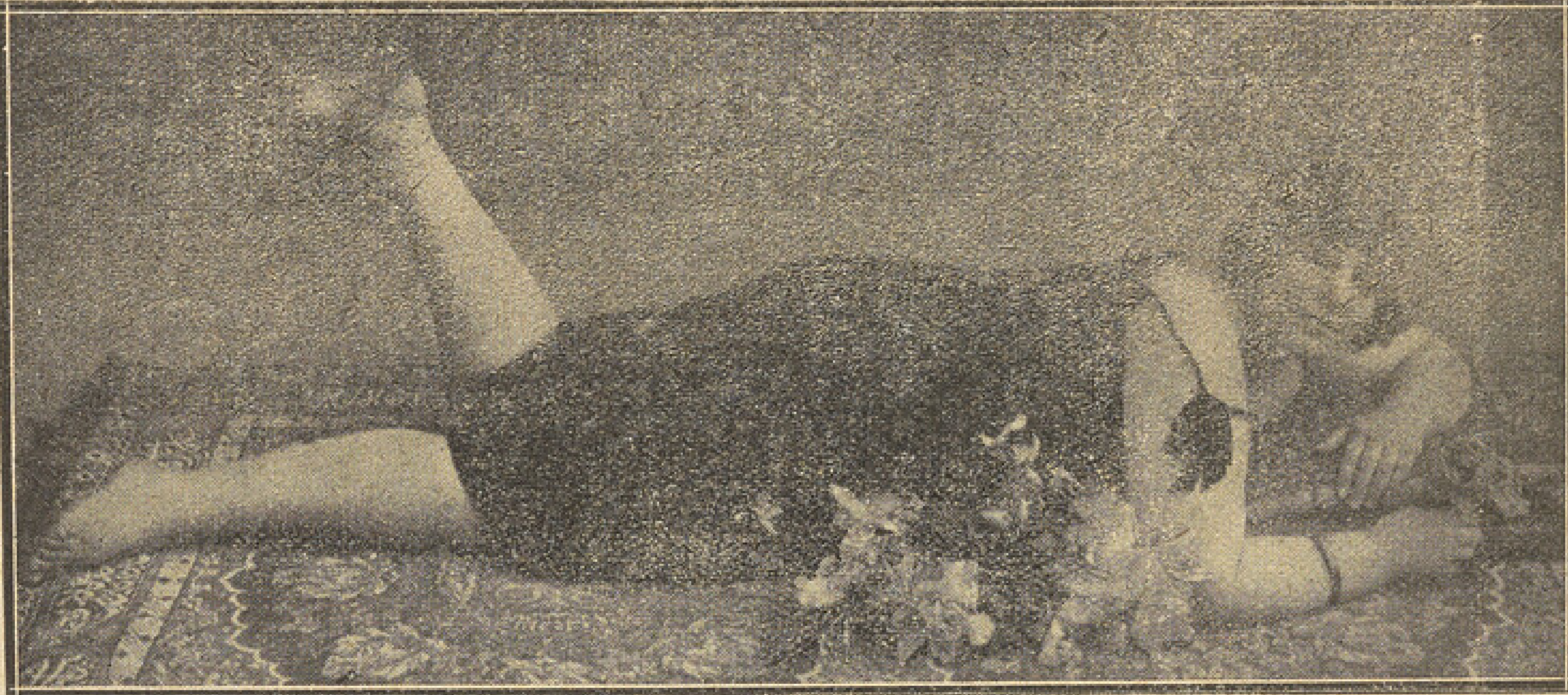
انفصلت السيدة منيرة هانم كمال عن زوجها حامد مرسى ... تم الطلاق مرة ثم عقد الصلح ، ثم تم الطلاق للمرة الثانية وقام الزوج يشنع على زوجته ، وقامت الزوجة تشنع على زوجها ، وتحدث هذا الى مجلة المسرح فأظهر نفسه بمظهر المظلوم الذى ضحى وقاسى وكاد يقتله تأنيب الضمير ، وختم حديثه بقوله : «ان أسعد ليلة فى حياتى هي التى قضيتها وحدى بعيداً عن تلك المرأة »

من ذلك ظهر أن حامد كان يكره زوجته ، ولا يعبأ بها بل ويتضايق منها جد المضايقة . وكان يتمنى أن يبتعد عنها

وتحدثت هي فشنعت على زوجها واتهمته بالسرقة وبالخنوثة ، وبأنه كان يخونها ، وأنها ظلمت معه بعد أن ضحت فى سبيله عائلتها وسمعتها وكرامتها ووقفنا نحن حائرين بين الاثنين !

من منهما المظلوم ؟ ومن الذى ضحى فى سبيل الثانى ؟ والذنب على من منهما في هذه النتيجة المؤلمة !؟

وجدنا أمامنا شابا مستهترا يشنع على سيدة ضعيفة مغلوبة على أمرها . اذن فالشهامة تقضى علينا بأن نناصر تلك السيدة ، خصوصا وانها لجأت الينا واستنجدت بنا ، وشرحت لنا آلامها وعذابها حسن جدا ... سيدة تريد أن تنقذ مركزها بعد



السيدة منيرة هانم كمال

أن هوت به ، واذن فمن العدل أن نمد لها يدنا مساعدين وفعلا نصرناها الى حد بعيد — وفي كل أحاديثها كانت تظهر الكره والمقت لمطلقها وتبدى الاشمئزاز منه

قلنا : لقد تاب الله عليها من ذلك الغرام الفاسد الذى توثق منذ زمن غير قصير

هل كان حامد صادقا فى حديثه من أنه أصبح يكره منيرة كمال ولا يهتم لها !؟

وهل كانت منيرة هانم كمال صادقة يوم صرحت لنا ولا تزال تصرح بأنها لم تعد تحب حامد وانها تمقته وتزدريه لانه شاب مخنث يقلد النساء ، ويخرج عن الرجولة الى الانوثة أحيانا ... !؟

كانت كل المظاهر متقنة التمثيل بحيث يخيل الينا ان كل أقوالها صادقة

ولكنني لم أكن أثق ثقة عمياء بهذه المظاهر وتلك الاقوال

جعلت أبحث وأحقق وجعلت الظروف تكشف الغطاء تدريجيا حتى افتضح السر ، واذا الاثنان يقومان بمناورة سخيفة سافلة الى حد كبير ... يخادعاننا بلا سبب ... كل شخص حر يصنع ما يريد ، ولكن ماذنبنا نحن ليحاولا طمس الحقيقة أمام أعيننا ؟ !

هكذا كان ، وهكذا اكتشفنا

والآن لنا كلمة الى السيدة منيرة هانم كمال :

أنت حرة ياسيدتى .. اصنعي ماتشائين .. ارتفعى إلى مستواك أو تنزلي عنه إلى أبعد حد تستطيعين فلا يلومك أحد ولا يعتب عليك انسان ؛ ولكن لا تحاولي أن تخادعي من وثقوا بك ونصروك وكانوا مستعدين لنصرتك حتى النهاية ، لا لغرض فى النفس ، ولا لحاجة قضاؤها عندك غير عسير ... !

أنا لا أحاول — اشفاقا عليك — أن أنشر هنا كل المعلومات التى تحصلت عليها ، والتى حادثتك بشأنها ، وشرحتها لك ، والتى شهدتها بعيني وشهدها معي أصدقائى فى مظاهر وأماكن وأزمان مختلفة متقاربة

إذن اجتهدى أن تصلحي مركزك . انتهزى فرصة تسامحنا واغضائنا ، وارفعي من قدر نفسك أو على الاقل عودى الى عيشة الزوجية مع حامد ما دمت لا تزالين تحبينه وهو يحبك كما تظهرين له ويظهر لك ... أما نحن فاركينا فبيننا وبينك هاوية لا قرار لها ...!!

المهارة في التنكر ...

تكثر الصحف الفرنسية في هذه الايام من الكتابة في موضوع التنكر على المسرح وذلك بمناسبة عودة الممثلة المعروفة « ايف لافاليير » الي بلدها وعزمها على دخول الدير . وقد اشتهرت هذه الممثلة بمهارتها في التنكر وتغيير ملامح وجهها وتقليد الرجال والشبان في ملابسهم وحركاتهم وسكناتهم .

ومنذ سنوات مضت ، طلبت اليها احدى المجلات التمثيلية أن تكتب فصلا عن أهم الادوار التى قامت بها والتى اضطرتها الى التنكر بملابس الرجال . فكتبت ايف لافاليير ، وكانت اذ ذاك لاتزال تمثل فصلا شائقا نقتطف منه مايلي :

«لقد حاولت دائما أن أكون قريبة من الحقيقة وان اعطي صورة دقيقة للشخصية التى أمثلها ، خصوصا فيما يتعلق بالملابس والحركات والسكنات

فى رواية « فوست الصغير » مثلا عهد الي بتمثيل دور الفتى « سيابل » فأخذت أبحث عن الملابس اللائقة بذلك الدور وقضيت أشهراً طويلة وأنا افكر في ذلك ليلا ونهاراً حتى تمكنت ، بمساعدة صديقي صاموئيل ، مدير المسرح الذى كنت أعمل فيه ، من الوصول الى نتيجة مرضية سررت منها ونالت استحسان الجمهور

وحدث مرة ثانية أن عهد الي بتمثيل دور فتى فى رواية « اورفيه في الجحيم » وكان يجب علي فى ذلك الدور أن اقلد صوت الشاب فتعبت كثيراً ولكني توصلت الى ذلك بعد تمرين استغرق اسابيع عديدة

ولكن اليكم قصة أخرى حدثت لي لما عهد الى بتمثيل دور راقص اسباني في رواية الامير « دى فرجى »

حرت في أمرى أولا وأخذت أبحث عن رجل يفيدني ويطلعني على أخلاق الراقص الاسباني وعلى حركاته ومشيته . ثم انى ترددت مدة من الزمن على جميع الملاهي التى يظهر فيها الراقصون الاسبانيون فدرست عن كثب وحفظت مشيتهم ووقفتهم وكل ماكان من شأنه أن يفيدنى فى الدور الذى طلبوا الي تمثيله ، وأردت مرة أن أسافر الى اسبانيا لكن المدير منعنى وقال لي أن وجودى فى باريس ضرورى لمتابعة التمرين على اخراج الرواية ، وحينئذ قررت أن أصير اسبانية - أو اسبانياً - بمعرفتى الخاصة وبمقدرتى وحدها وصرت منذ ذلك الحين ، كلما قابلت شخصاً أعرفه القى عليه هذا السؤال :

— هل ذهبت الى اسبانيا ؟

وجميع أولئك الاشخاص - أوجلهم - كانوا يجيبون انهم ذهبوا الي اسبانيا . ولكن لم يتمكن واحد منهم أن يعطيني المعلومات التى كنت فى حاجة اليها ، وأن يفيدنى عن الراقص الاسباني . .

وفى هذه الظروف اضطرت أن أمثل الدور . لكني نجحت فيه نجاحاً عظيما . . هذا ماقاله لى الذين شاهدونى أمثل .

وعهد الى مرة بتمثيل دور نابوليون ...أو بالاحرى بالظهور فقط بملابس نابوليون . وذلك في رواية من نوع «الروفو» .

ومن الادوار التى عهد الي بتمثيلها دور أوريست في رواية « هيلانة الحسناء » . وقد أتعبني اخراج هذا الدور كثيراً لانه كان يجب على أن اقلد شاباً اغريقيا وكنت أجهل ذلك العهد من التاريخ جهلا تاما . فأخذت أقرأ الكتب وأقلب المذكرات فى المكاتب العامة والخاصة وفي ادارات المسارح حتى توصلت الى اخراج الدور كما يجب فنجحت أيضاً نجاحاً عظيما وهنأنى أصدقائى تهنئة صادقة .

وكثيراً ماكنت أخرج فى الشارع مرتدية ثياب الشبان حتى ان أهل الحي الذى كنت أسكن فيه صاروا يعرفوننى ويشيرون الى بأصابعهم كلما مررت بثوبي الخاص

ولعل أحب الادوار الى هو دور « جيو » في رواية « الصغار » للكاتب الكبير لوسيان تيبوني . وقد درست هذه الشخصية درسا دقيقا لانى كنت اخشى أن تنهال علي الانتقادات . فدور جيو هذا هو دور شاب عصرى من اولئك الشبان الذين تراهم دائما فى البيوت والملاهى والشوارع ، وكان يجب علي أن اتوخى الحقيقة في تمثيله اكثر مما كنت أفعل في الادوار الاخرى

(البقية من صحيفة ١٥)

كيف عرفت ؟

كيف عرفت أن صوتى جميل ؟

في أوقات الفسح بين الحصص في المدرسة ، كانت تجتمع الطالبات ، ونبدأ فى اللعب فى ساحة المدرسة ، فنقفز ونغني ونلعب ... وحين ابدأ أنا بالغناء ، كان الجميع يصغون الى صوتى ويطربون له ولم أكن أنا اهتم لهذه المسألة ، أو اعبأ بها إذ ماذا يهمني أن يكون صوتى جميلا ؟

وكان التلميذات يقبلن على ويلتففن حولي لأغني لهن ، فكنت أصنع عن طيب خاطر . وعند الانصراف ، كنت أسير الى منزلى فى شبه مظاهرة . يجتمع عدد من غاويات « السمع » ويحتطن بي فأغني لهن طول الطريق ، حتى اصل الى المنزل ، وفى أثناء الطريق كانت النوافذ تتفتح ، ويخرج الناس الى البلكونات ينصتون ويتساءلون : « ابنة من هذه ذات الصوت الجميل ؟! » .

ومالبثت أن اصبحت مشهورة وأنا فى سن الطفولة وكانت اختى ترى كل هذه المظاهر ، فيأخذها الاعجاب بي ، وتهتز طربا كلما رأت الناس يترقبون مرورى ، وينتظرون عودتى .... وكلما أبصرتني عائدة في رهط من الطالبات بين الاعجاب والاحترام ومن ذلك الحين ، عرفت أننى ذات صوت غير عادى ... وأن صوتى قد يكون مظهراً من مظاهر العظمة ومحلا للاعتبار في المستقبل :

صراحة

وترى انني قصصت عليك تاريخ دراستى بكل بساطة وصراحة ، فاذا اعجبك هذا الحديث ، فاكتبه وانشره على الجمهور » قلت : يعجب الباشا ياست !!

فيعتقد القوم انى إنما صنعت ذلك لغرض فى نفسى أولحاجة لى عند السيدة عزيزه أمير

وإذا أنا أردت أن أتقدم اليها بنفسى مهنئا معجبا ، فمن أين أجد الشجاعة الكافية في مثل هذا الموقف ، ومن أين تأتيني الشجاعة الكافية وأنا خجول جد خجول ؟!

تركت الامور تسير حسب الظروف ، وجعلت لا أترك فرصة تظهر فيها عزيزة على المسرح الا وحضرت تمثيلها لامتع نظرى برؤيتها ، ولتبترد النار التى كانت تتقد بين جوانحي كلما ذكرتها ، أو تمثلت صورتها أمامى ، أو مر طيفها بخاطرى

وشاء الله أن تأتى ظروف بسيطة جداً جمعت بيننا دون قصد ولا سعى فتعرفت اليها وأصبحنا بالتدريج صديقين

للمرة الاولى

ومرت أيام وزادحبى لها ، وأصبحت لاأطيق البعد عنها لحظة واحدة ..

وفجأة عرضت لى فكرة طائفة : لماذا لاأعرض عليها الزواج ؟

وأخذتني نشوة الفرح عند هذا الخاطر ، ولكن خاطراً آخر أزعجني وكدرنى فقد تساءلت بغتة : « وهل تقبل هي أن تتزوج وتقيد نفسها وهي ابنة الفن الطليق ؟ واذا رفضت فماذا يكون موقفى ، وما وقع الرفض على قلبي الولهان ؟! »

ومع كل ذلك تشجعت وذهبت اليها فى منزلها. سلمت وجلست وبعد حديث قصير أمسكت بيدها ، ونظرت اليها وهي تنظر الى الارض وقلت :

— انى أحبك يامفيدة حبا لاتستطيعين أنت أن تقدريه ، ولست أطلب منك فى سبيل اسعادى الا أن تقبلى الزواج منى زواجا شرعيا تاما ..!

وهنا رفعت رأسها ببطء ونظرت الي وهي تبتسم ابتسامة تائهة لاأفهم معناها الى الآن ، وسحبت يدها من يدى ، ولم تجب بحرف واحد ولزمت الصمت وأطرقت هي مدة طويلة جداً فلم أجسر على اعادة الطلب فى تلك اللحظة .

ومرت أيام أخرى فأحسست أننى لاأطيق الحياة وحدى .. اذن لابد من اعادة الكرة قابلتها وعرضت عليها مسألة الزواج من جديد

وفى هذه المرة لزمت الصمت كما صنعت فى المرة الاولى ، ولم أجسر على الالحاح فانصرفت .

للمرة الاخيرة

ومرت أيام قصيرة صممت فيها على البت في الامر نهائيا .

قابلتها للمرة الثالثة وجعلت أشرح لها ماأعانيه فى حبها ، وما أقاسيه من بعدها عنى وشعورى بأننا لاتربطنا رابطة مقدسة تليق بهذا الحب المقدس وعرضت عليها الزواج مرة أخرى

ويظهر أننى أفلحت فى التأثير عليها هذه المرة فرفعت رأسها كمن تستفيق من حلم بعيد ، وأجابت بصوت خافت وهي مغمضة عينيها :

— «لاأجدمانعا .. انني أقبل أن أتزوجك .. ولكن على شرط أن تأخذ رأى أهلك ، فاذا وافقوا فلا مانع لدى مطلقا .. »

وكان هذا أسعد أيام حياتى على الاطلاق ..!

واستشرت أحد أهلى فلم يمانع على أن يظل الامر سراً .

عقبات :

وفى يوم الاربعاء قابلت أحد معارفي الذين لى بهم صلة من البلد ، فذكرت له قصة زواجى ، وان الزواج سيتم غدا . فابتسم ولم يحاول أن يتكلم أو يعارض ، ولكنه أسرها فى نفسه وأخبرها كل أهلى وأقربائى وخالى وكل من لهم صلة بى

وفي صباح يوم الخميس اجتمع كل أهلي واتفقوا على مناوأتى ، ومنع الزواج بكل وسيلة من الوسائل المشروعة وغير المشروعة

ماذا تظنني أصنع في مثل هذه الظروف ؟!

صبرت ، واحتملت ، وبدأت المطاردة من الصباح .. يهجمون على ويحملونني في سيارة يطوفون بى الخلوات تضييعا للوقت .. يحبسونني فى منازلهم ولا أستطيع الخروج .. يهددونني بالقتل الشنيع اذا لم أرجع عن فكرتى .

قالوا أنها اخذت منك كمبيالة بمبلغ ١٧ الف جنيه !! وطلبوا قبل عقد الزواج أن تكتب لهم السيدة عزيزة امير وصلا عليها بانها ليس لها عندى مليم واحد ، واذا ظهر فيما بعد انى مدين لها تكون هذه الديون لاغية ، فلم تتردد المسكينة فى كتابة هذا الايصال أو المستند المطلوب ..!

وهكذا انتهى المشكل وتم الزواج

وهنا صمت الشاب كأنه تعب من سرد هذه القصة الطويلة ، وجعلت أنا اقلب صفحات مذكرتى لارى كم صحيفة يستغرق هذا الحديث من صحائف المجلة

توصية

واخذنى الشاب ناحية وجعل يشرح لي مبلغ سعادته بهذا الزواج ثم قال : انني كنت مستعدا أن اضحي كل ما املك لاتزوج منها ..

وجعل يفيض فى ذكر حبه لها وتعلقه بها وو... (وهذا حديث سرى لاينشر طبعا) .

قلت : مبروك ياصديقى ... لقد كانت عزيز فى عهدتنا وكنا نهتم لها ونعتنى بها ، والآن نرفع ايدينا عنها ونسلمك اياها ، فاجتهد أن تخفف آلامها وتوفر لها أسباب السعادة .

قال : هذا ما وقفت حياتى لاجله .

وكان يجب الا أكون ثقيلا اكثر من اللازم فكررت تهنئتى للعروسين وودعت منصرفا على أن تتحدث السيدة عزيزة أمير عن قصة زواجها حين تستريح ، فالى الاسبوع القادم .

البقية من صحيفة ١٣

ولقد أصبح الحب في مصر « موده » عامة برغم جهل الناس له مما أدى الى « سوء استعماله » وانتهى الامر بسوء السمعة والاجرام . والحكومة ازاء ذلك لاتبدى حراكا .

وأسيادنا العلماء . مابالهم لا يصدرون « فتوى » تحدد طبيعة الحب وتحدد عدد « الحبايب » على الاقل ماداموا لم يوافقوا على تحديد عدد الزوجات فتهون بذلك المصيبة نوعا وتخف وطأة « الضرائر » المستترة « حبا » !

وما قولهم — والحكومة معهم — فى « دكاكين الحب » التى يديرها بعض « المشايخ » لتسود « المحبة » بين الناس « كرها » ؟ !

* * *

بقي علينا أن نعرف من المسئول عن كل هذا؟ هم الشعراء والعقل البشرى ؟

أراد هؤلاء « الملاحيس » ان يبتعدوا بالانسان عن حظيرة الحيوان ويغذونه بالاحساسات النبيلة والشعور العالى لتكمل نفسه ويعلو بسلطانه فاذا كل هذا اغراء وتحريض دفع به الى هذا المحذور حتى فشا وحتى عم الفساد . وبهذا برهن حضرة الانسان على انه لا يزال — برغم اخوانه الشعراء — « حمار » !!

واخيرا — لماذا نغش انفسنا؟ ولم كل هذا « الرتوش » الذى لا يخفى شيئا من الحقيقة ؟ وليه يعني ناكل « الكسبه » وندعى انها « بسبوسة » . . ؟ !

وهل لابد من « القيء » لتظهر الحقيقة ؟

« سنتوس »

المسرح

العدد ٧٥



السيدة منيرة المهدية (بمناسبة الانعام عليها بخمسة نياشين)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
وسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

اتحاد النقاد المسرحيين

حفلة تكريم يوسف وهبي - اعضاء الجمعيه العموميه - دعوة عامة للاجتماع

منذ بضعة شهور وجه الاستاذ صاحب هذه المجلة كلة الى زملائه النقاد يدعوهم فيها الى تكوين هيئة تجمع شملهم ، وتتولى الحرص على حقوقهم ومصالحهم .

وصادفت تلك الكلمة رواجا ورغبة صادقة من الكثيرين . وتلى ذلك أن اجتمع لفيف من النقاد اجتماعات عدة كان من آثارها وضع قانون الاتحاد الاساسى ، وانتخاب أعضاء مجلس الادارة .

ثم قامت فى رؤوس بعض النقاد فكرة عمل حفلة لتكريم يوسف وهبي بمناسبة سفره الى الخارج . فرأى الاتحاد أن لا يمنع الراغبين فيها من اقامتها شرطا بأن تكون باسم القائمين بها ، لا باسم الاتحاد نفسه . .

وكان ماكان من عدم الاقبال على هذه الحفلة ، الأمر الذى قضى على الفكرة ، وبعث على اهمالها .

ولما كان بعض النقاد قد دفعوا إشتراكا قدره خمسين قرشا برسم تلك الحفلة ، فقد رأى أعضاء مجلس الادارة أن يخير هؤلاء بين ابقاء هذا المبلغ كاشتراك لهم فى الاتحاد ، وادراجهم فى سلك أعضاء الجمعية العمومية ، أو استرداد مبالغهم .

وعلى ذلك فالمرجو من حضرات النقاد الذين دفعوا اشتراكا لحفلة التكريم ، أن يبعثوا الينا فى مدى أسبوع من تاريخه ، بخطاب ينبئونا فيه عن أى الرأيين يختارون . .

وعلى حضرات النقاد الذين يرغبون في الانضمام الى هيئة اتحاد النقاد المسرحيين أن يبادروا بتسديد قيمة رسم الاشتراك ، وقدرها خمسون قرشاً ترسل باسم حضرة سكرتير الاتحاد بادارة مجلة المسرح بمطبعة البشلاوى بالقاهرة . :

وسيبقى باب الاشتراك مفتوحا الى يوم ١٥ يونيه الجارى . وسيعتبر المشتركون الجدد والذين يكتبون الينا برغبتهم في تحويل اشتراكهم فى حفلة تكريم يوسف وهبي الى خزانة الاتحاد كرسم انضمامهم الى هيئته ، سيعتبر كل هؤلاء اعضاء فى الجمعية العمومية .

وقد عهد مجلس الادارة الى حضرة مستشار الاتحاد الأستاذ احمد افندى عبد الرحمن قراعة المحامى ، بالقيام باعداد اللائحة الداخلية للاتحاد وستعرض هذه اللائحة على حضرات أعضاء الجمعية العمومية فى الاجتماع العادى الذى سيعلن عن موعده ومكانه فى العدد المقبل.

هذا وسيكون من حق مجلس الادارة وبعد تصديق الجمعية العمومية ، الرأى النهائى ، فى قبول أو رفض الاندماج من سلك الاتحاد .

والرأى الاخير ان الاتحاد يريد أن يجمع نفسه وأن يتم تكوينه في مدة هذه العطلة الصيفية ، حتى اذا بدأ الموسم الجديد ، كانت هيئة الاتحاد هيئة قوية فعالة تستطيع أن تملأ مركزها ، وتحافظ على حقوق أفرادها من جهة وعلى كرامة النقد ونزاهته من جهة أخرى .

هذا ولنا وطيد الامل أن يحزم النقاد أمرهم ويجمعوا كلمتهم ويتركوا الحزازات جانباً

«عبد الرحمن نصر»

على مسرح الفن

جناية !

أروى للقراء القصة التالية كما وصلت :

اعتزلت السيدة عزيزة أمير التمثيل وقررت ألا تعود اليه بناء على رغبة زوجها .

وعرف كل الناس هـذا الامر وانتهى عند هـذا الحد .

ولـكن عزيز عيـد رجل لايؤمن بشئ ولايصدق شيئا .

لما أراد أن يكون فرقة أرسل يفاوض السيدة عزيزة أمير فى الانضمام الى الفرقة فاعتذرت لم يكتف بذلك ، بل انه عاد اليوم يفاوضها من جديد .

ذهب عزيز وفاطمة لزيادة عزيزة أمير

وهناك اختلت فاطمة بعزيزة وجعلت تحسن لها العودة الي التمثيل .

اعتذرت عزيزة بلطف وقالت : ان زوجى لا يريد.

قالت فاطمة : وكيف تقبلين أنت ؟! لماذا تخضعين لسيطرة زوجك ، انك ترتكبين جناية

ذعرت عزيزة وصاحت : جناية .. ؟! ازاى ياختى .. ؟!

قالت : فاطمة معلوم جناية .. تدفنى النبوغ ده ، والعبقرية دى بين جدران بيتك ؟! مش حرام بازوزو ؟! وانت ليه تسمعي كلام جوزك وليه هو مايكونش خاضع لك ؟!

وأرادت عزيزة أن تتخلص من هذا الموقف الحرج فقالت : « طيب خلي عزيز يكلم جوزى » !

وكانت عزيزة واثقة من أن زوجها سيرفض ..

وبعد ذلك دخلت المسألة فى دورها الثانى

واختلى عزيز بالزوج المسكين يحاول اقناعه بعودة زوجته الى المسرح .

والزوج « صعيدى » لايتكلم الا بلسان القوة .. « النبوت والنار » !!

فصادم عزيز قائلا : أما أنا فلامانع لدى ، ولـكن أهلي أنذرونى بأنهم اذا رأوا زوجتى تمثل فسيطلقون علي وعليها النار تخلصا من هذا العار .. فهل تضمن لنا حياتنا ؟!

وتقهقر عزيز عند هذا الحد ، ولم يجد مايقوله .

وهكذا انتهي هذا الاشكال

وأصبح من المؤكد مرة اخرى أن عزيزة أمير لن تعود الى التمثيل المسرحي مطلقا وان كانت ستواصل عملها السينماتوغرافي

آخر الانباء

وبمناسـبة عزيزة أمير يتساءل الناس ماذا صنعت بالفلم الذى بدأته ؟!

والجواب على ذلك أن السيدة عزيزة أمير كانت قد قررت السفر الى فرنسا مع زوجها لقضاء فصل الصيف هناك .

ولا أدرى كيف تحولت عن عزمها مرة واحدة وقررت البقاء فى مصر ، وتوسيع نطاق شركة السينما ، واستمرار العمل من الآن

فهي الآن تحضر الروايات وتعمل على تجهيزها بالوضع السينماتوغرافي الاخير ، وتستعد بتوسع لتحضير مايلزم لاخراج هذه الروايات ، وقد أرسلت تشترى « مكنة » خاصة لتصوير الفلم ، وما يتبع ذلك من تثبيت وطبع وقص

وقد انضمت الى الشركة عناصر جديدة من كل نوع .

وعزيزة حريصة على الكتمان الآن . فلا تريد أن تتكلم كثيراً ، وانما تعمل فى سكون حتى اذا انتهي العمل أعلن عن نفسه ، لذلك لم تسمح لى أن أنشر معلومات أكثر من ذلك .

الخبر اليقين .

وزعت سكرتارية مسرح رمسيس فى الاسبوع الماضى على الصحف بلاغا رسميا ذكرت فيه الشئ الـكثير عن نجاح فرقة رمسيس فى تونس واعجاب الناس بها واقبالهم عليها .

وقد اطلعنا على خطاب وارد من صاحب جريدة في تونس الى أحد معارفه في مصر واليك خلاصة ذلك الخطاب .

« أنت تقرأ جريدتى وجرائد تونس كلها ، وترى فيها المقالات الطويلة الرنانة عن نجاح فرقة رمسيس ، وتقرأ الاعلانات الضخمة أيضا وما الى هذا من تهويش . .

ولـكن الحقيقة غير ماترى وتقرأ ؛ فكل هذه المقالات يدفعون نقوداً لنشرها على سبيل الركلام .

صحيح ان فرقة رمسيس فرقة ناهضة ، وان تمثيلها كان بديعا ، ولـكن الاقبال عليها كان ضعيفا جداً بحيث لايسد نفقات السفر :. انى أضحك من نفسى حين أكتب فى جريدتى (واقفل شباك التذاكر قبل الموعد المحدد بثلاث ساعات) . واتقاضى أجراً على هذه الـكتابة ، ثم تدخل المسرح بعد بدء التمثيل بساعة ، فتجد ثلاثة أرباعه خاوية ، وان الذين فيه يعدون على الاصابع . »

هذه خلاصة بسيطة لخطاب الصحافى التونسى نقدمها لسكرتارية مسرح رمسيس لنرى رأيها فيها :.

أحب أفهم .

ذكرت احدى الزميلات منذ زمن أن شوقى بك سيخرج للناس رواية « كليوباترا » التى نظمها ، وأن عبدالوهاب سيلحنها ويخرجها بمساعدة ام كلثوم .

وسألنا شوقى بك في ذلك الحين ، فكذب هذا الخبر ، وطلب الينا أن ننفيه بصورة قاطعة .

وصنع عبدالوهاب « حديثا » مع احدى الزميلات ، فقال أنه يلحن الآن رواية اوبرا ستظهر عن قريب .

وعرفنا بعد ذلك أن عبدالوهاب غنى قطعة من رواية شوقي بك فى حفلته التى اقامها لضيوفه .

ودارت الايام فاذا الاشاعة تتجدد الآن .

عبدالوهاب ، منضما الى ام كلثوم سيخرجان رواية كليوباترا ، نظم شوقى بك ، على مسرح الكورسال !

فماذا يقول شوقى بك الآن ..؟!

انتم خايفين ليه ؟! عاوزين نعرف الحقيقة.. فهمونا ياخلايق ..!!

يعني المسألة عيب ؟! ما هي مكشوفة خالص بس شدوا حيلكم ، اوعوا تضحكوا الناس عليكم ؟!

جدع عبدالوهاب ولدى .! شاطره تومه ياختى لكن الريحه الوحشه دى ...اف.. ابقوا فرقوا على الناس قزاز كالونيا والنبى ..!!

غرائب الحياة

من غرائب الحياة ، أن السيدة فردوس حسن مثلت فى تونس رواية توسكا ..!

كيف ؟! فردوس تستطيع اخراج هذا الدور الضخم ؟!

ويقولون فى سكرتارية مسرح رمسيس : « انها نجحت في دور توسكا نجاحا لم تصادفه ، ولن تصادفه ممثلة غيرها في العالم ! »

حتى ولا سارا برنار كانت زيها ؟!

مسكينة فاطمة رشدى ، راحت عليك يابنتى !

والاهم من ذلك أنهم يقولون إن الآنسة الصغيرة جداً امينة رزق مثلت دور « مرجريت جوتييه » في رواية غادة الكاميليا

راح عمرك يا امينة ؟! هذه رواية شؤم ... يقولون انها كانت شؤما على روزاليوسف ، وكانت شؤما على فاطمة رشدى ، فهل ستكون شؤما عليك ؟

وأين زينب ؟! لماذا لم تمثل الدور وهي من غواته وتتمنى بنصف حياتها أن تمثله ؟!

فرصة

السيدة رتيبة رشدى امرأة ينظر اليها الجميع من ممثلين وغيرهم نظرة طمع ، ولكنهم لاينالون منها شيئاً ، لأنها مع زوجها ولا نه لايفارقها مطلقا

ومرض الزوج منذ اسبوعين تقريباً .

وأصبحت رتيبة تجيء الى المسرح وحيدة وتنصرف وحيدة .

وهنا تحركت المطامع والاهواء .

وكان أسبق الناس اليها الاستاذ الممثل القدير عبدالحميد افندى زكى ، وزميله الشيخ حامد مرسى نزلا الى غرفتها في المسرح ، وحاولا اغراءها واغواءها فضحكت لهما ووعدتهما خيراً ، ثم للفور صعدت الى غرفة المدير على افندى الكسار ، وشكت اليه الامر .

وتشنج علي الكسار ، وصرخ وفضح المسألة ثم أصدر أمراً بمنع نزول الممثلين الى غرف الممثلات أو دخول الممثلات الى غرف الممثلين ، أو اختلاط الجميع ببعضهم في أثناء الاستراحات .

عال ياسى عبدالحميد انت وسى حامد

كان ضرورى تطلقوا نسوانكم علشان تعملوا كده ؟! بالذمة ما بتتكسفوش ؟!

مبروك

ومن أبشع الحوادث وأغربها حكاية طلاق حامد مرسى .

وقد نشر المحرر حديثين للزوج والزوجة ، أكدا فيهما عدم رغبتهما فى المعيشة الزوجية ، ثم نشر للزوجة خطابا ، تذم فيه حامد وتشنع عليه .

وظن الناس أن العداوة استحكمت بين الاثنين

ولكن ما رأيكم ايها الناس... لقد رد حامد عينه فى يوم الاثنين ، وعاد الى زوجته السيدة منيرة هانم كمال ، وعادت زوجته اليه بعد المقال الذى كتبه محرر المسرح فى الاسبوع الماضى ..!

والله العظيم شيء يكسف ..!!

لكن احنا مالنا .. ما يعملوا اللي يعجبهم ؟

وغاية ما استفدناه ، أننا عرفنا نفسية امرأة كبيرة ما كنا نعرف عنها شيئا قبل اليوم .. وليس من شأنى أن اشنع على الناس ، فانا اكتم كل ما لدى من أسرار داعياً لهما بالتوفيق هذه المرة ... بس حاسبوا .:. بعد كده يبقى اليمين الثالث ..!!

عنى انت ..!

فى مصر قوم كثيرون لهم ثأر عند السيدة منيرة المهدية .

وأول هؤلاء القوم محمد عبدالوهاب ، لأنها قطعت عليه سبيل شهرته . وطريق ثروته .

وآخرهم السيدة فتحية احمد ، لان منيرة دفعتها لتمثيل كليوباترا فسقطت فيه سقوطا شنيعاً .

واذن أصبح عبدالوهاب وفتحية .. أو على الاصح زوج فتحية اسماعيل افندى سعيد ، حليفين ضد منيرة !

فمنذ مدة ، بعد انفصال فتحية مباشرة ، جلس اسماعيل سعيد وحماد ومعهما آخرون فى صولت ، وساقهم الحديث الى ذكر رواية كليوباترا ، وما مرت عليه من الادوار

قال أحدهم : « أنا لا اشترى احدى ليالي الرواية بأكثر من عشرين جنيها مادام عبدالوهاب ليس فيها » .

فقال الزميل حماد مكاتب البلاغ الفنى : « وأنا اشتريها بمبلغ ١٢٠ جنيه اذا مثل فيها عبدالوهاب »

ومعنى ذلك أن الزميل حماد يقدر قيمة عبدالوهاب بمائة جنيه ويقدر قيمة السيدة منيرة المهدية بعشرين جنيها فقط ، سامعه يانوره بيقول عليك ايه ؟

بس خدى بالك منه كويس ..! واذكرى أن حماد أعز اصدقاء عبدالوهاب !

« شارلى شابلن »

بين الخيال والحقيقة ...

كيف ينقلب التمثيل ؟!

ما اجتمع الرجل والمرأة فى عمل من الاعمال ، حتى نشأت بينهما عاطفة من أنواع العواطف ، طاهرة أو غير طاهرة

وأكثر ما يكون الرجل احتكاكا بالمرأة ، والمرأة التصاقاً بالرجل فى مسارح التمثيل ، وفى دور السينما ومصوراتها

ولعل العواطف تكون أشد وأقوى بين ممثلي وممثلات السينما ، لانهم يستغرقون وقتا في عمل البروفات ، ثم وقتا فى أخذ المناظر ، ويكون الاندماج قد تم بعد ذلك

وقد شهدنا وقرأنا كثيراً من الحوادث الغريبة التى وقعت ولم تكن لتخطر على بال انسان

ففى مصورات السينما ، كثيراً ما وقف بطلان - رجل وامرأة - يمثلان دورا غراميا ؛ يستنفد كل مجهودهما ، وفعلا يبدعان فيه ابداعا لانهاية له حتى اذا انتهت مهمتهما السينماتوغرافية تحولا الى ناحية أخرى وشرع أحدهما يحب الآخر ولا تلبث أن تربطهما رابطة الزواج


ادولف منجو وجريتا نيسن


بلانش سو[illegible] ورنا داينجل

وفي الغالب يكونان سعيدين فى حياتهما الزوجية هذه

أما في المسرح فقد ينمو الغرام بين ممثل وممثلة بعد دور يمثلانه ، أو من كثرة المخالطة أو المعاشرة ولكن حوادث السينما أكثر ، ووقائعها أغرب


جون كراوفورد ودوجلاس جلمور

وقد تحدث ممثلو السينما وممثلاتها بعد الزواج فأدلوا بتصريحات مهمة ، اعتبرها علماء النفس حلقة مفقودة فى دروسهم وتحاليلهم النفسانية التى أوقفوا أنفسهم من أجلها

وفيما يلى ننقل للقراء بعض آراء اولئك الذين تزوجوا ، وأصبح التمثيل الذى تكلفوه حقيقة غيرت مجرى حياتهم

فقد روت بلانش سويت قالت :

« كنت مجتهدة فى اخراج دورى الذى عهدوا الى بتمثيله ، وكان يجب أن أجد حبيبي وهو جريح فى حالة خطرة ، فكنت أقصد الى المستشفيات أشاهد حالات الجرحى ، ثم حين أختلي بنفسى ، أتصور أمامى شخصية الممثل الذى سأمثل معه ، وهو في احدى تلك الحالات المرعبة ، فيأخذنى الاشفاق ، ويتملكنى الجزع فى أشد معانيه . . .

وما زلت كل يوم أصور الممثل أمامى هكذ حتى جاء يوم التصوير فى السينما ، ووقع هو أمامى يمثل حالة الجريح ، ومثلته أنا لنفسى بالصورة التى رسمتها في مخيلتى ، فاذا بى أكاد أصرخ حقيقة ، واذا اللهفة تتولانى تماما .

(ايفر نوفللي وايزوبيل جان)



وانتهى التمثيل ، فهنأني المدير الفني وكل الموجودين، لأنني أبدعت في التمثيل أما أنا فلم أهتم لكل تلك التهاني بل شغل بالي عامل آخر ..

شعرت في ذلك الحين بعاطفة غريبة تتولاني..

هل أنا أحب هذا الممثل ؟! ومن أين نشأ هذا الحب الفجائي ؟!

وهكذا جعل التمثيل يتطور حتى أصبح حقيقة، وأحببت الممثل الذي اشتغل أمامي ، حبا وهميا أكثر منه حقيقيا ... وكان هو الآخر يحبني .. ماذا بقي بعد ذلك ... ؟! تزوجنا وانتهى الامر ... »

هذا هو تصريح بلانش سويت في أمثال ذلك الحب العارض الذي ينشأ فجأة وقد يدوم وقد لا يدوم



(نيل هملتون وكارول دمبستر)

وقالت كلير وندسور :

« شاء لي المدير الفني الذي أعمل تحت ادارته ، أن أقضي وقت التجارب مع الممثل الذي سيشتغل معي ، فكنت أقضي الى جانبه معظم الوقت نمثل دور الحب من كلمات وابتسامات، وعواطف ، وضم ثم تقبيل

ودام الحال على ذلك مدة غير قصيرة ، حتى كان ذات يوم انقطع فيه الممثل عن الحضور لمرض أصابه فأصابني غم شديد، وضيق مرهق



(ريتشارد بارتلميس ودورثي ماكيل)

وظهرت علي علائم الجزع بشكل ألفت الى انظار كل زميلاتي وزملائي الذين يشتغلون معي

ولما عاد الى متابعة عمله كنت أشعر باللذة حين أجلس الى جانبه، وحين نأخذ في البث والنجوى

وقبل أن نبدأ في عرض الرواية لاخذ مناظرها عرفت تماما انني أحبه ... لم أتردد في مكاشفته بهذه العاطفة الناشئة فوجدت عنده مثل ما عندي ... بعد ذلك لم نكن في حاجة الى عمل بروفات أو في حاجة

(فكتور مكلاجلن ودرلويس فيلرد)



الى ارشادات من المدير الفني ، إذ قد أصبح الامر طبيعيا لا تصنع ولا تكلف فيه .

واتفقنا على أن نخفي الامر حتى تنتهي الرواية، وفعلا مثلنا دورينا بنجاح هائل ارتجت له دوائر السينما في ذلك ، وزادت قيمتنا الفنية .

ولكن اللعبة لم تلبث ان انكشفت حين تزوجنا وعرف الناس ان ما شهدوه كان حقيقة لا وهما ولا تمثيلا .

ومع ذلك فلم يقلل هذا من نجاح هذه الرواية ...! »



(كلير وندسور ونورمان كيري)

في معرض الرسائل

على فراش المرض ...

هذيانه ...!!

- ١٣ -

الآن وقد مضت علي الايام الستة وأنا فريسة المرض ، بدأت الخيالات تمر أمامي تباعا وفي كل يوم من هذه الايام السوداء ، أعيد على ذاكرتي الماضي بعيده وقريبه ، فيشتد بي الالم ، وتزداد قواي انحلالا ...

تألفت علي عناصر الطبيعة تريد أن تصرعني وتألبت تغالبني لتغلبني . ووقفت لها احتمل ولا أدفع . وأصبر فلا أجزع ، حتى ثقل الحمل ودنا المصرع ! الهي ...

كنت خلقتني شجاعا ، فلم تفدني الشجاعة وسقطت صريعاً .

كنت انشأتني صباراً غلابا ؛ فأصبحت اذا طلبت الصبر كان أعصى علي من الموت .

كنت بعثتني في الحياة صخرة لا تحس ، فلماذا فتحت قلبي ، ولماذا أيقظت عواطفي ؟ !

رب ... ! لا تستجب دعائي ولا دعاء أهلي وأقربائي ...!

رب ... ! لا تحقق رجائي ولا رجاء صحبي وأصدقائي ...!

رب ... ! لاتستمع ندائي ، ولانداء عشيرتي وأحبائي ...!

انت الذي أهلتني لهذا العذاب ، وخلقت مني ملجأ للداء ، ومحطا للألم ، وموئلا للشقاء .

انت الذي حكمت علي بكل هذا ، ولقد أرتضي حكمك ، ولقد تنزع نفسي منزع الثورة على القدر أحيانا ، ولكني أحب الالم ، وأعشق العذاب ، وأهوى التعاسة في حاضري هذا ..!

أنت في سمائك تنظر الي في الارض ..!

ولكن أين هي السماء ؟ وأين هي الارض ؟

أنا لا اعرفهما ، ولا اعترف بهما مطلقا .

انما أعرف انك موجود ، وانني أنا ايضا موجود ، تراني لانك تعرف موضعي ، ولا أراك لانني لا اعرف أين انت .!

أما السماء فتلك عاصفة من هواء ، وأنت اسمى من أن تتربع فوق عرش من هواء ..!

وأما الارض فكومة من قاذورات وأنا أطهر نفسي من أن أعيش فوق تل من الاوساخ .!

أنت موجود وأنا موجود ..

أنت حكمت علي بالشقاء في حبي أولا ، وفي صداقتي ثانيا ، وفي اخلاصي أخيراً ، وأنا استقبلت حكمك راضيا ، وارتضيت قضاءك شاكرا .

****

كنت في يوم ما أحب ...

حقاً لقد كنت شديد البله ... وكنت أيضا شديد الجهل لنفسي !

ما أنا وما الحب : ؟!

أما أنا فلا شيء في الحياة .. حشرة من ملايين الحشرات في العالم الذين يسمونهم « الناس » !

أنا أحتقر تلك الحشرات ، وقد تحتقرني بدورها تلك الحشرات .

أنا لا أعترف بالجمال فيها .. لا أومن بالاخلاص فيها .. لا أثق بالوفاء فيها .. لا أصدق انها تعرف شيئاً اسمه الحب ..!

الحب هو اللذة في عرفهم .. فاذا لم يقضوا وطراً من تلك اللذة ، فالحب هو الشقاء في اعتقادهم !

وما أبعد الفرق بين اللذة والشقاء ..

اللذة في الحياة نوع من أنواع الدنس في أبشع صوره ... هي القبح ... هي الداء الذي يلاشي هذا المجتمع حتى يتلاشى .. هي الموبقة العظمى ، والخطيئة الكبرى .

والشقاء هو الطهارة بعد الاحتراق ... هو الجمال ، جمال النفس والروح .. هو النار المقدسة التي تجعل النفس مثلا أعلى في الحياة ..!

ومع ذلك فالناس لايفرقون كثيراً بين اللذة والشقاء ...!!

ان الذي ينغمس في اللذة أولا ، من السهل جداً أن يعرف الشقاء ، فاللذة وهم يخدر الاعصاب حتى اذا زالت سيطرة ذلك الوهم خلف حسرة وثبورا ..

ولكن الذي يتذوق الشقاء أولا ، يتعذر عليه أن يعرف للذة طعما ولا مزاجا ..!

والضلالة والهدى ، في اللذة والشقاء .!!

****

كنت في يوم ما مخلصاً وفياً ...

كنت شديد الحمق ولاشك

مافائدة الاخلاص في الحياة ؟ ومافائدة الوفاء ؟

لايتعذب الا المخلصون ، ولايشقى الا الاوفياء .

والله الذي خلق الاخلاص والوفاء ، وخلق الخداع والرياء ، لم يجعل فرقا بين كل هذه العوامل في مظاهرها ..

والناس بصائرهم عمياء ، فلايفهمون أكثر من المظاهر ، أما الحقائق فستظل مطموسة حتى يشاء الله لهذا العالم هداية وإبصاراً ...!

والويل للمخلص في هذه الحياة ... والويل للاوفياء ...

كنت مخلصاً أبصر آلام أصدقائي ، فأحمل شطراً منها ، وأشقى لهم ، وكان أولئك الاصدقاء

الذين حملوني نصباً ، وكلفوني تعباً ، يهزأون مني ، ويستهترون بي

كنت وفياً أدافع عن الذين أحبهم وأعتقد فيهم الصدق ، وكانوا هم لايبالون بي ، ولا يأبهون لي

كنت أشقى لآلامهم ، وكانوا يسعدون بشقائي هذا ...!

ألم أكن سخيفاً في هذا العمل ؟!

بذمتي كنت مجنوناً ... واذن فيجب أن أغير نفسيتي ... يجب أن أكون مخادعا مرائياً ، فسيان عندي وعند الناس خداعي والاخلاص !

يجب أن أكون شديد الكذب ، كثير الرياء فلايهم صدقت أم كذبت ..!

يجب أن أكون أكثر من ذلك . . . أن أكون سافلا في أقسى وأوسع معاني السفالة والانحطاط ...!

ما الفرق بين السفلة والشرفاء . . . ما الفرق بين المنحطين والاعلياء . . . !

الكلمات والتعابير هي التي تختلف أما المعاني فهي واحدة ...!

* * *

وهذا الخيال الذي لايكاد يفارقني ليل نهار ؟!

انها تلك المرأة ... تلك التي علمتني لذة الحياة يوم فتحت قلبي للحب ، وعلمتني معنى الحياة يوم غدرت بي ، وغادرتني صريعاً ... !

هي الحلم اللذيذ الذي تمتعت به أول الليل ..

هي الكابوس الثقيل الذي أرهقني آخر الليل

وكلما أبعدت هذه الذكرى من مخيلتي ، تمثلت لي صورة أخرى .

وكلما أغمضت عيني أحسها تدق على قلبي دقات ناعمة ، ولكنها محرقة قاتلة .

وفي ليلة شعرت أن الموت يدنو مني ، وقررت لنفسي أني سأفارق الحياة في الصباح التالي .!

وهنا أخذني الحنين لتلك المرأة .. وددت لو أنها تكون الى جانبي في ساعاتي الاخيرة ، ولكن كيف السبيل الي ذلك بعد ما كان .. ؟!

وانفجرت أبكي ، وانسابت دموعي بحرارة وغزارة .. !

هل يضعف المرض عزيمتي ، ويلاشي ارادتي الي هذا الحد .. ؟!

هل يخيفني الموت فيجعلني أنسى ألم الماضي ، وصحائفه القذرة الملوثة ، فاعود الي أحضان تلك المرأة ، فاستغفرها واسترحمها ، وأرجوها مرحمة وعطفاً .. ؟!

تعس أنا .. وشقي قلبي ان بقي لي قلب .!

****

أين صديقتي ؟ انها لاتعرف أنني مريض ..

كيف السبيل اليها لتطرد عني هذا الكابوس ؟!

وبينما كانت رأسي تحترق بنار الحمي ، والدوار يأخذني من كل سبيل .

وبينما كانت أعضاء جسمي مفككة ، وأعصابي متراخية ..

وبينما الداء يفت في عضدي ، ويستنزف قواي وعقلي وارادتي ... تشجعت واستقويت على دائي وارتديت ملابسي ، وخرجت من المنزل وأنا صنم يتحرك بلاشعور ولا احساس ..

وبعد نصف ساعة كنت ممسكا بيد صديقتي ..

وكانت تنظر الي بعطف وحنان .. وفي أعماق عينيها رغرغة دموع تحاول أن تكتمها فلا تسيل ..

وشكوت اليها أمري .. لايهمني المرض ..

ولا أعبأ بالداء ولا التعب .. ولا أهتم للالم .. انما ذلك الكابوس .. تلك المرأة ياصديقتي .. مدى يدك الى جبيني .. هذا اللهب الذي يتقد فوقه ..

هو لهب الذكرى لاحرارة المرض .. !!

تفهميني جيداً ياصديقتي فانقذيني أخيراً ، كما انقذتني أولا .. !!

وشاء القدر أن تكون الصديقة متألمة في ذلك اليوم . .

أنا مريض وهي متألمة .. اذن ماالعمل ؟!

لاشيء .. جعلت تصف لي أدوية مختلفة ، وتريد أن ترغمني على أخذ «شربة» !

مالهذا جئتك يابنيتي ، ولا في هذا السبيل قصدتك ، فلست أنت طبيبة اجسام ، ولكنك طبيبة نفوس وقلوب . . !

****

وأخذتها العزة بالالم فأصبحت فيلسوفة هذه الطفلة . .

وللمرة الأولى في حياتي سمعتها تتكلم في فلسفة الحياة ... !!

فلم يسعني الا أن أضحك .

ياعزيزتي المخلصة .. يابنيتي الصغيرة ، ياطفلتي المحبوبة .. كوني عاقلة أكثر من ذلك .

لم تخلق رأسك لاحتمال عبء الفلسفة ، فالفلسفة هي النقطة السوداء في الحياة .. هي الدائرة التي يضل فيها كل من يدخلها .

انت بحاجة الى النور خصوصا في حياتك الحالية . أنت بحاجة الى الابتسام فحرام ان يتكدر ثغرك ، وحرام أن ينكمش جبينك المنبسط الضاحي .!

حولك من يرجونك في سعادتهم الحيوية ، وغضبة منك تؤلم الكثيرين . . قدري مركزك وأفهمي نفسك جيداً . ثم اعترفي معي انك مجبرة مرغمة على الابتسام والتلاهي .

حقا انه لمن المؤلم أن يرغم الانسان على الضحك حين يريد البكاء . . ولكن أليس حراما ان تتألمي لكي يتألم في سبيلك عشرات يطلبون منك أن تخففي مابهم ، ويرجونك لمسراتهم وطربهم ؟!

****

هاهي نار الحمي تعاودني من جديد . .

لقد اجهدت نفسي في الكتابة . فلأستريح قليلا ، ولأستسلم لكابوس جديد !!

لاأدري ماذا قلت ، وماذا كتبت . . مجرد هذيان ولا شك . . . !!

«محمد عبد المجيد حلمي»

حديث المحرر

جورج أبيض

ذكرت على صفحات المسرح منذ أسبوعين تقريبا خبراً نقلته عن جرائد سوريا والعراق ، ثم ذكرت بعده ما وصلني من تفاصيل عن حادث الاستاذ جورج أبيض وحلفه اليمين الكاذبة واعتقاله وتقديمه للمحاكمة

وماكاد الاستاذ جورج أبيض يطلع على مجلة المسرح فى حلب حتى سارع الى ارسال خطاب وضح فيه المسألة

يشتغل فى فرقته ممثل يدعى فريد صبرى كما ذكرنا سابقا ، وهو ممثل كسول خامل الذكر ، يهمل دائما فى واجباته وعمله المسرحى

وفى ذات يوم أنبه الاستاذ جورج أبيض على تلاعبه وعدم مواظبته فى حضور البروفات فاستشاط الممثل ، وصرح بانه ممثل فحل ليس في حاجة الى عمل بروفات

فما كان من الاستاذ أبيض الا أن وقع عليه جزاء ماديا نظير تأخيره المتوالي

أضرب فريد صبرى عن العمل احتجاجا على هذه المعاملة ورفع دعوى على الاستاذ أبيض بأنه فصله عن العمل ولم يدفع له نقوده

وذهب الاستاذ أبيض الى ساحة القضاء ، وهناك طلبوا منه حلف اليمين القانونية ففعل غير متردد ، وبناء على ذلك حفظت الدعوى وسقط حق فريد صبرى

ولكنه لم يكتف بذلك ، بل جمع نفراً من الاغفال ، وذهب يلفق تهمة ضد الاستاذ أبيض متهما اياه بانه أقسم « يميناً كاذبة » ... وأحضر شهوده

واستدعي الاستاذ أبيض وبدأوا يحققون معه وطلبوا منه أن يدفع كفالة مالية حتى ينتهي التحقيق فدفع المبلغ المطلوب وانصرف

ولما عرضت الدعوى أمام المحكمة تخاذل شهود الزور ، وتراجعوا وادعوا انهم لا يعرفون عن المسألة شيئا ، وبذلك حكمت المحكمة ببراءة الاستاذ جورج أبيض

هذه خلاصة ماورد فى خطاب الاستاذ أبيض. ومنها يعرف القراء مبلغ مايعانى الرجل حتى فى بلاد الغربة ...

مبروك البراءة يا أستاذ

فضيحة !

لاأدرى حتام تحاول الحكومة الاهتمام بتطهير الجو من الفساد والبغاء الضارب في كل ناحية ، بينما هي تسمح للعاهرات المتسولات من بنات الفجر والاسواق فى الخارج ، بالدخول الى مصر ، ونشر نوع جديد من الفساد فيها .

ويوم استدعت السيدة بديعة مصابنى ، الراقصة الارمنية المدعوة « افراز » قلنا لا بد انها نوع من أنواع الفساد الجديد الذي ينشر الوباء فى البلاد .

ومالبثت هذه الراقصة العرجاء أن وصلت الى مصر حتى بدأت تنفث سمومها فى الجو وبدأ الناس يتخاصمون من أجلها ، وبدأت الفضائح تكثر حولها .

وآخر فضيحة لها نذكرها فيمايلى :

من منذ يومين أو ثلاثة ذهبت هذه الداعرة الى « الفانتازيو » مع خليل جديد من شيعة الارمن فى مصر ، يدعى حبيب كرنوب

وجلس اليها يسقيها الشمبانيا ، حتى تصادف وصول بعض صويحباتها من راقصات مدام مارسيل وأرادت افراز أن تظهر نفوذها على عشيقها ، فدعت الجميع الي مجالستها والشرب على حسابها .. أو على الاصح على حساب عشيقها .

وفعلا جعل الجميع يشربون شمبانيا حتى سكروا تماما .

وثمل العشيق الأرمنى فجعل يقبل الراقصات فى اجسامهن وصدورهن العارية وو.. الخ فما كان من افراز الا أن عدت هذه اهانة لها فسحبت نفسها وجعلت تشتم عشيقها ، وخرج وراءها وأراد أن يركبها في سيارته فرفضت ، ورفض هو أن يدفع الحساب الا اذا ركبت معه ، واجتمع حولها خلق كثير على تلك الصورة المخجلة .. !!

وربما كانت هذه أخف تلك الفضائح ..

كده يا ست بديعة ، تهادينا بالشراشيح دول. يعنى احنا ناقصين ؟!.

فى حفلة شوقي

حادثتان غريبتان أرويهما . وقعتا فى الحفلة السوارية التى اقيمت لتكريم شوقي فى مسرح الازبكية حيث مثلوا فيها رواية على بابا .

والحادثة الاولى هي ان محمد عبدالوهاب ، انشد ابياتا لشوقي سماها « نشيد تحية السيدات » ولسبب ما كان تلحين القطعة رديئا والانشاد ضعيفا . وأدرت وجهى ناحية فوجدت زكى افندى عكاشة يلطم خديه بيديه فما كاد يرانى حتى نادانى وهو يصيح :

« انا رايح أبطل تمثيل . . رايح افتح دكان طعمية .. هودا تلحين .. ؟ . هو دا صوت.؟!»

أوسمه ..

منيرة المهدية
فى ميدان العمل



ذكرنا فى العدد الماضى ان السيدة منيرة المهدية سيدة مطربات الشرق نالت وساما من الحكومة الايطالية .. وسام تقدير واعتراف بالمجهود الذى تبذله المرأة الشرقية فى ميدان العمل .

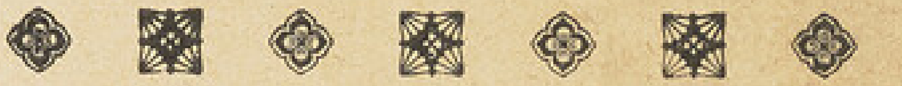


ووعدنا اذ ذاك بنشر صورة الوسام الذى نالته السيدة منيرة

وشاءت الظروف أن نزف للقراء بشرى أخرى جديدة .



على هـذه الصحائف صورة أوسمة عديدة مختلفة القيمة ، وكلها أوسمة انعمت بها الحكومات الاجنبية على السيدة منيرة المهدية .



من روما .. من جنـوا .. من تورينو .. من فرنسا .. من غيرها من بلاد أوروبا التى وصلها خبر تفوق السيدة منيرة المهدية فى ميدان العمل ، والمجهود الضخم الذى تقوم به لمزاحمة الرجال ومنافستهم والانتصار عليهم .

ولا أحدث القراء كثيراً عن هـذه الاوسمة ، ومدالياتها وبراءاتها ، فـكل هذه أشياء تتحدث عن نفسها . . .

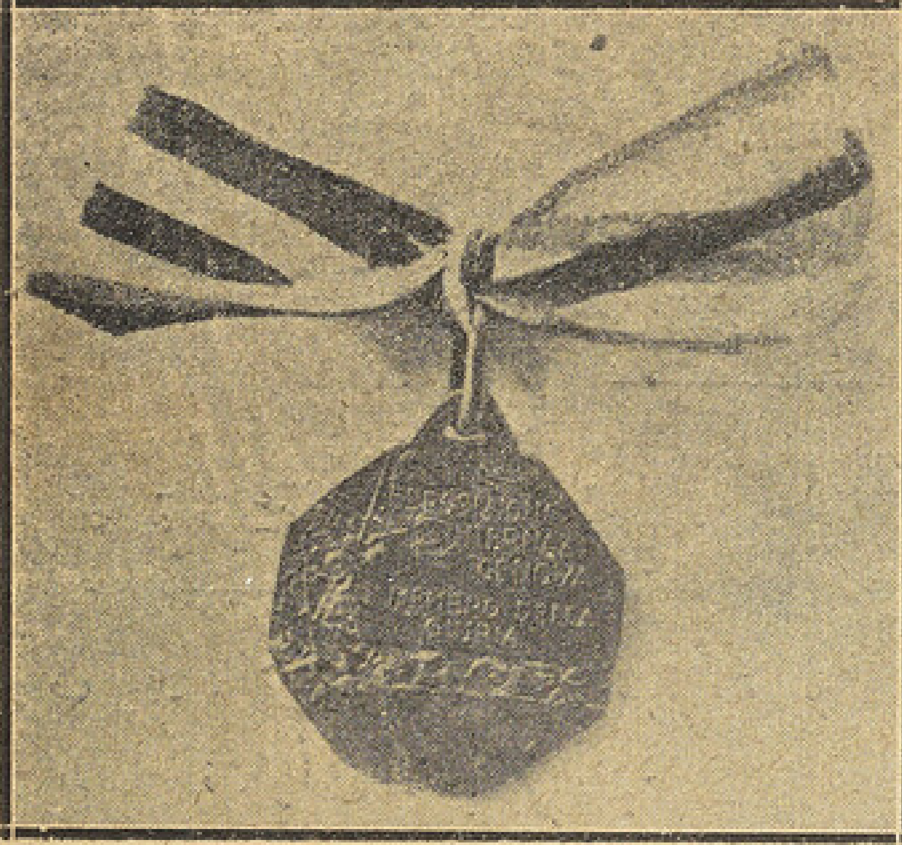


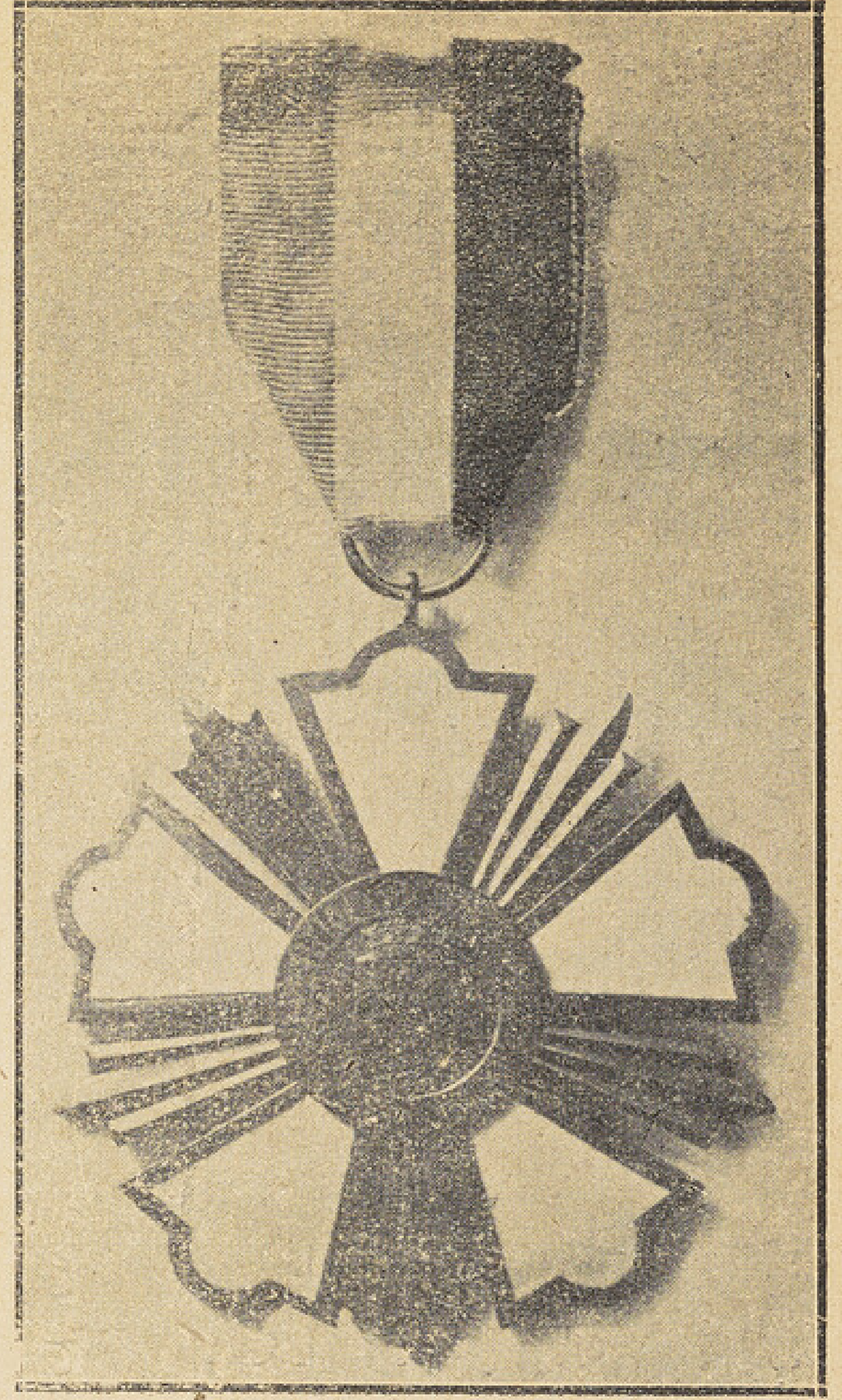
ولا أحدث القراء عن مئات الرسائل البريدية والبرقية التى انهالت على السيدة منيرة المهدية . مهنئة بهذه الاوسمة .. ولا الوفود من كبار القوم وأواسطهم وصغارهم ، الذين تكتظ بهم يوميا « عوامة » السيدة منيرة المهدية ، فـكل هـذه أشياء ثانوية بجانب الفخر المعنوى الذى كسبته منيرة ، وبجانب الضربة الأدبية التى تضربنا إياها الحكومات الاجنبية بالتوالى . .



يعنى ان مصر لاتقدر أبطالها ولا نوابغها ولا العاملين فيها .

اذن فالاجانب يقومون عنها بهذا التقدير ، وذلك التشجيع .

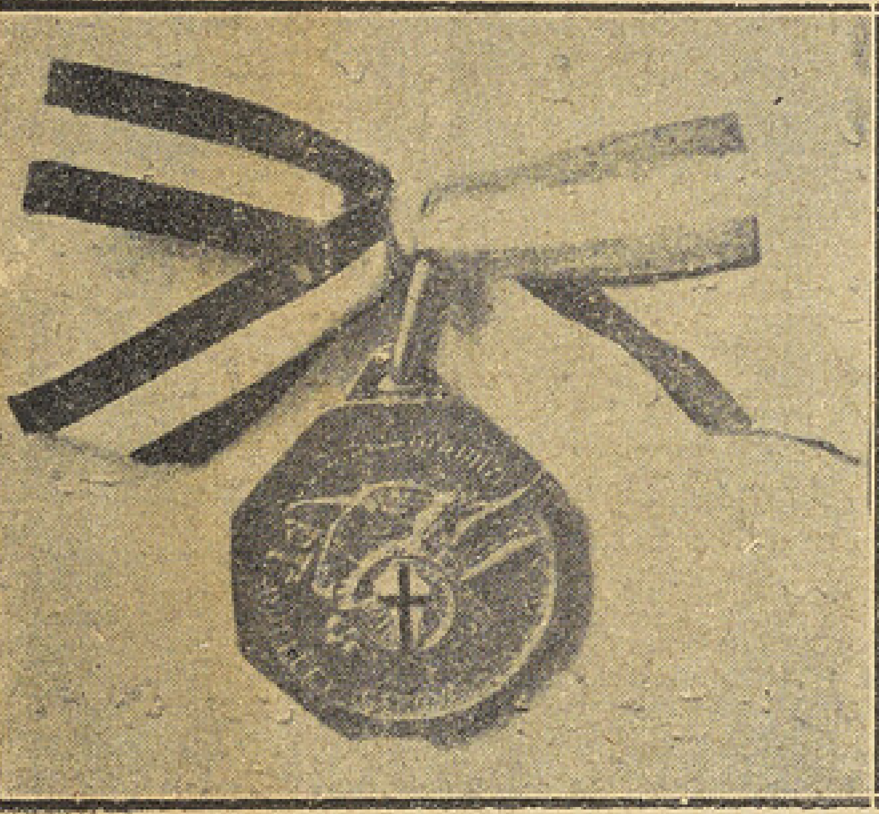




هذا ما نستطيع نحن فهمه ، ولكن السؤال هو : لماذا لاتعمل الحكومة على انهاض الفنون الجميلة وتشجيعها تشجيعا أدبيا لا يكلف غاليا :.؟!

ها نحن نسمع من زمن بعيد أن البلد فيها لجنة للفنون الجميلة ، وأن هذه اللجنة تجتمع وتصدر قرارات وتعطى اقتراحات ولكننا لم نر لها قراراً واحداً ، ولا أبصرنا نتيجة لعملها إن كانت تعمل حقا ؟!

ثم ماذا يجول بخاطر هذه اللجنة المحترمة ؟ !



وبعد ، فقد طالما سمعنا من وزراء المعارف الاقدمين والجدد ، وسنسمع من اللاحقين أيضا أن الوزارة ايضا ستبذل جهدها لتشجيع الفنون الجميلة والاخذ بناصرها ، وحمايتها ، ومنح الجوائز الادبية والمكافآت المالية للفنانين والعاملين .:.. أجل طالما سمعنا مثل هذا الكلام ، ولكن النتيجة يا سادة .:..؟! لا شيء مطلقا .

والآن وقد وصلت المسأله الى هذا الحد الخطر ، وأصبحنا تحت رحمة الاجانب حتى في فنوننا الجميلة يقدرونها كما يشاءون وينعمون علينا بما يريدون ، فما هو فضل الوزارة على الفن ؟!

هذا سؤال نوجهه الى الوزير الناهض معالي وزير المعارف ، فقد سمعنا أنه يهتم بالفنون ، وأنه يتكلم كثيرا في هذا الشأن ، ومع ذلك قبل أن يفكر في انهاض الفن المحلي المسرحي ، ونصرة الوطنيين ، فكر فى منح الاوبرا للفرقة الايطالية ، ومساعدتها لتحضر الى مصر ، وتلقى علينا دروساً فى التمثيل !!



هذا هو مبلغ مساعدة الحكومة للفن !

والآن عودة الى السيدة منيرة المهدية بمناسبة هذه الاوسمة العديدة ، وليس لدى غير التهنئة الخالصة ، وغير أن ارجو لها دوام الرقى ، فالتى ترغم حتى الاجانب على الاعتراف بمقدرتها ومكانتها الفنية ، تستحق التقدير والاعجاب وتستحق أكثر مما نالت ...!!





على الهامش



عادة سيئة

في البلد عادة سيئة جداً ، وأ كثر ما تكون هذه العادة انتشاراً في الاحياء الوطنية

في ليلة سابقة ذهبت لعيادة أحد أصدقائي في حي وطني . وكانت الساعة حوالي العاشرة مساء لم أستطع أن أمر من الشارع

لماذا ؟ لان أحد سكان الشارع ، شاء له الله أن يتزوج ، فهو يقيم الافراح ... ويسد الشارع بالشادر الذى « ينصبه » لهذا الغرض

ولـكن ما ذنب المساكين الذين يسكنون بعد هذا الشادر ؟

هم بين أمرين : اما أن يبقوا خارج منازلهم الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل حتى ينتهي الفرح على « خير » ، وينصرف المدعوون ، واما أن يخترقوا الشادر بما فيه من ناس جالسين على المقاعد أو فوق الارض يستمعون ويهللون ...!

وأنا — وأعتقد انه يوجد مثلي كثيرون — شديد الحياء حين أمر في الشارع وينظر الي أحد الناس ، لا أكاد أقوى على السير ، فكيف تريدني على أن أخترق هذا الجمع من الناس فتشخص الي أبصارهم ، وربما تغامزوا علي وضحكوا ساخرين فتكون النتيجة غير حسنة ؟

تعرفون ماذا صنعت ياسادة لكي أخترق هذا الجمع ؟ !

ذهبت الى عسكري البوليس المراقب في ذلك الشارع ، وطلبت اليه أن يفتح لي طريقاً للمرور .. !

وكان العسكري أجرأ مني بحكم وظيفته ، فأمسكني من يدي ، وسار بي في وسط الشادر حتى خرجت من الناحية الاخرى : .. ! !

ولـكن النكبة كانت أشد .. !

فقد توهم أولئك البلهاء ، انني لص أو قاتل ، أو متهم في جناية قبض علي البوليس !! فقام عدد غير قليل من الحاضرين وساروا خلفي وهم يتهامسون :

وتجرأ بعضهم فسأل العسكري : « عمل ايه دا ياشاويش ؟! » ... « ايه الحكاية ياشاويش »

وبعد أن تركني وابتعدت سمعته يقول لهم :

« عاوز يفوت ومكسوف يفوت وحده .. ! »

فضحكوا ضحكا عالياً وعادوا الى أماكنهم ..!

وما يقال في الافراح يقال في المآتم أيضاً .!

أيها الناس ... ليست الشوارع ملك لكم ولامواتكم وأحيائكم تقيمون فيها أفراحكم ، وتنصبون ما تمكم ... خلوا عندكم نظر الله يخليكم..

لـكن الحق على البوليس ، ففي الشوارع العمومية اذا وجد عسكري المرور مقعداً خرج قليلا عن الحد المحدود في التروتوار ، فلا بد من « مخالفه » ، أما هنا فالشارع « ينسد » وتتعذر حركة المرور بل تكاد تمتنع ، ومع ذلك ، البلد مافيهاش بوليس ...!

حديث الصالونات

أعرف امرأة جاوزت الاربعين من عمرها تحب شابا في العشرين من عمره . . . هى ليست جميلة ولا رشيقة ثم انها جاوزت سن الشباب ، ولـكنها غنية ، لذلك فان هذا الشاب — وهو صديق لي — يتودد اليها ، ويظهر لها الحب ، فينال من مالها مايشاء ..!

وهو ليس من الجمال بدرجة غير عادية ، ولكنه خفيف الروح جذاب رشيق

وهذه المرأة تعرف انه صديقي ، وتعرف انني أعرف مابينهما من علاقة وانها تحبه !

في ذات مساء كنا في صالون احدى السيدات المعروفات ، واجتمع عدد من النسوة بينهن هذه المرأة ، ودار الحديث حول الشبان والحب وما أشبه ذلك

فانبرت احدى الفتيات وجعلت تتكلم عن ذلك الشاب كلاما خلاصته انها تحبه

وهنا تحركت المرأة ذات الاربعين :

— « بتحبي فيه ايه يا اختي . . . مناخيره الكبيرة ... عنيه الضيقة ... شلاضيمه .. دمه التقيل الخ »

واسترسلت في مثل هذا الكلام حتى كاد يقوم شجار بينها وبين الفتاة

وأنا أسمع كل ذلك

امرأة تحب شابا ... تعبده ... وتصرح انها لاترى أجمل منه على وجه الارض ... ومع ذلك فهي لاتتأخر عن التشنيع عليه ، وسبه ووصفه بأبشع الاوصاف حين تجد غيرها تحبه ...!

والادهى من ذلك انى أعرف سرها ، وأعرف انها تحبه ، ومع ذلك فهي تجرأ أمامي على مثل ذلك القول

وهكذا المرأة قادرة على كل شئ ...!

وهكذا الغيرة تفعل في النفوس والقلوب ..!

يانسوان ...!

أسخف العادات

أنا رجل وأنت رجل .

كنا صديقين حميمين . ابثك سري ، وتصارحني بدخيلة نفسك . ثم عرض ما فرق بيننا . وجعلني حانقا عليك ، وجعلك تبغضني ولاحظ اننا رجالا ولسنا أطفالا .

وتصادف بعد ذلك انك كنت في مجلس فدخلت انا ، فلم تستطع أن رؤيتي فخرجت

ودعيت انا الى حفلة فعرفت انك من بين المدعوين اليها فرفضت الدعوة

أليست هذه أعمال اطفال .. ؟ !

فلنكن خصمين عنيدين .. عدوين لدودين . فهل يمنع هذا أن نجتمع في مكان واحد ؟ !

أليست عادة سخيفة هذه ؟

أعرف صديقين تخاصما

وبعد مدة أقام احد اصدقائهما حفلة دعاهما اليها فقبل الأول الدعوة

ولما دعا الثاني ، استعرض اسماء المدعوين فوجد اسم خصمه بينها فاعتذر ..

وكانت في الحفلة فتاة يتعشقها ، ويكاد يقدم على الاقتران بها ، ويضحى كل شيء في سبيل لقائها والتمتع برؤيتها ومحادثتها . . .

ولكنه ضحي حبه وعاطفته في سبيل كرهه وبغضائه لصديقه

ياللسخف . . . ايها الناس ، افيقوا فنحن في زمن متيقظ ! !

نحن وهم

منذ اسبوع قام رجل خام لايعرفه أحد . ولم يسمع باسمه انسان . فأتى عملا جريئا ، واصبح في ٣٢ ساعة أحد ابطال العالم ، واهتزت الارض كلها بذكر عمله المجيد . .

وكان الرجل فقيراً ، فأصبح غنياً .

ذلك هو الطيار الأمريكي « لندبرج » !

ولا أحدث القارىء كثيرا عن هذا الطيار وعمله ، فقد قرأوا عنه الشيء الوافر في الصحف اليومية ورأوا صورته وأحاديث عنه في المجلات الاسبوعية .

في ٣٢ ساعة اجتاز المحيط الأطلسي من نيويورك الى باريس فأصبح بطلا .

وفي الساعة الاربعين نال الجائزة المقررة لمن يجتاز المحيط ، ونال مكافأة من سيدة امريكية ، فأصبح غنيا .

ولا اعتراض لنا على بطولة الرجل . وانما تأخذنا الحسرة على أنفسنا حين ننظر الى حالتنا العمرانية .

هم هناك يذللون الارض والبحار والهواء ويفكرون في فتح السماء .

ونحن هنا لا نعمل شيئا . بل استغفر الله .. اننا نعمل لترقية اللغة العربية .. أم اللغات .. ام المدنيات .. لغة القرآن .. !

ولعن الله اللغة العربية اذا كانت تقعد بنا عن الرقي والعمران .

ولعن الله اللغة العربية ، اذا كانت ستبقينا دائما في مستوى وضيع ، بل في حضيض سافل !

ومع هذا ، فهل فعلنا شيئا في سبيل هذه اللغة ؟ ! وهل ارتقت اللغة ؟ !

نحن نتأخر في الحضارة . واللغة تتدهور بين أيدينا ..

اذن فنحن قوم لانصلح لعمل من الأعمال مطلقا .. نحن قوم نيام متأخرون !

واذن فلتسقط اللغة العربية يامشايخ ، اذا كانت هذه اللغة ستظل سببا من أسباب تدهورنا !

جائزة لمن يفهم

لاخواننا التونسيين لغة غريبة لاهي بالعربية ولا هي بالافرنجية .

ولا أدرى هل من السهل التفاهم معهم ام لا ، على أننا حين نقرأ جرائدهم ، نجد صعوبة قصوى في فهم كل مايرد فيها .

وقد اطلعت في هذا الاسبوع على جريدة النديم التونسية فاذا فيها الخبر التالي بحروفه :

«يقبل أحد التجار حرفاه بكل حفاوة ، بعد طرح المجلس المسجل باسم السيد الجالس دائما .. ! »

هذا هو الخبر في سطرين فهل فهم منه أحد شيئا ؟ !

أما أنا شخصيا فأقسم أنني لم أفهم حرفا من هذه الكتابة الملعوزة . .

واذا كانت لغة الكتابة عندهم ، هكذا ، فكيف تكون لغة التخاطب ؟ !

ولعل اللغة الفرنسية . والأسلوب الافرنجي ، أفسدا على القوم لغتهم وأسلوبهم العربي ولقد يأتى يوم تمحى فيه اللغة العربية من تونس ، فترثها اللغة الفرنسية .

وسبحان مغير الارض ومن عليها .. !

امرأة خطرة

وفي النساء نوع خطر جدا هو نوع المرأة التي تسعى لاشباع رغباتها الجسمانية .

وهذه المرأة هي أفتك داء بالاخلاق والاداب ، باذرة الشقاق والنزاع بين الناس - لي صديق يحب امرأة من هذا النوع ، فاذا اختلت اليه صارحته بحبها وأنها تعبده ، وتخلص له ، وتتمنى أن تبقى دائما الى جانبه ، ولكن الظروف لاتساعد .

ولي صديق آخر يحب نفس المرأة ، ويسمع منها نفسها الكلام .. ولكنهما يجهلان أمر أحدهما الآخر ، مع أنهما صديقان . !

وفي ذات يوم أقبلا على يتنازعان ، ويدعي كل منهما أن المرأة له ، وأن زميله ينازعه اياها ، ويضايقها ، وليس هذا فقط ، بل هو يذم صديقه ويقدح فيه .

هكذا أرادت المرأة أن يقوم الشقاق بين الصديقين حتى لايأمرا بها ، أويكونا قوة في سبيل ارهاقها .

وانكشف السر أخيرا .

وأنا شديد الحذر من أمثال هذه المرأة .

هدأت ثائرة الصديقين ، ورجوتهما أن يتفقا معا ، ويراقبا المرأة جيداً .

وغابا عني بضعة أيام ، ثم أقبلا على وهما كئيبان تكاد الدموع تطفر من أعينهما .

ماذا كانت النتيجة .

للمرأة عشاق من كل نوع . ولاعدد لهم ، غير مايستجد عليها ، وهي كل يوم تبحث عن عشيق جديد تتسلى به وتعبث بعقليته .. !

وكلفني صديقاي أن أبلغها قرارهما بشأنها فذهبت اليها ، وبلغتها الامر بكل تحفظ ، فلم تعبأ ولم تهتم ، بل ضحكت كأن حملا ثقيلا أتعبها زال عنها الآن .

وجعلت تضاحكني ، وتلاعبني ، وتحاول اغرائي . ولما استأذنت للانصراف عينت لي موعدا في مكان ما أقابلها فيه اذ ستكلفني بمهمة خطرة .

وودعتها وانصرفت ، فلم أذهب بعد ذلك لموعدها ولم أرها الى اليوم ...

« ملاحظ »

حديث المحرر

علام وحسين

يوم عاد علام الى فرقة رمسيس ، قلنا ان يوسف لابد أن يكون له غرض من ضمه اليه مرة ثانية ومرت الايام وسافرت الفرقة ومن ضمن ممثليها احمد علام وحسين رياض.

والمعروف ان حسين شخص متعنت يطغى اذا وجد الحاجة اليه ماسة ، لدرجة ألا يطيقه أحد .

وبدأ حسين يطغى في تونس ، بدرجة أدهشت الجميع .

ولكن يوسف أخذ يهدده ..

وكانت اداة التهديد احمد علام .. !!

اما أن يخضع حسين ويستسلم ويطيع الاوامر ، واما استغنوا عنه بعلام وليس هذا فقط بل حين يعودون الى مصر ، يستغنون عنه أيضا .

ووجد حسين بجانبه منافسا خطراً هو علام ، فرضخ واستسلم ، وانكسرت حدته

وهكذا نجح يوسف في قيادة حسين — وهكذا صدق ظننا أخيراً .

برافو يوسف . .

متى تسافر ؟

تحدثت بعض الصحف كثيراً عن سفر السيدة منيرة المهدية الي فلسطين وسوريا ، وذكرت كل واحدة منها تاريخا مختلفا لسفر السيدة وفرقتها .

والذى أعرفه أن السيدة منيرة ستحيي ليالي العيد في القاهرة . وبعد ذلك تمثل ليلة في كفر الزيات ثم في يوم ١٧ يونيو تسافر مباشرة الى فلسطين وستأخذ معها في هذه الرحلة احدى عشر رواية من رواياتها المشهورة تمثلها هناك ، وغير ذلك فقد اتفقت مع الاستاذ كامل الخلعي الملحن الكبير على أن يسافر معها ليلحن لها هناك ثلاث روايات تنوى اخراجها في الموسم الجديد وهى « الوهيمية » و « صاحبة الملايين » و « الفراشة » !

أما رواية لص بغداد فقد كاد الدكتور صبرى ينتهي من تلحينها . .

وربما فكرت السيدة منيرة في اخراج رواية « فوست » المشهورة في أثناء الموسم المقبل .

وتنوى أن تخرج رواية جديدة معروفة في كل شهر على الاكثر .

فاذا انتظم العمل ، وسار على هذا المنوال في فرقتها ، فلا شك أن موسمها الجديد سيكون موسما ناجحا . كله حركة ونشاط .

كليوباترا

لما كانوا منذ أشهر يعملون بروفات رواية كليوباترا ، صادف ذات يوم أن كنا عند السيدة منيرة ، وحضر الخواجا بطرس بيضا مدير شركة « بيضافون » المشهورة للفونوغرافات .

ولمناسبة ما ، اقترحت عليه أن يعبيء رواية كليوباترا في الاسطوانات ، فيكون هذا أول عمل من نوعه في مصر . اذ لم يسبق ان أخذت احدى الشركات اوبرا عربية في الفونوغراف ،

فطرب الرجل لهذه الفكرة . واستشار السيدة منيرة فلم تر مانعا .

ودارت الايام والفكرة محل الاخذ والرد حتى تم الاتفاق أخيرا . وتقرر أن تملأ الرواية في الاسطوانات ...!

ولكن من الذى يغنى أنطونيو اذا غنت السيدة منيرة كليوباترا ؟

هنا المعضلة ، ولكن منيرة ذللت هذه الصعوبة أيضا ، وقررت هي أن تملأ الدورين — تغنى كليوباترا وفي ذات الوقت تغير صوتها فتغني أنطونيو

دهشت لما سمعت هذا النبأ ، وأعددت نفسى لارى هذه المعجزة ، وفعلا في الاسبوع الماضى حضرت ساعة التعبئة ، واذا منيرة تغنى كليوباترا ، وتغنى مارك انطوان ايضا

كان العمل جريئا ولاشك ، ولكنه ليس بمستكثر على منيرة ، ولا مستغرب منها :..!

أيها الذين تتهمونني بالتحيز لمنيرة . لا تصمتوا ولا تتواروا . . : بل تعالوا بأنفسكم ، وشاهدوا ماشاهدت . وانظروا من اخلاقها واعمالها ما نظرت وبعد ذلك أصمت أنا وتتحدثون أنتم . . . !

للآن لم أذكر عن منيرة الا حوادث ثابتة ، ووقائع معروفة من شاء أن يتحقق من صحتها فالمجال أمامه متسع ، أما الاقوال السخيفة التى لا لزوم لها ، فأنا لا أعيرها أذنا صاغية

هذا وقد علمت من مصدر موثوق بصحته ان شركة بيضافون ستدفع للسيدة منيرة مبلغ خمسمائة جنيه مصرى ثمنا لالحان كليوباترا وكلامها ، وتعويضا لها عن تعبئتها في الاسطوانات

تطفل

في الناس فريق يظن في نفسه خفة الروح ، ويعتقد ان كل من يراه يحبه ويود مجالسته والاحتفاء به مهما كانت الظروف

ومن هذا الفريق صديقنا العزيز محمد افندى عبد الوهاب مطرب العظماء والامراء . . . !

هل تريد أن تعرف ماذا جرى لمطرب الامراء ؟ اليك الحادثة التالية .

في يوم من أيام الاسبوع الماضى ، ذهب مع

صديق له لزيارة السيدة عزيزة أمير ، فاستقبلتهما هي وزوجها بالحفاوة « الظاهرية » اللازمة .

وبعد برهة أسر الصديق الى السيدة عزيزة أن « عبد الوهاب عاوز يغني » ! وبلغت عزيزة الامر الي زوجها ، فاعتذر بأنهما ينويان الذهاب الى السينما وقد أزف الوقت ..! فانسحب عبد الوهاب « وقفاه يقمر عيش » !!

والواقع أن أهل المنزل كانوا متضايقين ، فتهربوا محتجين بالذهاب الى السينما مع انهم لم يذهبوا بل خرجوا في رياضة قصيرة ثم عادوا الى منزلهم

وفى اليوم التالى أرسل صديق عبد الوهاب خطابا الى احمد بك الشريعي زوج السيدة عزيزة أمير يبلغه فيه ، ان عبد الوهاب يريد أن يحضر غداً الساعة التاسعة مسا ليغنى عندهم ...!!

وفعلا فى اليوم التالى حضر عبد الوهاب وصديقه ليغنى !!

المسألة ايه !؟ الزوج متضايق ، والزوجة متضايقة .. وأهل المنزل كلهم نافرون ! والضيوف لا يشعرون ..!

ياسى حسن .. بقولك بالعربى ، ماتخليش عبد الوهاب يروح هناك تانى .. مش عاوزينه .. مش عاوزينه .. مش عاوزينه ..!!

وبعد فهذا تطفل غير محمود من مطرب العظماء والامراء ..!!

ترى لو عرف عظماؤك وأمراؤك انك « رامى جتتك على مخاليق الله » هل يقبلون عليك ؟

« طالع من القرافة يشم هوا » .. مش كده ياست بمبه !!

والنبي تضحكي يا شيخه ..!!

واقعة

ذكرت منذ أعداد خبراً مؤداه أن عبد الحميد بك أباظه اتفق مع السيدة منيرة على أن تحيي له ليلة خاصة فى زواج ابنته ، ثم لم يدفع لها المبلغ المتفق عليه ، وعلقنا على هذا الخبر بما رأيناه واجبا اذذاك .

وقد تحققنا أخيراً أن عبد الحميد بك أباظه لم يكن عنده فرح ، ولا زوجت ابنته ، وانما كان واسطة فى اتفاق السيدة منيرة مع عائلة اخرى ، وتلك العائلة لم تدفع لها ما اتفقت معها عليه ، وليس عبد الحميد بك مسؤلا عما وقع بعد ذلك .

بناء عليه يكون الخبر الذى نشرناه عن هذه الواقعة فيه كثير من التحريف ... فلا يسعنى الا أن أعتذر لعبد الحميد بك أباظه عما رويناه عنه اذ ثبت أنه ليس الشخص المقصود .. !

فى النهاية

ربما كان هذا آخر عدد يصدره محرر المسرح ، بعد المرض الذى أصابه ، والتعب المستمر الذى أنهكه وقد تقرر ان يغادر مصر فى منتصف هذا الشهر .

وفى اثناء غياب المحرر ، يتولى اصدار المجلة أنصارها الذين نصروها وشجعوها أدبيا من أول يوم نشأتها الي الآن .

وبناء على ذلك ، فالذين سيتولون تحرير المجلة هم :

الاستاذ احمد عبد الرحمن قراعة المحامى — الاستاذ الاحنف — الدكتور سعيد عبده — الدكتور محمد أسعد لطفى — الاستاذ عبد الرحمن نصر — الأديب محمد افندى محمد — الاستاذ حندس

وهم كما يرى القراء نخبة الادباء والكتاب فى البلد . وسيتمتع القراء منهم بعهد بديع فى تحرير المجلة ...

والمحرر يقدم لهم من الآن مزيد شكره . وبالغ حمده وثنائه .



السيدة منيرة المهدية

في الصحيفتين ١٠ و ١١ نشرنا عشرة صور للاوسمة المختلفة التى انعمت بها الحكومات الاجنبية على السيدة منيرة المهدية .

وننشر على هذه الصحيفة صورة السيدة منيرة بهذه المناسبة ، فقد بلغنا والمجلة ماثلة للطبع ان جميع الاوسمة والنياشين التى نالتها عرضت على السراى الملكية ، وانه ينتظر أن تنعم عليها الحكومة المصرية بوسام مصرى مجاراة للامم الغربية

وان صح ذلك فتلك محمدة مبرورة من الحكومة المصرية وعمل جليل يستحق الاعجاب ، ثم هو فاتحة عصر جديد في سبيل تشجيع الفنون الجميلة

خطر التزوج من الممثلات!

لمناسبة تصريح بولا نجرى ..؟

أحبت ، وتزوجت ، ثم أحبت ، وأحبت ، تنقلت فى الحب وكذب من قال : « ما لذة الحب الا فى التنقل »

وأقسمت يميناً غير حانثة – كما زعمت – انها لن تحب غير من أسلمته عواطفها أخيراً ، ولئن فرق الموت بينهما فانها ستضم غلافات قلبها على ذكراه ، فلا يميل الى سواه ، حتى يتلاقيا المرة الاخيرة فى العالم الأخير

هذا موقف « بولانجرى » مع « رودلف فالنتينو » ووالله ماسمعت كلامها هذا ، وما قرأت عن حال حزنها على حبيبها ، حتى قلت لنفسى انها لو برت بيمينها ، وحافظت على عهدها ، لكانت المثل الاعلى فى الحياة للمرأة من أقصى العالم الى أقصاه ... ولكن أنى لها ولزميلاتها ومن على شاكلتها هذا الوفاء والاخلاص في الحب وهي التى تمثل الحب بمختلف معانيه ، وفي متباين أنواعه ، حب عذرى ، وحب آثم ، وحب مادى ، وحب متلون ، يوم مع هـذا وآخر مع ذاك ، والتمثيل لعب وأى لعب ، ولكنه يترك فى نفوس الممثلين والممثلات على الخصوص أثراً كبيراً ليست له الا نتيجة واحدة هى ان مايتطبعون به فى أدوارهم يصير طبعا مما جبلت عليه نفوسهم

مات فالنتينو معبود بولانجرى كما أرادت أن يصدق الناس ولبست ثوب الحداد ولكن فى الناس كثيرين جداً من هم سود الوجوه وبيض القلوب ، ومن هم بيض الوجوه وسود القلوب ، ولم يمض على وفاته زمن طويل حتى سافرت من أمريكا الى باريس ، واشترت فى احدى ضاحياتها قصراً أنيقاً تبلغ عدد غرفه خمسين واستدعت مهرة الرسامين والنقاشين والمؤثثين لتزيينه وتأثيثه .

وكانت قد اشترت السيارة الخاصة برودلف فالنتينو وجاءت بها هي الاخرى الى باريس فركبها معها من حطت عليه أخيراً لترتشف مما انطوى عليه قلبها نحوه كؤوسا تشبع بها رغبتها ، تلك الرغبة التى أتقنت فى تمثيلها وسائل التحايل على تحقيقها.

وقدزفت الى حبيبها البرنس (سيرج ميديفانى) وتجلت حقيقة معنى حبها له فيما جرى به لسانها مع مندوب احدى الصحف اللندنية اذ قالت : « انى أحب أميرى لا لقبه »

« I love my prince not his title »

****

« J'aime mon princce pas son titre »

ولو أن « بولانجرى » مخلصة فى حبها ، ولا مطمع من ورائه لها ، لقالت : انى أحب ميديفانى لا لقبه وثروته . ولقد اذكرنى ذلك بما كان من مسز ناشى الامريكية والمعروفة في أوربا باسم ملكة الثياب مع عبدالحميد بك ثابت اذ قالت عنه فى حديث لها معى فى فندق سميراميس « انى معجبة به » ولم يمض على هـذا الحديث شهر أو شهران حتى طلقته ، اذ لم يتحقق لها فيه ما أملته وسرعان أن وقع في شركها غيره فكانت في هناء بينما كان هو فى شقاء ، ولا أظن الا أن قصته معروفة وقريبة الى الاذهان

هـذا مثل قائم بقوة وليس فى مقدور أحد انكار ما له من قوة التدليل على أن المرأة التى تفتح قلبها لأكثر من رجل واحد انما يكون قلبها كخلايا النحل لكل فيه نصيب

والممثلات هن خليات النحل البشرية بناء على ما قدمت من بيان وضربت من مثل ليس هو الاول من نوعه أو الاخير فقد وقع كثير من مثل ما حدث من « بولا نجرى » فى أوربا وامريكا . وفي مصر أيضا

اذن فى حبهن ، والميل اليهن ، والتقرب منهن خطر ؛ وفى التزوج منهن أشد خطراً ، انهن كبيرات الايمان بما قاله نابليون من أن الحب جهالة وجنون ، وهن يردن الحياة ، ويرغبن فى التمتع بكل لذائذ الحياة ، وللحياة ولذائذها عندهن معنى لا يقبلن غيره بديلا ، معناها عندهن أن يكن ناعمات نعمات ، سريات مسرفات ، محبوبات عند جميع الطبقات ومعشوقات ، يمرحن ويلعبن ، يغشين المراقص ويترددن على المجتمعات ، لينظر هذا اليها ، وليقبل الآخر يدها ، وليبث الثالث حبه لها ، وليتتبع الرابع خطواتها ، هذه حياتهن كلها تمثيل فوق خشبة المسرح وفي أدوار الحياة والحياة أكبر مسرح

فيا شباب مصر خذوا حذركم فلا تقعوا فيما أصيب به بعض من اخوانكم فان الامل الواسع في السعادة الحقيقية فى حاضركم ومستقبلكم مقضى عليه بالفشل عند هؤلاء ، واذا قدر لاحد الفشل فانه لن يتحقق له عندهن أى رجاء ويقول المثل الانجليزى « أن التى تسمح للشخص الذى يقابلها لاول مرة بان يقبلها فى فمها تبقى آثمة وفى ضلال وغواية » فكيف بهؤلاء ، وأنتم تعرفون من هؤلاء ؟؟

انها نصيحة خالصة . . !!

«عبدالحليم الغمراوى»

جرتريد

ماذا جر عليها جمالها ؟

للكاتبة الانجليزية الكبيرة لويز هيلجرز

وعلى الاقل كان هذا اسمها الذى يدعونها به أما الآن فهو شيء آخر

ولكن أيام أن كانت جرتريد هي جرتريد، لم يكن أحد يحلم بأن يدعوها باسم آخر، ولقد كانت تسير منتظمة منتصبة القامة حتى انك كنت مضطراً لان تدعوها باسمها كاملا

طويلة القامة غير ممتلئة الجسم، ذات شعر ذهبى كأنه نسج العنكبوت، وفم صغير، وعيناها مثقلان بحواجبهما حتى انها كانت تتعب من التحديق فيك. وهذه هى جرتريد فى مبد أمرها

واذا لم يكن والداها قد فقدا نقودهما إبان ترعرعها

. . . « لكانت قد أصبحت دوقة بنظرانها ! »

هذا ما كررته أمها والدموع فى عينيها

وعلى كل ساء الحال، وبدلا من أن تصبح جرتريد دوقة أصبحت مربية أطفال

ومكثت جرتريد مربية أطفال مدة ثلاث أسابيع تماما، وفى نهاية هذه المدة اكتشفت سيدتها ما اكتشفه زوج سيدتها في ثلاث ثوان. اكتشفت أن جرتريد أجمل من أن تكون مربية أطفال ! وطردتها

ومن ثم ذهبت جرتريد الى أحد المكاتب ولم تكن تعرف الكتابة علي الآلة أو الاختزال ولكنها كانت نبيهة جدا وعلي الاقل هذا ما قال الرجل الذى استخدمها انه متأكد منه. بل وفى غاية التأكد حتى انه أمر بأن تجلس معه فى غرفته الخاصة

واكتشفت جرتريد بعد مدة انها تكره حياة المدن.

وقالت لأمها وهى ملتهبة الحدين.

— « كل ارجال حيوانات مفترسة »

ثم ظهرت على المسرح فى فرقة المغنيات.

وكانت تأخذ ثلاثين شلنا فى الاسبوع.

وكانت تعيش فى منزلها من مرتبها ولاتجيب أبداً على الدعوات التى تصلها.

وكانت لاتغير رداءها الازرق الذى كانت تلبسه كل يوم.

وكان مدير المسرح يقول :

— « لن تكون ممثلة فى يوم من الايام »

ولكنها كانت ماهرة فى فنها ولذلك استمرت فى عملها الى اليوم الذى أهانت فيه مدير العمل بأن صفعته على وجهه. وخرجت بالطبع.

وبينما كانت جرتريد تبحث عن عمل جديد أصيبت امها ببرد وماتت. ورأى والدها أن الحياة قد أصبحت حياة ضجر وسأم بغير شريكته المعتادة، ولذلك فضل أن يتبعها.

وبعد أن دفعت جرتريد نفقات الدفن واشترت لنفسها رداء اسود لتحله محل الرداء الازرق لم تجد فى جيبها غير نصف جنيه يبقى لها.

ثم ماذا ؟ ؟ ؟

لم تعرف جرتريد ماذا تصنع، وكانت تسمع عن نواد ومنازل تقبل ايواء الفتيات اللاتى لاعمل ولامأوى لهن.

ولذلك صرفت النصف جنيه فى أكلة واحدة فقد سمعت أنهم لايقدمون طعاما كافيا فى تلك الاماكن. ومن ثم ذهبت تبحث عن نزل من تلك النزل.

وعند المساء كانت لاتزال تبحث، ويظهر انه كان يجب كى تقبل فى نزل من تلك النزل أن تكون معروفة الشخصية لدى أصحابه، ولاشبهة فى سلوكها.

ولقد سارت طول اليوم حتى آلمت قدميها، وكان المطر قد بدأ فى السقوط أيضا وشعرت بشدة الجوع.

ووقفت قليلا أمام باب مطعم كان الضوء يشع من خلال ستائر نافذته ويلقي بضوء ضعيف أحمر على الرصيف، وخرج شاب حسن البزة من محل بائع تبغ قريب ووقع نظره على جرتريد فى نفس الوقت الذى وقع نظرها فيه عليه

وعرفته جرتريد توا. لقد كان مدير العمل الذى استخدمها فى المسرح والذى صفعت له وجهه مرة !!

وعرفها المدير هو أيضا، وكان على وشك أن يسير فى طريقه، ولكن شيئا من هيئة جرتريد وملابسها الغير منظمة لفت نظره، ومن ثم ذهب اليها ورفع قبعته تحية

وفى هذه المرة لم تصفعه جرتريد

*****

وهم الآن يدعونها « جرتى » :

« فرج جبران »



مشكاح وريمة !

علم حامد مرسى المنشد المسرحي بتياترو الماجستيك أن على افندى الكسار قد شعر بهبوطه الفني ، وانه يحاول الاتفاق مع مطرب جديد ليشتغل معه فى الموسم المقبل .

وعلى أثر ذلك توجه حامد الى بعض المصادر يرجوها التوسط له فى العمل فى أحد مسارح القاهرة الغنائية .

والظاهر أنهم عرضوا عليه مبلغا ضئيلا لايتناسب مع حالة الفخفخة التى يعيش فيها ، فطلب زيادة طفيفة فرفضوا طلبه

فلم ير بداً من أن يهجر الغناء المسرحى بتاتاً بناء على نصيحة الاطباء له ، وقرار الاخصائيين الذين رأوا عدم صلاحيته للانشاد المسرحى .

ويقال إن فى نيته أن يؤلف فرقة لتمثيل روايات الاوبرا ، مكونة منه ومن السيدة منيرة كمال زوجته . وقد قدم لهما الزميل محمود طاهر العربى رواية من تأليفه وتلحينه اسمها « مشكاح وريمة » سوف يفتتحان بها مسرحهما الجديد .

أما اذا أخفق المشروع فان حامد ينوى ان يطلق الفن ، وينهمك فى ادارة أموال وأملاك زوجته الواسعة .

مسكين

علم صاحب العزة حسين بك سرى ان عبد الحميد زكى الممثل بمسرح الماجستيك والموظف بمصلحة المساحة يرتكب اموراً لاتتفق مع كرامة الموظف فأمر بمحاكمته أمام مجلس تأديب فوق العادة . .

وانعقد المجلس فى يوم الاحد الماضى ، وطلب احد الاعضاء ان تكون الجلسة سرية لان بعض الوقائع التى نسبت اليه تعتبر مخلة بالآداب العامة فقبل طلب العضو ، واخرج الجمهور والصحافيين من قاعة الجلسة .

وعلى ذلك فليس فى وسعنا أن نسرد للقراء خلاصة التهم المعزوة اليه ، او الدفوع التى قدمها لتبرير مواقفه .

وبعد المداولة أصدر المجلس قراره الآتى :

١ — وقف عبد الحميد زكى عن العمل ثلاثة أشهر بدون مرتب

٢ — العزال من الغرفة الغرامية الكائنة في شارع جلال

٣ — الرجوع الى زوجته أو البحث عن زوجة أخرى في مدة لاتتجاوز الثلاثة أيام

٤ — حرمانه من التصريح له بالتمثيل كمحترف يتناول أجراً

٥ — الاقلاع عن تأجير الليالي والحفلات التمثيلية وانتهاز الفرص للغواية والاغراء

ونحن يؤسفنا أن يضطر المجلس الى اصدار هذه العقوبات التى لابد وانها تتناسب مع التهم التى نسبت الى عبد الحميد

حرامى !!

توسط أحد الممثلين في « تعريف » احدى زميلاته لشخص يدعى صداقتـه ، والظاهر انهما كانا متواطئين على سرقة هذه الفتاة . . .

فبعد يومين أوقع أحدهما ساعتها الذهبية على الارض فانكسرت زجاجتها ، وتمسك الثانى أن يصلحها على نفقته

وطالبت الممثلة بالساعة فماطلاها مرة وأخرى ، ولم يمض اسبوع حتى تفقدت أشياءها عقب احدى زيارتهما لها ، فوجدت ان احدى أساورها قد سرقت أيضاً

فقويت الشبهة في نفسها ، وساورها الشك فى سوء نيتهما ، فقدمت بلاغا الى قسم الازبكية شرحت فيه ظروف الحادثتين

وعلى أثر ذلك هاجم البوليس منزل الرجلين ، فوجد الساعة فى أحدهما ، والاسورة فى الآخر ، فحرر ضدهما المحضر اللازم وأحالهما على المحكمة

وقد بذلا بعد ذلك عـدة مساعي فى سبيل حفظ الدعوى ، ولـكن « أم » الممثلة ترفض الصلح ، وتصر على الاستمرار فى محاكمتهما

فعسى أن تتداخـل نقابة الممثلين فى المسألة لتفض هـذا المشكل ، فان المرافعة ستظهر كثيراً من المخازى والمعائب ، التى يرتكبها ممثل متسفل ، ضد ممثلة أوقعها سوء الطالع في حبائله !!

غرام ...

لما كانت فرقة نجيب الريحانى تمثل بعض الليالي في الاسكندرية ، ذهب معها صـديق احمد والظاهر أن قلب صديق ، قد استفزه الغرام فجأة ، وأن مناظر الرقص ، ورؤيته للراقصات

« البقية على صحيفة ٢٦ »

فن المسرح لسارا برنار

صفات الممثل البدنية

الصوت

الصوت ألزم أدوات الدراما للممثل فاليه مرد التفات الجمهور وهو حلقة الاتصال بين الممثل والنظارة لذلك وجب أن يكون متزن الانغام متسقها رصينا محزنا متحرك الاوتار رنانا ، وحينما يعوق الصوت المعيب الممثل عن بلوغ الغاية التى يسموا اليها فنه مهما كان ذكيا وهذا العيب وان يكن في نفسه عائقا غير محسوس ولكنه قائم بالتأكيد وله أثره وربما ساعدت الممثل – وقتياً – مهارته في تفادى هذه الصعوبة ولكن تكون النتيجة أنه ينتحي بحياته التمثيلية ناحية خاصة يفرغ فيها كل جهوده

أما التخصص فى فرع تمثيلي بالذات فليس الا تقهقراً فنيا وظاهرة تنم عن ضعف الممثل.

فليس فناناً كاملا من يجتزىء من العالم المسرحى باخراج أدوار الاحداث او الحبيب الاول، (Jeune prémier). وربما يكون اتقان ممثل لنوع من الافرع التمثيلية سببا فى أن يخصص المدير لهذا النوع كذلك قد يكون سبب هذا التخصيص ميل الجمهور الى رؤيته منه فيحرم هذا الممثل المسكين تنمية مواهبه الطبيعية وانها لخطيئة داعية الي غير القليل من الاسف

لم أر « راشيل » ذات الصوت الملىء العميق الخلو من الانغام الخفيفة وهذا مامنعها من تمثيل « الكوميديا » رغم شدة ماعانت فى سبيل ذلك ويصعب التسليم بأن مثل هذه الممثلة النابعة فى « التراجيديا » عجزت عن التغلب على عوار صوتها بسبب مايشوبه من الاسى وان كان أخاذاً وماليئاً على حالة غير عادية

وتكاد تتغير أصوات الممثلين والممثلات كل ثلاث أو أربع سنوات وغالباً قد تتبدل أصواتهم من أساس مقاماتها ومن أجل هذا يتمكن بعض منهم من القيام بأدوار مهمة بعد أن يكون حرمها فيما مضى من أيامه بسبب شائبة في صوته

وليونة الصوت خاصية رديئة غالباً لو اقتصر الممثل فى استعماله على مجرد احداث الانغام وكثير من ممثلى التراجيديا الصغار يقصرون أنفسهم على هذا النوع لمجرد أن أصواتهم لينة وانها لحال جديرة بالرثاء خصوصا وان طريق « التراجيديا » طريق محدود لمن كرس نفسه للسير فيه فقط .

وقد حاولت مرة أن أغرى ممثلة ناشئة على أن تثور على نظام المسرح الفرنسى الذى رسم لها بحجة ملاءمته لليونة صوتها – وكان فيه وأد لمستقبلها التمثيلي – وعينت لها دورين أو ثلاثة فيها الكفاية للاشادة بذكرها ولكنها بكل أسف لم تستمع الى نصيحتى

وصوت « كوكلان » كان فخما مكتملا رجحت كفته كل من عداه وتوفرت فيه كل انواع الانغام ولو أن انفه كان عاديا لكان نجاحه مؤكداً فى بعض ادوار التراجيديا

واذ كنا فى رحلة لنا فى أمريكا استفسر منى يوما عن سبب اخفاقه فى بعض أدوار الدراما فأجبته بأن مرجع ذلك الى مايعلو ملامحه من مظاهر الاضحاك سواء في حالتى التآسى والآلام

عند ذلك سمعته يقول « يالك من غبية انصتى سأسمعك بترون »

فاصغيت اليه وكان القاؤه جيدا وفهمه للشخصية صحيحا ، كل هذا عرضة للضياع لو نظرت اليه فلا الجبهة المتغضنة ولا الحواجب المقرونة ولا النظرات الصافية النفاذة ، بكافية للخفض من حدة الضحك تستثيره أنف تعترض هبوب الرياح من النواحى الاربع وتستاف كل مرح الحياة ومن فيها وتعوق طلعتها كل تأثير دراماتيكي توحى به كل من تلك الجبهة وتينك العينين ولم يك « كوكلان » فنانا بارعا بل هو ممثل قوى يعوزه الاتساق والفكرة العامة الفعالة فى تكوين الشخصية على وجه الدقة ومن أجل هذا لم يفلح في تكوين شخصية « نابليون » لذلك لما كاشفني بعزمه على اخراج « بترون » أفرغت قصارى جهدى لأحول بينه وبين مايبغى ومع ذلك فلم يوجد – واخشى أن لا يوجد في بحر مدة طويلة – شخص يعدله فى قدرته على القيام بابطال « موليير » فطبيعته فذة فى ملاءمة تلك الشخصيات .

ولا يكون الصوت كاملا إلا اذا كانت المخارج الانفية سليمة أما الممثل ذو الصوت الجاف الخشن فلن يهز أعصاب الجمهور .

ورزق « موني سوللي » صوتا رائعاً مرنا قابلا للتلون والحظ الاوفر لشهرته المستفيضة عائد الى قوة صوته وتغير نبراته وما فطر عليه من نغم الاسى ثم أضف الى هذا الصوت السحرى جسما متناسب الاعضاء ووجها صبوحا عليه مسحة الجمال فلا غرو إن حظت به هذه الميزات على الخوصة من الشهرة لن يحوم عليها غيره من الممثلين

وقد يكون لبعض الاصوات المشوبة بهجة كما قد تنبو عن سماع بعضها الآذان ولا تعد مثل هذه الاصوات فى عداد الحطام فهى منقوصة فقط

قلت : معلهش أهو على قد الحال . .

والحادثة الثانية هي أن بدر افندي المصور المعروف أراد أن يأخذ صورة المجتمعين في الحفلة ، والصورة في الليل تؤخذ عادة على ضوء « المغنسيوم » .

فلما استعد المصور ، وضغط على « الكبس » فالتهب المغنسيوم ، حصلت ضجة في الصالة ، ودهشة ثم استغراب ، واذا بعض ضيوفنا يستولى عليهم الرعب ثم يصفقون ضاحكين كالذين يشاهدون الالعاب السماوية من الحواة .

وسألت صديقا لي : لماذا يصفقون ؟!

قل لانها مفاجأة غير مألوفة عندهم ، اذ لم يعتادوا رؤية هذه الاشياء في بلاد البحرين وفلسطين وغيرها من أقاصى آسيا . . !

فضائح واسرار

ورد الينا البريد السوري . فطالعنا على النبذة التالية في جريدة « الشرق » التي تصدر في بيروت العدد رقم ١٠٧ ، بالعنوان المتقدم

« اعلن الجمهور بانني سأنشر قريبا عن فضائح سامي افندي الشوا ، ومنصور افندي عوض ومحمد افندي عبدالوهاب الذين يلقبونهم باساتذة الفن في الموسيقى والانشاد ، أسراراً وفضائح تكشف لهم ما تنطوى عليه حقيقة امرهم

« خضر النحاس »

ولست أدرى ما هي هذه الاسرار والفضائح التي يهدد خضر النحاس بنشرها على الجمهور ، وما مبلغ تأثيرها على هؤلاء القوم ، ثم ما هو الدافع الذي يدفع خضر النحاس الى ذكر هذه الفضائح وهذه الاسرار في هذا الوقت بعد أن صمت عنها طويلا ... ؟ !

وما هي الرابطة التي كانت تجمع عبدالوهاب بخضر النحاس وغيره ؟ !

هذه أسئلة لا جواب عليها الآن .

على أننا سنوالي الاطلاع ، وقراءة ما ينشر فان وجدنا في تلك الاسرار شيئا جديدا نقلناه لقرائنا

في غابة الشجاعة

حمل الي البريد الخطاب التالي أنشره بحروفه أولا لان مرسله طلب مني أن ابرهن على شجاعتي بنشره ، وثانيا لانني أريد أن اعطي لخصومي فرصة يتشفون في ويفرحون اذ يجدون من ينتقم لهم مني .

واليك نص الخطاب :

« الى عبدالمجيد الدنئ »

أنت نذل سافل ، وكاب وقح ، وغر أبله .

أنت ملجأ الساقطات تبتز أموالهن بالكتابة عنهن في مجلتك المشئومة السافلة ، فهل لك الشجاعة الادبية الكافية حتى تنشر هذا الخطاب في مجلتك حتى يعلم حضرات القراء الكرام الذين يوقعهم سوء حظهم بقراءة أفكارك السخيفة في مجلتك

إن هناك بعض بل جميع الناس يعرفون تماما أنك شخص منحط الاخلاق دنئ النفس سافل الاصل (الله يسامحك !) لتجرئك بالكتابة في مجلتك السخيفة أسفل الشتائم وأبذل الاقوال ! وأسفل الاخبار ! حتى جعلت جميع الناس تنظر الى الجرائد الاسبوعية عنوانا لانتشار الشتائم والسباب بل والفسق والفجور ... كل هذا لاجل ضميرك الدنئ وأخلاقك السافلة فتكتب أمس أفظع السباب وأمر النقد الاخلاقي لبعض الممثلات ، واليوم تكيل لهن المدح والاعجاب لاخلاقهن ، وما أظن أن ذلك ماهو الا تأثير نقود تبتزها منهن (برافو ... !) أو من عطف شهواني سافل تناله منهن (برضه كده) أو أكلة لذيذة تفوز بها من احداهن (مظبوط ياشاطر !) والآن هل يمكنك أن تدعي بأنك ناقد فني ؟! ألا لعنة الله عليك يوم ولدت ويوم تموت موتة الكلاب الدنسة ، عجل الله بأيامك أيها المأفون حتى ترتاح البلد من شرك (قدكده ثقيل !)

أرجوك نشر هذا أو التعليق عليه عملا بحرية النشر ، ولا تكن متكدراً ياعزيزي فليس هذا الا مثالا من النقد الذي تسير عليه في تحرير مجلتك (بالذمه كده ؟) فتعلم أيها الجاهل .

٢٧/٤/١٩٢٧ محمود فهمي

« المسرح » ـ هذا هو الخطاب بحروفه ونقطه نشرناه عملا بحرية النشر ، غير مسؤولين عما جاء فيه وان كان لايتفق مع رأينا الخاص ...!؟

تهنئة

رزق حضرة الشيخ مصطفى السيد الحويني رئيس عمال القسم العربي بمطبعة البشلاوي بمولودة سعيدة أسماها (آمنة)

ونحن نهنيء الاستاذ بهذه المولودة ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يلبسها ثوب الصحة في ظله وأن يجعلها قرة عين لوالديها

ويذكرني ذلك بصوت منقوص لاحدى ممثلات « التراجيديا » كان لها مكان سام في نظر جمهور « الكوميدي فرانسيز » رغم عيب صوتها وقد جرت في عملها على طريقة (الحقيقيين) والآن أتحدث اليك عن ممثلة عظيمة صوتها أكثر الاصوات أسى واحلاها رنينا تلك هي « جوليا بارتيت » التى مهد لها صوتها سبيل النجاح على السوية في أنواع « التراجيديا » و « الكوميديا » و « الدراما » وبذلك قطعت مرحلة التمثيل كاملة وسيبقى اسمها كوكبا لألاء ينثر ضياءه من سماء « موليير » .

أما أصفى صوت سمعته طوال حياتي التمثيلية فهو صوت « سوليديني » الممثل الايطالي العظيم فقد كان مجموعة موسيقية (اوكسترا) كاملة فكل نغمة تخرج من حنجرته كانت صدى صحيحا لاصل قيم فمن حنق الى أسف الى سكون يتلوها تهكم فاتر ، وهو يوقع تلك الانغام بمهارة لن يكون في مقدورك ادراك عقدة اتصالها متجمعة والى هذا كله فقد كان « سوليديني » فنانا خلابا .

ومن الاصوات الفخمة ذات الجلال صوت « لوسيان جيتري » الذى مثل كثيرا من أدوار « التراجيديا » و « الدراما » الكبيرة ونجح فيها نجاحا يعادل ما أحرزه من التوفيق في شتى ما ترجم من الروايات العصرية التى لا يحتاج فيها الممثل الى صوت خالص ولكن هل في وسعه أن يطرح ظهريا ما وهبته الطبيعة من المنح وقد ضاعف مواهبه السامية سمو صوته الفخم البهيج ؟

ومن المآخذ التى تدفع البعض الى الانحاء باللائمة على ما يجرى عليه العمل في معهد التمثيل « الكونسيرفاتوار » ارهاق الاحداث في كد أصواتهم خصوصا من سلك منهم طريق « التراجيديا » وكم من يافع لم يتجاوز الخامسة عشر أو الثامنة عشر من عمره تعسف به مدرس قليل الخبرة فاتلف عليه صوته وصيره غير قابل للاصلاح الى الابد ؟

ومن حسن حظي أن كان لي ثلاث مدرسين كل منهم فنان ماهر ذو مقدرة وفكر ناضج وهم الاساتذة « بروفو » و « سامسون » و « رينيه » الذين يحبون طلبتهم ويرشدونهم بنبراس الحكمة وما كان همهم الشاغل لهم في أنفسهم بل كان جهدهم منصرف الى طلبتهم

وأذكر ان « بروفو » رفض بشدة أن يسمح لي بدخول المباراة بعد أن قبلت بثلاثة أشهر لانه ظن انى لازلت صغيرة لينة العود كما وانه عارض في منحي الجائزة الاولى عقب الامتحان وكان يدلل على صحة رأيه بقوله « لو أعطيتموها الجائزة الاولى – التى أعتقد انها جديرة بها – ستغادر أبواب المعهد سريعا مع انها في حاجة الى سنة أخرى تدرس فيها دون أن تتعب صوتها » هذا مارواه لي « رينيه » في وقت كنت ثائرة فيه على « بروفو » أشكو من تصرفاته معي وما كان يسره أن ينتهى من أمر تعليم هذه الثائرة الصغيرة – كما اعتاد أن يدعوني – أما « سامسون » فهو الذى أعدني للامتحان الثانى . فالى هؤلاء الاعلام أساتذتي أقدم عظيم شكرى على ماحفظوا لي صوتي سليما رغم تخصصي في نوع « التراجيديا » .

والقصد في استعمال أصوات الاحداث واجب على قدر ماتسمح به الحال ، والرغبة في إعلاء درجة صوت الاحداث أظهر ماتكون ان كان الطالب رائق الصوت صافيه ويتكلم الفنانون – حتى كبارهم – غالباً بصوت مرتفع ومسبرى في ذلك « لوسيان جيتري » الذى يعرف تماما كيف يعبر عن العنف الهائج ثم يرتد بعد ذلك الى كلمة رنانة ينهي بها موقفه وهو يعرف جيداً كيف ينتقي الكلمة الاكثر رنيناً ومثل هذا الاختيار يحتاج الى دراسة خاصة للجملة نفسها

ومن ممثلات العصر ذوات الصوت الفتان « سوزان ريشمبرج » فصوتها ناعم راق أشبه بالمجرى الهادىء تمر مياهه على الصخور ولكن هذه الممثلة تمتاز رشاقتها نقيصة واحدة تنحصر في تمسكها بأهداب أدوار الاولاد فلما أرادت أن تغير سابق طريقها العملى لم يتمش معها صوتها لانه اعتاد الاتجاه الى ناحية خاصة ولذلك أجبرت « ريشمبرج » على هجر المسرح رغم ما خلده التاريخ المسرحي من حسنات لها في حياتها التمثيلية

ويعتمد الممثلون والممثلات غالباً في استحواذهم على التفات الجمهور على نغم أصواتهم ولكن ذلك وحده لا يكفي فلصوت ان هو الا أداة فقط يجب على الممثل أن يعرف كيف ينتفع بها في رفق وحزم كما لو كان أحد الاعضاء الرئيسية ومن الممثلين من هم أرقاء لاصواتهم فتغويهم أنغام الالفاظ وتشتط بهم تفاعيل الفقرات والجمل فهم عشاق التوقيعات اللفظية وانها لعادة قاتلة

وأذكر – وأنا في صباى حيث كنت أتتبع الممثلين وهم على مسرح « الكوميدي فرانسيز » منساقة معهم ناسية انفسي أثر حرارتهم في العمل – التوقيع المسرحي الذى أحدثته احدى ممثلات « التراجيديا » المفرطة المهارة في الحيل المسرحية ولكنها مفتقرة الى الموهبة وكانت تمثل « أندروماك » عندما صرخت بهياج جنوني في « أورست » « لماذ قتلته . ماذا صنع . وبأى حق ؟ » نطقت بهذه الجمل الثلاث ثم أغمي عليها وأردفت اليها بصوت هادىء أجوف « من أخبرك » ؟ عند ذلك ضج الجمهور بتصفيق الاستحسان

وقد كرست من وقتي ثمانية أيام حاولت فيها تقليد هذه الممثلة في نطق هذه الجملة الحلقية « من أخبرك ؟ » وبعد أن يئست من تقليدها رجعت الى الاستاذ « بروفو » في ذلك فقال لى « اسمعي ، لو كان لك القدرة الكافية على اخراج هذا الدور فكيف تقومين به ؟ »

فاعتمدت على غريزتي وقلت الجملة ذاتها بطريقتي عند ذلك قال لى « حسن يا بنيتي ؟ استبقي

لنفسك هذا في مستقبل أيامك وتناسى جملة « من أخبرك » من ذلك الصوت الناعم »

ومن حسن الحظ ان عادة الاعتماد على الوقع اللفظي قد اندثرت اللهم الا في بعض نواحي الارياف فقد يعثر الانسان على ممثل أو ممثلة في نوع التراجيديا يبقى على هذه العادة التقليدية السيئة ، ولا يمكن أن تنال تلك التوقيعات اللفظية نصيبا من النجاح الا لدى الجمهور الذي يذهب الى المسرح وكل همه أن يسمع من الممثل أو الممثلة جملةويرى منهما اشارة على الطريقة التي أداها بها ممثل سابق أو ممثلة فقيت

ولاستعمال الصوت على الوجه الامثل يجب أن تكون الاذن موسيقية (وليس معنى هذا انى أحتم عليك تعلم الموسيقى !) . فالاذن الموسيقية تتوازن مع الانغام الطبيعية التي تبعثها الاوتار الكلامية ، فهي تقودها وتخضعها لقاعدة خاصة وتبقى على صفاتها وسلامتها فهي تمكن الممثل من سرعة توازمه مع التغيرات المسرحية العارضة سواء ان غير مسرحه أو تغير عدد النظارة لديه

ومن الممثلين من يدخل السرور على قلب المؤلف — عند مايقدم الى الفرقة رواية جديدة — اثناء مراجعتهم لها وعمل التمرينات عليها ولكنه يخيب رجاءه في أول ليلة تمثل فيها أمام الجمهور ، وقد يكون هذا الممثل ذكياً وماهراً يلقي جمله صحيحا ولكنه يحتاج الى قوة المخارج اللفظية فهو يبعث بألفاظ دوره بالنشاط اللازم ولكن الجمل لا تتعدى في سريانها أماكن موسيقاري الفرقة وقد يكون تكوين دوره صحيحا وتأديته صحيحة ولكن رغم ذلك لا يسمعه الا عشرون شخصا تقريبا ويكون المظهر العام سقوطا مخجلا ينتف من تأثيره المؤلف شعر رأسه

وإذن وجب على الممثل أن يعنى بأمر اسماع الجمهور وهذا ما يجب على معهد التمثيل أن يدخله في برنامجه فهو من المسائل الدقيقة التي تستلزم جهداً خاصاً والمثابرة على معاناته توصل الى نتيجة لا بأس بها قريبا ويدلي اليك برأيه فيك بعد ذلك من له بك صلة فتسمعه يقول لك « لقد تقدمت كثيراً عن السنة الماضية » وربما تقرأ نقداً بهذا الشكل « يظهر لنا ان الآنسة (س) التي اعتدنا أن ننقد منها ضعف صوتها وخفوته قد تقدمت الآن تقدما محسوسا فلم تتركنا منها كلمة واحدة الخ ... »

وربما يظن ان اسماع الجمهور متوقف على لهجة النطق ، فهذا خطأ فمن الممثلين من تبهرك لهجتهم ولكنهم لا يعرفون كيف يصعدون بألفاظهم الى مسامعك ومنهم من يبترون أو يمضغون كلماتهم فتخرج من أفواههم ممزوجة برجيع سابق ألفاظهم

ودرجة الاسماع دائرة مع كل من درجة انفراج الفم وحالة التنفس فعلى الممثل أن لا يتكلم حتى تنقطع أنفاسه وعلى أقل تقدير يجب عليه أن يتنشق من الهواء ما يكفي لان يلقي أربعة أسطر أوستا وعشرين كلمة وفي ذلك رياضة لاعضاء التنفس عظيمة النفع ويظهر ان القاء أربعة أسطر في نفس واحد محال عند أول محاولة ولكن يمكن علاج ذلك بسهولة وبسرعة اذا تعمد الممثل أن يتسرب الهواء الى رئتيه ببطء ورفقة اثناء كلامه

وأول من تعهدني الاستاذ العظيم « المسيو تايلوت » أحد مساهمي « الكوميدى فرانسيز » وكانت نصائحه لي في بادىء أمرها ثمينة غالية ولكن عند ما قارب منهجه النهاية مالت طريقته الى الغرابة والشذوذ فكان من دأبه أن يأمر طلبته أن يتسلقوا على ظهورهم ثم يعمد الى لوح الرخام الممدود على مائدته فيضعه على معدة أحد الطلبة ويقول له « تنفس ... ثم أسمعني دورك »

وربما كان الاستاذ الجليل « تايلوت » مغاليا في طريقته هذه ولكن دروسه الاولى في التنفس كانت في منتهى الجودة ولا تلازم بين رقة الصوت وقصر النفس

وقد ألقيت وأنا أمثل دوري في رواية « فيدر » أربعة أسطر في نفس واحد حافظت فيها على أن يكون توقيع الكلمات صحيحا موزونا وكانت تلك السطور الاربعة محزنة وكان القائي موسيقيا رخيما قابله الجمهور بمنتهى الاعجاب والثناء شاعراً بتأثيره دون ان يعرف سببه

وقد تقبل هذا الالقاء مني النقادة الكبير « فرانسيسك سارسي » والكاتب القدير « لميتر » المتحرف في مزاجه بكل ارتياح وشبه الاخير طريقة القائي بالمجرى الرائق الهادىء المتلاحق .

احمد عبد الرحمن فراعة

المحامي

عيد الاضحى المبارك

في يوم الجمعة القادم يعيد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، ويعطلون أعمالهم احتفالا بهذا العيد السعيد أعاده الله عليهم في نهوض وعز .

وبهذه المناسبة تتقدم مجلة المسرح ومحرروها بالتهنئة للقراء الكرام وتعلن ان العدد التالي من المجلة سيحتجب اكراما للعيد ولأن أيام طبع المجلة تقع في أولى أيام العيد التي يعطل فيها العمال ويقف العمل

لغة الروايات

قيمة الرواية بحسن لغتها — اختيار اللفظ
اعطاء كل مقام مقاله

— ١ —

يهتم الباحث فى التمثيل وأصوله « بالرواية » وما تضمنته من فكرة سامية ومعنى جليل ، وما احتوته من الدعوة الى الفضيلة والتنفير من الرذيلة ، وما يقصد اليه المؤلف حين وضعها من تأييد مبدأ وطني ، أو تحريك شعور قومى ، أو ايقاد نار الغيرة على فضيلة ديست أوآداب امتهنت ، كما يعنى بطريقة وضعها وهل جاءت مطابقة لاصول الفن أو مخالفة له ، وبأسلوبها وعبارتها ، أى بلغتها من جهة اللفظ والاسلوب ، ومطابقتها لقواعد البلاغة العربية مع مراعاة مقتضى العصر ومستحدثات الفن ..!

وهى ابحاث دقيقة تحتاج الى درس وتمحيص ، ولسنا اليوم بمتعرضين لشيء سوى الكلام على « الرواية » من الوجهة اللفظية الادبية وماينبغي أن يراعيه الكتاب عند وضع « رواياتهم » من توخي اللفظ المناسب ، واختيار الاسلوب الصحيح ، فناً ولغة ، لان الكتاب أكثروا من نقد الروايات من حيث الفكرة والوضع ، وقل منهم من تعرض لنصرة « اللغة » في مدرسة التمثيل حتى كادت أن تدفن بين جوانب مسرحنا المصرى

اللفظ!

ينبغى أن يعمد المؤلف دائما الى اختيار الالفاظ الصحيحة ، التى تؤدى المعنى كاملاً فلا تنقص عنه ولا تزيد عليه ، وخصوصاً عندما يصف العقل والعاطفة وما يتفرع عنهما من شرح ما تشتمل عليه النفس الانسانية من شتى العجائب . وعندما يدعوه المقام الى وصف مظاهر العاطفة وما يتفرع عنها من الفزع والجرأة ، والسرور والانقباض ، والرجاء واليأس ، وما يجريه من الالفاظ على لسان « بطل » روايته فى هذه الحالات ، وذلك لان الفروق بين الالفاظ دقيقة وعلى الاخص في مثل هذه المباحث الفنية الدقيقة

واذا علم المؤلف أن التمثيل مدرسة ، وأن الالفاظ التى تجرى على لسان الممثل يكون لها تأثير عظيم فى لغة المشاهدين كما يكون لالفاظ المدرس تأثير كبير في تقويم لسان تلاميذه ، تحرج من استعمال لفظ في غير موضعه الحقيقي ، وابتعد كل الابتعاد عن الالفاظ الخشنة القاسية المتنافرة الغير خفيفة الوقع على مسامع المشاهدين

على أنه يجب على المؤلف أن يحرم على قلمه استعمال بعض الالفاظ (المكشوفة) ويعدل عنها الى اختيار جمل أو تراكيب تؤدى المعنى في أدب ووقار دون أن يكون فى ذلك مايخجل الفضيلة ويندى له جبين السامعين ، وذلك طبعاً إذا كانت الضرورة القصوى للموقف تستدعى التعبير عنه بمثل هذه المعانى العليلة السقيمة

فاذا استطاع المؤلف ان يختار اللفظ الحسن المهذب ، واستعمله فى مقامه ومعناه ، يكون من غير شك قد حصل على مقدار عظيم من النجاح الادبي ، أما اذا كان الامر على النقيض ، ولايكون ذلك الا نتيجة بعض الاهمال من المؤلف وعدم عناية فائقة منه ، فهناك يكون السقوط الادبى المؤلم المعيب ، وهناك يكون نصيب الرواية اعراض الجمهور الراقى عنها وابتعاده عن المسرح الذى يمثل فوق خشبته .

ولا يفوتنى هنا ان انبه على خطر شائع بين المؤلفين ينقص من قيمة الرواية ويسيء لموضوعها ذلك انهم جميعا يختارون لسائر الرواية ومختلف مشاهدها نوعاً واحداً من الالفاظ قوية كانت أم ضعيفة ، فتأتى الرواية مبنية على مثال واحد ووتيرة واحدة ، اما هى من اللفظ الضعيف المتواضع ، وهناك تكون الرواية محلولة مسترخية ، أو من اللفظ الفخم القوى الطنان فتجيء كالطبل ذى النغمة الواحدة ، مع انه يجب أن يكون لكل معنى لفظا كما لكل مقام مقالا . فيحسن فى مواقف الرثاء اختيار اللفظ الشجى المملوء عاطفة وحزنا ، وفى مشهد الفخر اختيار اللفظ الفخم الرنان ، وعند التحمس استعمال اللفظ الحافز للنفس والمثير للعاطفة وعند الحلم يجب أن تجرى الفاظ الحنان والعطف وكظم الغيظ والتجاوز عن الهنات على قلم المؤلف بما يدل على رسوخ هذه الصفة فى النفس وتمكنها وهذا معنى استعمال الالفاظ فى مواضيعها وهو غرض فات مع الاسف على كثيرين من المؤلفين حتى بعض كبارهم ، فكانت تنحدر ألفاظ الحزن من بين شفتى قلم الوحد منهم في مواقف السرور والبهجة وهو لا يدرى

الاسكندرية « فؤاد مشنوق »

المحرر...

انحرفت صحة محرر المسرح طول هذا الاسبوع انحرافا سيئاً ألزمه الفراش فلم يستطع أن يقوم بواجبه فى تحرير المجلة وقد نصح له الاطباء بمغادرة القطر المصرى وعلى ذلك فسيغادر مصر بعد العيد الى أحد المصايف حيث يقضى هناك شهرين ويتولى اصدار المجلة في هذه الفترة نخبة من الادباء والكتاب

آراء ونظريات

لماذا . . . ؟؟

- ٣ -

الى القراء

وعدت القراء في كلمتي الماضية أن أجيب على كل سؤال يختص بالمسرح المصرى وأن أبذل جهدى لسرد أسباب كل ما يشكل فهمه على المهتمين بأمر التمثيل في مصر مع مراعاة البعد بعداً تاماً عن الشخصيات .

وقد وردت الى رسائل عديدة خلال الاسبوع الماضى من جم غفير من القراء تحوى الكثير من الاسئلة

ولكن يظهر ان كل السائلين لم يراعوا في أسئلتهم الشرطين الاساسيين اللذين اشترطتهما للاجابة على تلك الاسئلة وهما

١ — لا يخرج موضوع السؤال عن الموضوع الذى أبحث فيه في رسائلى هذه (لماذا ... ؟)

٢ — عدم الاجابة عن أى سؤال يمس شخصية فرد من الافراد الذين يشتغلون بالتمثيل

لم أجد بين جميع الاستفهامات التى وردت الى سؤالا ينطبق عليه هذان الشرطان فأهملتها جميعها بعد أن اضاعت من وقتى نحو الساعة كنت في أشد الحاجة اليها

وعليه قد قررت نهائيا قفل باب الاسئلة والاستمرار في بحثي وآمل أن أغني القراء عن الاستفهام عن شيء بما سأشرحه لهم من الادلة والاسباب والبيانات

****

ولأعد الآن الى موضوعي

شرحت في رسالتى الماضية شيئا عن الفرقة المستقلة والظروف التى أحاطت بها والاسباب التى دعت الى فشلها

وفي هذه المرة سأجتهد في أن أعرض على القراء شيئا عن فرقة فاطمة رشدى وما أعدته لنفسها من المعدات ثم أتدرج بعد ذلك الى نتيجة هل نجحت الفرقة أم لم تنجح ثم آتى على الاسباب التى سببت ذلك .

الفرقة

تكونت هذه الفرقة من عناصر مختلفة فمنهم بعض ممثلي فرقة رمسيس الذين لم يرافقوها الى الاقطار التونسية والباقون من مختلف الجهات أى من عدة فرق أخرى لا أهمية لها ولا لأفرادها

والفرقة فقيرة جداً من الممثلين والممثلات اذا استثنينا الاستاذ عزيز عيد ومنسى فهمى واسطفان روستى ومعدمة من الممثلات اذا استثنينا فاطمة رشدى

وجمع الفرقة من مختلف الجهات بمثل هذه السرعة التى جمعت بها ثم اخراجها للرواية الاولى بنفس السرعة مما يجعل للباحث فكرة ثابتة في عدم النجاح

وابتدأت الفرقة عملها في مسرح الريحانى في ابتداء فصل الصيف ولا يخفى ان هذا المسرح شتوى وانه حتى في الشتاء القارس البرد يشعر فيه المتفرج بحرارة شديدة حتى اضطر الريحانى الى توزيع مراوح على المتفرجين في حفلة افتتاحه في نوفمبر الماضى

وقد اتفقت السيدة فاطمة رشدى مع الممثلين والممثلات بأجور باهظة تضطر الى دفعها في كل قسط

وكل عمل في مبدئه يصادف دائما بعدم الثقة من الجمهور حتى يتبينوه ويثقوا من مثابرته ومتانته أى انه لا بد للسيدة فاطمة أن تكون على عكس أغلب المصريين فلا تيأس في بادىء الامر من الخسارة بل عليها أن تثابر وتنفق ومتى كانت واثقة من جودة بضاعتها انتظرت وهي ناعمة البال النجاح المحقق والربح الطائل

هذه معاكسات شتى مضافا اليها عوامل التنفير والتثبيط التى كان يروجها أعداء الفرقة الوليدة صادفت فاطمة رشدى في بادىء أمرها

ولكنها رغم كل ذلك ظهرت الفرقة بروايتها الاولى « الحب » ثم أعقبتها « بغادة الكاميليا » ثم « كن الزيزفون »

هل نجحت الفرقة

ظهرت كل هذه الروايات على مسرح الريحانى فهل نجحت الفرقة في اخراجها وتمثيلها .. ؟؟

من هذه الثلاث روايات روايتان جديدتان تحتاجان الى مجهود شديد يجب أن يبذله الاستاذ عزيز عيد

وتحتاجان أيضا الى ملابس العصر القديمة

وتحتاج الثلاث روايات معاً الى مناظر جديدة

ويمكن القول أيضا ان « غادة الكاميليا » تحتاج الى مجهود أكبر من مجهود الروايتين التاليتين فقد سبق اخراجها في مسرح رمسيس ونجحت تماما بمعاونة ممثلين أكفاء أمثال يوسف وهبي وحسين رياض ومختار عثمان واحمد علام وممثلات معروفات أمثال زينب صدقي ومارى منصور وأمينة رزق وفردوس حسن ولذا يحتاج اخراجها الجديد بواسطة ممثلين وممثلات أقل من الاول الى مجهود أعظم من المجهود الاول لكي تظهر الرواية في ميدان المضاربة أقوى وأروع من الاولى

(يتبع) « ممثل »

الفرق التمثيلية في الصيف

استعراض لمسارح القاهرة

جرت العادة فى مسارح القاهرة أن توقف العمل فى أثناء شهور الصيف الحارة، وتكتفى بالقيام برحلات الى مدن القطر الشهيرة، وأحياء بعض الاسابيع في مدن المصائف.

والظاهر أن الفرق قد تعجلت الصيف فى هذا العام. فمنذ شهر أو اكثر، وغالب المسارح يكاد يكون مقفلا لا يوالي حفلاته التمثيلية.

وليس الصيف وحده، ولا حرارة القيظ، هي التى حملت مسارح القاهرة على اغلاق أبوابها أو اختصار عدد الليالي التى تحييها فى كل أسبوع.

هناك عوامل أخرى أدت الي الكساد البادى على المسارح والذى سبب النهاية السريعة للموسم الحالي

فان الحالة العامة فى مصر، فى هذه الايام الاخيرة يشوبها شيء من الكآبة، وكأنما يجتاز الناس أزمة اقتصادية، صرفتهم عن دور اللهو والتمثيل، وشابت حياتهم بنوع من السأم الصامت تأبى عليهم حالتهم النفسية أن يسروه عنهم، وأن يدفعوه عن كاهلهم، لا رضاء منهم باستمرانه، انما هو زهد فى اللهو مبعثه سوء الحالة العامة كما أسلفت

والآن نلقي نظرة سريعة على مسارح القاهرة جميعها، وما آل اليه أمر كل منها في الفترة الاخيرة من الموسم، ثم نبحث العوامل الخاصة التى أدت بكل منها الى غلق أبوابه، أو هجر البلاد الى الخارج، أو الاقتصار على بضع ليالى، أو البقاء مكافح الظروف القاسية المحيطة به...

بدأ موسم التمثيل فى هذا العام وفى القاهرة سبعة فرق عاملة، لكل منها مسرح خاص، وادارة مستقلة وآمال عريضة..

وكانت بوادر الحال تبشر بأن سيكون من جراء هذا التعدد، منافسة قوية ومجال واسع لظهور عدد كبير من الممثلين والممثلات الذين أختفت اسماؤهم في الفرق الكبيرة، أوعفت ذكراهم لانكفائهم فى زوايا النسيان، لعدم وجود أماكن يشغلونها فى الفرق المحدودة التى لم تتجاوز الاربعة فيما مضى..

أما الفرق السبعة فهى فرقة رمسيس، والحديقة، والسيدة منيرة، والكسار، وفيكتوريا وامين صدقى، والريحانى.

منها اثنتان كانتا تخرجان روايات أصلا، مع رواية أو اثنتين كوميدية، وفرقة واحدة هي فرقة حديقة الازبكية خلطت بين الدرام، والاوبرا الغنائية، والكوميدى أوبريت

أما فرقة السيدة فيكتوريا موسي فلم تعطنا مهلة كافية لنحكم على نوع الروايات التى كان في عزمها اخراجها.

وفرقة السيدة منيرة المهدية اقتصرت علي نوعها القديم من الروايات، وادخلت «دراما» الشيخ يونس القاضى، فكان لها اثرها فى الفرقة.

بقيت فرقتا الكسار وأمين صدقى، وكان المنتظر انها تكون المنافسة بينهما حارة قوية، كتلك التى ظن الكثيرون بقيامها بين فرقتى رمسيس والريحانى.

وكانت النتيجة فى الحالتين واحدة، فلم تستطع فرقة الريحانى مناهضة رمسيس، ولم يقو أمين صدقى على مناجزة الكسار!!

الي هنا نقف بالقاريء قليلا، وسنفصل له البقية فى عدد قادم

في المــــرآة

هذا هو عنوان كتاب لعلم من أعلام البيان في هذا العصر حلل فيه كثيرا من عظماء مصر وهو المختار مما نشره هـذا الكاتب الجليل في مرآة السياسة الأسبوعية الغراء وقد أضاف الى الشخصيات المتعددة التي نشرت مواضيع أخرى طريفة مصورة من تصوير المصور الفنان المبدع المسيو «سانتيز» ومن أهم الشخصيات التي ضمها هذا الكتاب : —

سعد زغلول باشا
عدلي يكن باشا
ثروت باشا
زيور باشا
صدقي باشا
علي الشمسي باشا
محمد محمود باشا
الشيخ أبو الفضل الجيزاوي
الهلباوي بك
الدكتور محجوب ثابت
طلعت بك حرب

حافظ بك ابراهيم
علي بك ابراهيم
مظلوم باشا
ابراهيم وجيه باشا
عزيز عزت باشا
أبو نافع باشا
احمد شوقي بك
مختار «التمثال»
هدى هانم شعراوي
احمد لطفي السيد بك
اسماعيل سري باشا

وغيرهم من كل ذي خطر من رجالات مصر

وسيعلن قريبا عن ثمنه واماكن بيعه

(البقية من صحيفة ١٨)

الفاتنات وكثرة احتكاكه بهن، قد حركت في قلبه لواعج الهيام.

فقد تعلق بحب المدموازيل روكنج الراقصة المعروفة، وكان ينتظرها في آخر الليل، ويذهب بها الى أحد البارات يمضي معها ساعات يشكو لها حر ما يلاقيه من وجد وصبابة، ثم يوصلها الى اللوكاندة النازلة بها ويعود أدراجه شارد البصر جريح الفؤاد.

ولم يطعه الصبر على هذه الحال، فعرض على الآنسة أن يتزوجها، فرفضت وتمنعت فهددها بأن يلقي نفسه في البحر منتحراً، فأشفقت عليه وطلبت منه مهلة تتروى فيها.

وسمع أقارب صديق احمد بهذا الخبر، فسافروا اليه جميعا في الحال، وأحضروه الى القاهرة عنوة وكرها، يحاولون بذلك منعه عن اتمام مشروع الزواج

ولكنه غافلهم وسافر الى الاسكندرية وركع عند أقدام الحبيبة معتذراً عن غيابه الاجباري، ولكنها رفضت عذره وطلبت اليه أن ينسحب في الحال

فخرج من بين يديها حزينا مكتئبا، وعزم على نسيانها، فاستصدر جواز سفر الى الخارج وعزم على الرحيل الي بلاد الصين، كي يدفن غرامه هناك

كذاب

المسرح

العدد ٧٦



السيدة سعاد محاسن (المطربة المعروفة بمناسبة استقلالها بالبيجو)

الادارة

بمطبعة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

سفر صاحب المسرح

يصل هذا العدد الى ايدى القراء ، في الحين الذى يكون قد بارح فيه صاحب هذه المجلة القطر المصرى الي الخارج ، استرواحا من عناء عمل مضنى متواصل ، وطلبا للشفاء من متاعب انهكته وارهقته . .

وفي كل يوم يسافر الكثيرون ويعودون ، وتمتد غيبتهم وتقصر ، وتختلف الاسباب والدوافع على رحيلهم وعودتهم، فما تهتز لفراقهم جارحة، ولا تألم عاطفة ، وما يتحرك لوداعهم قلم ، ولا تسعي في ركابهم قدم .

وقد يكون من بين هؤلاء من هو اعظم من عبد المجيد خطراً واعز جاها واكثر نفرا ، وتبقى الحال كما هي ، لا فارق بين ذهاب وأوبة . .

وانا لا ابغي اقامة موازنة ارجح فيها كفته ، وابين فيها ما يمتاز به عمن سواه

انما هي كلمة موجزة اريد تسطيرها بمناسبة سفر ذلك الصديق الوفى واري واجبا على نشرها على قرائه كي يشاركونا فيما نشعر به نحو رجل لم يأل جهدا في ارضائهم ولم يبخل بوقت ولاصحة ولامال فى سبيل استحداث ما يروقهم ، والنزول عند رغباتهم المتشعبة العديدة .

انشأ عبد المجيد مجلة المسرح فكانت اولي المجلات من نوعها من حيث موضوعها وابوابها وتنسيقها وتحريرها . وكانت الافهام منصرفة فى ذلك الحين عن المسرح المصرى وعن الكتابة عنه ، ولم يكن هناك من يهتم كثيرا بقراءة ما يتعلق بشئون المسارح

وكانت خطوة جريئة ووثبة سريعة لاقت في أول امرها عقبات ، وصادفت عراقيل لم تلبث الارادة الحديدية ان ذللتها تم اجتازتها فى امن ورسوخ قدم

ولبث يجاهد فى سبيل شائك ويسير دفة مجلته وسط طريق وعر غير مأمون العاقبة او متكشف النهاية ، ولم يكن ذلك ليثنيه او يقعده ويثبط من همته ، بل على العكس زاده العنف قوه ، واكسبته المقاومة حنكة ومرانا ، فاصبحت مجلته اولي المجلات المسرحية في مصر بلا نزاع

وكانت تلك النتيجة ثمرة جهد وعناء متواصلين ، ووليدة عمل شاق متماسك الحلقات ، لم يسترح فى غضونه ولم يأخذ لنفسه قسطا من الراحة والهدوء ولو الي حين . .

وها هو اليوم قد ارهقه عناء ما كان يقاسى ، وناء كاهله تحت الاعباء الثقيلة التى كان يحتملها وحده فى طول اناة وقوة احتمال وشدة صبر ونفاذ عزيمة .

وتلك الشعلة المتقدة الوهاجة التى كانت تفيض نوراوضياء على ماجاورها ولاذ بكنفها ، بينا تحترق هي وتتلظي فى صمت وسكوت ، هبت عليها ريح المرض ، واعتورها رماد اشجان غامضة ، فكادت اضواؤها تنطفىء وجمراتها تخبو .

فكان حقا علينا ـ اصدقاؤه ـ ان نقيه بصدورنا ، وان نفتديه بما فينا من جهد وقوى ، حتى يعود الاسد الى عرينه مستكملا قوته المنهوكة ومتمما نشاطه وبأسه اللذين ضحا بالكثير منهما في سبيل الحق والواجب

وأنه ليسلم الينا اليوم صحيفته فى عنفوان قوتها ، واوج انتشارها وعظمتها ، يسلمها الي زمرة من اصدقائه ، وهو الذى كان يقوم بها جميعا وحده

ونحن نتساءل في حيرة وخشية ، ترى هل تقوى أيدينا الكثيرة على أن تسير تلك الدفة المستعصية التى كانت تداعبها يده القوية الواحدة ؟!

وانه لعهد نقطعه على أنفسنا ان نبذل الطاقة ، ونعمل ما فى الوسع، فان ملأنا مكانه في الفترة القصيرة التى يتركنا فيها ، ونحن كثيرون وهو فرد كان ذلك فخراً وموضع زهو . وان جاوزتنا الغاية على ما نريد فحسبنا أن حاولنا امرا عصيا فى شجاعة وحسن مأرب .

سكت دهـــــراً ..

الاستاذ عبدالعزيز خليل يتكلم

واخيراً تكلم عبد الوهاب لمحرر مجلة روزاليوسف الغراء .

تكلم ولكن بالسوء تلك البيانات وبالبلاء تلك التصريحات :

من يوم أن التحق عبد الوهاب بفرقة السيدة منيرة المهدية وأنا اعطف وأحنو عليه عطف الشقيق الاكبر وحنوه على شقيقه الصغير .

وقد ذاعت عن عبد الوهاب اشاعات لو صحت لاسقطته فى أعين الناس وتحدث القوم بتلك الاشاعات وتناقلتها الافواه فكنت علم الله أتألم لها وبودى أن تكون بعيدة عن الصواب فان أى ايلام يؤلمه أو أى حادث يعكره كان يؤلمنى ويعكرنى فقد كنت أعده تلميذى وما شفقة المعلم على تلميذه بمنكورة .

وحمدت الله لما سمعت بأنه قد تحدث وشكرته لأنه سينفى عن نفسه ما علق بالاذهان من ألاعيبه الصبيانية وأموره الطفولية التى كان يأتيها وهو معنا بالفرقة .

ولكن ولا حول ولا قوة الا بالله أراد لنفسه التمادى فى الغى والاستمرار على الباطل فتكلم لا مدافعاً عن نفسه بل متهما .

تكلم ولكن لا ليزيل من النفوس ما أخذته به بل ليزيدها ثقة بطراوته وحيله وطفولته

تكلم وقد كان بين طبقات الشعب من لا يصدق فيه كل ما أشيع فنقد بكلامه هذا عطف الجمهور .

ثق يا بنى انك اخطأت بمفترياتك هذه التى أذعتها على صفحات روز اليوسف

لقد كنت تتكلم وتتحدث شفويا عما تشاء وتتهم من تشاء وتسىء الى من تشاء فكان يمكنك الانكار ولكن أبلغت بك الجرأة أن تعلن أكاذيبك هذه على صفحات الجرائد ؟

حقا انك لا زلت طفلا يا بنى لا تميز بين الضار والنافع ...

هداك الله

***

لم أجد بداً من هذه المقدمة الصغيرة لانى لا زلت أحس ببعض الحنو نحو هذا التلميذ الناكر للجميل لأظهر له من باب العطف الأبوى مبلغ خطأه فى الخطة التى انتهجها ليدلى الى الناس ببيان عن سبب فصله من فرقة السيدة منيرة المهدية .

ولكن هل لي أنا أن أفعل ذلك وأدلى بالحقيقة ... ؟

ليس ذلك من شأنى طبعا

ولست أود أن يزيد مقت الناس لهذا الشاب المبتدىء فى الحياة

ولكنى أود فقط أن أظهر للجمهور بأنى لم أكن أنا سببا فى ايغار صدر السيدة منيرة المهدية ضده .

لقد تحدثت حضرة مديرة الفرقة الى كثير من الناس والى بعض الصحفيين وافهمتهم بان سبب فصله راجع الى اعماله التى كانت تنفرها منه ومن العمل معه على خشبة المسرح .

إذن لست أنا الذى أوغر صدرها ضده بل اعماله .

ومن أين يتسنى لي أن أوغر صدرها ضده وهى السيدة العاقلة الرزينة التى لا تسمع فى أحد وشاية أو سعاية ؟!

ومن أين يتسنى لي ذلك وأنا بعيد كل البعد عن مجالسة السيدة منيرة ومسامرتها فكل احتكاكنا ببعض هو على المسرح وأمام جميع الممثلين سواء نهاراً فى البروفات أو ليلا عند التمثيل ..

ولماذا أوغر صدرها ضده فهو لم يشتغل بالفرقة الا كمطرب أى أنه لم يكن يضار بى كممثل فكنت أخشى أن يتفوق على مهنتى فأعمل على النكاية به .

ولنفرض بأنى كنت أخشى بأسه أو أتخوف منه فما الذى كان يجبرنى على أن أكون مخلصاً فى تعليمه لدوره وتدريبه على الظهور فيه ؟

وما الذى كان يدفعنى حفظاً لكرامته بين الملحنين وصغار الممثلين أن أكلف نفسى عناء الذهاب الى نادى الموسيقى لاعطائه دروسا خصوصية فى دور انطونيو .

أجل كنت احمل نفسى عناء التعب وتضحية أوقات راحتى في سبيل تعليمه على حدة حتى لا يخجل من كثرة الملاحظة أمام أفراد الفرقة

كنت أبذل كل جهدى معه ليظهر ناجحاً كمطرب وممثل .

كنت أفعل كل ذلك ارضاء لضميري وقياماً بالواجب على كمدير فنى للفرقة .

وبودى أن يتذكر عبد الوهاب جماهير الناس التى كان يأتينى بها ومن بينهم بعض كبار أعضاء نادي الموسيقى الشرقى يرجوننى مداومة الاعتناء به وزيادة الالتفات اليه .

بودى أن يتذكر أننى عاهدتهم على ذلك .

وبودى أن يتذكر شكره الجزيل لي وهؤلاء القوم على أنى قد حافظت على كلمتى ولم أترك فرصة العمل على نجاحه !

على مسرح الفن

شباح !

وهذا الشباح هو السيد عبد القادر المسيرى الشبه ناقد بالعمود السادس من الصحيفة الثامنة بجريدة المقطم الغراء .

ذهب ذات مساء الى بيرة الاهرام ، ولا أدرى بأية صفة ولا لأى سبب ، ولكنه ذهب والسلام

وعبد القادر يأبى أن يكون مجهولا ، ويريد الناس على الاعتقاد بأنه ناقد كبير ، ولو بذل في سبيل ذلك ماء وجهه .

أرادوا منعه من الدخول الا اذا دفع الاجر المقرر ، وحاول افهامهم شخصيته العظيمة فلم يصغوا اليه ، وأخيراً ألهمه الله أن يتمحك فى محمد مصطفى المدير الفنى !! لبيرة الاهرام .. فاستدعوا محمد الى الباب وتعرف على عبد القادر وتوسط في ادخاله .

ولم يكتف بأنه دخل مجانا ، فأراد أن يشرب بيرة ، فأخبروه بوجوب دفع ثمنها ، ولكنه أفهمهم أنه لايدفع نقوداً فى مشروب !!

والحل بسيط ، فما دام لايدفع ، فمن السهل جداً أن لايشرب فيوفق بين الامرين .

ولكنه تشبث ، وأنشأ يلقى محاضرة عن استحقاقه للشرب المجانى .

حضرته كتب مقالة فى العمود السادس من الصحيفة الثامنة من المقطم يطعن فى ملاهى روض الفرج ، ويشيد بذكر بيرة الاهرام ، وجمال موقعها ولذة شرابها ، ومدح وأطنب فى التغني ببنت البرميل !!

فمن حقه اذن أن يتذوقها حتى يصدق الخبر ..

فسمحوا له بزجاجة ، أحضرها له محمد مصطفى خلسة من المخزن ..

وهكذا يضيعون كرامتهم ، ويتنزلون الى الحضيض ، ويأبون الا أن يكونوا زملاء فضحتونا ياعالم ، جاتكم القرف !!

حديث فنى .

كانت السيدة نعيمة المصرية المغنية المعروفة تسمع ذات ليلة الآنسة ملك بروض الفرج ، وكان لابد لها أن تتحدث عن الغناء والمغنية ، وهو حديث فني آثرنا نقله الى القراء .

فبينما بدأت ملك بعض ليالى تدخل بها على الدور الذى ستغنيه ، قالت « اخيه تطلع كويس وبعدين تنام ، قفلتها ناعة مش ملحاحة مافيهاش تكة » .

وعندما أنشدت القصيدة قالت :

« ياباى دى زى المددة فى القصائد » وكان أن تناولت ذوق الآنسة فاستدلت على أنه « بلدى » بهذه النقدات : فستان بمبه ، وربطة الراس زرقة دى مش سبورت !!

وتناول الحديث بقية المغنيات فكان حكمها عليهن ، أن السيدة منيرة المهدية « الحق يتقال العين ماتعلاش علي الحاجب .. أنامايبكنيش غيرها »

أم كلثوم .. ماتعجبنيش .. دى مش بنت فن !

فتحية : كويسة بس عندها خناقة

وانتقلت السيدة بعدئذ الى بعض المغنيات الآخريات ، ثم ترحمت على أيام زمان ، لما أن كانت كراسى القهوة التى تغنى بها تمتلىء جميعها ، فيؤجر الناس مراكب ، لغاية « الوراق » وكان صوتها يسمع لغاية هناك !!

هذا حديث لم يدر بخلد السيدة أنه سينشر ، ولكننا نقلناه الى القراء ليروا كيف تتحدث بنات « الفن » عن الزميلات ، والآن ما رأى صاحبات تلك الاسماء ، فى هاته الآراء ؟؟

حفلة تكريم

اعتزم الاستاذ بديع افندى خيرى المؤلف المسرحى المعروف ، أن يمضى صيف هذا العام فى باريس ، وسوف يبرح مصر في منتصف الشهر القادم الى فرنسا ، حيث يمضى هناك زهاء الشهرين ..

ونظراً للخدمات الجليلة التى قام بها الاستاذ للمسرح المصرى عامة والماجستيك خاصة ، أراد على افندى الكسار أن يظهر تقديره لجهود صديقه واقراره بفضله وأدبه ، باقامة حفلة تكريم شائقة للاستاذ الكبير قبل سفره .

والاستاذ بديع يعتبر المؤلف المصرى الوحيد الذى نجحت كافة رواياته ولاقت نجاحا لم ينله غيره وهو بالنسبة للمحصول الوافر الذى انتجته قريحته يكاد يكون أغزر المؤلفين المصريين مادة وانتاجاً .

ولكن شخصا واحداً يأبى أن يعترف بشروق الشمس ولو رآها كل المبصرون . ذلك هو العبقرى الفذ والمؤلف الفنان أمين افندى صدقى !! .

جمعه مجلس بأحد ممثلي الماجستيك ، فذكر أمامه خبر سفر بديع وعزم الكسار على توديعه وتكريمه فأخذه الغرور بالحمق

وانشأ يستعرض الفاظه المحفوظة ، وكلماته المأثورة التى أملاها حقده ، وحسرته على نعمة أزالتها عنه العجرفة الجوفاء ..

وكان محدثه متحمساً فكال له بنفس الكيل وما زال به يسقيه من نفس الكأس التي أفرغ منها قاذوراته حتى اضطره الى الانسحاب صاخباً شاتماً.

وهكذا يعلنون عن حقارة نفوسهم، وضعة أخلاقهم، على ملأ من الناس، وفى مشرب قهوة عام

واللي اختشوا ماتوا!!

صالح وعبد الوهاب

صالح عبد الحي مغنى معروف، له أنصار وله معجبون يتحمسون له ويأبون الاعتراف لغيره من المغنين بالسبق عليه

وحدث ان السيدة هدى هانم شعراوى أحيت ليلة سمر في منزلها حضرها محبو عبد الوهاب، من كل صب ولهان! ومعهم فتاهم الذى يسرحون به في كل مكان..

وأراد عبد الوهاب أن يغنى، وقدمه شوقي بك كأكبر مغنى في مصر، وألهمه الله اذ ذاك في الحفلة، أن يقول انه زعيم نهضة الغناء في عالم الشرق!

وكان في تلك السهرة بعض من أنصار عبد الحي والمعجبين به، فآلمهم ذلك الادعاء، واهتاجهم أن يبخس من قدر عبد الحي، وأن يرفع عبد الوهاب الي منزلة لا هو أهل لها، ولاهم يعترفون له بها

وبدأ عبد الوهاب الغناء، فكانت ضجة، وكان شعور اشمئزاز واعراض مقصود، فلم يستطع الاستمرار فى الغناء، وذهب أنصاره يستفسرون عن السبب، فأبلغوهم انه مادام عبد الوهاب يبلغ به الغرور والادعاء الفارغ الي حد تخطى من هم أقدر منه وأرسخ قدما، فهم لايريدون سماعه

وأسرع عبد الوهاب يعتذر، ولم يجد بداً من الاعتراف بأن عبد الحي سيده وأستاذه.

وكان ذلك ترضية كافية لانصار صالح، فسمحوا له بالغناء واستمعوه قليلا مجاملة لصاحبة الدار ثم انصرفوا

ولست أدرى الى متى ينفخ شيطان الغرور في رأس هذا الصبي، فيركب أخشن المراكب، ويتعرض لاعراض الناس عنه واشمئزازهم منه؟!

معلهش يابنى الدنيا زى الحياره!

مصادمات

كان الاسبوع الماضي أسبوع مصادمة السيارات بأعمدة المصابيح الكهربائية، فقد حدثت ثلاثة حوادث مصادمة فى ليلة واحدة، ولا يهمنا منها الا المصادمة التى تتعلق بالفن أو تتصل بأحد أصحابه والمصادمة الفنية، أو مغازلة عمود النور، قامت بها الآنسة ملك المطربة المعروفة فنجحت فيها نجاحا أطلق أيدى محمود افندى طاهر العربى مرافقها فى السيارة بالهتاف الحاد والتصفيق المتواصل

فقد تمكنت السيدة من قصف رقبة «العامود» بدون أن يحدث لها ولا لطاهر أى حادث يذكر، اللهم الارضوض بسيطة فى مقدمة السيارة الستروين ذات المقعدين فقط!!

وبينما كانت تجرى وقائع هذا الحادث فى مصر، وقعت مصادمة شبيهة بها فى مارسيليا

وهي تتعلق باحدى نصيرات الفن أيضاً، وكبيرة موردات الراقصات والغانيات الى القطر المصرى...

تلك مدام مارسيل عميدة الحظ، والمسيطرة بفتياتها على قلوب سراة مصر وأعيانها، شباناً وشيباً!!

ولكن هناك فارقا بين الحادثتين، فان ملك نفدت بعمرها ولم تصب بأى ضرر، أما مارسيل فقد أصيبت بجروح ورضوض نقلت بسببها الى المستشفى ولاتزال به حتى الآن

واذا لاقدر الله واختصر عزرائيل الخبيث عمرها الطويل، فستكون خسارة فادحة لاتعوض وستترك وراءها جيشاً كبيراً من بنات الهوى وراقصات الخلاعة بلا موئل ولا «بدرونة»!

نسأل الله لها شفاء مؤقتاً تتمكن فى غضونه من «تصريف» بضاعتها الى خارج هذا القطر المنكود

وبمناسبة

وبمناسبة مدام مارسيل نقول ان الفرقة التى كانت تشارك نجيب الريحانى فى ادارتها قد حلت منذ ثلاثة أيام، وذلك بانتهاء مدة العشرين يوما التى أجر فيها نجيب مسرح رمسيس

ويدور على الالسنة ان مدام مارسيل قد نفضت يدها من الشركة، وستوقف جهودها علي ادارة كازينو دى بارى وحده، وانها سافرت الى باريس لتصدير شحنة أجسام من هناك

وكأن الريحانى لايستطيع أن يعمل الا اذا ناصرته وعاونته امرأة، فاتفق مع مارى بورسيل على أن تشترك معه فى فرقته ابتداء من الموسم المقبل ويذاع ان هناك عقداً قد أمضاه الطرفان لم نقف على نصوصه بعد

وقد سافر نجيب الى الاسكندرية كي يتفق مع أصحاب كازينو سان استفانو لاحياء بعض الليالى فى اول يوليه القادم، ثم يسافر بعدها لتمضية فصل الصيف في فرنسا

والمرجح ان أصحاب الكازينو لايرضون باشتغاله فيه الا فى اوائل اغسطس، وعلى ذلك ربما عدل عن أحد الامرين، فاما أن يحيي الليالى ويترك فكرة السفر الى الخارج، واما أن يسافر ويضرب بالليالى عرض الافق!

«شارلى شابلن»

رواية تيودورا ..

كيف اخرجتها سارا برنار
وكيف اخرجتها فاطمة رشدي

سارا برنار فى تيودورا



تعتبر رواية تيودورا من أضخم الروايات التى أخرجتها ساره برنار ، ومن التى وضعت من أجلها خصيصا . الفها لها الكاتب الفرنسى الذائع الصيت فكتوريان ساردو، وقدمها اليها ، فلما أن اطلعت عليها رفضت فى بادىء الأمر أن تمثلها وأن تقوم بالدور الاول فيها نظرا الى اختلاف طبيعة مواقف الرواية مع طبيعة سارا نفسها . وذلك رجع الى ماكان فى الرواية من عنف لم يؤثر عن سارا

فردت الرواية الى مؤلفها ثانية فلم يثن ذلك عن أن يحاول مرة أخرى فى سبيل اخراج روايته .

فعمد الى الرواية ينقح فيها ويزيد ويحذف فى مشاهدها ومناظرها حتى أصبحت تلائم طبيعة سارا ، وقرأها عليها مرة أخرى فارتضت بها واعتزمت تمثيلها .

والرواية كما قلنا ضخمة تحتاج الى جهد وعناء ، ويستلزم اخراجها طول مران وتدريب ، ولذلك لبثت بروفات هذه الرواية زهاء عام كامل . .

ومضى ذلك العام الذى أجهدت فيه سارا نفسها وأرهقت زملاءها الممثلين والممثلات فى غضون بروفاتها . ثم عرضت الرواية لأول مرة في باريس . فكانت مجدا جديدا لسارا ، وكانت درة زاهرة فى تاج تاريخها الفنى الذى يذكره الناس لها علي مر الايام . .

وكان من تقدير الشعب واعجابه بهذه الرواية وبممثلتها العبقرية أن لبث يقبل علي مشاهدتها ثمانية أشهر متواليه . لاقت سارا فى أثنائها من الاقبال والتشجيع نصيبا كبيرا .

وجعلت سارا هذه الرواية نصب عينيها تبدأ بها حفلاتها ولياليها فى جميع الممالك الاجنبية التى كانت تدعوها لتشاهد فيها الفن الفرنسى البديع ونبوغها الذى ملأ صيته الاقطار .



السيدة فاطمة رشدى

هذه نبذة موجزة عن اخراج سارا برنار لروايتها العظيمة الخالدة ، فكيف أخرجت فاطمة رشدي الرواية نفسها !!

وقبل أن نتعرض الى الكلام عن السيدة فاطمة وكيفية اخراج الرواية في مصر ، نقول انه مما يؤثر عن سارا أنها تقسم رواياتها الى قسمين : قسم تستطيع الممثلات الأخريات اللاتي أوتين قسطاً في النبوغ اخراجها . . .

وقسم لاتستطيع غير سارا اخراجه .

ومن القسم الثاني تنتمي رواية تيودورا التي نتحدث اليوم عنها . . .

وقد أقدمت السيدة فاطمة على اخراج هـذه الرواية تنفيذاً للفكرة التي أشبعت بها ، وهي أنها خليفة سارا برنار . .

ولا يفوتنا أن نذكر مرة أخرى ماأسلفنا قوله من حاجة هذه الرواية الى مجهود هائل استنزف من سارا وفرقتها العتيدة سنة كاملة .



(سارا برنار في تيودورا أيضاً)



(سارا برنار في تيودورا أيضاً)

ثم لايسعنا أن نغفل حاجة الرواية الى ممثلين عدة وممثلات كثيرات من ذوي الخبرة والكفاءة الفنية الممتازة ناهيك بالملابس المناظر وبقية الضروريات الاخرى :

فاذا راعينا أن السيدة فاطمة رشدي أخرجت الرواية في ثمانية أيام فقط .. وان فرقتها حديثة التكوين لانرى من بين أفرادها الا اثنين أو ثلاثة من ذوي المقدرة الفنية المتوسطة . . .

واذا لاحظنا أن الفرقة ليست من الرخاء المالي واليسر ، بحيث تستطيع استيفاء حاجيات الرواية ومستلزماتها :

واذا أضفنا الى ذلك حاجة الرواية الى مسرح كبير يتحمل اخراجها بمظهرها الفني الحقيقي وان المسرح الوحيد الذي يفي بذلك هو مسرح الاوبرا .

اذا راعينا كل هـذه الظروف والعوامل ، وزدنا اليها اعتبار سارا أن رواية تيودورا من الروايات التي لاتستطيع غيرها اخراجها ، كان لنا أن نتساءل عن مبلغ نجاح فاطمة في اخراج هـذه الرواية . .

وهذا مانترك الحكم عليه للجمهور . . .



(سارا برنار في تيودورا)



على الهامش



حب الممثلات

انتشر هذا الوباء انتشاراً سريعاً وصرنا نرى الشاب وقد سحب معه « معزايه » تنتسب الى التمثيل والتمثيل برىء منها ! وهذه المودة السخيفة « اخترعها » الوارثون وأولاد الامهات الغنيات ! ثم انتقلت هذه المودة الى كل شاب يريد أن يظهر أمام اخوانه بمظهر .. الجدع ..! وكثيراً ما ترى شاب جميل أحمر الخدين أسود العينين أصفر الشعر .. ومعه كركوبة تسمي نفسها « ممثلة » لا تقل عن أمه أو جدته ..! أو واحدة وحشة عفشة نفشة ، وما دامت وقفت على المسرح فهي تعد ممثلة ، وتلاقي من العشاق المماليك من يترامون على أقدامها لقاء نظرة .. أو ابتسامة .. أو كلمة لطيفة .. يادم !

وتبعا لهذه المودة ارتفعت أسعار الفتيات .. اللامحصنات ! اذ أن كل فتاة كانت حقيرة . مبتذلة . ما عليها الا أن تقف على خشبة المسرح واذا بها صارت تركب الاوتومبيلات .. بعد ان كانت (تتشعبط) على شمال التراموای .: واذا بالثمن يرتفع على حسب المسرح الذى تشتغل فيه . !! ولذلك كثيراً ما نسمع عن فلانه التى كانت فى بيت فلانه .! وعلانه الذى كانت في بيت علان .! قد صارت ممثلة باسم مستعار . واذا هى تحترف الدعارة .. عن طريق فنى !!

ألا ترى نقابة الممثلين أن تطهر المسرح من هذا الوباء حتى يهدأ الشبان ويغيرون المودة مادامت كل الممثلات شريفات !!

الاصدقاء

اطلب من الله أيها القارىء الكريم أن يحفظك من شر الاصدقاء .. المودة أيضا ! فان شكسبير حين قل (اللهم احفظنى من أصدقائى أما أعدائى فانى أعرف كيف أحفظ نفسى منهم) لم يقل ذلك الا عن أصدقاء القرن العشرين ، قد تكون رجلا شريفا تعرف بعض السيدات اما عن طريق مهنتك أو عن طريق جيرتك أو من لطفك وظرفك ! واذا بشاب غني وارث يتعرف بك . من حيث لاتشعر ويظهر لك من الاخلاص والوفاء ماتشعر انك صديقه من سنين عدة لا من ساعات قليلة واذا بك تفهم بعد قليل انه لم يعرفك حباً فيك وانما لكي يجعلك محطة (الواسطة !) بينه وبين من تعرفهن !

ولن تجد وقاحة ولا صفاقة أوظع من هذه ! ولن تستطيع الا أن تبصق فى وجه هذا الصديق لتبرهن له من طريق عملي على شرف نفسك وعلى عدم صلاح رأسك لانبات القرون !

وتكون النتيجة ان هؤلاء الاصدقاء .. السفلة يشيعون عنك انك غير مخلص ولا .. ولا .. الخ من هذه الالفاظ الجوفاء .. اخلاص فى عينهم أصدقاء روبابيكا صحيح .. فهل يجدون انه من الاخلاص أن يكون الانسان بلا شرف .. واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يكونون هم مخلصون أيضا ..!

فاحذروا جيماً هؤلاء الاصدقاء ! الذين يظهرون لك محبة قبل أن يعرفوا اسمك الكريم ولو كانوا يأكلون الذهب ويلبسون البنكنوت !

الحب !

تكلم زميلي (سانتيز) في العدد ٧٤ عن الحب ! وأنا من هؤلاء الذين يستهزأون بكل شىء اسمه (حب !) وأعتقد انه وهم لا حقيقة فيه ! واننا نقلد السلف في هذا المرض السخيف !

هناك من يريدون أن يحبوا بأى طريقة كانت .. فلا يرون امرأة شريفة أو غير شريفة .. جميلة أو غير جميلة الا ويقعوا حباً فيها من غير ترو أو تبصر . وما ذلك الا ليقول الناس عنهم انهم (حبيبة) ! فهم يحبون لمجرد الفخر ليس الا . وهذا النوع كثير جداً . وخصوصا في حب الممثلات والمطربات وبعضهم يحب لانه لا يجد عملا سوى الحب يسلي نفسه به ..! والبعض الآخر يتاجر في الحب متاجرة رابحة فهو لا يحب الا ما وراء هذا الحب من منفعة !

ويقول العشاق ان علامات الحب هو عدم الأكل والفكير الكثير .. وقرض الشعر .. ومناجاة النجوم . وخفقان القلب عند اللقاء ! ولذلك فكثيراً ما تلاحظ ان أولئك المدعين لا يأكلون أمامك الا قليلا ، ويفكرون فى لاشىء . ويفتون بدلا من قرض الشعر . ويناجون النجوم في عز الظهر . أما خفقان القلب فهو عندهم باستمرار ! وقد يبالغ بعضهم فيتشنج . ويغمى عليه وهو يناجي حبيبته بأرق الاسماء !

كل هذا وهم باطل . وأريد من يناقشني ذلك أن يبرهن لي برهاناً محسوساً ان فيه شىء اسمه (حب) . كل ما فى الامر انه فيه شىء اسمه (ميل) أو (عطف) أو (استظلاف) أما حب . أى انك لا تستطيع الاستغناء عن هذا الحبيب أو الحبيبة . فلا . ولا . ولا !

وأنا احمد الله الذى خلقنى فلخبط تكوينى . وجعل هذا الوهم لايؤثر فىّ على الاطلاق . ولقد حاولت مرة أن أحب فلم أستطع !

قالوا اذا أحببت فالحب يسد نفسك عن الاكل . فلما أحببت .. أو أوهمت نفسى انى أحببت .. أكلت غدائى مضاعفاً ..! قالوا انك تفكر كثيراً فوالله مافكرت فى هذا الامر أبداً ..! قالوا انك ستناجي النجوم .. فلم أر نجوما حتى أناجيها ..! قالوا سيخفق قلبك عند مقابلتها .. وكثيراً ما أقابلها

وأبحث عن قلبي لاسمعه هل يخفق أم لا فلم أعلم هل قلبي في الشمال ... أم في اليمين لاني لم أسمع صوتاً له ويظهر ان لاقلب لي : .!

أيها الشبان السفهاء التفتوا لدروسكم ودعوا هذا الوهم السخيف فانتم لاتجنون الا الملاحق .. ولاتعشقون الا الكشك الموسيقي بحديقة الازبكية !

الكذب

فن الكذب ! فن راق في مصر له أنصار كثيرون وقل أن تجد له خصما واحداً ..!

وهذا الفن لايستحب استعماله الا مع الجنس اللطيف عادة . اذ من النادر أن يتعب (النتاش) نفسه في اختراع الاكاذيب مع جنس خشن الا اذا كان من سبيل الفخر . أو المعر المشرف !

والمعارون او النتاشون او الكذابون وما اكثر اسماؤهم اما انهم مغفلون او يستغفلونك أنت ! فأحدهم يقول لك انه يصرف شهريا مائة جنيه ثم يقوم بعد أن يستلف منك خمسة صاغ . . ! وآخر يدعى انه عنده عشرة اوتوموبيلات . . . ثم يذهب لمنزله ماشياً ..! هؤلاء مقبولون طبعاً ..! أما ذاك الذي يدعى انه قريب برنس اوف ويلز ! او انه قتل سبعاً بكف يده ..! او انه عنده عزبة عشرة آلاف فدان .. فهذا هو الجنون بعينه . !

وقد يكون الكذب لطيفاً بعض الاحيان . . . وثقيلا أحيانا أخرى .. وأعرف صديقا لي كان (ينتش !) فاذا نظرنا اليه استنكاراً قال مسرعا (نتشه !) اعترافا منه بكذبها ! وكان خفيف الروح لدرجة انه كان ينسينا بعض الاحيان انه يكذب .!!

أما الكذب على الجنس اللطيف فهذا أمر عادي جداً .. فلا يتعرف الشخص بواحدة الا وينزل (معر) من الكلام المسبوك في رفع قدره أمامها وخصوصا وانها لاتعرف عنه شيئاً ! وبعض الاحيان تبادله هي هذا (المعر) فتدعي انها بنت فلان باشا . واذا هي خادم او مومس حقيرة !

وحبل الكذب قصير حقاً ! اذ يتضح كل شيء وان طال وقته ولذلك فأقل ما يحصل هو الاحتقار والازدراء فاذا هي تحتقره اذا كانت على حق وخدعها . . واذا هو يكرهها وان كان قد (معر) عليها أضعافا مضاعفة !

الرقص

أنا مغرم جداً بمشاهدة الرقص الافرنجي .. والبلدى ! ثم لي ولع شديد بالذهاب الى صالات الرقص وان كنت لا أميل جداً لتعلم الرقص كغيري من الشبان الملاحيس !

ومودة الرقص وتعلمه مودة منتشرة بين الشبان لان كل شاب مغرور في شكله يتصور انه مادام قد رقص مع فتاة او سيدة فانها ستنتحر اذا فارقها بعد ذلك ..! وكل الشبان عندنا لا يحبون الرقص لمجرد انه رقص أي شيء عادي كما في اوربا . لا . بل الاهم من ذلك هو انه سيتعرف بفتيات وانه « سيلزق ! » فيها اثناء « دوشة » الجازباند !!

ولقد رأيت كثيراً من الدروس التى تعطى للشبان الوقحين اذ ان السيدات يرفضن الرقص مع شاب لم يتعرفن به ! أما هو فيجد في ذلك اهانة له وانه يجب أن يرقص مع أى سيدة تعجبه مادام يفهم كيف يحرك أرجله ويهز أردافه !

على انني أنصح للشاب الذى يريد أن يتعلم الرقص أن يتعلم الاخلاق اولا وقبل كل شيء . . وأن يفهم تمام الفهم ان صالة الرقص ليست « زريبة » (رقص) فيها كما يشاء . . . وان هناك اشياء اسمها « اتيكيت » يتعلمها الغربيون قبل أن يتعلموا كيف يا كلون !

أما الرقص « المفرد » الافرنجي فهو فن لذيذ يستحب مشاهدته في فصل الصيف . أما « رصيفه » الشرقي أو المصرى على الخصوص فهو خطر جداً في فصل الصيف ولا يكون الا في فصل الشتاء ان لم يكن لشيء فعلى الاقل محافظة على صحة أبنائنا ..! ثم محافظة على عقول العمد والاعيان الذين يفرون من الارياف ولما يروا بعد الاشلبية وكعب الدار والجاموسه والمعزايه

ملاحظ

لغة الروايات

- ٢ -

الالفاظ الجديدة المستحدثة
ابقاء اللفظ القريب على أصله - الاسلوب الروائى

بقي نوع من اللفظ لم أتعرض له وهو الالفاظ الجديدة المستحدثة ، التى كثيرا مايضطر المؤلف لاستعمالها فى روايته ، كأسماء الزينات والآلات وأسماء الاماكن والمواقع الغربية ، وعير ذلك من الالفاظ الغربية التى قد تضطر المؤلف اليها ضرورة الموقف أو الظرف التى وقعت به حوادث روايته وقضية هذا النوع من الالفاظ لم تحل الى الآن بين علماء اللغة العربية ، ولم تزل وافى أمرها مختلفين متفرقين شيعاً وأحزابا . ففريق منهم يرى اختيار لفظ عربى لكل مستحدث مهما كان أجنبيا وغريباً ، وفريقا آخر يرى تعريب لفظه الاجنبي الى العربية وصقله صقلا عربيا جميلا ، وهناك آخرون غير هؤلاء وهؤلاء يحبذون استعمال الاسم الافرنجي على حاله دون تعريب أو تحريف

ولعل الرأى الاخير هو الذى يوافق لغة التأليف فى الروايات ، فمن الفروق بين المعلم والممثل ان الثانى لا يملك شرح ما يجرى على لسانه من الالفاظ بخلاف الاول ، فى مكنة التلميذ أن يستوضحه معنى أية كلمة جاءت على لسانه ويستطلعه أصلها ومنشئها ، وكيف تحورت وتبدلت حتى جاءت كما سمعها أو كما كان أن يعرفها ، وربما ضاع على المشاهد الكثير من المعنى بسبب جفاء كلمة لا يستطيع أن يسأل عن المقصود منها . ولا أن يستطلع كنه الاصل الذى اشتقت منه وتحورت عنه ، لهذا كان خيراً للمؤلف أن يستعمل الالفاظ بذاتها الا ما عرف له اسم عربى ، أو شاع بين الجمهور استعمال اسم معرب له ، الى أن يحل علماء اللغة هذه المشكلة ويضعوا أسماء لهذه المسميات تجرى على ألسنة الناس ولا يشكل عليهم المقصود منها عند سماعها

الاسلوب الروائى

لا أعتقد أن الاسلوب الروائى فى كل لغة يختلف عما اصطلح عليه علماؤها ، وخير الاساليب فى اللغة العربية الأسلوب الصحيح الخالي من الضعف البعيد عن التكلف الجارى على قانون النحو . فيجب أن يكون أسلوب الامة فى كل رواية بعيداً عن الخطأ النحوى مستوفياً لشرائط الكلام الصحيح

ويقول علماء البيان وأساطين القريض إن البلاغة هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال واظهار مكنون كل معنى بلا تكلف ، فيجب أن لا يعمد الكاتب ، اذاً الى الاساليب البعيدة المتكلفة ، والكتابات الدقيقة والمجازات الغير واضحة التى فيها الكثير من التصنع والابتعاد عن المعنى المقصود والتى لا يفهمها الجمهور عند سماعها انما هو يحتاج لمفسر يشرح له حقيقة مارمى اليه المؤلف واختياره هذه الالفاظ . بل يجب أن يكون فى كتاباته ناصع الديباجة سهل التعبير واضح القصد غير معقد الالفاظ ليفهم جميع الناس والمشاهدين على اختلاف طبقاتهم كل ما تضمنته الرواية وألفاظها من معان ومارمى اليه من غاية فان الممثل يمثل لجميع الطبقات ومؤلف الروايات انما يؤلف لاصلاح المجتمع الذى تتكون غالبيته من الجمهور الساذج

ويخطىء كثيراً ، وكثيرا جدا ، من يظن من الكتاب أنه يكتب روايته ليمثلها جوق خاص يشهد رواياته طبقة معينة من الخاصة فيكتب لهم بلغة الخاصة فان ذلك من شأنه ان يقتل الرواية ويقضى عليها القضاء المبرم لأنها انما تحيا وتعيش بالجمهور وللجمهور وما أكثرية هذا الجمهور الا من افراد الطبقة الوسطى والعامة . فالسهل الممتنع والحالة هذه ، خير اسلوب يختاره المؤلف لروايته مهما كانت غايته من هذه الرواية التمثيلية ، ومهما كانت الفرقة التى تمثلها ، والشهود الذين يحضرونها

وعلى هذه فسلامة اللفظ وصحة الأسلوب هما الأداة الصحيحة لخدمة الفكرة بواسطة المسرح وعلى لسان الممثل

بقيت مسألة لا بد من التنبيه عليها وهى أن بعض المواقف تستدعى اسلوبا معينا خاصا كمواقف الغرام والحب فانها تحتاج الى نغمة موسيقية عذبة واسلوب غنائى كما يستلزم موقف الغضب والتهديد الاسلوب المتدفق المنفعل ، فاذا استكمل الكاتب كل هذا استطاع أن يخرج رواية صحيحة ، على الاقل ، من الوجهة اللفظية المسرحية

هذه كلمتنا فى لغة الروايات « الأدبية » أما الروايات « الهزلية » واسلوبها العامى فهى نوع من التمثيل له أدبه ولغته وللكتاب آراء فيه متنوعة وسنقول كلمتنا فيه وفى لغته فى الاعداد القادمة ان شاء الله

الاسكندرية

فؤاد مشنوق

الموسم المقبل

في تياترو حديقة الازبكية

في مساء يوم من الاسبوع الماضي اشتدت حرارته وازدحمت الافكار في رأسي ، كنت سجيناً في غرفة مكتبي أتلاهى بالمطالعة آنا وبالكتابة آونة أخرى

لم تفرج القراءة والكتابة ما بنفسي من الهموم التي رزأني بها ذلك الجو الخانق فلم أجد بداً من الفرار من المنزل لعلي أجد في العراء قليلا من النسيم ينعشني

أخذت الترام واستسلمت لخالق فسبحت بي الافكار فلم أشعر الا وأنا أمام تياترو حديقة الازبكية

ألفت نظري على بابه تلك الثريات الكهربائية المنارة والاعلام المصرية الخافقة

اشتاقت نفسي الى الانفراد داخل الحديقة في ذلك البوفيه الذي أعلنوا عنه كثيرا

فلم أتردد ودخلت مؤملا أن أجد قليلا من الراحة وأتمتع بذلك الهواء العذب وبتلك المناظر البديعة التي تحتويها حديقة الازبكية

لم أسر بضع خطوات في الداخل الا واعترضني زكي افندي عكاشه مدير شركة ترقية التمثيل العربي وقابلني بالتحيات والمجاملات وظل يكيل لي ألفاظ الترحيب والاستقبال

فأحسست حالا ان وراء الأكمة ما وراءها وأعددت نفسي لسماع محاضرة طويلة عريضة عن مشروعات السيد زكي المقبلة ، وعن آماله وعن استعداداته .

وقادني زكي الى مكان قصي بعيد عن ضوضاء الزبائن ولجبهم وطلبت فنجانا من القهوة شربته على نغمات سيل الحديث المتدفق من فمه ، وظللت استمع وأنا صامت حتى أتم حديثه الطويل ورجاني أن أنوه عنه في المسرح وأعلن للجمهور نواياه وأطلع الشعب على أغراضه حتى يكون على بينة من أمره فلا يسمع في حقه أشاعات المغرضين

ولم يتركني الا بعد أن وعدته بذلك ، تركني فجلست بمفردي وشاهدت السينما ثم انصرفت

وها أنا اليوم أطلع القراء على ملخص الحديث انجازاً لوعدي

****

تقوم الاستعدادات الآن داخل التياترو على قدم وساق من تغيير في الموبيليا والفرش وتجديد في المناظر والستائر وتصليح في الملابس ومعدات المسرح استعداداً للموسم المقبل

وسيكون اعتماد الفرقة في ذلك الموسم على ممثلين وممثلات وملحنين وملحنات كلهم جدد فمن يأنس في نفسه الكفاءة لان يقوم بعمل من هذه الاعمال ويود العمل في فرقة تياترو حديقة الازبكية فليخابر زكي افندي عكاشه في ذلك للاتفاق معه نهائيا على ذلك الامر

ولن تخرج الفرقة أكثر من عشرة روايات من نوع الأوبرا كوميك وتكون في قوة رواية « علي بابا » التي حازت اعجاب الجمهور

وعليه فزكي افندي عكاشه يظهر استعداده لقبول الروايات التي من هذا القبيل وهو مستعد أيضا لدفع الثمن الذي يوازي قيمة الرواية وقوتها .

أما المدة التي ستعملها هذه الفرقة فستتراوح بين ثلاثة أو أربعة شهور تخرج فيها عشرة روايات وتمثل فيها مائة حفلة

****

نخرج من هذا الحديث بأن فرقة الازبكية قد تعمل في الموسم المقبل في فصل الشتاء فقط وتتعطل في فصل الصيف وسيكون موسمها الشتوى قصيرا جدا مقتصرا على اربعة اشهر على الاكثر يخرجون فيها عشرة روايات غنائية فقط والتياترو من الآن مستعد لقبول ممثلين وممثلات وملحنين وملحنات جدد لم يسبق لهم الاشتغال على المسارح لكي يدربهم على العمل ويظهر في مجموعة جديدة راقية ***

رئيس التحرير

يتولى رئاسة تحرير المجلة في غياب المحرر الاستاذ المعروف الاحنف فيسيرها بما عرف فيه من المرونة والدقة ورقة الاسلوب وبديع الفكاهة

مندوب فني

انضم الزميل الفاضل عبد الرحمن أفندي نصر الى قلم تحرير مجلة المسرح ، وقد اختار حضرته أن يكون المندوب الفني العام للمجلة فالمجلة تسلم اليه هذا القسم منبهة الجمهور الى ذلك



يابخته ..

ذهب صديقنا حندس الي رأس البر لتمضية أسبوع بين ماء البحر ورماله تشبها بالعظام والثواة .. ولقد ورد لصديقنا احمد حسن خطابا مستعجلا منه يصف له حادثة لاأشك أنني اتمني ان تحدث لي :

وتتلخص الحادثة بأنه بينما كان حندس يتمشى على البلاج .. مرتديا الكلسون .. وفى فمه السجارة وفي يده العصاية ، اذ سمع صوتا خافتا يقول بالانكليزية (هلب هلب هلب .. !!) ولما كان صديقنا متضلعا فى هذه اللغة فقد فهم بالطبع ماذا تعنى هذه الكلمة .. وسرعان ماذهب لمساعدة المخلوق الذى يشرف على الغرق فوجد جسما على الشاطىء وبالاختصار فقد انتشل هـذا الجسم وساعده بعض المراكبية فاذا بذلك الجسم يحتوى على سيدة أمريكية لاتقل عن الثمانين من عمرها . تضع طقما بدلا من أسنانها الطبيعية .. وشعراً مستعاراً له لون أصفر براق !!

وزار صديقنا حندس هذه السيدة فى اليوم التالى للسؤال عن صحتها عملا بالواجب فاذا هي (تشغل) له عواطف .. ثم صارحته بأنها تريد الزواج به .. وان لديها ثروة تقدر بمليونين من الريالات .. وليس لها أحد سوى كلب صغير تتبناه وان التركة ستقسم بينه هو .. والكلب !!

على ان صديقنا طلب مهلة للتفكير فى هـذا الامر الخطير .. ثم وجد ان هـذه الصفقة رابحة وشريفة وخصوصا ان السيدة (مس) عانس .. لم تتزوج أى سوف يتزوج بفتاة بكر لاثيب وقد طلب حندس رأى جميع أصدقائه فوافقوا الا الصديق محمد اسعد لطفى لان له فلسفة لاتساغ !!

وسوف نسمع قريبا باتمام هذا الزواج . . ونصيح جميعا (يابخته !!)

وزيرة

عينت حكومة مصطفى كمال السيدة خالدة أديب الكاتبة التركية وزيرة للمعارف العمومية من زمن بعيد وكان لهذا الخبر ضجة كبيرة ... ولقد حدث فى هذا الشهر حادث لابد أن ستكون له ضجة أيضا لو تم .. وهذا الحادث يتلخص في ان السيدة منيرة المهدية وصلها تلغرافا من حكومة تركيا عن يد وزيرها المفوض تقول فيه « ان حكومة تركيا تسر كثيراً لوقبلت حضرة السيدة وزارة الفنون الجميلة .. وهي الوزارة التى ستنشئها قريبا ويكون من اختصاصها النظر فى فنون المسرح والغناء والرسم والموسيقى والشعر الخ ...

والحكومة التركية لاتجد أى حرج فى اسناد هذه الوزارة للسيدة المحترمة أولا لانها مصرية مسلمه .. ثانيا لان مكانتها فى عالم الغناء والطرب تؤهلها لهذه المهمة .. ثالثا لان اعتراف الحكومات الغربية بنبوغها يساعدها كثيراً على القيام بهذه الوزارة .. الجميلة »

ولقد تحدثت السيدة منيرة الي كثيرين من العظماء .. ورجال مصر المعروفين فأشاروا عليها بالقبول .. غير أن بعض الدوائر المسرحية تؤكد أن السيدة منيرة سترفض هذا الشرف لانها تريد ان تكون في مصر وان لم تقدرها حكومتها تقدير الحكومات الاجنبية لها .

فرقة مدهشة

رأى زكى افندى عكاشة مانال الفرق التمثيلية التى سافرت من الشهرة والفخر العظيم .. ثم رأى أن باقى الفرق ستسافر وسيكون لها ما كان لسابقاتها من هـذا الفخر علاوة على المكسب المادى والنياشين والاوسمة .. !

رأى ذلك فعز عليه هـذا الامر وخصوصا وان القاهرة ستقفر بعد قليل . ثم رأى أن لا فرقة عنده .. فقرر أخيراً أن يسافر (تورنيه) بفرقة الطبيخ !!

لاتندهش ياسيدى القارىء فهذه حقيقة اذ انه قرر أن يسافر هو والسيدة علية فوزى . وعبد الحميد على وفرقته وفرقة الكفتة والكباب وباقى الطبيخ .. وبعض الخدم .. ثم يسافر بهذه الفرقة المدهشة الي الشام وفلسطين والعراق والجزائر وتونس .. حتى يبرهن على أن الطبيخ المصرى ليس له مثيل في عالم الشرق او هذا المشروع فريد فى بابه على أننا نشك في نجاحه .. وأخيراً نتساءل هل سينعم علي زكى افندى بالاوسمة والنياشين وهل سيوجد عند باى تونس نيشانا لفن الطبيخ .. ولو من رتبة (مرماطون !!)

أخبار

— نظراً لتحسن الحالة الاقتصادية عزم صديقنا احمد حسن علي التبذير هـذا العام وتمضية فصل الصيف علي سطح منزله !!

— أخذ محمد افندى محمد الموظف المعروف أجازة بشهر ونصف لكي يفتح دكانا يبيع فيها الطعمية فى ميدان أزبك مضاربة لمشروع طبيخ زكى عكاشه !!

انفصال .

تحقق ماذكرناه في العدد الماضي عن قرب خروج الشيخ حامد مرسى المطرب المسرحى من مسرح الماجستيك .

فقد فاوض السيدة منيرة المهدية في شأن انضمامه الي فرقتها ليقوم بدور المأسوف عليه محمد عبد الوهاب ، وبعد الحاح شديد ، ورجاء متواصل من جهة حامد وأصدقائه رضيت السيدة منيرة أن تلحقه بفرقتها بمرتب قدره عشرة جنيهات في الشهر ، وقد وضع « صيغة » السيدة حرمه كتأمين على تنفيذه شروط العقد الذى تم اتفاقهما عليه والذى بمقتضاه سيسافر حامد مع فرقة السيدة منيرة الى سوريا وفلسطين يوم ١٩ الجارى .

وبناء على ذلك ذهب حامد أمس الاول الي الماجستيك وأخذ هدومه ، وعلبه اليودره ، وصباع الاحمر ، ومرود الكحل من غرفته . وأعلن انفصاله عن الفرقة .

وتجرى المفاوضات الآن بين على أفندى الكسار والمطرب الشهير عبد المجيد حامي ليحل مكان حامد ، بعد أن عرضوا عليه ثلاثين جنيها مرتبا شهريا .

وقد اعتذر الاخير عن قبول الاتفاق لانه مرتبط بعقد لاحياء بعض الليالى فى بلاد الشام نظير مبلغ ألف جنيه

ولا تزال المفاوضات جارية بين الطرفين ولسنا ندرى ماذا سيكون مصيرها .

غرام

كان حسين بك يتنزه على شاطيء النيل بالقرب من الكوبرى الاعمى وتصادف أنه رأى فتاة جميلة جدا فأعجب بها ، وتبعها حتى عرف منزلها وكان ينتظرها فى كل يوم ليمتع نظره برؤية محيا الحبيبة ، وتوثقت العلاقات بينهما فأراد أن يدعوها الى وليمة فى عوامة ولكنه خشي أن يفعل ذلك أثناء اقامة السيدة انصاف رشدى فيها . فعمد الي حيلة كي يبعدها بضعة أيام . فأحدث ثقبا فى قاع العوامة فتسربت اليها المياه وعلى ذلك أوصى الى السيدة انصاف أن تهجرها بضعة أيام حتى يتم اصلاحها . وفعلا ذهبت الي منزلها بشارع جلال وخلا الجو لحسين بك

وأخيراً فطنت انصاف الى حيلته ، فأرادت أن تؤدبه علي تغريره بها ، وعلم بذلك محمد سليمان صديق حسين فأسرع اليه وأبلغه الخبر ، فسافر فى الحال الي بلدته خوفا من سوء العاقبة .

ولكن ذلك لم يوقف انصاف عند حد فتبعته فى الحال ، وحدثت بينهما موقعة غرامية حادة ، اسفرت عن خسائر طفيفة ، واصيبت انصاف بتشنج عصبي عنيف ، فأشاروا عليها بعمل (زار) وسوف تعود الي القاهرة بعد أن يرضى عنها (الاسياد) ، وربما افتتحت صالة خاصة لاحياء « حضرة » كل أسبوع ، اذ أنها صممت على اعتزال الغناء والاكتفاء بأن تشتغل « كودية » .

حريق

بعد أن توالت الخسائر على الشيخ عبد الرحيم من جراء الحفلات التى أجرها من نجيب الريحانى صمم على أن ينتقم منه ، فأوعز الى بعض الاشقياء أن يشعلوا النار فى مسرحه .

والظاهر أنهم أخطأوا فى تنفيذ الفكرة فبدلا من أن يشعلوا النيران في مسرح الريحانى الذى تعمل فيه السيدة فاطمة رشدى ، فانهم أشعلوها بمسرح رمسيس الذى كان يشتغل فيه نجيب

والتهمت النيران بناية المسرح كلها ، وامتدت ألسنتها الي مخازن الملابس والمناظر فأتت عليها جميعها وتركتها كومة رماد ، ذات منظر فنى جميل .

وبلغ يوسف وهبي الخبر ، فحضر الى القاهرة فى طيارة سريعة ، صنعها بنفسه أثناء رحلته فوصل الي القاهرة أثناء اندلاع اللهيب فى مسرحه ولعل منظر النار أوحي اليه بفكرة جنونية منشؤها دوره الذى مثله فى رواية « نيرون » ، فقد خطر في باله أن يمثل ذلك الدور على انقاض مسرحه وهو يحترق فعاد الى تونس ليحضر قيثارة نيرون كي يعزف عليها ، انشودته على وهج اللهيب .

وفى أثناء عودته تعطل محرك الطيارة فاضطر الي الهبوط فى طرابلس لاصلاحه ، واستغرق اصلاح الطيارة عدة ساعات واصل بعدها سفره الي مصر . فلما وصلها وجد (عسكر) قد أطفأ الحريق بمساعدة غلمان عماد الدين .

فعاد ثانيا الى تونس آسفا حزينا لانفلات هذه الفرصة ، التى كان يود أن يظهر فيها شيئاً من الفن والعبقرية

هذا ويقال انه أوصى الى بعض أعوانه أن يشعلوا النار فى مسرح فاطمة رشدى كى تتاح له الفرصة مرة أخرى !!

نحس

اشتهر أمين صدقى في الايام الاخيرة بالنحس الشديد ، علي نفسه وعلى كل من يتصل به ، فكسدت أعماله ، وتراكمت عليه الديون وأرهقه دائنوه بالمطالبة فماطلهم عدة مرات بلا جدوى

وأخيرا اضطروا الي رفع دعوى عليه ، واستصدروا أمراً بالحجز على ممتلكاته ، فلم يجدوا عنده شيئاً يستحق الذكر . وتوهموا أنه يضع كل ثروته فى أحد جيوبه الداخلية ، فتربصوا له ومعهم أحد المحضرين للحجز عليه شخصيا ، وأجرى المحضر عملية الحجز ، وفتش جيوبه ، وجرد مافيها ، فوجد بها الاشياء الآتية :

أولا — حق صغير مدور فارغ مصنوع من الصفيح وبه بقايا سوداء .

ثانيا — خطاب يطلب مرسله من أمين مبلغ اثنين جنيه بقية ثمن روايات باعها له وادعاها أمين لنفسه

ثالثا — قطعة خشبية طولها عشرين سنتيمتر اسطوانية الشكل ناعمة الملمس منتفخة عند أحد طرفيها

كذاب

فهل تناسى ذلك أم أنه لما أصبح فى غير حاجة الى بدأ يرمينى بالتهم ...؟

أم أنه لم يجد متهما يشك فيه سواى ...؟

***

ولكن العجب كل العجب فى أنه يقول أنه ليس من مصلحتى أن يشتغل هو مع السيدة منيرة كيف ...؟!

هل اتفق عبد الوهاب على أن يشتغل فى الفرقة مديراً فنياً مساعدا فكنت أخشى أن يتفوق على يوماً ما.

أم أن هيبتى ومكانتى ونفوذى فى الفرقة قد قل من يوم أن حل بها عبد الوهاب ...؟

شيء من ذلك لم يحصل.

بل أن مكانتي قد زادت وقيمتي قد رفعت لدى السيدة منيرة أولا ولدى الجمهور ثانياً لاظهار شخص لا يفهم معنى التمثيل مثل عبد الوهاب على المسرح فى دور كدور مارك انطوان.

ويقول فى نقطة أخرى أن اشتغاله مع السيدة منيرة يقلل من قيمتي ومن احتياج السيدة الي خدماتى ...!

وها أنا قد شرحت كيف أن قيمتى قد زادت وانه لم يلتحق بالفرقة كمدير فنى لها فتستغنى السيدة منيره عن خدماتى بل بالعكس كان ولا يزال اسمى يظهر جليا فى الاعلانات وتحته (المدير الفنى للفرقة)

بنى عبد الوهاب: كان خيرا لك أن تغلق فمك ولا تحاول أن تبين مسلكك الصبيانى بتمسحك بمن لا يظن أنهم يشعرون بك فيعمدون الي رفعك الي مستوى الزمالة بالسعى وراءك والكيد لك

أما مسألة التذاكر فهذه مسألة ماكنت أودلك أن تذكرها فهى تظهر للجمهور ناحية غير مرضية من أخلاقك

وحيث أنك كنت جريئا فاذعتها فلا تحدث أنا عنها على حقيقتها

علم عبد الوهاب بانى على نية شراء ليلة فأتى الى من نفسه واعداً بتوزيع بعض التذاكر اعترافا منه بخدماتى التى خدمتها له

ولما شرعت فعلا فى الأيجار فاوضته فى الامر لتحديد التاريخ فتخاص فأعدت عليه المسألة مرة أخرى فتهرب كما يقول فى حديثه

ومسألة ايجار الليالى وتوزيع التذاكر ليست بالمسألة التى أردت انتهاز فرصة وجود عبد الوهاب بالفرقة لأنى منها

فمن يوم اشتغلي بالتمثيل وأنا أؤجر الليالي ويعاوننى في توزيع تذاكرها اخوانى لمجرد الصداقة فقط وبعضهم كان يرفض وبعضهم يعيد الى التذاكر كلها حتى فى ليلة الحفلة فهل سمع يوما ما بأننى حقدت على احد منهم أو عملت علي النكاية باحد منهم لتخليه من مساعدتى

هذه هى المسألة قد عرضتها على القراء ومنها يرون أنها أمر تافه لم يكن ليصح أن يفكر عبد الوهاب وقد أرو دفاعا عن نفسه أن يجعلها أساس ذلك الدفاع فهى مسألة طفيفة نسيتها بالمرة ولم تذكرني بها الا مفترياته ولكنى استخلص منها شيئا واحدا وهو أنه اعترف صراحة للجمهور بأنه شخص يعد ثم يراوغ ويتهرب فهل يصدق الشخص يعترف علانية هذا الاعتراف أى قول؟ أم أنه يوثق بمثل هذا الشخص ..؟

وشخص مثل هذا هل يعقل أن يكون أمينا فى عمله ..؟

بنى عبد الوهاب

لقد أظهرت للناس بحديثك ما استتر من أخلاقك ومنها يحكمون لماذا نفرت منك السيدة منيره المهدية وأقصتك عن مسرحها

آمل أن تهذبك الايام فانك لازلت فى أول عمرك ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

عبد العزيز خليل

(البقية من صحيفة ٥)

ويظهر أن هذه الفكرة ستكون ناجحة الى حد كبير جداً ..

وبهذه المناسبة فكرت السيدة منيرة في عمل حفلة شاي للنقاد وكتاب الصحف المدرحية يوم الجمعة الآتى، أى ثانى يوم ظهور الرواية بمظهرها الجديد

وهذه الحفلة لها منها غايتان الاولى وهى الاهم أنها تريد تكريم حضرات النقاد اعترافاً بفضلهم وتقديراً لمجهودهم الذى بذلوه فى مساعدتها فنياً، ولمناصرتهم لها فى كل أدوار عملها.

والثانية وتتفرع من الاولى، فقد تنتهز السيدة منيرة فرصة اجتماع النقاد، وتلقى على حضراتهم بيانا وافيا عن الاشاعات التى تدور فى الجو الآن، وتملأ بها الصحف أعمدتها.

وأهم تلك المسائل أولا: اتفاق وانفصال عبد الوهاب — ثانيا: فشل المفاوضات مع السيدة فاطمة سرى — ثالثا: ايضاح عن عمل السيدة فى الحاضر والمستقبل

وستكون هذه الحفلة هي الاولى من نوعها .. وبذلك تكون السيدة منيرة المهدية أول من اعترف بمجهود النقاد، وأول من قدرهم حق قدرهم، وانزلهم فى المكان اللائق بهم.

وهكذا دائما منيرة سباقة الى كل جديد:

فى روضة الفرج:

لما ملأت الجو اشاعة قرب انحلال فرقة الأزبكية، بدأ كل الممثلين فيها يفكرون فى البحث عن عمل لهم، وكان أسبقهم بشاره افندى واكيم فقد اتفق نهائياً مع أصحاب كازينو مونت كارلو فى روض الفرج على أن يشتغل هناك مدة الصيف، وسيخصص بشاره نفسه لاخراج شخصية «جحا» فى روايات مختلفة وضعها خصيصا لذلك

وهذا مجهود كبير يقوم به بشاره فنتمنى له النجاح التام فى عمله هذا

«شارلى شابلن»

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الاولى

قهوة الفن ... ؟!

« كوميدي . مصرية . عصرية . ذات فصل واحد »

بقـــــــلم الاحنف

« اشخاص الرواية »

١ المعلم حكورة : صاحب قهوة الفن رجل بلدى . حشاش !
٢ الواد جعلص : جرسون قهوة الفن يلبس بنطلون وفوطه وسخه ولبده .
٣ احمد افندى : كاتب محام . زبون القهوة . من عشاق الفن . يكره الغناء القبيح !
٤ علي بك : من هواتنا الصايعين . كذاب كبير . زبون القهوة !
٥ ابراهيم افندى : طالب بمدرسة وادى النيل . مؤلف الفن . !
٦ الخواجا جرجس : رجل صعيدى من سوهاج من زبائن القهوة !
٧ ابوالفن افندى : ناقد مسرحى .. ملحوس . من المترددين على القهوة !
٨ الاسطى بحلق : مزين الفن .. مزين متنقل . من زبائن القهوة !
٩ زكى افندى : ممثل مسكين .. به بعض الجنون !
١٠ الست عيوشه : ممثلة على المعاش . من زبائن القهوة ..
١١ الست مريم : « جميلة من المترددين على القهوة . »
١٢ الست جميلة : « لطيفة » » » »

بائع سلطة وطعمية متنقل . بائع جرائد : عسكرى بوليس . طلاب مدارس

(حصلت حوادث الرواية فى قهوة الفن بجوار سيدنا الحسين يوم الجمعة)

(المظر الاول)

(قهوة بلدية صغيرة . مقاعد وترابيزات حقيرة دكة بلدية عليها قطعة من الخيش . صورة معلقة تمثل الشيخ سلامه وعنتر وصلاح الدين الخ ! على اليمين منصه عليها الكنك وبجوارها مسامير معلقة فيها أدوات القهوة من تعامير وفناجين وبكارج . الوقت الساعة الثامنة صباحا ، الواد جعلص يكنس الارضية ، وعلى الدكة المعلم حكوره نائم : جعلص يتكلم فى الفن وهو يكنس)

جعلص : (يكنس قليلا ثم يقول) وعنها وراح الملك قايل ، اقبضوا على هذا الغلام كيف يجسر على المجىء الى هنا .. وفيه أنا ! وبعدين راح السجيع ساحب سيفه وهات ياضرب فى العساكر والحرس وموتهم كلهم (يكون فى اثناء ذلك يحرك يد المقشة كمن يحارب ويتحرك المعلم حكورة ويقول)

حكوره : (وهو نائم صاحى) يعنى وبعدين معاك انت ياواد ياجعلص . ياواد اكنس وسيبك من الفن دلوقت ، شوف شغلك يا ابنى الله يهديك

جعلص : حاضر يا معلم (ثم يشتغل بالكنس واعداد الترابيزات ثم يقول)

جعلص : أما المطرب فيا سلام على صوته .. كان زى البلبل (يغني) اجوليت ماهذا السكوت ؟

حكوره : (يقوم) بقى انت ياروميو الكلب مش حاتسكت ، روح اغسل الفناجين والكنك جاتك داهيه (يتمطع قليلا بعد أن يكون جعلص قد ذهب لغسل الفناجين) يعني الفن ده لازم يلحسنا كلنا دا كل ماشوف الولد اللى بيمثل ملك وانما أقول فى عقلى والله يا حكوره الدور ده ما يليقش الا ليك (ثم يجلس على الدكة ويقول) يا غلام !

جعلص : (بادب ثم ينحنى) نعم : . يامولاى (بصوت عال)

حكوره : (بنفخه) احضر تعميره لمولاك !

جعلص : حاضر يامولاى .. (ثم يصرخ) تعميره لمولاى . ولعة زيادة لمولاى .. ومدعوكة كويس لمولاى !

حكورة : ياسلام على الفن .. أناعارف ليه ربنا ماخلقنيش ممثل .. بقى الاوسطى بحلق المزين يمثل مع شوية التلاميذ في دار السلام وأنا لأ : قال ايه صوته كويس ! وايه يعنى مالنا صوتى أحسن منه (يغنى) سل النجوم أياشارلوت !!

(يدخل احمد افندى فما يسمع صوت المعلم حق يخرج جريا وهو يقول)

احمد : ياحفيظ . ياحفيظ . ياحفيظ .

حكورة : (يغني) اياشارلوت عن سهرى . ! (ثم يوقف)

حكوره . (لجعلص) بعد كده ايه ياواد ياجعلص .

جعلص : استني يامعلم .. (ثم يفتح درجا فى دولاب صغير ويخرج رواية مبهدله ثم يقرأ) تنبيك يامهجق عن صحة الخبر !

حكوره : (يتمم غناؤه) تنبيك . تنبيك. يا مهجق عن صحة الخبر

جعلص : (يكون قد وقف على كرسي منظربا

وما يشعر الا ويقع على وجهه) الله أدى الفن والا بلاش !

حكوره : أمال ايه قادر أعمل مطرب . هو الشيخ سلامه مش كان مؤذن ! !

(هنا تدخل الست عيوشه الممثلة على المعاش ومعها بعض الطلبة)

حكوره : اهلا وسهلا بالفن كله . تعالى يا واد ياجعاص شوف زباين الفن دول

(تجلس الست عيوشة وعلى يمينها وشمالها بعض الطلبة)

جعاص : نعم ياست عيوشه . تطلبي ايه

عيوشة : عاوزه تعميره من اللي بشربها !

جعاص : (يصرخ مناديا) تعميره من اللي كان بيشربها صلاح الدين الايوبي !

حكوره : (بنغمة طويلة) حاضر

جعاص : والافندية بشربوا ايه

طالب : أنا أشرب سكر شوية

طالب آخر : وأنا أشرب قهوة مظبوط :

طالب آخر : وأنا أشرب قهوة سكر زياده

طالب رابع : وأنا عاوز واحد شاى !

جعاص: (ينادى) هات واحد قهوة كوميدى! وواحد قهوة درام ! وواحد قهوة تراجيدى ! وواحد شاى من اللي كان يشربه ريكاردوس قلب الاسد وهو عيان في خيمته لما كان يحارب صلاح الدين يا جدع !

حكوره : حاضر . يا جعاص الفن !

(يذهب جعاص لاعداد الطلبات مع المعلم بينما تتحادث الست عيوشه مع رفقائها)

عيوشه : بس و بعدين جانى الشيخ سلامه الله يرحمه . وقال يا عيوشه . قلت له نعمين . قال تعالى اشتغل لي الدوره لحسن صاحبته عيانه قلت دور ايه ياسيدنا الشيخ ، قال دور خدامة جوليت، قلت له فشر خدامه ، ليه شايف على وشي كده! لاشتغل ملكة لابلاش !

طالب : كلام معقول ، خدامه ، أنا مش عارف ليه المؤلفين دايما يخلوا ملكة واحدة وخدمات كثير ، مايخلوش ليه كل الادوار ملكات

عيوشه : أنا عارفه ، قلة عقل! بس وبعدين رحت رايحه على الخواجا فرح راح عطاني دور واحدة بتحب ، ياسلام على دى الدور تقولوش هو كان منفصل على تمام !

(هنا يحضر جعاص الطلبات التعميرة في يد والصينية في اليد الاخرى ويقدم التعميرة للست عيوشه التي تشد نفسا ثم تقول)

عيوشه : وطلعت على المسرح ورحت قايله لحبيبي (أيها الحبيب ، يا من ضربك كأكل الزبيب، لماذا لا تتكلم ، وأنت واقف كالصنم)

(هنا يصرخ جعاص ويلتفت للمعلم والصينية لا تزال في يده وبينما هو يصرخ اذ تميل الصينية ويقع فنجان على الارض)

جعاص : تعال يا معلم اسمع الدور الجديد ده يا سلام ! (يقع الفنجان)

حكوره : كده ياولد يا جعاص ، الله يلعن أبو الفن يا شيخ

(هنا يدخل أبو الفن افندى وتحت ابطه رزمة جرائد وطربوشه طويل وهو قصير !)

أبو الفن : مين اللي بينده على أبو الفن الناقد العظيم الذى يزلزل المسارح بقلمه ويضلم التياترات بمقالاته .

الجميع : أهلا وسهلا يا بو الفن افندى اتفضل أطلب حاجة

طالب : كده ياسى جعاص خليت الفنجان الكوميدى يسقط هذا السقوط المريع !

جعاص : معلهش أجيبلك كازوزة فودفيل من اللي كان بيهدى بيها أعصابه عطيل لما كان بيغير على ديدمونه !

طالب : لأ . أنا عاوز آكل . شوف بتاع السندوتش

ابو الفن : وانا كمان يا جعاص « وحياة شكسبير ونجيب حداد وابراهيم رمزى ولطفي جمعه

(يقف جعاص على باب القهوة وينادى على بائع الطعمية والسندوتش)

جعاص : (مناديا) ياسندوتش الفن . ياطعمية روميو . تعال

البائع : حاضر ، ياجعاص الغرام (يدخل)

أبو الفن : عندك ايه النهارده يامعلم عماد الدين

البائع : عندى يامولاى صندوتش كالبحر الزاخر ، مل المكوث فى الصينية وريد التآكل فماذا تطلب ، اجبلك طعمية من اللي كان بياكلها روميو في المنفى ! أو سلطة من اللى كانت بتوحي الفلسفة لهملت ، أو عجة من اللى كانت بتاكلها مدام سانجين أوجبنه من اللي كانت بتحبها تسبا !

أبو الفن : هات طعمية روميو .. وجبنه تسبا وشوية دقة عطيل !

(هنا يدخل احمد افندى ومعه الست مريم ومعه الست جميلة فيصيح الجميع مرحبين به)

احمد افنـدى : انتو عارفين الشروط . . . مافيش غنا .. ما فيش غنا

البقية في العدد القادم

آراء ونظريات

لماذا ...؟؟

- ٣ -

والله لست أدرى لمن أشكو من سبب ارتباكى هذا الاسبوع .. ؟

أأشكو من محرر المسرح أم أشكو من حضرات الأدباء الذين تفضلوا على المسرح الاسبوع الماضى بنفثات أقلامهم ؟

حقاً لست أدرى

فلأعرض الأمر على القراء

حررت رسالة الاسبوع الماضى عن فرقة السيدة فاطمة رشدى وعن آرائى فيها وعن سر نجاحها وكانت تلك الرسالة تكفى الصفحتين اللتين أنا مكلف بهما ثم داهمتنى بعض المشاغل فعاقتنى عن تعهدها فى المطبعة من تصحيح وغيره

وقرأت المسرح يوم الاحد مع القراء فاذا بمقالى مبتور من منتصفه واذا بالصفحتين اصبحتا صفحة واحدة ... !؟

تألمت فى بادىء الأمر لأنى لأأود ان ينشر لي مقال مبتور لم تستكمل كل أسبابه ونتائجه وخصوصا اذا كان بين نشر القسم الأول منه وتكملته مدة اسبوع فان القارىء مهما كان متتبعا بشوق ولذة مايكتب لابد وأن تفوته أشياء كثيرة مما نشر فى الاسبوع الماضى

قلت بأنى تألمت فى بادىء الأمر ولكننى عدت بعد برهة وسررت اذ أن عملى فى الاسبوع الثانى في المسرح سيكون قليلا مادامت لي صفحة جاهزة

وانتظرت على هذا الأمل حتى حل موعد تقديم أصول عدد هذا الاسبوع فبحثت عن تلك الصفحة الجاهزة فلم أجد لها أثرا ... !!

اختفت

أين ... ؟ لا أدرى

ياسى عبد الحميد ، ياعم الشيخ مصطفى ، فين وديتوها ؟ الله أعلم

أمرى الى الله فلابد اذن من اعداد الصفحتين ولا بد من ان أتمم حديث الاسبوع الماضى من حيث ما بتر

وهنا الارتباك التام ياسادة

أنا الآن على مكتبى وفى منتصف الليل وقد بحثت نحو الساعة عن عدد المسرح الاخير لأعرف أين انتهي مقال الاسبوع الماضى فلم اتمكن من العثور عليه

فمن أين ابتدىء وانا لا اعرف اين انتهوا بالمقال السابق

هل انتظر الى الصباح حين ذهابى الى المطبعة ؟ محال ...

هل احتمل انا نظرة العتاب الهائلة التى يلقيها على عبد الحميد اذا كان هادئا ... ؟؟

أو هل احتمل صراخه وسبة وشتمه كما هي عادته معنا ... ؟؟

لا فلأعتمد على ذاكرتى واتمم المقال وهذا عذرى بسطته للقراء فلعلهم يصفحون اذا ما كررت شيئا من افكار الاسبوع الماضى

****

عود على بدء

أظن بأننى بحثت فى رسائلى السابقة عن تكوين فرقة فاطمة رشدى وعن ما أوجدته الظروف في سبيلها من العوائق التى يحطم اقل عائق منها مجهود أى فرقة تمثيلية ثم تساءلت بعد ذلك هل نجحت الفرقة أم لا فذكرت الروايات التى أخرجتها الفرقة وهي الحب وغادة الكاميليا وكين الزيزفون واخرجت الفرقة ايضا في آخر العيد رواية تيودورا

يرى القارىء أن تلك الروايات الاربعة من الروايات ذات الشهرة العالمية وقد قامت بتمثيلها جميعها ساره برنار أى انهـا من الروايات الدقيقة التى تحتاج الي مجهود عظيم جدا في اخراجها

فهل نجح عزيز عيد فى اخراجها وهل نجحت فاطمة رشدى فى ادوارها وهل نجحت الفرقة عموما في تمثيلها ؟ ذلك ما سأبحث فيه

قلت ان اغلبية الفرقة مكونة من عناصر ضعيفة ولايخفى أن هذه الروايات تحتاج فى اخراجها في فرقة جديدة الى تكاليف كثيرة من مناظر وملابس واكسسوار فخم يليق بعصورها

فمن هذه الوجهة نجد ان ادارة الفرقة لم تأل جهدا في النفقة عليهـا اذ لم نلاحظ اى عيب من تلك الوجهة

وهذه الروايات روايات ضخمة ذات شخصيات عديدة مرتبطة بعضها تحتاج الى كثير من العناية فى حبكها وانسجامها مع ممثلين اكفاء

ولكن يظهر أن عزيز عيد بذل جهد الجبابرة مع ممثليه وممثلاته المبتدئين فأظهرهم جميعا بلا استثناء فى تلك الروايات فى مظهر يمدحون عليه

فلقد كانوا مندمجين تمام الاندماج سائرين فى ادوارهم سيرا طبيعيا أنسى جمهور النظارة انهم ممثلين عديمي الخبرة وفى مبدأ حياتهم المسرحية وان هذه الارادة وهـذا المجهود غطيا على بعض الهفوات الطفيفة التى سببها ارتباك بعض الغواة المنضمين للفرقة

أما فاطمة رشدى وهي رأس الفرقة واليها يعود السر في نجاح أو فشل الفرقة فقد كانت تقوم فى تلك الروايات بادوار ساره برنار

وبودى ان يعرف القراء أن أقل دور فى تلك الادوار الأربعة مكتوب فى مئات من الصفحات ولقد شاهدنا فاطمة تمثل فاعجبنا بها كل الاعجاب لحفظها العجيب المدهش لتلك الأدوار حفظها حفظا خاليا من أى هفوة لغوية نحوية ولم تلاحظ عليها حتى ترديد لفظ مما جعلنا نعتقد بانها لم تكن نجد لديها من الوقت ما تنام أو تأكل فيه بل كان كل وقتها منصرفا الى المذاكرة والحفظ

أما تمثيلها فقد كان بارعا متقنا خال من كثير من العيوب التى أخذت عليها وهي فى مسرح رمسيس

حقا لقد اذهلت فاطمة جميع النظارة وجعلت كل القوم يحكون بنبوغها وتفوقها العجيب

وليس ادل على ذلك من هتاف الجمهور لها المتواصل وتصفيقه الحاد ورفع الستارة للتحية كل ليلة اربعة او خمسة مرات في نهاية كل فصل

اذن فيمكننا الآن بعد كل تلك البيانات ان نحكم ان بان الفرقة قد نجحت نجاحا فنيا بديعا قل ان تنجحه اى فرقة كونت بمثل هذه السرعة وبمثل هؤلاء الافراد

لماذا نجحت الفرقة

قلت ان كثيرا من العراقيل صادفت الفرقة فى بدء تكوينها وان تلك العراقيل قوية تؤثر كثيرا في النجاح ولكن بالرغم منها ها قد حكمنا اخيرا بان الفرقة قد نجحت نجاحا باهرا وطبعا ذلك يرجع الي أسباب عديدة اهمها : —

١ — رغما من نجاح فاطمة رشدى الباهر وظهورها على المسرح بمظهر النبوغ لا تزال حديثة العهد بالتياترو وهي كما لايخفى على رواد التياترات فتاة هادئة تضحى الكثير فى سبيل الفن وتنهك قواها وتذبل زهرة شبابها النضرة فى سبيل التمثيل وظهورها ناجحة في أدوارها

أقصد بكل ذلك أن هواها الجم للتمثيل أكبر سبب لنجاحها أى لنجاح الفرقة

اذ ليس في مقدور ممثلة مهما بلغت من قوة أن تقوم بما قامت به فاطمة من الاعمال الجليلة من حفظ مدهش وطاعة عجيبة وانقياد لتعليمات المدير الفنى لو لم تكن هاوية الفن هوى تلك التى لاتكترث فى سبيله حتى لزينتها أو لصحتها

ويضاف الى هواها للتمثيل اعتدادها بنفسها فهي معتقدة تماما بأنها كانت نجم رمسيس البازغ وان كل نجاح حازه رمسيس في أيامها يرجع فضله الى نجاحها هي وقدرتها

فهي تنهك قواها وتذاكر آناء الليل وأطراف النهار لتظهر أقوى مما كانت عليه فى رمسيس وهذا كما لايخفى جهاد مضني ولكنه رغماً عن ذلك سبب قوى فى بروز فاطمة بهذا المظهر الجليل الذى ظهرت به والذى كان من الاسباب القوية التى سببت نجاح الفرقة

٢ — للاستاذ عزيز عيد ارادة صلبة حديدية وهو واثق بأن كل نجاح حازه رمسيس راجع اليه .

وهو يريد أن يبرهن على ذلك .

فترجم وسهر وذاكر الروايات وعانى الكثير من المشاق وتعب كثيرا مع الممثلين والممثلات المبتدئين والمبتدئات حتى تمكن بمقدرته العجيبة من اظهارهم بذلك المظهر الذى عرفه القراء

فعزيز بارادته القوية أوجد روحا معنوية قوية فى الفرقة سببت لها هذا النجاح المشهود

ومثل عزيز في هذه الحالة مثل الشمعة التى تحترق لتضيء لغيرها .

فيا استاذ انى اخشى عليك كثيراً فمجهودك عظيم وما تأتيه من الاعمال الجليلة متعب شاق ولكن أثره فى النفوس عظيم كذلك

٣ — كان كل فرد من أفراد الفرقة يشعر بالعمل العظيم الذى هو مقدم عليه ويقدر المسئولية الهائلة التى سيتحملها وكانوا جميعا لاحتكاكهم بادارة مسرح رمسيس يسمعون الكثير من التشاؤم عن الفرقة وكانوا كذلك يسمعون بآذانهم الطعن فى كفاءتهم ومقدرتهم المسرحية .

كل ذلك بث في نفوسهم جميعا روح الجهاد وروح العناد وروح المثابرة .

كل ذلك تجمع فسبب رابطة عجيبة بين جميع أفراد الفرقة وسبب سرعة اندماجهم وسرعة نجاحهم .

٤ — خوف الفشل سبب لهم النجاح فكانت الفرقة تعمل المستحيل لئلا تفشل ، كانت دائما تضع نصب عينيها ان فى الفشل شماتة وان في الفشل سقوط مريع ، وان فى الفشل قضاء مبرم على سمعة وشهرة عزيز عيد

٥ — تعضيد الجمهور الناقم على رمسيس والذين سائهم فكرة وجود الفرقة المستقلة لمناوأة فرقة فاطمة رشدى .

٦ — البروباجندا الهائلة التى عملت للفرقة من مقالات تمهيدية بالصحف واعلانات ضخمة على الجدران واعلانات صغيرة توزع باليد ومن أحاديث طويلة عملتها فاطمة مع مختلف الصحف والمجلات الاسبوعية

ولا يخفى ان أساس نجاح كل عمل يرجع الى الاعلان عنه وفرقة فاطمة رشدى كما بينت لم تأل جهداً فى ذلك فكان ذلك من الاسباب الاساسية لنجاحها

هذه بضع أسباب أرى انها سببت نجاح الفرقة ذلك النجاح الذى شاهده الجمهور وصفق له كثيراً وأعجب به

(يتبع) « ممثل »

السيدة منيره المهدية

كلمة أخيرة عنها

كتبنا منذ أعداد كثيرة كلمات متفرقات عن السيدة منيرة المهدية ... عن رحلتها الى دمشق ثم الى بغداد وغيرها ... وكتبنا أخيراً كلمة ذكرت فيها السيدة منيرة كيف تعلمت القراءة والكتابة وكأن هذه الكلمة الاخيرة أثارت ضجة في الجو ، ولكن علام الضجة والمسألة لم تتعد حد البساطة العادية

وانهالت على الرسائل عشرات ومئات . . .
بين يدى الآن مائة وواحد وأربعون رسالة ، وكل رسالة من هذه الرسائل تحوى تاريخاً مستفيضاً للسيدة منيرة المهدية

وكل صاحب رسالة من هذه الرسائل يدعي انه هو العليم وحده بتاريخها ، وانه ما من أحد يعرف حقيقتها غيره

وتقرأ الرسائل المائة والاربعين والواحدة فلا تجد رسالة منها تتفق مع الاخرى لا في التفصيلات ولا فى غيرها

خذ مثلا لهذا الاختلاف ، فبينما كاتب يدعى انها ولدت ونشأت فى الزقازيق ، اذ غيره يخالفه ويدعي انها ولدت فى طنطا ، ويقول ثالث انها من بلد اسمها « المهدية » ، ويذهب رابع الي انها ولدت في المنيا ثم انتقلت الى القاهرة مباشرة

وهكذا تكثر الاقاويل وتختلف الاشاعات ، ووالله ماوجدت رسالتين من هذه الرسائل العديدة اتفقتا فى ناحية واحدة من نواحي تاريخ السيدة منيرة .

ولا أدرى لماذا يتكلف الناس الكذب أو يتعمدونه ، والسيدة منيرة لم تأت اثماً ولم تجيء أمراً اداً

هؤلاء الذين يتحدثون عن السيدة منيرة هل فيهم من جاورها في صغرها ، أو حضر ساعة مولدها ، أو تمشى معها نشأتها الاولى حتى يسمح له ضميره بأن يكتب عنها مايسميه تاريخاً حقيقياً لها..؟!



السيدة منيرة المهدية

أم ان كل من سمع اشاعة من أفواه بعض الناس ظن انه سقط على حقيقة لم يعثر عليها غيره يفحمنا بها ويلزمنا السكوت ؟ !

والغريب ان هؤلاء القوم يرسلون الينا برسائلهم فلا ننشرها بالطبع ، وفى الاسبوع التالى يرسل الواحد منهم خطابا يسب فيه المحرر ويرميه بكل نقيصة ، وانه يخنق حرية النشر ، وانه رجل متحيز لا ذمة له ...

لماذا .. ؟ فقط لانه لم ينشر ذلك السخف !
وماذا كان يظن القراء في المحرر اذا نشر للسيدة منيرة المهدية (١٤١) تاريخاً لحياتها كلها مختلفة . . . كلها متنافرة ، لاتلتقي عندغاية ولا تتفق فى شيء ! ألا يكون المحرر معتوهاً في مثل هذه الحالة ؟ والمحرر يستعيذ بالله من الجنون والمجانين .. ؟ !

ومما زاد نفة المحرر بسخف تلك الرسائل وعدم صحتها ، انهم كلهم يدعون ان منيرة وحيدة أمها ، ماتت عنها في سن الطفولة

والذى نعلمه علم اليقين ان منيرة « تملك » عدداً من الاخوات غير قليلات رأيناهن بأعيننا !

بعد هذا - وقد اختلف الرواة اختلافا هذا مبلغه — فلا مناص من أن نأخذ تاريخ السيدة منيرة عنها فهى صاحب التاريخ أقدر على روايته

والسيدة منيرة مستعدة لمناقشة كل من يريد مناقشتها فى هذا الموضوع ، وهى تبسم لكل هذه التهم ولما سألناها عن رأيها النهائى قالت :

« هؤلاء الناس يتخبطون ولا يعرفون شيئاً من الحقيقة ، وأنت ترى انى مشغولة الآن فى الاستعداد للسفر ، فاذا عدنا بحمد الله ، فسأنهز أول فرصة لاقص على القراء تاريخ حياتى كما هو بلا زيادة ولا نقصان »

وعلى ذلك كان يستحسن قفل هذا الباب ، والاعتذار الى أصحاب الرسائل اعتذاراً جميلا لعدم نشر رسائلهم.

أما الذين يأخذوننا بالتحيز فهؤلاء نقول لهم سامحكم الله ... فاذا كنا لانريد أن نملاء المجلة سخفا هل يعدذلك تحيزاً ؟ !

الصفحة الدامية

بين لهيبي الحمى والهوى ...!

وخدعة الحب ...!

تعود ياعبدالمجيد. وأنت تعانى غصص المرض . ولهاث النزع الذى هيأته لك الحمى التى انتابتك . فاستقوت عليك . تذكرحبك . وتحن الى الفاجر التى سلبتك قلبك . وفكرك . ثم راحتك وسعادتك وتهم وأنت تقاسى أقصى آلام المرض الى مناوأتهـا . والتطلع الى خيالها . والتعلق به . ثم السجود فى خشوع العـابد . وذلة أسير الهوى . تستجدى العطف . وتستمطر الرحـمة من القلب الذى لم يعرف سبيلها . ولن تطرق هى بابه ...

ذلك لان المرأة التى يطغى على قلبهـا سيل الشهوة الجارف . ويمتزج بنفسها دهاء يقطر من جنباتها سما يسقى من يتعهدها بالسقى . ويركب رأسها شيطان المادة . فيسد أمامها كل سبيل شريف . لارجاء فى عطفها . أو فى عاطفتها الخالصة ...

كل ذلك معروف . تفهمه أنت . وأفهمه أنا . ويدركه بعض الناس . . .

وظنى ... بل ويقينى ياعبد المجيد ...

أنها لو وافتك فى تلك الساعة لما قاربتها . . . ولصرخت فيها بنغمة محبوسة . راجفة المخرج . ودمعك يطفر رغماً عنك — أن اخرجي لاتاجى باب الغرفة ...

ولقمت تجر نفسك جراً ...

ولفتحت ستار النافذة بقدر ما ترى العين ولرميت عليها النظرة الاخيرة . وهي تتهادى فى مشيتها مبتعدة عنك

وكلما خطت خطوة . كلما أظلمت الدنيا فى عينك . وتراءت المرئيات كأشـباح راقصة حتى تختفى تماما فـلا تبصر نوراً ولا حلوكة . وتحس بالضربة القاضية تنى من عزمك . وتهد فى حيلك فتنتحي بعـدئذ جانباً من مضجعك . وتسلم روحك ليد القدر . وعينك لدمع القلب . وفكرك لهاوحدها ...

وماذاك الا لانك لاتريد أن تراها فى ساعتك الرهيبة . ولا لانك تتجالد أمامها فتستبسل صابراً متجبراً . ولا لانك تتظاهر بالـكبرياء الغاشمة . والمظاهر الخادعة . بل لانك تخشى عليها عدوى الحمى ياصديقى ...

****

وبعد ماذا تريد أن تفعل بنفسك ياعبدالمجيد ؟ أى اخلاص هذا . وأية عاطفة صادقة تجتاحك فتركن بك إلى عالم الشقوة والالم ؟ ؟

وإلى متى ستظل مخلصاً وعاطفتك أكيدة ؟ ولمن ...؟ وقد قلت لك سابقاً انها لاتستأهل حبك فتحبها . أو بغضك فتبغضها ...

أقس على نفسك . واضغط على قلبـك . . وحول وجهة عواطفك بقوة ارادتك . ولا تبك من أجل عاهر . . . . فهذا عيب . وهذا عار ... وهذا امتهان لارضاء لك نحن . ولا ارضاء أنت لنفسك ...

****

اسدل بيدك ستاراً على الماضي . . وحاول أن تنساها . وقاوم مرض حبها كما تقاوم مرض الحمى . وحين تتماثل إلى الشفاء ستشعر انك نقهت تماما من المرضين ... أقول ذلك ياصديقي وأنا أعلم ان فى قولي بعض الاستحالة . ذلك لان جرح قلبك لم يزل دامياً . وان حبـك مافتىء فى طريقه الى مراحل الذكرى . ولـكنك جبار وتستطيع أن تفعل متى تريد ...

وخصلة شعرها . وحديثك عنها ياعبد المجيد تقول انك حرقتها . وانك شعرت بلذة الانتقام أو لذة الانتصار ساعة حرقها ..

ولـكن أى انتقام هذا . وأى فوز ياصديقي المسكين ..؟؟

لقد شئت أن تمحي آخر أثر لها عنـدك : فتعجل بذلك على آخر خفقة يخفقهـا قلبك من أجلها . وظننت انك انما تضربها فتؤلمها . ولـكن أى أثر . وأية نتيجة جنيتها . فهي لم تحس . ولم تشعر ألماً . انما هي قد اكتشفت برهانا جديداً على سلطانها وقوتها . واستضعافك لها . وخوفك منها

****

وأستدرك راغمـاً : رغم وثوقي من صدقك فأقول : ومن يدرينا يا عبد المجيد ..؟

فلربما لم تكن قصة اشمالك النار فى خصلة الشعر الا « خدعة الحب » التى تبررها غير الظروف والصروف .. وانك ما أتيت تلك الخدعة الا في سبيل استبقاء كنزك الثمين . أسلاك رأسها الناعمة العطرة . وضناً بها أن تطغى فتقسو عليك بردها .؟

فقد تكون هي الآن بين طيات ثوبك . وعلى موضع قلبك ؟ وقد تكون على فمك . تشبع نفسك النهمة من تقبيلها ؟ وقد تكون وأنت تذرف الدمع تجففه بها لتغسلها وتطهرها من ضيعة الكرامة وعار الدنس . ووصمة الخنث . اللاتى اشتهرت بها صاحبتها ...؟

****

وأخيراً ها قد أحببت ياعبد المجيد . . . وقد كنت تجاهر وتهزأ بالعواطف والحب . وقد كنا مثلك نلهو ونلعب ونعبث ونستخف . . . الى أن صدمتنا القوة القاهرة فعلمتنا كيف نؤمن بها ونسجد لها ونخضع فى غير مقاومة ...

والآن سبح باسم الحب . . . ومجد ذكره الرهيب ... واحرق له البخور قبل أن يحرق آخر ذرة فى القلب ... فأنت لاتكون فى ذلك كافراً . أو خارجاً على الدين ... لان الحب الطاهر من الله وقطعة مقتطفة من روحه ...

« انطون نجيب مطر »

تيوس وقردة

هم أولئك المحتالون الافاكون الذين يجوبون البلاد والقرى يبتزون أموال الناس باسم التمثيل والله يعلم وقد علمت أخيرا باسم أى شيء يستحلون النقود .

هم أولئك المناكيد المناحيس الذين ضاقت فى وجوههم سبل العيش والارتزاق فولجوا شر الابواب وامتهنوا أرذل المهن وأبعدها عن ما يسمونه تمثيل .

هم أولئك الوسطاء فى الحظوظ الذين يديرون أقفيتهم لكل مازح مداعب لكى يجدوا في النهاية مادة تساعدهم على التوغل في الافك والاثم وهم فى أرذل العمر .

هم أولئك الذين نبذتهم مصر فهجروها الى الريف لنفث سمومهم وتلقيح التمثيل بلقاح الوحل والقار .

لا أعنى احداً خاصا بمقالي بل أعنى الجميع من غير استثناء وأرمى الكل بالجهل والغباء والوساطة والاحتيال .

يسافر الغر الاحمق ومعه ضحية ومازال يساوم عليها لترويج بضاعته والاقبال عليها ويتهافت هو على بيوت الناس وانديتهم يغشاها كالوباء الفاتك حتى اذا تمت له الصفقة أقام ليلة أو اثنتين يمثل فيها (استغفر الله) بل يهرج ما شاء له التهريج وشاءت له الحكومة وصرحت من غير ممانعة وبعدها يتركها الى بلدة أخرى بعدما أطلق سهما مسموما في هيكل الفن المقدس .

أية بضاعة هذه التى يتاجرون بها وأى دخل للتمثيل والممثلين والممثلات في هذه السوق ولماذا لا ينتحلون لانفسهم مهنة أخرى غير التمثيل يتسترون وراءها ان كان ولا بد من التستر . لماذا لا يظهرون بحقيقتهم فيبدون للناس بجيفهم المنتنة القذرة ويخلعون ذلك الرداء الوهمي ويبدون بأكفانهم المهلهلة والغنم واحد في الاثنتين أن كانوا يريدون العيش ؟

ماذا ننتظر بل ماذا نرجو من التمثيل والسوس ينخر في عظامه من جميع نواحي القطر بتلك الحشرات الضئيلة الدنيئة الفتاكة ماذا نؤمل وماذا نطلب .

ألم تسمع نقابة الممثلين شيئا عن حالة التمثيل فى الارياف ؟ ألم تسمع شيئا عن تلك السوق سوق الاحتيال والدعارة ؟ ماذا أعدت بل ماذا تعد لصد تلك الغارة على التمثيل ؟ وماذا تعد من سبل لرد تلك الهجمات الموجهة الى الصميم من مهنتها وحيثيتها ؟ ألا تجد طريقة لايقاف ذلك الجيش الزاحف من الحثالات على سمعة الفن والتمثيل

واذا لم تكن نقابة الممثلين هى الوحيدة التى تهتم لذلك فممن نطلب العلاج والبرء ؟ أظنها قادرة على افساد كل طرقهم في البلاد بمساعدة رجال الادارة ؟ ولكن ربما تسأل النقابة . ومن أى طريق يعيش أولئك الرؤساء ؟ والجواب بسيط كما قدمت . يعيشون كما يعيش غيرهم ممن على شاكلتهم . يعيشون فى جوهم الذى يستنشقون غباره وعثاره . يعيشون فى البؤر القذرة التى خلقوا لها وخلقت لهم . ما للتمثيل ومالهم ومالهم والتمثيل

والذى حدا بى الى تسطير ذلك ما رأيته وشاهدته ولمسته عن كثب من فضائح ومخازى يندى لها الجبين وتمجها النفس وكل ذلك باسم التمثيل وباسم فن التمثيل ترتكب فنون أخرى ،

(الموضوع بقية) احمد حسن



على افندى الدله العشى

شارع المدارس بالحلمية الجديدة

تليفون نمرة ١٤١٧ مدينه

يسرنا أن ننوه في هذه العجالة بالمقدرة الفائقة والاستعداد العظيم الذى شهد به الجميع لحضرة علي أفندى الدله العشى المشهور ولا نقول جديدا اذا نحن أشرنا الى ذلك النجاح الباهر الذى حازه فى كل الولائم التى أوكل اليه أمر أعدادها وابلغ شاهد على ذلك تلك الولائم التى اقيمت فى الفيوم وقت تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك لها بزيارته الميمونه

أن هذا العامل الوطنى يجب ان ينال منا نحن المصريين كل تشجيع وتنشيط وهو مع استعداده الكبير للقيام بكل الولائم والحفلات ومع مالديه من الادوات الفضية والاثاث الفخيم الذى لا يوجد عند سواه يجب أن يفضل على الأجانب في أقامة الحفلات والولائم الكبرى

هذا واجبنا كمصريين نحو عامل مجتهد مدقق في عمله جدير بكل عناية ورعاية تشجيعا له ولأمثاله الراغبين في القيام بالأشغال الحرة العامة

وقد نشرنا بهذه المناسبة صورته حتى يتعرف عليه الجمهور ولذا نتقدم بتهنئته لنجاحه في مشروعه هذا راجين أن يحتذى أخواننا المصريين حذوه فى الأعمال الحره

رسالة الاسكندرية

المحروس عبدالله عكاشه

أجهل أم دلع ؟؟

مخ ضلم

وددت لتواجد السيدة فكتوريا موسى بين ظهرانينا أن اتحدث اليها في بعض الشؤون المسرحية العامة والمتعلقة بفرقتها . فقمت الى التليفون وطلبت اللوكاندة النازلة فيها لاستأذنها في موعد تضربه لي . فكلمني عبدالله افندي عكاشه زوجها وحدد لي بنفسه ساعة اللقاء في (مسرح ززنيا) في اليوم التالي وعلى ذلك وافيته هناك . وأرسلت اليه بطاقتي ولكن ما كان أشد دهشتي حينما ردت الي مع الرسول وهو يقول الاستاذ عبدالله يرجوك أن تعمل الحديث مع صادق بك ابوهيف صاحب المسرح فانه سبق وكلمه بهذا الخصوص ....)

يا للغرابة . أية عقلية هذه ياقوم ..؟

الحديث محضر لممثلة . واسئلته تتعلق بعملها وحدها . فكيف اذن يتسنى لى أن اوجهها الى مثل صاحب العزة صادق بك الرجل الذى لا تربطه بالفن إلا الادارة المالية فقط

واتساءل ماذا كان يقصد عبدالله من كلمته هذه ؟

ولماذا يحيلني على حضرة مدير المسرح المالي وأنا لم آتي لاطلب مالاً . أو اتقاضى اجراً عن اعلان ؟

ذكاؤك مدهش ياسيد عبدالله عيني عليك بارده أكان يرضيك أو يرضى صادق بك الذى تريد أنابته عن زوجتك في التحادث معى أن القى عليه العينة التالية من بعض اسئلة الحديث :

(١) يقال أن زوجك الاستاذ عبدالله عكاشه اشترط على الاستاذ يوسف بك وهبي ألا يقبلك على المسرح وأن يوسف لم يعجبه هذا الشرط . وأن الاتفاق لم يتم بينك لتمسك زوجك بشرطه فهل صحيح ؟

(٢) ما رأيك أنت فى ذلك . وماهو شعورك أو ما هو حكمك على القبلة المسرحية ؟

(٣) هل لم يسبق لمثل أن قبلك على المسرح

(٤) وماذا يمكن أن نسمى ذلك أهو غيرة من الاستاذ عبدالله أم ماذا ؟

الي آخر ما هنالك ...

فما رأى القراء فى المعلم عبدالله الحدق ..!

يشوفله برقع

ولكني اتساءل أين تعلم المعلم عبدالله عكاشه آداب اللياقة . والصدق في الكلام وانجاز المواعيد؟ وأعجب مستطرداً هل لم يزر المعلم المذكور عاليه (ميت محسن) و (كفر الافرع) حتى كان يتعلم من أهاليها التوقيات والرسميات التي لا بدمنها ؟ والا فكيف أفسر مسلكه معي . وعدم مقابلته لى حتى لاداء واجب التحية . .

يمكن خزيان أو مكسوف وملتقاش في التياترو منخل يدارى به كسوفه ...

مرة ثانية يا بابا (عكوشه) ابقى البس برقع سامع والا مش سمعان ...

يشتغل كومبارس

وكانت الليلة رواية (الساحر) فانتظرت لمشاهدة ممثلي الفرقة وهم يقومون بادوارهم فيها . ورفعت الستار وزلت عن الثلاثة فصول التى تتألف منها الرواية

فأجادت السيدة فكتوريا موسى . وأعجبني كثيراً (حنا افندي وهبه) فقد كان بديعاً في القائه وحركاته رغم قصر دوره وعدم اهميته

أما الاستاذ بهجت فكان نص لبه ..

وكنت أريد أن ألقي على المدعو عبد الله عكاشه ماجور . ولكني مضطر الى تصفية حساب لى معه لافهمه بذلك مركزه وقيمته ومقدرته . :

كان زى الشوال على المسرح

وكانت نغمة صوته واحدة وأسلوبه واحد ولهجته واحدة في المواقف العادية وفي المناجاة والغضب للشرف والكرامة ...

اذا تحرك فبطريقة ميكانيكية مضحكة . واذا بسط يده واقترب من حبيبته وقت المناجاة . خلته يهجم عليها ليفترسها أوليقبض على « زمارة رقبتها » ليخنقها ...

اخيه عليك يامعلم عبدالله دانت محجر خالص ... والنبي انت ما تنفع (كومبارس)

آل ممثل اول آل ...

نصيحة لوجه الله

ويقيني انه ما دام الامر على هذه الحال فان السيدة فكتوريا موسى مظلومة مع بسلامته ولا شك فى أن مجهودها ضائع عبثاً .

فهو لا يصلح مطلقاً لان يقف أمامها على خشبة المسرح يقوم بالدور الاول لانه يحتاج الى تهذيب كبير ومران على الاصول الفنية

فليطالع ، وليدأب وراء العلم فليس فى ذلك عيب وبلاش كسوف وتعنت فارغ

نكتتان

سمعنا ونحن وقوف في انتظار ترام الرمل بعد الخروج من المسرح أحد المتفرجين اللي مش عاجبهم الحال يقول لصاحبه — اسكت يا شيخ الواحد عيط فى الفصل الثالث من الرواية فأجابه الثانى على الفور — ليه ؟ افتكرت حق التذكرة والا ايه ..؟

وسأل آخر صديقه — الست فكتوريا ماتت ليه ؟ فأجابه ماتت ربلولة من الكسوف بالنيابة عن جوزها

« انطون نجيب مطر »

بين المسرح وقرائه

« كثيراً ما يصل لمحرر المسرح أسئلة من بعض القراء يطلبون الاجابة عليها .. بعض هذه الاسئلة مفيد للسائل وللقراء .. وبعضها سخيف يدل على عقلية مرسله .. وابتداء من هـذا العدد سنخصص هذه الصحيفة للاسئلة وأجوبتها على شرط أن (١) تكون الاسئلة مسرحية فنية (٢) تكون الاسئلة مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الاجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع فيها هـذه الشروط أو لم نستطع الاجابة عليها » (المحرر)

يود أن يكون ممثلا ؟

.... أريد أن أكون ممثلا .. وهذا الامر في فكرى من زمن طويل ، وأنا طالب ومتعلم.. فماذا تشير علي به.. وهل المهنة حقيرة كما يقولون .. ووسطها (دون !!)

محمد علي . السيدة زينب . مصر

« المسرح » ليس التمثيل مهنة حقيرة وان كان ذلك وصمة أخذناه عن السلف .. ونصيحتى اليك أن تتم دروسك أولا لكي يكون لك مركز تعيش منه وبعد ذلك فكر فى التمثيل ، لان التمثيل مهنة لا تشبع البطن كثيراً في مصر .! على انني لا أشير عليك بالتفكير في التمثيل اذا كان شكلك ... (ولا مؤاخذة) وحش !! وصوتك .. ردىء ..! أما وسط الممثلين فهو ليس راق جداً .. ولا (دون) جداً .. أى بين هؤلاء وهؤلاء !!

يميل الى النقد والادب

أنا طالب بالمدارس الثانوية ، لى ميل الى النقد المسرحى والكتابة فى الادب ، فهل هناك كتب عربية تساعدنى على ذلك ؟

ابراهيم محمد ابراهيم . الفيوم

« المسرح » لا أدري هل ميلك للنقد المسرحي كميل غيرك من الطلاب الذين يودون أن يدخلوا المسارح مجانا .. ويتعرفوا بالممثلات !! فاذا كان الامر كذلك فأرجوك أن (تتلهى) عن عينك ! وأما اذا كان ذلك لرغبة شريفة فى نفسك فأشير عليك بقراءة المجلات المسرحية. والجرائد اليومية فيما يتعلق بالنقد . ثم اقرأ مؤلفات المرحوم محمد تيمور ، وانتظر كتاب (كيف تكون ممثلا) (والادب الحي) وليس فى اللغة العربية كتب مسرحية غير هـذه من الاسف الشديد . أما كتب الادب فاقرأ (نهج البلاغة) (ديوان الحماسة) (الكشكول لبهاء الدين العاملي) (العقد الفريد لابن عبد ربه) (كتاب الاغانى) وغير ذلك من الكتب التى تقع تحت يدك فأى كتاب تقرأ تستفد

حماته

ما قولكم دام فضلكم فى حماتى ؟ س . ع . شبرا . مصر

« المسرح » هذا سؤال غريب ! فاذا كنت تقصد رواية حماتى التى مثلتها فرقة السيدة منيرة المهدية فأخبرك انها رواية مسلية ! وان كان الشيخ يونس مؤلفها لا يفهم كثيراً معنى الحبكة المسرحية .! ووسط رواياته دائما وسط (بلدى) لا يصلح لان يكون عنوانا لفننا المصرى البحت !!!

أما اذا كنت تقصد (حماتك) أم امرأتك فأنا آسف جداً لانى أقول انني لم أرها حتى أحكم عليها ؟ وهـذا السؤال طبعاً يكون خارج عن اختصاص المسرح

شارلى أم هارولد

أيهما أحسن شارلى شابلن أم هارولد لويد؟

زينب فهمي . شارع خيرت . مصر

« المسرح » لا يستطيع أحد أن يفضل أحدهما عن الآخر ، فلكل واحد منهم نظرية في اضحاك الجمهور ، ولكل واحد عشاق كثيرون !

على أن هارولد لويد ابتدأ فى الظهور اكثر أخيراً ، وذلك لكثرة المشاكل العائلية التى كانت سببا فى اهمال شارلى شابلن لرواياته ولان شارلى شابلن يريد أن يمثل الدرام وهو مالا يهضمه الجمهور على الاطلاق ، ولقد أجمع الكثيرون على انه بعد رواية (الغلام) لم يخرج شارلي رواية تستحق ... الضحك ! حتى ان روايته الاخيرة (الزحف وراء الذهب) بالرغم انها نجحت ماديا.. الا ان الجمهور لم يعجب بها كثيرا !

ثم ان هارولد لويد يخرج في العام أربع روايات بينما شارلى لا يخرج الا واحدة .. وهذا يجعل هارولد أمام الجمهور دائما والجمهور لا يقدر الا من كان أمامه ! ويقولون ان هارولد يريد أن يمثل درام أيضا ! وهذا الجنون الدرامى قد انتشر فى العالم حتى وصل الى مصر وكان مثله الاعلى نجيب الريحاني في مشروعه الجديد ..!

تخرج من هذا الجواب ولم أذكر لك أيهما أحسن .. الاثنين .. كويسين !

معانى !

ما معنى ما يأتى « كوليس .. فوندو .. كموشة .. سوفلير .. باروكة ..! »

ناشد فرج . شبرا . مصر

« المسرح » (الكوليس) هو الستار الجانبى للمسرح وجمعه كواليس .. « الفوندو » هو المنظر الامامى للمسرح وهي الستارة التى تمثل منظرا من المناظر . « الكموشه » هي الحجرة التى يجلس فيها الملقن وهى التى تكون (مكبة) أمامك على المسرح ! و« السوفلير » هو الملقن وهى كلمة فرنسية والباروكة هو مايوضع على الرأس من الشعر !

جاري الصغير

عن الكاتب الفرنسي « مارسيل بريفو »

٢٠ ديسمبر ١٩٢٢

رغم أني عانس متواضعة بلغت الثلاثين من العمر ، ورغم نظرتي الفلسفية الى العالم وما احتواه ، رغم ذلك يجب أن اعترف مع نفسي على الاقل أن كل شيء يسير علي غير ما رام في هذا العالم ، وإن اجل ما في العالم لا يهمني .

الطقس بارد ، ثمانية درجات تحت الصفر كما يقول جاري الذي يقطن أمامي على السلم وهو فتى في السادسة والعشرين من عمره ، وتلميذ بالسنة الثالثة بمدرسة المناجم ، يتكلم اللغة الدارجة الجكسونية . افتح جريدتي واقرأ فيها : « إن الذين ينحدرون على الثلوج في سرور وبهجة يؤكدون أن درجة الحرارة ستبقى كما هي » والجريدة تهمل في عدم اخبار القراء بحالة المعلمات البائسات أمثالي وهي تزف هذا الخبر السار ، ولقد أردت أن اكتب لتلك الجريدة أنه كلما ظلت درجة البرودة ثمانية تحت الصفر مدة خمسة عشر يوما ، كلما اوقدت المدفأة طول الخمسة عشر يوما ، أعني انني ازيد ميزانيتي اليومية خمسين سنتيما أى سبع فرنكات ونصف لكل المدة وهو مبلغ يكفي لشراء قبعة جديدة . نعم ! قبعة شتاء أصنعها بنفسي تكلفني ما يقرب من هذا المبلغ .

توجد البرودة والبطالة ، إنه لغريب عدم اقبال الانجلوسكسون على تعلم لغة فولتير هذا العام ، أما الفرنسيون اليوم فانهم يعرفون كل الانجليزية من سن الخامسة . ويظهر أنهم تعلموها على خادمة سويسرية . وأنا لا احب كل هذه الاشياء ، لا الانجليزية ولا الفرنسية ، ولا (البيانو)

وما ذا تريد ؟ إنني لم أرب كي اكون معلمة ، انني الابنة التي حلم والداها أحلام الثروة الطائلة التي ستصيبها عن طريق الصناعة ، وهذا لا يهم في القصص ولكن صدقوني انه يترك اثراً في الحياة

إن طرق تكسبي في هذه الآونة تنحصر في سيدة جميلة جدا من مدينة مونتفيديو ولكنها حرمت كل ميل للعلم . فهي أولا لا يهمها أن تتكلم الفرنسية بطلاقة ، كما ذكرت لي الآن ، وهي تجعلني اترجم لها جملا من هذا النوع (وقد لاحظت أنني افهم لغة أهل اورغواى كل الفهم) « إن عينيك الزرقاوين جميلتان . . . وذقنك الشقراء لطيفة » « لا تنس أن علي حسابا ضخما عند كامى الحائط وعند الخياطة » وهي تتمسك بهذه الجملة وتهتم بها : « لا يمكنني في الصباح . . » وأنا لا أريد أن افكر كيف تنتفع بهذه الذخيرة اللغوية !

آه ! يا للعنة ! كما يقول جاري الصغير جان ديكاس ، يجب دفع أجرة المنزل وأجرة المطعم .

إنني اسمع جاري يدخل ، يا للشاب المسكين ! لما كان يحضر في هذه الايام على خط الترام الدائري من مدرسة المناجم الى منزلنا بشارع « جيتل كير » أصيب بزكام ، وهو يسعل ويسعل ولما سعل أمامي هذا الصباح صاح وهو يضرب بيده فوق صدره :

— « هه ؟ أي عجب ! لو كان أحد شبانكم الباريسيين لمات . . . ! »

وهكذا يستغل كل حوادث الحياة ، مسرة كانت أم معاكسة ، فهو يعتبرها كوسائل لاظهار ميزات الجكسون وميزاته هو طبعاً . فكلما ازداد البرد ظهرت على وجهه آثار الفوز ، ويقول وهو يفرك يديه :

— « ها هو طقس ردىء ! وأنا اراهن أنه لا يمكن لبس (الصديري) عندنا اليوم »

وهو يصرح أولا أنه لا يقاسي ابداً من البرد وانه لوضيق عليه الخناق لخلع (الصديري) ليثبت عدم اهتمامه بتقلبات الجو . لا توجد النار أبدا في غرفته فهو يكسل عن ايقادها . وهو يحضر لمذاكرة دروسه بجانب ناري . وفي كل لحظة يهمل كتبه ويقص علي قصص مدرسته . وهو يتكلم بحدة مقلدا أصوات الاشخاص كما لو كان يقرأ محادثة بين اثنين . وفي كل قصصه يوجد مدرس هزأ به تلميذه : والمدرس يتغير ، أما التلميذ فهو دائما جان ديكاس .

وهو لطيف جدا على أى حال ؛ طلق الوجه كثير الحديث دقيق تقاطيع الوجه :.... هو لن يتأخر عن طرق باب غرفتي ؛ فلاصلح قليلا من شعري ولاغير ملابسي . لقد كنت معلمة مدة طويلة ، لا يجب أن اكون مخيفة للاطفال ...

****

٢٢ ديسمبر

وبالتأكيد ، انتهى كل شيء ! ها أنا قد فقدت سيدة مونتفيديو . اختفت الدارجة من مسكنها بشارع بوكادور بصحبة سيد حائز لوسام جوقة الشرف (اللجيون دونير) من رتبة ضابط ؛ كما ذكرت لي حارسة الباب ، وقد دفعت كل ما كان عليها من المال بكل دقة ولم تنس غير المعلمة ... ولقد كانت مدينة لي بثمانية عشر فرنكا ! ستنقص هذه الفرنكات الثمانية عشر من هداياي . لقد كان من دواعي سروري أن اشتري (كرافته) جميلة لجاري الصغير الذي لا يتقن اللبس .

جان ديكاس يستمر في الصياح وفي السعال وفي وصف العالم بالمحاورات الثنائية ، وفي صباح اليوم بينما كان ذاهبا الى المدرسة فتح باب غرفتي

كيف سافرت الى بغداد ؟!

السيدة منيرة المهدية تتحدث عن نفسها

حفاوة وتكريم – السفر الى البصرة – احتراق القطار يوم الشيوعيين – اغرب العادات – مولاى خزعل خان سلطان المحمرة – كيف قابلته ؟ – كيف عدت ؟ في الطريق ماذا لقينا ؟!

استدراك

لما ألححت على السيدة منيرة المهدية فى الاسبوع الماضى أن تنشر قسما من مذكراتها ، كنت على عجل لانها كانت على وشك السفر الى الوجه البحرى فى رحلة غير قصيرة .

فلما عادت السيدة من رحلتها واطلعت على المذكرة التى نشرت ، رأت اننا اقتضبنا فى الختام ، فلم نفصل ما أجملنا ، ولم نذكر رحلة أخرى ذات شأن ، تفرعت من بغداد الى البصرة ، فالناصرية فالمحمرة .

لذلك كان لا بد أن نعود الى ختام الصحائف السابقة حيث وصلت السيدة الى بغداد قالت :

« .... ونزلنا فى اوتيل مود وهو أفخم لوكاندة فى بغداد . وهناك رغما من شدة الحر ، وجدنا كل التسهيلات اللازمة ، واحتفوا بنا حفاوة أذكرها لهم بالشكر والمنة

وقامت ضجة في البلد ففى صباح اليوم التالي ذكرت الجرائد كلها هناك خبر وصولى الى بغداد فلم يصدق الناس ذلك ، وجعلوا يتساءلون ، لماذا جاءت الى هنا ؟! وماذا تصنع في هذه البلاد ؟ وما الداعى الذى حملها على ركوب كل تلك الاخطار ؟ وذهب بعضهم الى أن التى وصلت ليست منيرة المهدية ، وانما هي « واحدة تقليد » !

وكان فى بغداد ، بعض كبار القوم مثل نورى باشا السعيد وغيره ممن كانوا معتقلين فى مصر أثناء الحرب وعرفتهم هنا ، فجاءوا لزيارتى ، واستقبلتهم في الاوتيل وهناك تأكدوا أن التى وصلت هى منيرة المهدية بعينها لا أخرى انتحلت اسمها ...

ولا أحب أن اطيل فى وصف ما لاقيت من حفاوة واكرام لا مزيد عليهما .

تصريح خاص

من قواعد البلاد المقررة هناك ، أن القانون يمنع كل امرأة مسلمة من الظهور على المسرح ممثلة أو مغنية !

ووجدت في بغداد سيدة مصرية تدعى « بهية » وهى مغنية ، مر عليها أربعة اشهر فى بغداد وهى تحاول أن تحصل على تصريح للظهور على التخت فلم تستطع .

وظهر لي أن الامر عسير ، ولكني ما كدت أبدى رغبتى فى العمل هناك ، حتى سارعوا فى يوم وبعض يوم الى اعطائى تصريحا خاصا ، وبصفة خصوصية أيضاً ، يخول لي العمل على التخت .

وفعلا اختار لي حكام البلد أجمل مكان للشغل واحضروا لى موظفا خاصا من موظفى الحكومة جلس لدى شباك التذاكر حتى لا يحصل غش أو خداع ، واوقفوا لى الحراس أثناء العمل في كل مكان

وهكذا اشتغلت فى بغداد مدة طويلة

ولا بد لى فى هذه الذكرى التاريخية أن اذكر بعاطفة تغمرها دموع الاعجاب ، اخلاص المصريين لبعضهم فى بلاد الغربة ، فقد كان هناك بعض الموظفين المصريين ورجال الاعمال ، وهؤلاء لم يتركوا وسيلة من وسائل خدمتى وتوفير أسباب الراحة لى الا سلكوها مهما كان فى ذلك من متاعب لهم .

والواقع أن المصرى فى كل مكان لا يملك غير عاطفة شريفة ، ونفس أبية ، هما أجلى مميزات ابناء الفراعنة فى وادى النيل !

الى البصرة

ويجب أن اذكر للقراء أني كنت فى تلك الفترة من حياتى ، امرأة متهيجة الاعصاب ، مضطربة الفكر والوجدان ، ارزح تحت عناء أزمة نفسانية قاسية لا أجد لى منها مفراً .

لذلك كان يحلو لي أن اقضى حياتى متنقلة من بلد الى بلد . عسانى أجد في عناء السفر مخففا لآلام نفسى أو أعثر فى مكابدة الاخطار ما يدمل جراح قلبى ... !

فما كاد يستقر بى المقام فى بغداد حتى رغبت في مفارقتها ؟

الى أين وهي نهاية الشوط ؟ !

الى البصرة .. اذن فلنسافر اليها .

وفعلا حوالى الساعة السابعة مساء ركبنا القطار الذاهب الى البصرة ، فوصلناها حوالى الساعة الخامسة من مساء اليوم التالى .

احتراق القطار

وكأنما قدر لى الله أن اعانى خطراً مخوفا فى كل عمل أعتزمه ، أو مسلك اسلكه ، ولكن الذى

فتحة صغيرة دون أن يطرق الباب (انه يصبح كأنه عائلي حقا) وصاح بصوت الفائز :

— « هه ! لقد نزل درجتين أيضا ، ذلك الخنزير ! »

ومع حفظ الاحترام ، كان يقصد بالخنزير مقياس الحرارة !

وهل تصدق أن هذا الصغير الذى لا يشعر بخجل أو حياء حاول هذه الايام فوق ما يعرضه علي من الكياسة (وثق انه لايسعنى الا الضحك منها !) أن يحتال علي بمائة طريقة كي يأخذ مني عنوان سيدة مونتفيديو ! وسأعطيه اياه حالا ، وسيبحث حتى يصيبه اليأس في شارع بوكادور

واننا نمضى الوقت فى اللهو واللعب كطفلين ، وهو طفل حقا ولكن أنا ؟؟؟

* *

٢٣ ديسمبر

وبعكس جان ديكاس فى عيد الميلاد ، فلما كنت ولدت على مقربة من هنزبروك كنت دائما أعتبر عيد الميلاد أهم أعياد السنة ، بل وأهم من عيد رأس السنة ، وأهم من عيد الفصح نفسه .. جان يتكلم عن عيد الميلاد كأنه شيء عادى . يا للطفل ! انه لم يضع حذاءه في المدفأة (١) فى أى عيد ! ولم يحضر كنيسة نصف الليل غير مرة أو مرتين طول حياته . ان هـذا الجسقرنى الصغير يجهل الخطبة المؤثرة العميقة المتضرعة التى تلقى عندنا فى عيد الميلاد نحن أهل الشمال

كنت أريد أن يضع حذاءه فى المدفأة ، وفكرت أن أدس له في الحذاء (السكراتة) الجديدة التى أفلحت في شرائها على أى حال ، (في سني لايضيرني طبعا أن أدخل غرفته اثناء نومه !) ولقد رفض أن يسير « على هذه القاعدة ، قاعدة الايمان بالخرافات » . محال أن يمكننى أن أصور بالصوت كيف ينطق كلمة : « الايمان بالخرافات » وان هذا الاحتقار للخرافات لا يمنعه من المعيشة الخيالية المضطربة التامة

وقد أصغيت الى قصة غريبة وقائعها ، ذلك ان عمة من « عمات الريف » توفيت عن ثروة عظيمة تقدر بنحو أربعين ألف فرنك من مال وعقار وان وريثها الوحيد كان جان الذى قرر اذ علم بذلك ترك مدرسة المناجم مدعيا أن شهادة تلك المدرسة لاقيمة لها فى الواقع . فكر في القيام برحلة تستغرق عاما أو عامين ، ويرجع بعدها الى بلده لاستغلال أراضيه استغلالا يجعلها تدر عليه ربحا قدره عشرون فى المائة من قيمتها . فهو سيطبق العلم الذى تلقاه على العمل . وكان جان يلقى على مسامعى مشاريعه هذه بلهجة التأكيد . ولكن الحق أن كل ذلك انتهى بلا شيء ولم يكن غير أضغاث أحلام واستمر في القول :

— « وعند رجوعي من رحلاتى هـذه ، أى هورتنس الجميلة ، سأمر وآخذك من شارع جيتل كر ومن ثم نتزوج ! »

وحاول أن يقبلني على وجنتي وأن يضمني نحوه غير انني لما حاولت التخلص منه فر هاربا كي يتقى ضربة وجهتها اليه من رجلي ، وأنا لا أنظر اليه الا كما أنظر الى طفل ! فهل أغضب من ذلك ؟؟

ولكي ينال صفحي وعد أن يرافقنى الى كنيسة نصف الليل كما انه وعد أن نتناول طعام الافطار (افطار العيد) سويا بعد الـكنيسة

* *

٢٥ ديسمبر

آه ! كنيسة نصف الليل وتناول الطعام في المطعم !! لقد حدثت حوادث جديرة بالذكر شارع جيتل كير منذ ثلاثة أيام . ان أحلام جان لم تكن لتؤثر على مخيلتي . وتراني الآن أنظر الى ما حولى بعين الحقيقة فتخال لى واضحة . وبينما أنا منهمكة فى الكتابة يوجد معى فى الغرفة جان وهو يراجع درسا فى « مقاومة المعادن » وله هيئة الرجل الحكيم المتفرغ لابحاثه وهي هيئة تبدو عليه مضحكة حقا !

انى لا أحلم ! يا للسعادة !!

سبق ان ذكرت أن جان رجع متأخرا ليلة ٢٤ ديسمبر وكنت مستيقظة فسمعته يسعل باستمرار فقلت فى نفسى ، لا بد أن المسكين قد أصيب ببرد

وقمت على أثر ذلك وارتديت رداء وأصغيت بأذنى على باب حجرته وسمعته يمسك عن السعال ، ولكني لم ألبث أن سمعته يتأوه وكأنه يتنفس بصعوبة عن ألم حاد ، فتأكدت انه مريض ، واكبداه ! لقد قلقت عليه غاية القلق والحق انى أشفقت عليه ودفعني اخلاصى الى عدم الاهتمام بما يسمونه « أدب اللباقة » وطرقت بابه فلم يرد ، ففتحت الباب ولم يكن معتادا على اغلاقه بالمفتاح واقتربت من سريره فرأيت أن وجهه شديد الاحمرار وهو احمرار الحمى وما وقع نظره علي حتى بدأ يتأوه أكثر من ذى قبل وقال :

— « آه ! يا مدموازيل هورتنس ! انتهى كل شيء ، سأموت ، لا يمكنني أن أتنفس ! سأختنق ! لقد سببوا موتى فى باريز هذه المدينة الملعونة ! وانه لأمر محزن أن أموت في سنى هذا بعيداً عن أهلى وبلدى ! أنا تعيس ! آه انني أختنق ! عليك يا مدموازيل هورتنس استحضار طبيب في الحال ... »

وبينما هو يرثى لحال نفسه أمسكت أنا بيده لأجس نبضـه وفحصت عينيه واقتنعت أخيراً أن جان ديكاس مصاب بحمى شديدة على أثر برد أصابه لم يعن بوقاية نفسه منه . وأنا ممرضة لا بأس بها ولذلك لم أرسل للطبيب وأعطيته بنفسى كمية من

(١) عادة عند الطوائف المسيحية الغربية فى عيد الميلاد ، وهم يعتقدون انهم بوضع الحذاء فى المدفأة ليلة عيد الميلاد يجدون فيه فى صباح العيد هدية أو شيئا ثمينا « المعرب »

(الكينين)و(الانتيبرين) وعملت على أن ادفأه كى يعرق ، واجتهدت فى أن أعيد الطمأنينة الى قلبه وأن اجعله ينام . وقد أغمض جفنيه حوالى الساعة الرابعة صباحا .

ولم أتركه طول اليوم التالى . مسكين جان الصغير ! لقد تبددت أحلامه فكان مريضا حقا يستحق العطف والشفقة . وعادت اليه الحمى فى نهاية اليوم بدرجة أقل من اليوم السابق. ولكنه نام فاستراح قليلا ، وأعاد اليه النوم ما فقده من طمأنينته .

ولما نام نمت أنا أيضا في مكانى كى استريح بدورى . ولم أكن قد أغمضت عيني منذ ستة وثلاثين ساعة . ولما استيقظت رأيت جان وقد توكأ الى وسادة على سريره وهو ينظر الى. وكان يلوح على وجهه الجميل سرور الايام العادية وقد شعرت بالخجل ملء نفسى لأنى نمت على مرأى منه وقال :

« لقد نمت زمنا طويلا ! يا للمسكينة ..! أما أنا فسأغادر فراشي فقد سئمت من السرير وشعرت بالجوع »

فأمرته بان يلزم فراشه وسكينته ووعدته أن نتناول سويا طعام الافطار وهو جالس على فراشه كما هو . ولما تركت الحجرة لشراء الطعام البسيط قال لي :

«لاتنسى أن تضعى الحذاء فى المدفأة ياهورتنس!»

وكان يناديني بـ«هورتنس» فقط من ساعة أن أعطيته الدواء .

ثم تناولنا العشاء سويا وهو جالس على فراشه وأنا جالسة على مقعد وبيننا مائدة صغيرة ، وكان قد رجع الى حالته العادية ، لكننى لا ادرى إن كان تأثير الحمى أو تأثير (الانتيبرين) أو تأثير العشاء هو الذى جعله يناجيني في أحاديث غير محتشمة حتى اضطررت أن اهدده ثلاث مرات بأن أتركه وحيدا ، وإذ ذاك كان يسعل سعالا متواليا بصوت مؤثر فما كان يسعنى الا أن ألزم محلى وتركته نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ودخلت فراشي ونمت في الحال وكان الصباح قد تأخر حين سمعت طرقا على بابى فقلت :

— من أنت ؟ فأجاب :

— أنا جان ...

— هلا تزال تشكو ؟؟ ل :

—كلا ! ولكننى قد استلمت خطاب مسجل الوصايا ينعي لى فيه عمتى المسكينة ، ألست على استعداد للاطلاع على هذا الخطاب ؟؟

فقلت . « انتظر فسآتى الى غرفتك ... »

وتوجهت الى غرفته بعد خمس دقائق فوجدته جالسا على مقعد فى تلك الغرفة القارصة البرد وفى يده خطاب مسجل الوصايا ، وكان لا يبدو على وجهه تلك الآثار التقليدية التى تظهر عادة على أوجه الوارثين . فسألته باستغراب :

« ألم تترك لك عمتك شيئا ؟ »

فأجاب :ـ « نعم ! ولكن الاراضى كانت مرهونة ولم تكن تملك أربعين الف فرنك كاملة مع انها كانت تكرر دائما ان لديها هذا المبلغ .. »

ثم سلمنى الخطاب فقرأته وكانوا يسألونه فيه إن كان يقبل الميراث الذى يقدر بعد تسديد الديون والمصاريف بألفين أو ثلاث آلاف فرنك . فلم استغرب ضآلة ذلك الميراث كما استغربت حقيقة الميراث والعمة ! وسألت جان وكان يفكر :

... « ومع ذلك ياجان ، إن ثلاثة آلاف فرنك لا بأس به فهل ترفضه ..؟ »

فأجاب . « كلا ! سأقبل، ولكن هامشروع رحلتى قد فشل فقد كنت أود ان اقضي عامين قبل زواجى متنقلا بين البلاد الفخمة كمونت كرلو واكس . . واوستند ، ولكنى الآن استحسن فكرة زواجنا في الحال ! ! »

« ماذا تقول ؟؟ »

فأجاب :ـ « أقول انى سئمت هذه الحياة التى أعيشها والتى تعرض صحتى للخطر ، وانى افضل ان انتهى كيفما كان الحال، وأكرر لك ياهورتنس اننا سنتزوج ! »

فشعرت بحمرة الخجل تعلو وجهي وخيل الى ان كل شيء يدور امام ناظرى وقلت :

«لا يجب الهذر فى امور كهذه يا جان ! »

ولكنه كان قد أمسك بيدى وقال :

« أهذر ! إن هذا لا يكون ، انى بعيد الآن كل البعد عن الهذر يا هورتنس ، إنك احسن امرأة صادفتها وقد أعجبت بك ، بالله ، انه لولا بقاؤك الى جانبى فى تلك الليلة لما عرفت كيف ينتهي الامر ..

لقد عنيت بى كل العناية ، واننى سأطمئن الى المعيشة بكنفك ، وآمن أن اعيش معك معيشة الطائر الداجن، فهيا كونى لطيفة ولا ترفضى يدى!

«لكنه امر من الغرابة بمكان ، فانى اكبرك بأربع سنوات ! »

فأجاب :ـ « ثلاث سنين ونصف بالضبط فقط!ومع ذلك عليك بظهر فتاة الحادية والعشرين فقط ! ثم انى اعرف عددا كبيرا من الزوجات يكبرن ازواجهن ، فهناك من يدعى بيو وآخر يدعي روبيس،وهذا الاخير سنه اصغر من سن زوجته بعشر سنوات ، وآخر يدعي كوربال سنه أقل من سن زوجته بخمس وعشرين سنة وآخر لاجنير . . . .

واستمر يضرب الأمثال الأخرى فقاطعته وقلت :

« ليس صوابا من جاني أن أقبل ، فانى فقيرة ، اما انت فيمكنك عقد زواج طيب حين تتخرج من المدرسة ، لا ! انى لا اريد ذلك!! »

وقال جان :

« حسنا ! انك اذا تركتيني فسيعتادنى المرض مرة اخرى من جراء خطؤك ، وهأنا ! . . . .

وبدأ يسعل سعالا شديدا متواليا يكاد يقطع

نياط قلبه . واخيرا اجبت بالقبول . وانه لجنون منى ، وسينتقدنى قومى اكثر من انتقادى لنفسى. وسيخوننى هذا الطفل ويرينى اصنافا من العذاب. ولكن من يدرى؟ ربما كان يحبنى ! أما انا فسأحبه حبا جما دون ان ابوح بذلك . وانا كنت احبه كثيرا من قبل . واننى لأعرف انى إذ اعرض سعادة حياتى الحالية للضياع لا اعرض شيئا عظيم القيمة . انا اريد شيئا من الحب والسعادة التى تستمتع بها السيدات الأخريات ، وفوق ذلك هناك كثيرات من السيدات ، في مثل حالتى، تكون نهاية حياتهن نهاية غير حميدة ...

ثم رفع جان عينيه عن كتابه وقال بلهجة نصف حزينة :

« لو كنت وضعت حذائى فى المدفأة فلربما كنت وجدت فيه هـذا الصباح مبلغ الأربعين الف فرنك التى كنت سأرثها من عمى !! »

فاجبته :ـ « نعم ! فهذا خطؤك ، إن المسيح عاقبك على عدم إيمانك !! »

فقال : «هه! ولكنك ، قد وضعت حذاءك فى المدفأة ، ماذا وجدت فيه هذا الصباح ؟؟ »

فقمت اليه وقبلت جبين من سيكون زوجى وقلت له فى اذنه مقلدة صوته تمام التقليد :

« لقد وجدت زوجا . . . . »

« فرج جبران »

المسرح

العدد ٧٧



الاداره
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

المسرح فى غياب صاحبه

فى الساعة السادسة من يوم الاثنين الماضى . سافر حضرة الاستاذ محمد افندى عبد المجيد حلمى الى الديار الشامية تبديلا للهواء وترويحا للنفس . واستشفاء من مرضه الذى كان قد ألم به فى الاشهر الاخيرة . .

واذا كان لصاحب المسرح أصدقاء وخصوم يؤيدون خطته أويهاجمونها . الا أن كلمة الجميع قد اتفقت على انه قد أدى الفن التمثيل فى مصر خدمات لاتنسى .

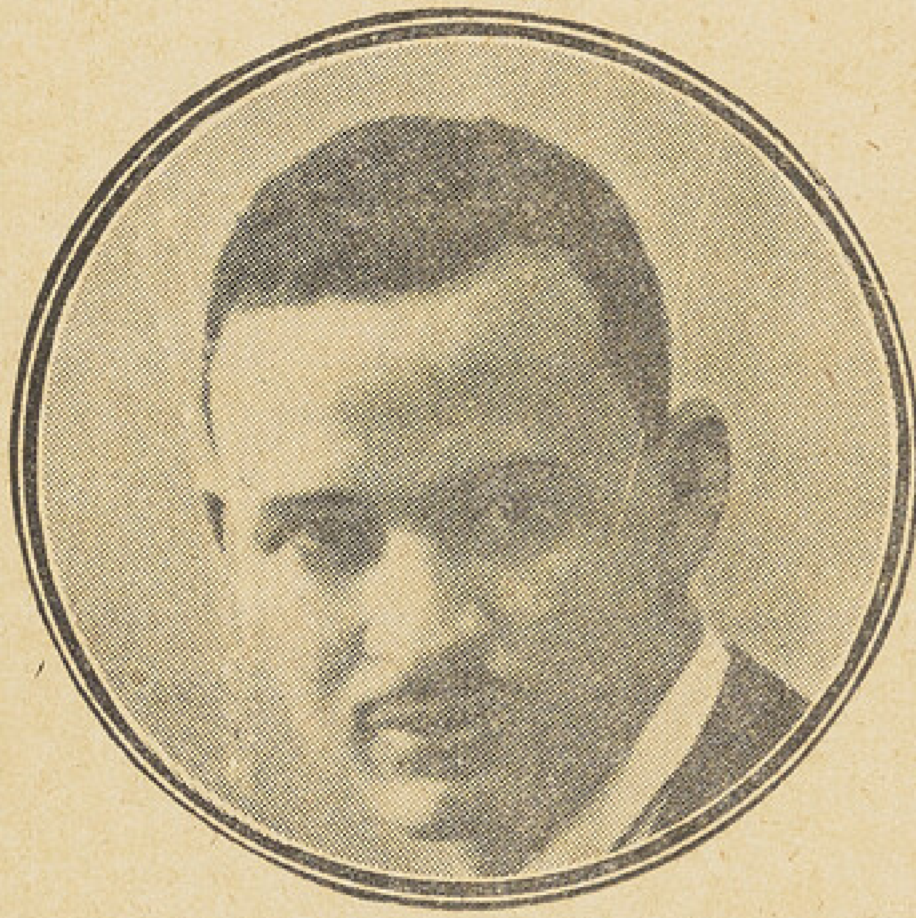
ولذلك فقد ودعه الكثيرون على المحطة واظهروا من رقة العواطف وجمال الشعور مايشكرون عليه كل الشكر .

☆☆☆☆

هذا وتساءل الجميع من الذى سيقوم بالمسرح فى غياب صاحبه ؟ هل جميع الاصدقاء الذين أعلن عنهم الاستاذ فى عدد مضى سيشتركون فعلا . ؟ وما هي خطة المسرح ؟!

☆☆☆☆

اما عمن يقوم بالمسرح فى غياب صاحبه فهذا امر قد اعلن عنه الاستاذ فى العدد الماضى . ويكفى ان الزميل الفاضل عبد الرحمن افندى نصر قد



الاستاذ محمد عبد المجيد حلمي

قبل ان يقوم بالمهمة الفنية الصعبة التى كان يقوم بها رئيس التحرير من قبل . وان يقوم حضرة الاستاذ محمد محمد بتصليح البروفات وكتابة بضع « كلمات » واما عن حضرات الدكاتره والاساتذة الذين أعلن عنهم صاحب المسرح قبل سفره بزمن فقد اختفوا !

فالدكتور سعيد عبده وقصصه . لم نعثر عليه وما زلنا جارين البحث عنه حتى الآن !

والدكتور محمد اسعد لطفى فمشروعاته كثيرة وانتقاداته اكثر . ومع ذلك فلن تجد له مشروعا قد صار فى حيز الفعل . او انتقادا وجيها !

وهو الآخر يقابلنا باشتياق وبابتسام . وبس !

واما عن الاستاذ القانونى احمد عبد الرحمن قراعه . فهو مريض « بغص » شفاه الله . ويكفينا منه استشاراته القانونية حتى تستريح ساره برنار فى هذا الصيف !

اما الباقين فلم نسمع عنهم شيئا . !

☆☆☆☆

نخرج من هذا بان نترك لحضرات القراء تقدير مجهودنا وان يراعوا اننا لم نكن ابدا صحافيين فيغضون الطرف عن هفواتنا ويقابلونا دائما بالتشجيع حتى نقوم بمهمتنا خير قيام .

فاذا وفقنا الى أرضائهم والتمشى مع رغباتهم كان ذلك أكبر عون لنا على المضى فى السبيل الذى أخذنا على عاتقنا السير فيه .

والا فحسبنا أن سعينا فى جد وأخلاص الى تحقيق غاية سامية نبيلة .

☆☆☆☆

اما خطة المسرح فلا نتكلم عنها ونترك للقراء الحكم عليها ويكفى أننا سوف لانمس احساسا او نجرح شعورا . او نسىء الى مخلوق وذلك لكي لايتبادر الى الجميع اننا سنوجه (المسرح) الى خدمة اشخاصنا لاالى المصلحة العامة .

(ح . .)

على مسرح الفن

نذالة!

كان صاحب هذه المجلة وأحد أصدقائه في زيارة مدير المطبوعات فى مهمة خاصة ، وتصادف أن كان فى غرفة المدير ، المدعو أمين صدقى أيضا.

ولعل القراء يذكرون أننا نشرنا في مثل هذه الصحيفة من العدد الماضي خبرا عن عزم على افندى الكسار على تكريم الاستاذ بديع افندى خيرى المؤلف الروائى الكبير ، وكيف قابل أمين هذا العزم بالصخب والسباب ، لان بديع قد فاقه ، وحل مكانه الذى أضاعه بحمقه وغروره ..

والظاهر أن أمين كان قد ذهب الى ادارة المطبوعات ليستعلم من مديرها عن « شارلى شابلن » كى يقتله ، كما صرح بذلك أمام الحاضرين في قحة وحماقة !

ولما تصادف وجود صاحب المسرح سأله الجيعي بك عن صاحب ذلك الاسم المستعار ، فرفض طبعا أن يفشى اسمه ، لمخالفة ذلك لتقاليد الصحافة . .

وازاء ذلك تهور أمين مرة أخرى وفاه بالفاظ حقيرة ، لاتصدر الا من حثالة الناس وسفلتهم ، وهدد وتوعد وأنذر بالويل والثبور وعظائم الامور !!

ولما لم يرع حرمة المكان وصاحبه ، اضطر مدير المطبوعات الى طرده فخرج هائجا مزمجرا ..

وبعد نصف ساعة تقريبا خرج الزميلان عبدالمجيد وصديقه ، ولم يمشيا بضع خطوات بعيدا عن غرفة مدير المطبوعات حتى رأيا شخصا كان متربصا فى أحد الزوايا ، وهجم على عبد المجيد بوحشية وعنف يريد ضربه بعصاة ضخمة ..

ولكن الضربة لم تصبه الا في مؤخر كتفه ورفع الجانى الاثيم عصاه وأراد أن يهوى عليه بضربة أخرى ، فتلقاها عنه صديقه ، وأمسك بالعصى ، فانثني اليه أمين وتماسك الاثنان وكانت معركة !!

وحضر مدير المطبوعات ومن كانوا بغرفته على أثر الجلبة ، وفرقا بين المتماسكين .. ثم استدعى أحد رجال الشرطة فساق أمين الى القسم حيث حرر ضده المحضر اللازم ، وأبقي فيه الي أن يأتى بمن يضمنه

وليس لدينا مانعلق به على هذه الحادثة انتظاراً لما يحكم به القضاء ، ولنا فى عدالته خير موئل ومهذب لامثال ذلك الغر الذى لم يحترم دار الحكومة وكرامة أحد كبار موظفيها فارتكب جريمته على مرأى ومسمع منه .

وفاء!

فى الاسبوع الماضى الم بالسيدة عزيزة أمير مرض ألزمها الفراش ، ونصح لها الاطباء بالانتقال الى أحد المستشفيات ، وانتقلت فعلا الى دار المستشفى القبطي الجديد .

ولكن زوجها احمد بك الشريعى ، أبى عليه وفاؤه وحبه لها أن يتركها فى المستشفى وحيدة تتألم . فقرر أن يبقى في جوارها ولبث يشاركها غرفتها الى أن أتمت علاجها ..

وهو وفاء موفور ، يذكر للزوج بالحمد والثناء .

وبمناسبة السيدة عزيزة أمير ، نقول ان « الفيلم » الذى كانت قد تولت على اخراجه ، صادفته بعض العراقيل ، فان وداد عرفى المدير الفنى لشركتها السينماتوغرافية ، توقف عن العمل الا اذا أعطوه ستمائة جنيه مصرى ، قبل أن يبدأ في العمل ..

وأحضرت السيدة مديرا جديدا ليقص الشريط ويجمع أطرافه ، وابتدأ الرجل فى العمل ، وأعد مناظر الفصل الاول ، وعرضة عليها ، فاذا بالفصل كله عبارة عن صحراء ونخيل ؛ ولا أثر للممثلين فيه!

لذلك قررت السيدة أن تكف يد ذلك المدير عن العمل حتى تستحضر مديرا فنيا جديداً من المانيا ..

برجاردونه

مرضت السيدة رتيبة رشدى في الاسبوع الماضى ، فلزمت فراشها يومين كاملين ، والسبب فى مرضها ؛ أنها فى أثناء مرض مصطفى بك سعاد ، كانت تخرج للنزهة فى سيارته فيما بين حفلتى الماتينيه والسواريه ، فأصابها برد فزكام ، فانفلونزا ..

والمعروف ان السيدة رتيبة هى الممثلة الاولي فى مسرح الماجستيك ، وتقوم بأدوار هامة وضعت لها خصيصا ، ومامن رواية أخرجها ذلك المسرح الا ولها فيها دور كبير .

فلما ان أعلنت عن عدم استطاعتها التمثيل فى يوم الخميس الماضى ، حصل فى المسرح بعض الارتباك وقرروا الغاء رواية « حكيم الزمان » التى أعلنوا عنها ورأوا استبدالها برواية « البربرى فى الجيش » على أن تقوم السيدة فكتوريا كوهين بدور السيدة رتيبة . لان دور الاخيرة فى الرواية الاولي يحتاج الى كثير من الرشاقة والملاحة ..

وفى اللحظة الاخيرة عدلوا عن فكرة استبدال الرواية بأخرى ، لئلا تصبح سنة يجرى

العمل عليها اذا مرضت ممثلة أو تمارض ممثل !!

ولكن من التي تقوم بدور رتيبة ؟! .

ولم يكن الامر يستدعى كثيراً من التفكير فليس في فرقة الكسار من تلي رتيبة في الرشاقة والملاحة ، واتقان اخراج الادوار الا الآنسة حكمت فهمي ، فعهدوا اليها بحفظ الدور وكانت الساعة السابعة الا ربع !!

وتعهد حامد مرسى أن « يحفظها » المقطوعات الغنائية في الحال ، وفي الساعة السابعة والربع رفعت الستار ، ومثلت رواية « حكيم الزمان » وأجادت الفتاة دور « البرمادونا » اجادة استرعت الانظار واطلقت الايدى بالتصفيق الحاد ..

والمدهش ان الجمهور استعاد مقطوعاتها الغنائية أكثر من مرة !!

وبذلك ملأت الفراغ الذي أحدثه مرض رتيبة ، وكان من أثر ابداعها أن أعيد تمثيل الرواية ليلة أخرى

ولعل ماسمعته السيدة رتيبة عن انتصار الفتاة ونجاحها الباهر ، عاجل في شفائها ، فعادت الى المسرح وهي لم تنقه بعد !

برافو « حكومة » !!

بعد الشر « رتب » !!

شاطر

لما سافر يوسف وهبي مع فرقته لم يأخذ معه محمد افندي كريم اقتصاداً في مصاريف الانتقال ،

ولان كريم كان قد التحق بالفرقة أخيراً وليس له في رواياتها الكبيرة التي ستمثل في الخارج أدواراً تذكر .

ولكي يضمن يوسف بقاء كريم معه الى حين عودته ، صرف له مرتب شهر ، ووعد بأن يصرف له مرتبه باستمرار حتى يعود .

ولكن الشاطر كريم لم يقتنع بذلك فبعد سفر يوسف بقليل ذهب الى اسماعيل بك وهبي وأبلغه أنه قد أنفق المبلغ الذي تسلمه من يوسف في تمريض زوجته وانه في حاجة الى مرتب شهر آخر كي يتمم علاجها . .

وأعطاه اسماعيل بك ماأراد ، وما أن قبض النقود حتى أعلن التمرد والعصيان !

وصرح بأنه لن يعود الى العمل في فرقة رمسيس مرة أخرى ، وعول على البحث عن عمل للسيدة زوجته في أحدى الشركات الالمانية في القاهرة . .

أما هو فربما سافر الى ايطاليا أو المانيا ليواصل العمل في شركات السينما

والعوض على الله في فلوس ابو حجاج !

خطاب

من اغرب الخطابات التي رأيتها — ولو أنني لم أره كله — خطاب أرسلته احدى بنات أخت الاستاذ جورج ابيض المقيمة في أمريكا واسمها جوليا .

أرادت هذه الفتاة أن ترسل الى خالها خطاباً وكأنها لم تكن تعلم عنوان الخال المحترم فكتبت الخطاب ، وسطرت على غلافه هذا العنوان الغريب :

« القاهرة . مصر . افريقيا »

« يوصل ليد حضرة أميل افندي زيدان صاحب مجلة الهلال بمصر . بأفريقيا . ومنه ليد الاستاذ جورج أبيض واذا كان مدير البوسطة يعرف محل وجود الاستاذ جورج أبيض فالمرجو توصيله له وان يخبره بأن هذا الخطاب من بنت اخته جوليا .. والسلام »

ولعلك تدهش ، سيدى القارىء ماذا علمت ان كل ماتقدم كتب على الظرف من الخارج . .

فما بالك اذن بما في داخل « المظروف » ؟!

واذا كان الخطاب يقرأ من عنوانه فلاشك انه خطاب من طراز وأسلوب ، يفوتك نصف عمرك اذا لم تطلع عليه !!

عودة فرقة رمسيس

أبحرت فرقة رمسيس من بلاد المغرب ، وأصبحت الآن في طريقها الى مصر ، وقد لايصل هذا العدد الى أيدى القراء الا وتكون الفرقة قد وصلت الى بورسعيد .

والمقول ان يوسف وهبي لايعود مع فرقته رأساً ، فسيتوجه الى بلاد ايطاليا مع السيدة زوجته ، لقضاء بضعة أيام هناك ثم يلحق بالفرقة في الاسكندرية حيث يحيون بعض الليالي فيها ، وبعد ذلك لاندرى أية وجهة ينويها يوسف

فالاقوال متضاربة ، فاما يصحب فرقته الى بلاد الشام ، أو يذهب لقضاء الصيف وحده في أوروبا ، أو يمكث في مصر استعداداً للموسم المقبل

والعلم عند الله . !

حبيب جديد

انضم حبيب جديد الى زمرة العشاق الوالهين بالسيدة أم كلثوم !! وهو حبيب له أهميته وخطره ، وله أساليبه في الغزل والهيام ! .

هذا المتدله هو من يسمي نفسه « غالب المهندس » ، كان يكتب فيما مضى ، ليدخل في حوار مع هواة الكتابة في جريدة الصباح أيام ان كان يحررها قارئوها من الصبية والفتيات ! .

والآن صرف همه الى التغزل والتشبيب بالمحبوبة ، وحاشيتها من الشيخ ابراهيم الى سامى شوا الى العقاد ، وبقية المعارف والاذناب . .

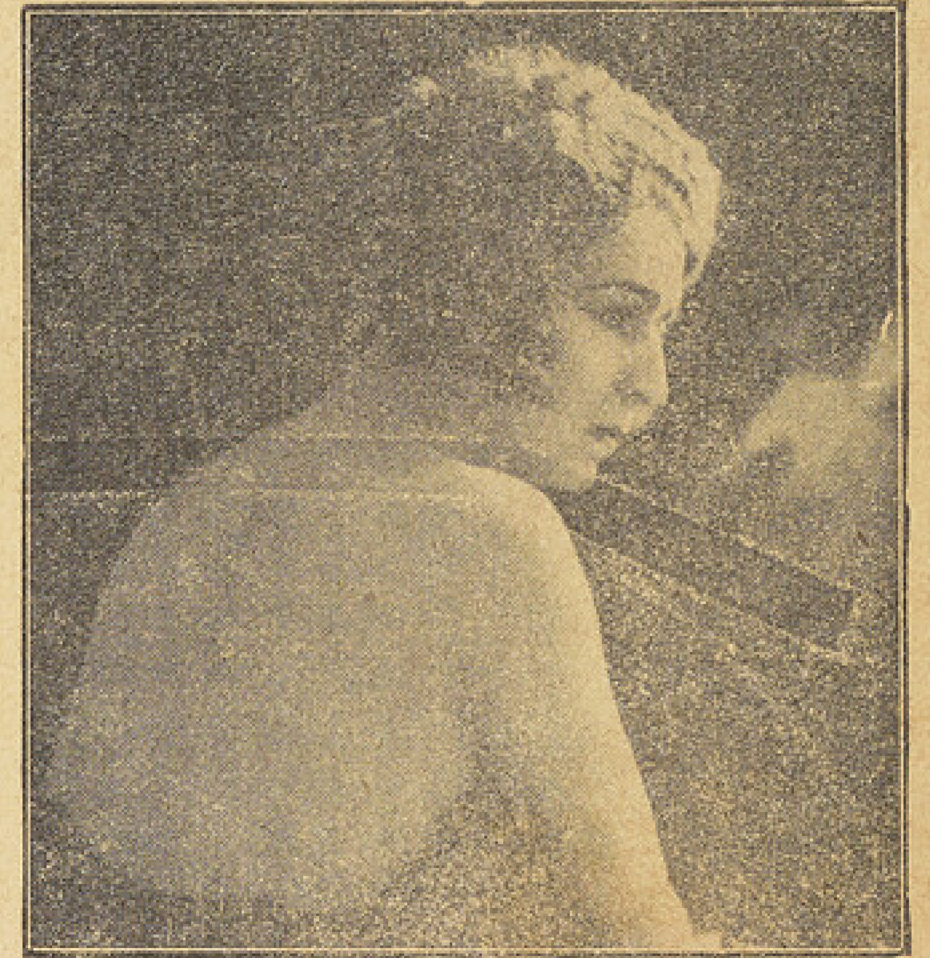
ولم يكتف بنشر أزجاله الغرامية في بعض المجلات ، فعمد الى جمعها وطبعها في كراسة صغيرة يوزعها مجاناً في صالة « سانتى » في الليالي التي تحييها السيدة أم . .

أم كلثوم . ؟!

وأصحاب العقول في راحة

« شارلي شابلن »

حديث مع كبيرة ممثلات مصر
الاستاذة روز اليوسف



الأستاذة روز اليوسف

عادة النساء الثرثرة . . وكثرة الكلام . . ! ولكن الأستاذة روز اليوسف كبيرة ممثلات مصر . . أو الشرق اذا شئت . . ! تخالف هذه النظرية مخالفة تامة فهي لا تتكلم الا اذا أستدعى الأمر الكلام . تحقيقاً لاشاعة ، أو تكذيبا لأمر من الأمور .

ولقد سمع الجمهور ولا ريب الاشاعة التي راجت عقب انفصال الأستاذ عزيز عيد وزوجته عن مسرح رمسيس وهي الاشاعة التي تدور عن قرب اتفاق روز اليوسف مع الاستاذ يوسف وهي والرجوع ثانية الي مسرح رمسيس . . وقد حاول يومها الاستاذ صاحب المسرح (رد الله غربته) أن ينزع كلمة من السيدة روز اليوسف تؤيد الاشاعة أو تنفيها فلم يفز بطائل . اللهم الا بعض كلمات لا تفسر شيئا

من ذلك أنها صرحت أن الاستاذ وهي قابلها حقيقة وان سوء التفاهم قد زال . وأنه طلب اليها أن تنضم الى فرقته . ولكن اما أنها قبلت أم لا واما عن الخطوات التي مهدت تلك المقابلة وأما عن الشروط التي عرضها عليها يوسف . وأما . الخ . فقد أبت السيدة روز أن تتكلم وتشبهت بالسياسيين الماهرين . . وادعت أن الوقت لم يحن بعد لنشر المذكرات . ! ! وذلك لأن هناك ارادة فوق ارادتها وهي ارادة زوجها الاديب الفاضل زكي افندي طليمات عضو بعثة التمثيل في فرنسا فلو أنها صرحت فوراً بالشروط التي تطلبها ثم جاء زوجها واشترط لموافقته على عودتها الى المسرح شروطا أخرى لكان في ذلك بعض الحرج على السيدة

ومرت الأيام واذا بالسيدة روز اليوسف تعلن منذ اسبوع تقريبا لاصدقائها أنها اعتزمت السفر الي فرنسا في الاسبوع الاول من شهر يوليه على أن تمكث مع زوجها حتى يتم دراسته أى أنها قد لا تعود قبل عامين أو ثلاثة ! وعندها حان الوقت لمطالبة السيدة بنشر المذكرات ولكنها في حديثها المنشور هنا كانت خاصة فيه بمهارة . . !

وهاهو الحديث الذي له قيمة بقدر ما للسيدة من شهرة وصيت .

قلت لها :

هل أستطيع أن اسألك بملء الحرية ؟

فأجابت : سل مابدا لك ، ولكن لي الحق طبعا أن أمتنع عن الرد .. (وضحكت)

هل حقيقة ما يقال من أنك اعتزمت السفر قريبا الى فرنسا ؟

نعم ، يوم ٢ يولية ان شاء الله

اذن فقد رفضت أن تعودى الى رمسيس ؟

سكتت لحظة ثم قالت :

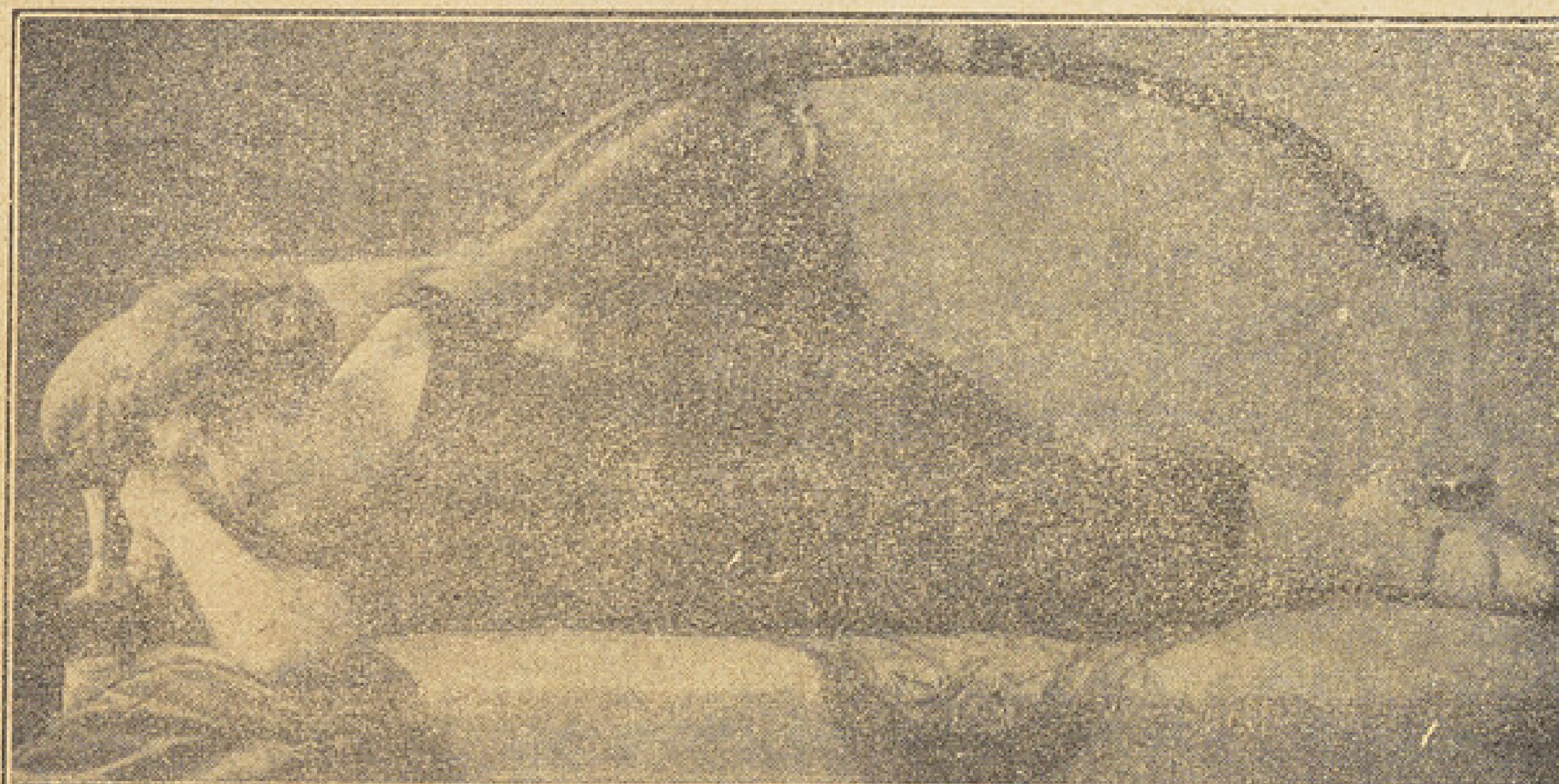
أرى أنه من الصعب أن اعطى جوابا مباشرا على هذا السؤال .

كيف ذلك ؟

لأ نني في الواقع لم أرفض ولم أقبل !

ولما رأت حيرتي ، ابتسمت وقالت :

كنت بين بين ، أنا لا انكر أنني ممثلة قبل كل شيء ، وأن الرغبة في التمثيل والوقوف أمام الأنوار لا تزال تملأ صدرى ، ولكنني كنت مترددة . نعم مترددة لأن هناك فوضى قد حلت في السنتين الاخيرتين على العالم المسرحي في مصر ! فوضى لا يطيب لي أن أشتغل في جوها : واثناء هذا التردد ، والعراك قائم في نفسي والحاح اصدقائي وزملائى الكتاب المسرحيين أن أعود الى التمثيل وعشرات الخطابات تصلني الى اليوم يجد فيها



الاستاذة روز اليوسف

أصحابها عودتي الى رمسيس ، أثناء هذا كله، أرسل الى زوجي رأيه في الموضوع. ويمكن لي أن ألخص رأيه في كلمة واحدة هي (لا) ! لا حاسمة ! باته لا رجوع فيها ! عرفت ذلك من لهجة الخطاب، وأنا أعرف زوجي حق المعرفة ، فاذا قال لا فانما يعني لا .

ألم تحاولي أن تكتبي اليه لترجعيه عن عزمه؟

أما أنا فلم أكتب، ولكن أصدقاءه وأصدقائي كتبوا اليه طويلا وعدة مرات يلحون عليه بان يوافق ويحاولون ان يؤثروا عليه بمختلف الوسائل ولكنه لم يرض ان يرد على أحدهم بكلمة واحدة! ومن هنا تأكدت للمرة الثانية انه متمسك برأيه .

وما سبب رفضه ؟

سبب رفضه أنه يشكو الوحدة ويريدني ويريد ابنته الصغيرة بالقرب منه ، وهي شكوى لم تنقطع في خطاب واحد من خطاباته العديدة التي يبعث بها الي .

اذا فلماذا صرح لك في العام الماضي بالانضمام الى فرقة الريحاني ؟

لم يكن قد مر عليه في فرنسا اذ ذاك أكثر من بضعة شهور ، فلم يكن والحالة هذه قد قاسى بعد كثيرا في وحدته . ثم هو لم يصرح لي الا بعد أن ذهبت اليه بنفسي في باريس واقنعته .

وكيف بدأت المفاوضات بينك وبين الاستاذ يوسف وهبي ؟

لم تكن هناك مفاوضات بالمعنى المفهوم كذلك من الخطأ أن يظن أحد أن الكلام حول رجوعي الى رمسيس لم يبدأ الا بعد انفصال الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة ، فقد كان هناك كلام وتلميح وتصريح منذ ابتداء موسم التمثيل الماضي ، أي قبل خروج عزيز وفاطمه بنحو خمسة شهور تقريبا .

من الذي كان يتكلم ويلمح ويصرح ؟

أصدقاء يوسف وخصوصا.. فلان (ولا داعي لذكر اسمه) فكثيرا ما كان يزورني ويسألني عما اذا لم يأت بعد الوقت لازالة سوء التفاهم بيني وبين يوسف بك والعودة الى «مسرحي» ، كما يسميه . وكان يستنجد باصدقائي ليساعدوه في اقناعي . ولكنني لم أنظر الى هذه التصريحات نظرة جدية ، بل كنت اقابل كل هذه المساعي بالضحك تارة ، والسخرية تارة أخرى وهو امر كان يغضب كثيرا صديقنا المذكور

وهل كان هذا الصديق يتكلم باسم يوسف أو من تلقاء نفسه ؟

كان مكلفا بذلك من يوسف نفسه كما صرح لي يوسف بك عند ما تقابلنا

وفاطمة رشدي وزوجها ؟



الاستاذ يوسف وهبي

ما ذا تعني ؟

أعني هي أن مساعي صديق يوسف بك كانت أفلحت ، فهل كنت تقبلين العودة الى رمسيس مع وجود فاطمة وعزيز ؟ ! !

ولم لا ؟ . (وكأنها أدركت ما يجول في خاطري فضحكت طويلا ثم قالت) : ان فاطمة مهما قيل في غرورها احيانا ما كانت لتجسر على ان تقول أو تعمل شيئا ! روز اليوسف غضبت وخرجت ، روز اليوسف رضيت فعادت ومركزها محفوظ ومقامها معروف . فلا فاطمة ولا عزيز ولا غير فاطمة أو عزيز كان ليجرأ أن يجلس لحظة واحدة في كرسي البريمادونا بعد عودتي ! . لا .

فاطمة فتاة مجتهدة ، وهي ايضا عاقله رغم ما يبدو منها احيانا ، فهي تعرف ذلك في أعماق قلبها ورغم كل ما قد تقوله ..

وما ذا كان غرض الاستاذ يوسف وهبي من ارجاعك الى رمسيس بصفة بريمادونا مع الاحتفاظ بفاطمة رشدي في الوقت نفسه ؟

آه . . هذا السؤال يمنعني التواضع من الرد عليه ! والاحسن أن توجه الي يوسف بك نفسه

وكيف قابلت الاستاذ يوسف ؟

هذا حديث طويل لو شئت أدلى لك بكل

(البقية على صحيفة ١٨)



الاستاذة روز اليوسف

أحمد الله عليه انني كنت دائما اخرج سالمة معافاة بمعونة ربي ... وهذا دليل من أدلة رضاه عني .

كان الحر شديدا جـدا ، وكانوا يديرون في القطار مراوح كهربائية .

ويظهر أن المروحة التي كانت في صالوننا دارت بشدة ، فولدت حرارة قوية أطارت شرارة اشعلت النار في الاسلاك وما جاورها .

كان الخطر محققا .

ولـكي تعرف صحة قولي ، يجب أن تعرف أن العربات هناك منفصلة عن بعضها تماما . أي انه لا يتسنى لراكب عربة أن ينتقل اثناء سير القطار الى عربة أخرى ، لعـدم وجود منافذ في نهاية العربات ، اذ أن الابواب في منتصف العربات دائما ثم أنه لايوجد جرس للاستغاثة ؟ !

اذن ماذا نصنع ؟! ومن سوء الحظ أن العربة لم يكن فيها أحد غيرنا ... جعل اصحابي يبكون ويودع بعضهم بعضا ، أما أنا فقـد انتحيت ناحية وجعلت أراقب سير القضاء !

هل يتخلى الله عني في مثل هذا المأزق الحرج ؟ وهو الذي نصرني دائما ونفث في قوة فوق الطبيعة وأرسلني خطر افوق الاخطار ، وقوة فوق المصاعب ؟

كنت واثقة ان النجاة حتم لا بد منه .

وفي ساعة اليأس وقت ان حصرتنا النيران من كل ناحية وامتد لهيبها ، وعلا دخانها يسد الخياشيم ، هدأ سير القطار ، ووقف فجأة ؟

كان قد وصل الى محطة صغيرة في الطريق .. وما صـدقنا أن وقف حتى قفزنا الى الرصيف ، وجاء عمال المحطة وكلهم من الهنود ، فقطعوا الاسلاك واطفأوا النيران ، وعـدنا الى العربة في أمن وسلام ، واستأنف القطار سيره الى البصرة دون أي حادث آخر ..

في البصرة

وصلنا البصرة مساء ، وفي صبيحة اليوم الثاني نشرت كل الجرائد خبر وصولي بحروف كبيرة ، فتوافد علي القوم ، وازدحموا على باب اللوكاندة يحيونني ، ويطلبون رؤيتي ، فكنت أطل عليهم متبسمة ، واحييهم شاكرة .

وهنا وجدت شيئا غير قليل من المتعة ، فقد كانت البلد تموج بالانجليز وغيرهم ، وهؤلاء الاجانب لايتركون فرصة الا متعوا فيها أنفسهم . فكانوا يقيمون حفلات البال ماسكيه ، والسكر نفال وغير ذلك من المراقص ما يشرح النفس .

وفي كل ذلك صادفت شيئا من التسلية والانشراح.

وهنا أيضا أوجدوا لي محلا خاصا بدأت أغني فيه ، بين اعجاب الناس الفائض وتقديرهم الجزيل.

يوم الشيوعيين

أذكر أن سيدنا « الحسين » قتل في شهر محرم ، لذلك فان « شيعته » أياما مشهورة في هذا الشهر .

وسكان تلك البلاد جلهم من الشيعيين الذين يقدسون هذه الذكرى .

فهم ابتداء من يوم مقتل الحسين ، يغلقون محلات أعمالهم عشرة أيام متواليات ، ويلبسون ثياب الحداد شهرين متواليين ، فيرفعون اشارات الحداد على المنازل ، ويقلبون السجاجيد وغير ذلك من مظاهر الحداد .

وفي يوم معين تجتمع جموعهم التي تربو على الآلاف العـديدة ويخـرجون في موكب ضخم يجتاز طرقات البلد وشوارعها وميادينها .

وصادف وصولي الى البصرة في هذه الأيام التاريخية عند الشيعيين !

أغرب العادات

دعاني حكام البلدة لاستعراض هذا الموكب ، وأجلسوني في دار البوليس في مكان أمين حيث يمر علي الموكب كله فأراه من أوله الى آخره .

ومر الموكب ، فاذا فريق يقطعون لحمهم بالخناجر ، واذا آخرون قد « غرزوا » المسامير والاسياخ الحديدية في لحومهم وآنافهم وأذرعتهم وبطونهم وخدودهم ، فدماؤهم تسيل بغزارة وتختلط بعرقهم المنهمر .

ويحمل بعضهم أحجاراً ضخمة يدقون بها صدورهم دقا عنيفاً .

وكل رغبتهم من ذلك أن يموتوا متعذبين كما مات الحسين .

وفي صميم اعتقادهم أن الذي يموت في مثل هذا اليوم ، وفي وسط ذلك العذاب يموت شهيداً فلا يعاقبه الله في يوم الحساب .. !

وقد تغالوا في ذلك فكان بعضهم يصعدون الى المآذن ثم يقذفون بأنفسهم من فوقها فيسقطون مهشمين .

ودلت الاحصائيات على أن سبعة ماتوا في ذلك اليوم .. !

وللمرة الثانية بكيت بكاء مراً ، اذ من الذي لاينفطر قلبه عند رؤية مثل هذه المشاهد ؟

رحمتاه لأولئك الناس ماأشد بؤسهم ، وما أقساهم على أنفسهم !

ومن المناظر التي لاتنسى أنهم يمثلون سيدنا الحسين في شخص رجل عادي يحملونه ، ثم يحملون بجانبه شخصا آخر في زي قاتله ، وهذا الاخير يدفعون له خمسين جنيها ، ثمنا لحياته ، اذ قد يتهيج عليه بعض الناس لأنه قاتل الحسين فيقتلونه ... !

بعد كل هذا تجتمع تلك الجموع في دار خاصة لاسقف لها ، أما النساء فيجتمعن في الدور الاعلي في بلكونات تطل على صحن الدار ويجلس في وسط الرجال اثنان يرويان قصة الحسين ، فتندبه النساء ويبكيه الرجال .

ولـكي تصرح الحـكومة لهؤلاء القوم باقامة هذه المآتم والمحازن السنوية ، يدفعون لها ضريبة قدرها خمسة آلاف روبية على ماأذكر .



على الهامش



الانتحار

هل حاولت الانتحار أيها القارئ ؟ ! ! اني أن لا تكون قد فكرت فيه او حاولته . !

لانه لماذا ينتحر الانسان . والدنيا بخير والشمس تطلع من الشرق . تغرب في الغرب . . . واسعار الطماطم منخفضة . ! واسعار القطن سترتفع . . !

ثم أن كشك الموسيقى بحديقة الازبكية لايزال موجودا . . هذا اذا كنت طالبا . قد رسبت في الامتحان ! !

وما فائدة الانتحار . ! هل الانسان مستعجل جدا للابتعاد عن هذه المخلوقات التي لا يجد في وجوهها تسلية يجدها في جماجم الموتى ! او انه مغرم جدا بالمناقشة مع الملكين اللذين سيحاسبانه على حسناته وسيئاته وبذل مجهوده في مغالطتهما واكثاره من علامات الحسنات واقلاله من علامات السيئات مع البرهنة لهما على انهما كانا نائمين . أو كانا أ كلان . او يصليان . اوزي الناس . وقت ما عمل الحسنة الفلانية . . !

الحقيقة أن الانتحار لا لزوم له . وهو مودة سخيفة لا احبها على الاطلاق وان كنت أشعر أنني اذا حاولت الانتحار . لا انتحر لان الموت ليس في حاجة الي أمثالي من الثقلاء الذين ربما يقلقون راحة الموتى !

كشك الموسيقى :

للحقيقة والتاريخ يجب أن يسجل هذا الكشك المحترم من ضمن الآثارات المصرية التي يجب على الاجانب أن يذهبوا اليها ويصوروها « فوتوغرافياتهم » كما يصورون أبو الهول . والهرم . وصقاره ومقبرة توت عنخ أمون . . وكما سيصورون تمثال نهضة مصر بعد عمر طويل . . .

هذا الكشك المحترم قد رأى من المظاهرات مالم يره الهرم وابو الهول وصقارة . ! وطالما قبل أخشابه كثير من شبابنا الناهض كي يشفع لهم عند وزير المعارف لاجل عمل ملحق في عشرة علوم . بس !

وكثيرا ماسمع مناجات الغرام . وقبل الهيام . !

وكثيرا ما كان ديمقراطيا لدرجة انه سمح للخدم أن يجلسوا بجواره ويغازلوا بعضهم البعض . ! وكان ارستقراطيا لدرجة أن الاجانب لا يعملون (رندفوهات) الا بجواره المقدس !

فنهضة مصر الاستقلالية مدينة لهذا الكشك ! ونهضة مصر العلمية للكشك الفضل الكبير عليها ! ونهضة مصر الغرامية تمت وتقدمت على اخشاب هذا الكشك !

اذن الا يستحق هذا الكشك المبجل أن يكون من ضمن آثارات مصر المشهورة . ! الا يجب أن يسجل اسمه في سجل التاريخ ! مقرونا بافضاله الكبرى على مصر وبنيها !

ايها المصريون الجهلاء . ! ماذا فعل لكم لازوغلي . وسليمان باشا ازاء ما عمل هذا الكشك المحترم . ! حطموا هذه التماثيل . واقيموا تمثالا لكشك حديقة الازبكية ليرى الاجانب مبلغ رقيكم . قتلكم الله !

اخلاق !

كثيرا ما احاذر أن اقف في الميادين أو في محطات الترام بجوار احدى السيدات حتى ولو كانت قبيحة الشكل لاتوجب التهمة ! وكثيرا ما أحاول جهدي الابتعاد عن النساء في المخازن التجارية ومركبات الترام وعربات الامنيبوس لئلا اتهم بتهمة ما يفعله اولئك الحمقى ! من شباب مصر الناهض !

كتب الكثيرون عن الاحتكاك الذي يجري دائما بين الشبان أو العاطلين وبين السيدات وكل فريق يرمي اللوم على الفريق الآخر . فالسيدات يتهمن الشبان بقلة الأدب وعدم مراعاة الذوق . والشبان يتهمون السيدات بالتبرج والتبهرج وما الي ذلك ! .

والمهم في الموضوع ان الانسان لا يمشي مع سيدة الا وترى الانظار محدقة به كانه قد عمل (عملة) :

لايراعون أو يقدرون أن هذه السيدة ربما تكون زوجته أو امه . أو أخته او خطيبته او احدى قريباته . : بل دائما يظنون — وبعض الظن اثم — ان هذه السيدة (صيده) . . :

في الحقيقة لا يرجع هذا الا الى أخلاقنا . . فمستوانا الخلقي وضيع جداً وهو الذي يوجد في نفوسنا الشك لدى مشاهدتنا رجل يمشي مع امرأة أو راكب معها تاكسي أو عربة أو ترام . . . حتى ولو كانت هذه المرأة عجوز تشعر بانها ربما أمه . . . أو جدته ! ! !

وفي الخارج لا يشعر الانسان بذلك على الاطلاق ! ! من تمشي معك هي دائما ما تقول . . وحسن الظن واجب في هذه الحالة . ! !

فمتى متى يارب تتحسن أخلاقنا ! !

اللغة الشامية :

كتب زميلي كاتب الاسبوع في جريدة السيده روز اليوسف المحترمة بمناسبة ذهابه لرأس البر قطعة لطيفة عن لغة الشوام واهمالهم للغتهم وتعلقهم بكل لغة حتى ولو كانت لغة البرابرة !.

والحقيقة أن ذلك شيء يكسف ويؤلم فان للشوام لغة وطنية هي اللغة العربية وكثيرا ما كان

لشعرائهم وكتابهم من الاسلوب مايحسدهم عليه طه حسين ووحيد الايوبي !!

ونحن في مصر في النادر جدا اذا تكلمنا بلغة أجنبية مع بعضنا البعض اللهم الا بعض ألفاظ تستدعيها «الحذلقة» ! بل وكثيرا ماتدانش واذا بنا ندخل فجأة في مناقشة باللغة العربية يحسدنا عليها أكبر المحامين في محاكم .. الاخطاط !

أما حضرات الشوام فلله . الله على (السكلانس) كلتين عربي و كلة انكليزى ونص كله فرنساوى .. وثلاث كلات شامى تحتاج الى شرح لايقل عن عمود في جريدة الاهرام !!

وربما كان السبب في ذلك أن انغام الكلامية الشامية (تطرش) ولا مؤاخذه ! ليس فيها تناسب ..! أوذوق ... أوفن !! فانت لاتسمع كثيرا لسماع (العوط . انخط !! أدشروا .. الخ) وكثيراً ماتسمع هكذ (ماتنسيش عندنا رنديفوه ديمان .)يعني ماتنسيش عندنا ميعاد بكره) فايهما أسهل أيها القارىء بحق السماء ! .

ثم اسمع هذه الحادثة المقرفة ولا مؤاخذه ! المرأة الشامية تقول لابنتها (بهليطة ! دوني موان مشوار !) يعني (يابهليطه اديني منديل) البنت ترد (بس .. بروكوا .. ما ما ..) (عشان ايه ياماما)الام (بروكوا .. بروكوا .. العمي عشان انخط ! ..)...

في الاعلان :

يكذب كثيرا من يقول أن الاعلان ليس فن يحتاج الي ذوق ومهارة ليست موجودة عندنا من الاسف الشديد ! .. فذوقنا في الاعلان ذوقا بلديا جدا ... مثلا « بسم الله الرحمن الرحيم ليس من راء كمن خبرا... الحلويات الوطنيه » ثم مقاله طويله تبتدىء بالحمد على الذى خلق الكون .. من عهد آدم حتى الآن ثم وصف الحلويات وصفا تشمئز منه النفوس .. !

وكثيرا ماترى الاعلانات في المكان الذى لايناسبها على الاطلاق .. فبجوار مقاله ضد الخمر والمسكرات ترى اعلان نبيذ كيانتى وكونياك اوتار ..! وبجوار دواء هافولين تجد اعلانا لطبيب يعالج الامراض السريه على بعد سطرين من كلمه أين تسهر هذا المساء ...! ومعنى ذلك أنك ستسهر هذا المساء وتشترى هافولين .. ويعالجك الدكتور اليس هذا ذوقا مخلوطاً على الاقل !

هذه عن الاعلانات التى تنشر في الجرائد أما تلك التى توزع في الطريق فهي أمر وأدهي صور مختلفة وآيات قرآنية ... وأحاديث نبويه .. ومقالات عن فن الغناء أوالتمثيل وكيف جمعها الله في ليلة واحدة :.. الخ ثم يلقي هذا الاعلان على الارض ويداس بالاقدام ... ثم يحمل الى أقذر الامكنة !

ومن الغريب أنك تجد في الميادين العامه والشوارع المهمة (أسبته) من السلك مكتوب عليها (للاوراق المهمله) ولكن لن تجد فيها ورقة واحدة .:. وعلى بعد متر واحد منها تجد الاوراق والاعلانات ملقاة على الارض !

متحف فؤاد

بالرغم من أني مريض بالمصران الاعور فقط ! والتهاب معوى .. ! وزكام حاد .. والخ .. وأنه يجب على أن أذهب يوميا الى متحف فؤاد الصحى لارى هذه الامراض وتأثيرها وماذا يجرى لو تضاعفت .: وطرق الوقاية منها .. إلا انني أقسمت أن لا أذهب اليه أبدا ..

اذا دخلت متحف فؤاد الصحي وكنت سليما فلا بد من أن تخرج مريضا . ولست مريضا حقا وانما على الاقل مريض .. بالوهم .. ذلك لانك ترى الامراض المنتشرة في الجسم بارزة بروزا يخيل اليك أنها فيك وأنت لاتدرى من زمن طويل .. وأما اذا كنت مريضا .. بمرض معين .. ورأيت هذا المرض وتضاعيفه هناك فلاشك أنك ستعتقد حتما أنك مصاب بالمرض الي آخر حده الطبيعي ... وانك لن تشفى ولن ينفع فيك علاج ورحمة الله عليك وعلى والديك ..

لماذا لاندع الطاقى مستورا على هذه الامراض التى ترعى في أجسامنا بدلا من أن نتوهم أنها كيت وكيت فاذا بنا نموت بالوهم ونحن صحاح الجسم والعقل ..

لذلك أنصح المرضى بعدم الذهاب لمتحف فؤاد الصحى .. أما صحاح الاجسام فلا بأس من ذهابهم اذ لا حرج عليهم اذا خرجوا منه بمرض أو اثنين

« ملاحظ »

حب وحب !

تضحية.. وتضحية !!

مرجريت جوتييه وسيرانو دي برجراك


مرجريت جوتييه

احبت «أرمان».! واحب « روكسان ».! وضحت بنفسها فى سبيل ارمان ..! وضحي بنفسه لأجل روكسان !!

فاذا هى ترتفع الي مصاف الملائكة الأطهار وكانت بغيا..! أما هو فلا يلاقي الا عطفا وشفقة.. ثم دمعة كاذبة من أمثالي الخياليين !!

هي مرجريت جوتييه وهو سيرانو دي برجراك !

****

لماذا هذا التناقض !! لماذا لم يلاق سيرانو تقديرا ولم يرفع الى مصاف الملائكة. وقد أخلص فى حبه اخلاصا لم يسمع بمثله في تاريخ الحب.. وتألم فى سبيل ذلك الحب ألما شديدا وروكسان لا تشعر بألمه وأحبت غيره فلم يحقد ولم ينتقم بل كان اكبر عون لها فى غرامها الذى اختارته لنفسها ولم يلبث أن اتخذ حبيبها الذى آثرته صديقا واخلص فى مودته اخلاصا عظيما وأعانه على استمرار صلته بها وبقاء حبه فى قلبها لأنه لم يكن يهمه شىء فى العالم سوى أن يراها سعيدة في حياتها مغتبطة عيشها.

واستمر على هذا طول حياته حتى خرج من دنياه ولم تعلم بهذه التضحية الا في الساعة التى لا يغني عندها العلم شيئا.

أما مرجريت جوتييه فكان أمرها بسيط: طلب الموسيو دوفال منها أن تمتنع عن معاشرة ابنه رأفة بابنته التى على وشك الزواج فامتنعت.. ثم احتملت كثيرا من ارمان.. واخيرا عرف بهذه التضحية فى الساعة التى لا يغنى عندها العلم شيئا

اذن فقد كان هنلك حب وحب.. وكانت تضحية وتضحية !! ولكن الامر يختلف بين الاثنين..

أحبت مرجريت جوتييه ارمان وعاشت معه ردحا من الزمن سعيدة هانئة.. وأحب سيرانو روكسان ولم يهنأ في حبه ولا دقيقة واحدة بل كانت حياته كلها آلام واشجان !

امتنعت مرجريت عن ارمان اطاعة لأمر والده وحبا فى ارمان !

أما سيرانو فانه كان العون الاكبر فى غرام روكسان.. وكان يساعدها فى حب من اختارته لنفسها وكل ذلك حبا لها وخوفا عليها من جراء اخفاقها فى هذا الحب !

فاذن أيهما اكثر حبا ! وايهما اكثر تضحية !

أليس سيرانو اكثر حبا « لروكسان » من مرجريت لارمان !؟

ثم أليست تضحية سيرانو اكبر من تضحية مرجريت وان كان كلاهما قد مات فى سبيل هذه التضحية !

هو لم يسعد فى حبه ابدا.. وهى قد هنأت به زمنا طويلا.

هو كان ظامئا هيمان يقدم الكأس بيده لغيره ولا يذوق منها قطرة واحدة

أما هى فلم تكن ظمأى... ولو أنها أرغمت على ترك هذه الكأس من يدها بعد أن اترعت منه غير قليل.

فسيرانو اذن هو اكثر حبا واكبر تضحية.

****

ولكن.....!!

كان حظ مرجريت خيرا من حظ سيرانو !

كانت لمرجريت الشهرة والصيت البعيد كانت تضرب بها الامثال.. في الحب والتضحية !! أما سيرانو فلم يحظ بالشهرة الا قليلا. ولم تضرب به الامثال وكان كل ما يقال عنه أنه (عمل اللي عليه !!)


اسكندر دوماس

لماذا إذن . . . هذا ؟ ! !

يقولون لأن مرجريت امرأة . . وسيرانو رجل وهذا الاختلاف في الجنس وضعف المرأة وقوة الرجل يجعل لتضحية مرجريت جوتييه تقديرا خاصا ! !

ويقولون أن مرجريت كانت امراة سوء . . أما سيرانو فقد كان شريفا عزيز النفس . . . فالتضحية من المرأة البغي أمر غير عادي أما التضحية من الرجل الشريف فهذا واجب عليه !

ويقولون أن مرجريت كانت امرأة جميلة فاتنة .! أما سيرانو فقد كان رجلا قبيح الخلقة مشوه الوجه . . كبير الانف الى درجة تلفت النظر وتستثير الدهشة . !

لذلك لايهتم الناس كثيرا بموته او حياته . ما مرجريت التي كانت غانية معبودة باريس فى ذلك الحين فان موتها لا يسر أحدا على الاطلاق !

*****

على ان هذا التقدير قد تعدى اثره حتى في نجاح هاتين القصتين من الوجهة المسرحية . !

فقد نجحت رواية مرجريت جوتييه او (مارى دوبلسي) . او غادة الكاميليا نجاحا باهرا . ولكن رواية سيرانو لم تلاق هذا النجاح الذى حازته الاولى . !

مع ان المؤلفين يختلفان اختلافا كبيرا ايضا . فما لاشك فيه ان ادمون روستان مؤلف سيرانو هو خير بكثير من اسكندر دوماس الابن مؤلف غادة الكاميليا !

****

وحتى فى مصر ظهر هذ الأثر ! !

فقد مثلت غادة الكاميليا مئات المرات وكانت تقوم بتمثيل مرجريت السيدات (روز اليوسف) اولا ثم (فاطمه رشدى فيما بعد) . ثم زينب صدقي في الخارج . !

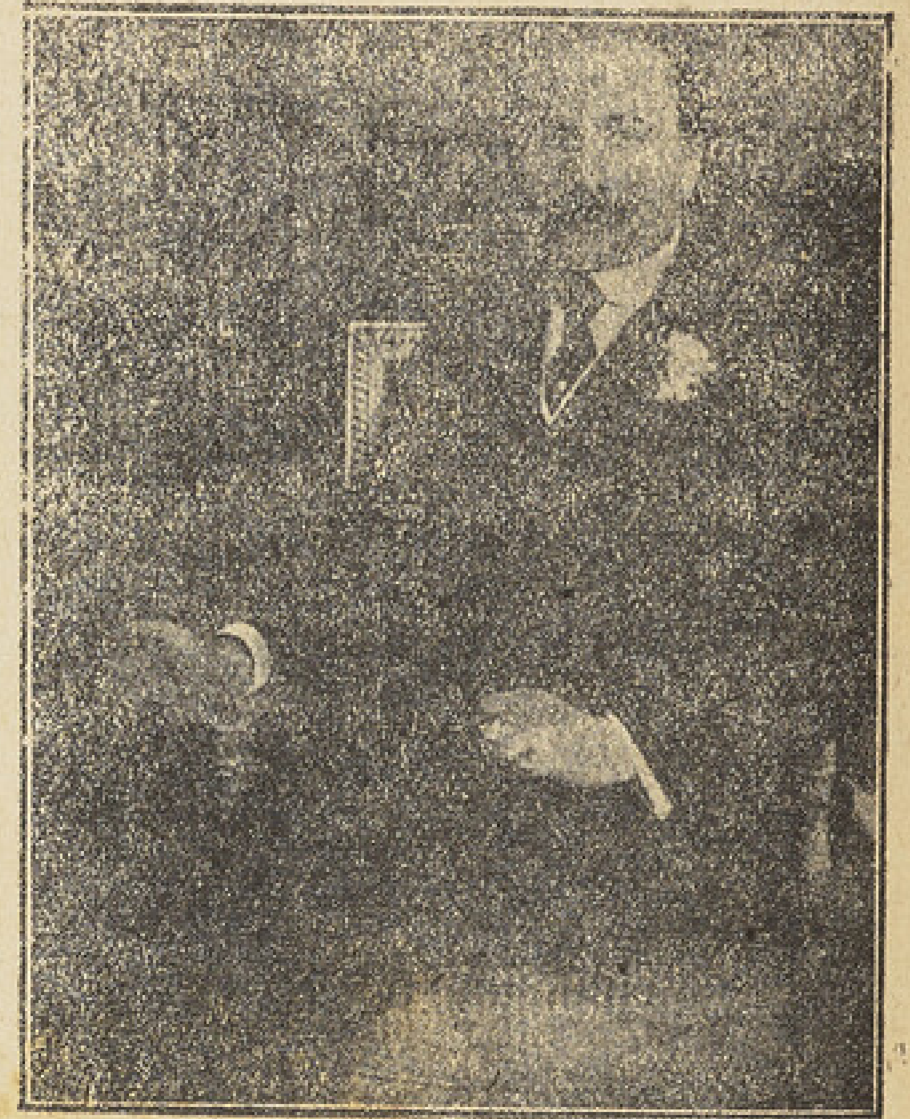
وقد نجحت الرواية فى مبدأها نجاحا كبيرا ومثلت فى عواصم القطر المصرى كلها تقريبا . !

اما سيرانو ..! فقد مثلت ايضا فكان يقوم بدور سيرانو الاستاذ جورج ابيض . ولم تمثل الا اسبوعا واحدا . ! وقل من رأى هذه الرواية من أولئك الذين شاهدوا غادة الكاميليا عدة مرات !!

****

وبعد كل هذا الكلام والمهاترة . . نلخص للقارىء قصة التضحيتين لكي يقارن بينهما ويحكم

أما غادة الكاميليا — فتتلخص فى أن ارمان دوفل تعرف بغانية من أشهر غوانى باريس واحبها وأحبته ولكن والده لم يرض عن هذا الحب لانه يهين اسم الاسرة . فرجا مرجريت أن لا تقابل أرمان رحمة بابنته التى يأنف خطيبها أن يتزوجها لعلاقة ارمان بمرجريت . . وعلى شرط أن لا يعلم ارمان بهذا لأنه سوف لا يرضى . وفعلا أطاعت ولاقت في سبيل ذلك الامر ما قاست كثيرا من مرضها . . وأخيرا وهي على فراش المرض وفى آخر لحظة من حياتها التقت بأرمان وعرف تضحيتها وماتت بين يديه :



أدمون روستان



سيرانو دى برجراك

وتتلخص القصة الثانية بأن لسيرانو دى برجراك ابنة عم فاتنة الجمال تدعي مادلين رومان الشهيرة بروكسان . أحبها حباً عميقاً غير أنه لم يستطع أن يصرح بحبه خوفاً من أن تهزأ به لقبحه وضخامة أنفه المزعج !! وفي الوقت الذى يريد أن يتحدث اليها بهذا الحب بعد أن تشجع !! صرحت له بمكنونات قلبها وأنها تحب شخصا جميلا وتريد أن يساعدها للوصول اليه . . وقبل سيرانو هذه التضحية بعدما فهم أنها ان لم توفق فى هذا الحب تموت غما والما . .

ولما كانت روكسان من أولئك المتحذلقات اللواتى يحببن الكلام المنمق . ولما كان حبيبها بليدا غبيا . لا يستطيع أن يجاريها فى هذا المضمار فقد أخذ سيرانو على عاتقه أن يقوم هو مقام اسان هذا الحبيب ويناجيها باسمه فى ظلام الليل ويكتب له الرسائل بامضائه وهكذا .

واتضحت الحقيقة لروكسان بعد أن مات هذا الحبيب ولكن هذا لم ينفع شيئا لان سيرانو كان على آخر رمق فى الحياة . .

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الاولى

قهوة الفن ... ؟!

« كوميدى . مصرية . عصرية . ذات فصل واحد »

بقـــــــلم الاحنف

« تابع ماقبله »

احمد افندى : آه لانى منسجم الليلة دى .! بلاش غنا وحياة أبوكم وحموكم وفوكم وذو مال !

ابو الفن : (يضحك) هيء هيء هيء . . نكته جميله دى يا احمد افنــدى .. نكته جميله (يكتبها فى كراس) !

مريم : نــكته .. نكتة ايه ياخويه ..! والله ما انا فهماها !

عيوشه : دى نــكته بالنحوى ! ماتفهمهاش انت ! أفهمها أنا ..

مريم : يعنى ايه ! يعنى علشان انى بتمثلى مع الطلبه .. وهو ماحدش بيمثل معاهم غيرك . ؟

طالب : (يبرم شاربه) طبعاً . وهي جمعيتنا (جمعية الفن المعذب) فيه زيها ...!

بائع الاطعمه : (ينادى وهوخارج) ياطعمية روميو .. وجبنة تسبا .. وبخةمدام سانجين (يخرج)

(هنا يدخل على بك ووراءه زكى افنــدى الممثل المجنون)

على : يعني وبعــدين ـ انت كل ما تشوفني بجرى ورايا . . معايش فلوس النهارده .

زكى : يانصير الفن .. يامن يجب أن يقيموا له تمثالا بدلا من تمثال نهضة مصر . . . هل لك فى أن تعطينى نصف الفرنك الذى أخــذته منى اول امبارح الصبح

على : ياعالم . . . أنا ياراجل . على بك أخذ منك انت .. !

زكى : ايه هوا انت اغنى منى . . اذا كنت أنا فقير مال . فأنا غنى فن .!

علي : واما ايه اللى عمل فيك كده .؟

زكى : يغني (بصوت أجش) شم الــكوكايين . خلانى مسكين !

احمد افندى : (يقوم منزعجاً) ايه ده . . . انت ياراجل ماسمعتش ؟

زكى : (يستمر في الغناء) مناخيرى بتون وقلبى حزين .!

احمد افندى : يا عالم أنا اللي رابي بتون . . السلام عليكم (يخرج)

الست جميلة : مسكين يا احمــد . . . الليله مالوش مزاج . . لازم عنده مغص . .

(يكون زكى لا يزال آخذا بخناق علي بك)

على بك : يازكى افندى . معاى شيك بالف جنيه . لما استلمه اديلك (ثم ينظر الى الممثلات نظره سخيفة)

عيوشة : يوه شوف الراجل بيبصلى ازاى هيء هيء هيء ياما أنت قادر

على بك : (مناديا) يا جعلص إدى معذب الفن ده قرش صاغ

طالب : ممنوع اعطاء المادة للفنانين لعدم وجود مايستحق الحجر عليه عندهم . .

زكى : يا افندى احفظ دروسك احسن . ودور على كشك الموسيقى أحسن !

الجميع (يضحكون . ويستلم زكى القرش)

على بك : (ينادى جعلص) السواق بتاع رولزرويس توسكا ماجاش ، ولا الفيات الطاغية ولا فورد الوحوش . ولا شفروليه تحت العلم . !

جعلص : (يبحلق فيــه) بس يا سيدنا البيه بس .. الروايات دى ماسمعناش عنها فى دار السلام ، لازم في مسرح مرسيس !

على بك : (بصوت عال) ياحمار . . دى الاتوموبيلات بتاعتى !

(يصادف أن تقال نكتة عند الممثلات فيضحكن بعد ذلك مباشرة)

الممثلات : (يضحكن)

على بك : (جاس مكسوفا ويطلب فنجان قهوة كوميدى . .)

جعاص : (ينادى) قهوه كوميدى . ماركة عماد الدين لعلى بك

حكوره : حاضر

(هنــا يدخل الخواجه جرجس السوهاجى وهو رجل قبطي غميق)

جرجس : سعيده يادعلص !

جعاص : اهلا عم جرجس ، ازيك مش باين ليه ياشبخ !

جرجس : والله يادعاص كنت في سوهاد ! (سوهاج) علشان فيه قضية مزعلانى خالص ، وانما جول لى . ما سفتش احمد افندى هنا كاتب المحامى الظريف ده !

جعلص : آه ، انت بالك على الافنــدى اللى مايحبش الغناء ، اسأل عنه الجماعة اللى هناك دول

جرجس : (يلتفت) دول مين يا خوى ، ياوعدى عليهم دول بيلعلطوا يا دعلص !

جعلص : دول ممثلات ياعم جرجس . . !

جرجس : ممثلات ، يعني اللى بيلعبوا فى التياترو ! ودول هنا من امتى !

جعلص : من يوم ما سافرت وهم بيقعدوا هنا ، وانما قول لى انت مش حتشترى تذكرة فى دار السلام علشان تشوف روميو وجوليت !

جرجس : روميو وجوليت دول بهلوانجية والتذكره دى بكام كده ؟

جعلص : بخمسة صاغ بس درجة اولى ، وتلاته صاغ درجة ثانية وقرش أعلا

جرجس : لاو لاو ، أنا عندى زغللهفىعينيه أنا حاستنى هنا احمد افندى ، وانما تجيب واحد كازوزه وافتحها على المهل ، لحسن بتنزل نصها في الارض ، وتكون منأم بيليه

جعلص (ينادى) : كازوزه من ام بيليهمن اللي كان بيشربها مش عارف مين !

حكوره (يرد عليه) : حاضر

الممثلات : (يضحكن مع الطلبة وجرجس يرى ويتحسر)

(هنا يدخل ابراهيم افندىمؤلفالفن ومعه بعض الطلبة)

ابراهيم : السلام عليكم جميعاً ، لقد انتهيت أخيراً من تأليف رواياتى

الجميع : (صارخين) صحيح ؟

ابراهيم : أيوه لقد انتهيت من رواية درام جميع أبطالهايموتوابالسكتة القلبيةوسميتها (البلاوى)

طالب : ياسلامدى لازم حاجة هايله .! كلهم بالسكته ، ويطلع كام .. أبطال الرواية كده .!

ابراهيم : والله مش فاكر .. وانما يطلعوا ستين واحد .! أربعين راجل وعشرين ست .!

عيوشه : وكلهم ماتوا بالسكته .. ياحسره عليهم (تبكى)

جرجس : (يلتفت اليها) الله . الحرمه بتعيط كده ليه ..!

علي بك : (يمسح حذائه بمنديل ثم يمسح به وجهه) دى لازم بتحبني !

ابراهيم : أما الرواية الكوميدى فاسمها (احيه)

الجميع : (يصرخون بصوت واحد) احيه !

ابراهيم : أيوه . وأرسلتها لمسرح الاوبرايمثلها في افتتاح السنة دى !

طالب : وأبطال الكوميدى دول يجرى لهم حاجه !

ابراهيم : لا .. يظهر انك ضعيف فىالفن . كل اللى يجرى ان البطل حاتنكسر دراعه .. والبطله حاتنحرق عينها وتبقى عوره .!

الجميع : ياحفيظ ..! ودى تبقى كوميدى !

ابراهيم : نعم ..! امال ايه ..! امال اذا قلت لكم على الباقى يجرى ايه !

طالب : ايه .. قول .. ياسلام على نبوغك يابرهوم .

ابراهيم : مرسيه .! (ببرود) ، ده البيت اللى حصلت فيه الرواية اتحرق كله وما بقاش فيه لاناس ولا موبيليات من الفصل الثانى !

طالب : يعنى كلهم مشيوا من البيت اللى حصلت فيه الرواية ، يعني الرواية انتهت في الفصل الثانى ..!

ابراهيم : مينقال كده .! دى خمس فصول، ياسيدى !

مريم : طيب والثلاث فصول الباقية حصلت فين ..!

ابراهيم : فى نفس البيت اللى اتحرق !

جميله : ليه هواصلح تانيواشتروله موبيليات!

ابراهيم : لأ . لأ . لأ !

عيوشه : ياأخى .. والله ما أنا فهمه !

ابراهيم : (بعظمه) .. هـذا فنى .. فن حديث ..!

(هنا يدخل بائع الجرائد، وينادى، المسرح، روزاليوسف ، المطرقه ، الصباح ، الفنون ، النيل ، الحياة الجديدة)

ابراهيم يابتاع الجرائد ، هات كل الجرائد المسرحية ..!

الولد : حاضر يابيه (يعطيها له ، ويأخذثمنها)

علي بك : هات المقطم ياولد ، بتاع امبارح واهرام النهارده بقرش

الولد : يابيه ، مافيش جرائد سياسية هنا ، كلها فنية ..!

عيوشه : ماتقولنا شويه فى الرواية يا ابراهيم افندى :

ابراهيم : حاضر .! (ويستعد ويفتح كراسه ويجلس على ترابيزه)

(هنا يدخل الاسطى بحلق مزين الفن ومعه حقيبة بها العدة)

بحلق : تواليت . مكياج .! ألحبط الوش ، أصلح الشعر .! مين عاوز الاسطى بحلق ، مزين الفن ، تواليت مكياج ، ياللي شعرك ! طويل قصره (يغني) ياللى شعرك طويل قصره .

جرجس : (يقوم منزعجا) ايه ده يا رادل أنت سورتنى .

جعلص: (يجرى نحوه) ايه ده ياعم جرجس، ده مطرب الفرقة .

جرجس : مطرب . . مطرب ده ايه . . لاو لاو .. جول له يحفل خشمه يعمل معروف !

بحلق : أهلا علي بك ، تحب أبرم لك شنباتك على طريقة شنبات الكاهن فى روميو وجوليت .

علي بك : لأ مانيش قاضى .

ابراهيم (يقرأ) محمود : ان كنت ماتجيش ، أو ماتوافقنيش ، أو ماتقابلنيش ، ابقى كلى دشيش .

(وينظر اليهم ليرى تأثير الرواية ويقول) : يعني ما حدش ضحك ، دى كوميدى مش درام،

(يضحكون جميعا)

التتمة في العدد القادم مع رواية (الجوع)

مطرباتنا

- ١ -

تحدثنا ولا زلنا نتحدث الى القراء كل اسبوع عن الممثلين والممثلات ولكن لم نتحدث مرة ما عن المطربين والمطربات

فحديث هذا الاسبوع يدور حول أرباب هذه المهنة ولنبدأ بالمطربات

والمطربات ثلاثة أقسام مطربات مسرحيات ومغنيات وعوالم وهذا القسم الاخير لا شأن لصحيفتنا به والمطربات المسرحيات كثيرات فلا يتيسر لي هذه المرة الكلام عليهن كلهن ولذا فقد اخذت منهن الاربعة اللاتي جمعن بين قسمين مطربات مسرحيات ومغنيات على التخت وهن السيدة منيرة المهدية والسيدة فاطمة سرى والسيده فتحية احمد والآنسة ملك محمد.

وطبعا لن أتحدث الى القراء عن صوتهن الرخيم أو فنهن فكل ذلك يعرفه القراء جد المعرفة بل اكتفي بسرد شيء بسيط عن تاريخهن الفني

السيدة منيرة المهدية

لست في حاجة لان أقدم السيدة منيرة المهدية الى القراء فشهرتها الواسعة النطاق تغني عن كل تعريف أو تقدمة

بدأت حياتها الفنية كمغنية في قهاوى الرقص المعروفة ثم بزغ نجمها وذاع صيتها فانتقلت الى قهوة نزهة النفوس التي اشتهرت بحلولها فيها

ظلت تشجي الجمهور وتطربه في تلك القهوة الى ان حدث في الجو بعض الحوادث التي كانت نتيجتها اعتلاء السيدة منيرة خشبة المسرح

أما تلك الحوادث فأرى أنه من المحتم سردها خدمة للتاريخ ولاطلاع الجمهور على أمر ربما لم يتيسر له معرفته أو فهم سره

كان الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ سلامه حجازي في أوج مجده وعظمته حين أصيب بمرضه المعروف الذى حرم الجمهور منه أشهر عديدة

وشعر الناس بفراغ شديد عقب ذلك رغما من قيام عبد الله افندى عكاشه بأدوار الشيخ سلامه

وألح الكثيرون على السيدة منيرة بأن تعتلي المسرح لكي تملأ ذلك الفراغ ولكنها كانت ترفض

وكان الاستاذ عزيز عيد أول الذين ألحوا عليها بذلك الأمر اذ كان وقتئذ بلا عمل ويود مضاربة فرقة عبد الله عكاشه

لم تستمع السيدة منيرة لالحاح الناس بل ظلت تعمل في نزهة النفوس وهي مغتبطة سعيدة يحيط بها هالة من المعجبين

وأصدرت السلطة العسكرية أمرها باغلاق القهاوى والبارات من الساعة العاشرة مساء وسرى هذا الامر طبعا على نزهة النفوس

وانتهز عزيز عيد هذه الفرصة وأعاد الكرة على السيدة منيرة وما زال يزين لها الآمال ويمنيها بالمجد حتى قبلت اخيراً وهي متخوفة

وابتدأت تستعد وتعمل وأجرت دار التمثيل العربي ثم ظهرت بروايات المرحوم الشيخ سلامه حجازى ونجحت النجاح الباهر الذى يعرفه القراء

ونود أن نسجل هنا أن السيدة منيرة المهدية هي أول مطربة مسرحيه غنت الاوبريت والاوبرا كوميك



السيدة منيرة المهديه



السيدة فاطمة سرى


السيدة فتحية احمد

والسيدة منيرة هى المطربة الوحيدة الآن التى تجمع بين الأمرين مطربة مسرحية ومغنية فنى الأوقات التى تستريح فيه فرقتهـا أو تستعد لاخراج رواية جديدة نجدها لاتحرم الجمهور من عذب صوتها فترسل اليه السحر الحلال من على تخت

السيدة فاطمة سرى

لست فى حاجة ايضا لأن أقدم السيدة فاطمة سرى فهى المطربة الشهيرة التى يعرفها جيدا قراء المسرح فكثيرا ما تحدثنا عنها وسبق أن نشرنا لها مذكراتها عن حادثة زواجها المعروفة من محمد بك شعراوى زعيم الطلبة

بدأت حياتها الفنية بفرقة الجزايرلى أى أنها بدأتها كمطربة مسرحية بعكس السيدة منيرة المهدية التى بدأتها كمغنية على التخت

وظلت تتنقل بين الفرق التمثيلية كفرق الريحانى وبهجت وعلى الكسار ولكن لم يذع صيتها الا فى بعض الأوساط

وقد أسست لنفسها فرقة ولكنها لم تعمر طويلا واخيراً التحقت بفرقة شركة ترقية التمثيل العربى وحلت محل المطربة المعروفة لبيبه مانللي.

ومن يوم اشتغالها بهذه الفرقة بدأت شهرتها تذيع وصيتها يرتفع حتى ملأ البلاد من أقصاها الى أقصاها

وكانت رواية « صباح » هى أولى الروايات التى مثلتها بفرقة الحديقة وكانت هي سبب مجدها وعظمتها

ويقول المحتكون بتياترو الحديقة بأن السيدة فاطمة سرى كانت «بركة» لهذا التياترو فقد أدر الله عليه الخير واكثر عليه الاقبال فكثرت أرباحه من يوم أن وضعت قدمها على مسرحه

ويقولون كذلك بأن الاقبال عليه قد قل أو كاد ينعدم وابتدأت الشركة تتحمل الخسائر المتتالية من يوم أن غادرته فاطمة

هـذه هى أقوال الناس والواقع المشاهد يجعلنا نعتقد بصحته

وأخرجت السيدة فاطمة سرى اثناء اشتغالها بفرقة الحديقة روايات غنائية عديدة من جميع الأنواع أوبرا وأوبريت وأبرا كوميك نجحت فيها جميعها نجاحا باهرا

وغادرت التياترو بعد ان كونت لنفسها اسما نقيا ومجدا تليدا وشهرة واسعة على أثر خلاف بينها وبين مدير التياترو واعتكفت بمنزلها تدرس بعض الأدوار والطقاطيق استعدادا لظهورها على التخت

ومن ثم ظهرت على التخت وغنت الناس فقوبلت أحسن مقابلة ويمكننا القول بأنها نجحت فى ذلك النوع من أول حفلة

وظلت تعمل على التخت حتى تزوجت من محمد بك شعراوى كما هو معروف للقراء فمنعها من الغناء فاعتزلت الفنى نهائيا

ولكنها عادت أخيرا للتخت تطرب الناس بصوتها الشجي وزوجها الحقيقة بعد أن اختلفت مع زوجها وانكر زواجه منها

ومن أقوالها التى ترددها دائما بأنها عادت للعمل لكى تربى وتطعم حفيدة المرحوم على باشا شعراوى وحفيدة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى

والمعروف عن السيدة فاطمة سرى أنها دائمة الابتسام وهي تغنى

وكما ان السيدة منيرة المهدية هي المطربة الأولى التى غنت الأوبريت والأبرا كوميك فالسيدة فاطمة سرى هى أو مطربة غنت اوبرا كامله وهي «شمشون ودليله» وتلتها بالاوبرا المعروفة «اللؤلؤة»


الآنسة ملك محمد

وهي تعمل الآن فقط على التخت ولو أنهـا تفضل كثيرا العمل على المسرح

السيدة فتحية احمد

هي تلك المطربة الذائعة الصيت وشهرتهـا

(البقية على صفحة ٢٦)



سعيد الحظ !!

لا شك أن القراء يذكرون ان لنا صديقا يدعى احمد حسن ، وهو الناقد الفني لجريدة روز اليوسف ، أيام أن كانت تباع بخمسة مليمات فقط . . . ثم أستغنى عنه حينما زاد حجم المجلة وتضاعف ثمنها وأصبح في الامكان دفع مرتب لناقد جديد . .

ولا شك أيضا أن القراء يذكرون أن اسم هذا الصديق الناقد سابقا هو احمد افندى حسن

أما اليوم فقد صارت البكوية حقا له لا ينازعه فيها أحد ، إذ دار الزمان دورته وأقبلت الدنيا على العبد الصالح المسكين احمد ، وورث عن أحد أعمامه الذين هاجروا ايام الثورة العرابية الى امريكا ، مبلغا طائلا من الريالات !!

وقد أجرى معه أحد محررى هذه المجلة حديثا ، بشأن مشاريعه الجديدة التى انتواها بمناسبة غناه المستعجل ، فأدلى اليه بالتفصيلات الاتية :

(١) شراء كرافتين جديدتين « لبج » من المرأة السريحه التى تدور على القهاوى بعد الساعة العاشرة مساء

(٢) شراء جزمه « لبج » لا يكون بها فتحات عند الاصابع ولا ثقوب لتجديد الهواء بالنعل .

(٣) تأجير غرفة عليا بسطح أحد العمارات الكبرى بمدينة القاهرة

(٤) الاستغناء عن أكل السندوتش البلدى بتناول العشاء مرة في الاسبوع فى شركة ترقية الطبيخ العربى

(٥) ادخال فرع من الشركة السالفة الذكر الى غرفة احمد بك حسن « العلويه »

(٦) توزيع الباقي على زملائه النقاد المساكين

الجباك

وصلت الينا رسالة بأمضاء « الجباك » بسيدنا الحسين ، يحتج فيها علينا شديد الاحتجاج لأننا لم نأخذ رأيه قبل كتابتنا عن المؤلف « المعروف » ويرجونا أن لا نذكر شيئاً عن المذكور الا بعد أن نستقى منه شخصيا المعلومات الوافية عن أمين ونحن لا ندرى أية علاقة بين امين والجباك ، وقد سألنا بعض المصادر المطاعة ، فأبلغتنا قصة نشك كثيرا فى صحتها ، ولكننا ننشرها لعل أحدا من القراء يدلى الينا بالحقيقة .

يقال ان أمين كان ذاهبا ذات يوم الي جهة سيدنا الحسين ، فألقت عليه امرأة صفيحة ماء قذر لوثت بها ملابسه وصيرته في حالة لا يستطيع معها « المشى » فأشفق عليه المدعو « الجباك » وآواه فى منزله ، فخلع ثيابه جميعها عنده ، وبقى « بلبوصا » الى ان نشفت ملابسه ، ويقال ان عملية التنشيف لبثت مدة كافية تغدى فيها امين « وتسالطح » !

ومنذ ذلك اليوم وأمين لا تحلو له السلطحة الا عند الجباك ، ولا يلتذ منها الا اذا خلع أثوابه جميعا !

ومن هنا نشأت العلاقة الوثيقة بين أمين والجباك وأصبح له عليه شبه دالة هي التى أملت الرسالة التى بعث بها الينا !

احتجاج !!

لما مرضت السيدة رتيبه رشدى ولم تمثل دورها لمدة ليلتين متواليتين ، طلبت شقيقتها السيدة عزيزة رشدى ان تقوم هي بتمثيل الدور فانها احق من غيرها به . ولأنها تكون اكثر امانة عليه من الممثلات الاخريات

ولكن على افندى الكسار تماص منها واعطى الدور لممثلة اخرى . .

وحقدت عزيزة على مديرها ، وأرادت احراجه فطلبت منه أن يعطها دورها في الرواية الجديدة لأنها لا تقل عن اخواتها فاطمه أو رتيبه أو أنصاف مقدرة وكفاءة وكلهن « بريمادونات » فلم لا تكون هى الاخرى مثلهن ولو من طريق القرابة ؟!

والظاهر أن على لم تقنعه هذه النظرية فأهمل السيدة ولم يلتفت الى طلبها . فلما يئست منه بعثت الينا باحتجاج طويل ، تنحي فيه باللوم عليه ، وتذكره بماضيها الفني المجيد ، وصلتها العتيدة بجذور الفن وفروعه .

وطلبت الينا في ختام احتجاجها أن نضم صوتنا الي صوتها فى طلبها العادل وأن نبذل نفوذنا لدى على الكسار كي تنال حقها المهضوم ، فاذا لم يعدل عن اهمالها فأنها قد اتفقت مع أختها السيدة فاطمه رشدى على الانضمام الي فرقتها مع اعطائها أهم الادوار !

هذا وقد بلغنا أن أحد المعجبين بالسيدة «زوزو» قد الف لها خصيصا رواية اسمها ما أعرفش ايه ، تقوم هي بالدور الاول فيها ، وتفتتح بها السيدة فاطمة موسمها القادم . .

خناقة

كانت احدى الممثلات بمسرح الماجستيك واسمها « نبيهة » جالسة فى أستراليان بار بشارع عماد الدين انتظارا للبروفة .

ولهذه الممثلة طفلة صغيرة كلفت ابراهيم فوزى اللحن بأن يلاعبها ويناغيها ببعض تلحيناته المعروفة .

ولكن ابراهيم طمع وأراد ان يغازل الأم أيضاً . .

وتصادف ان مر فى هذه اللحظة زوج السيدة الممثلة ، فرآها جالسة مع فوزى فداخله الشك فى سوء سلوكه : فهجم عليه واقتلعه من كرسيه وسحبه خارجا الى عرض الطريق

ثم انهال عليه ضرباً ولكما حتى سالت الدماء من وجهه وعينيه ولم يستطع الناس ان يخلصوه من يده الا بعد ان تركه كومة مهشمة مخضبة بالدماء

وانصرف الزوج آمنا كانه لم يفعل شيئا ، وأحضروا عربة « كارو » حملوا عليها ابراهيم فوزى الى منزله :

وشفى ابراهيم بعد بضعة ايام وعاد الي عمله فأذا به يرى فى « السرفيس » انه قد فصل من المسرح لاحداثه الشاغبات والمنازعات بين الممثلات

فخرج حانقا وعزم علي ان يكون لنفسه فرقة خاصة يكون عمادها عبد القادر قدرى والشيخ سيد وسيقوم الاول بأدوار النساء والثانى يتوسط فى احضار الزبائن أما ابراهيم فيؤلف الالحان والحركات

مولودة

رزقت السيدة هانم البغدادية بمولودة من زوجها السابق محمد الصغير ، فسمتها « حكمت محمد الصغير » والغريب فى هذه الطفلة أنها تجيد البكاء علي الواحدة ، وتستطيع تمثيل أدوار غرامية قصيرة :

ويمكنها أن تلعب حواجبها ، وتصوب نظرات استغواء من الصنف الحاد :

وريد امها البحث عن فرقة تتدرب فيها ابنتها على العمل من الآن حتى لا يأتى الموسم المقبل ، الا وتكون استولت على مكانة ممتازة هى جديرة بها بلا شك

وعقبال البكارى :

سؤال

لما ضاقت الحال بالاستاذ الروانى المعروف أمين اقتصد فى كثير من نفقاته وأنزل مرتبات موظفى سراية العامرة ٩٠ ٪

ويقال أنه بفضل هذا « التنزتل » أصبح فى بحبوحة و « سعة » من العيش

وسأله أحد رفقائه ذات مساء كم تنفق الآن فى هذه الايام السوداء

فأجابه امين :

ريال يكفينى .

فى رحمة الله

بينما كانت فرقة الاستاذ يوسف وهي راجعة من رحلتها فى تونس وطرابلس وراخ على الباخرة . حدث لها حادث يؤسف له كثيرا .

وربما سيكون له تأثيرا على الموسم القادم :

يتلخص هذ الحادث انه بينما كانت السيدة زينب صدقى تلعب التنس على ظهر الباخرة وصديقها حسن افندى البارودى . اذ بالهواء يحملها فجأة . وهي خفيفة كما يعلم القراء ويلقيها في البحر . !

هاج الجميع لذلك والقوا اليها عوامات الفل ونزل البحارة بقارب النجاة ، ولكن السيدة زينب صدقى قد اختفت !

وجعل مختار عثمان يبكى وحسين رياض يتشنج وحسن البارودى يلطم وعلام لاأدرى ماذا يفعل ؟ واخيرا جمعوا بعض النقود ورموها في الماء علامة علي ان قيمة السيدة عندهم لاتقدر .

وقد رجعت الفرقة يوم الجمعة الماضي خلا السيدة زينب التى غرقت الى رحمة الله .

هذا وستقام الجنازة في بوفيه رمسيس يوم الجمعة الساعة السابعة وقد دعوا جميع القراء والكتاب المسرحيين . وعسى أن لا أرى احدهم مكروها

اخبار صغيرة

يدعي محمد افندى محمد انه قد ضاع منه اثنين جنيه بطريقة النشل .

وعما يلبس جميع افراد فرقة رمسيس رجالا ونساء طرابيش بزر مغربى فى الموسم القادم .

النقاد المسرحيون مدعون لأ كله كفته وكباب يوم الاثنين ببوفيه حديقة الازبكية بناء علي دعوة زكى افندى عكاشه وهذه الدعوة على سبيل الركلام !

نظرا لشدة التنافس بين الاجواق علي التمثيل فى الاوبرا . عزمت وزارة الاشغال على هدمها واراحة الفرق التمثيلية منها !

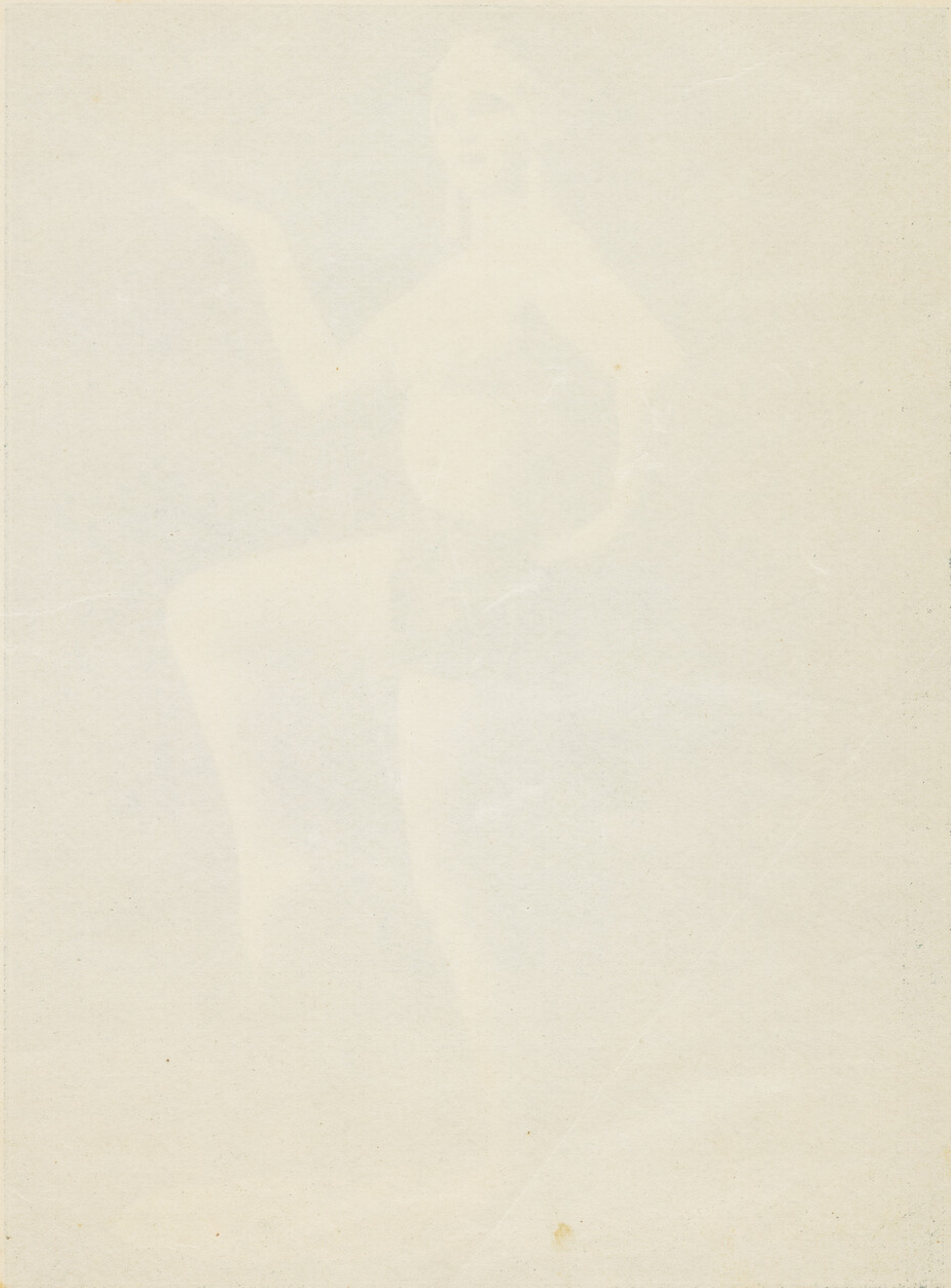
نظرا لرفض السيدة روز اليوسف الاتفاق مع يوسف وربما ان السيدة زينب صدقى قد غرقت الي رحمة الله . علمنا ان مختار افندى عثمان سيقوم بدور البريمادونا فى مسرح رمسيس الموسم القادم

ستظهر مجلة روز اليوسف ابتداء من الموسم القادم فى مائة صفحة ملونة بعشرة الوان وستباع بقرش تعريفه واحد فتمتي الزميلة الرواج

ستنقل ادارة « المسرح » الى جناح خاص فى كازينو سان استفانو ابتداء من نصف شهر يوليه .

عزم الاستاذ قراعة على الاشتغال مطربا فى هـذا الصيف فى قهوة الفن المجاورة لمسرح رمسيس

« كذاب »



في ضيافة السلطان

والسلطان هو مولاي خزعل خان سلطان المحمرة!

هو رجل واسع النفوذ، شديد الصولة، قوى السطوة، مرهوب الجانب في تلك البقاع.

ومع قوته ورهبته، فهو لين الطباع، هادىء الاخلاق، ظريف في معاملاته الى أقصى حد.

ثم هو من ملوك المال في العالم، اذ يملك ثروة ضخمة، وعنده عدة ينابيع للبترول يستغلها فتدر عليه ربحا جزيلا يضاعف ثروته.

وفي ذات يوم، بينما كنا في البصرة، وصل «اللنش» البحري الخاص بالسلطان، وجاء قائده ورسول خاص يطلبني لمقابلة السلطان في مصيفه.

جعل الناس يخوفونني ويهولون لي، وذكر لي بعضهم انني اذا سافرت اليه لن يدعني أعود

وكما ذكرت في أول كلامي، كنت متضجرة وكنت أبحث عن التسلية في كل مكان. فلم أتردد في قبول دعوة السلطان — وسار بنا البخت حتى وصلنا مصيف ولي عهده الامير «جاسم» فاستقبلني أفخم استقبال وبذل ما في وسعه لتوفير أسباب الراحة لي مما أذكره له بالحمد والشكر طول حياتي.

وعند الصباح عدنا الى اليخت فأبحر بنا وفي المساء وصلنا الى الناصرية حيث يصيف مولاي السلطان.

ركبنا السيارات ومازالت تسير بين مناجم البترول، ومظاهر العظمة الضخمة حتى وصلنا سرايا فخمة تحوطها القوة وتكنفها العظمة والابهة، وتلقي في النفس رهبة وجلالا.

كيف قابلته

نزلنا عند الباب ودخلنا بين ثلة من الحراس أوصلونا الى باحة القصر حيث وجدنا أكثر من عشرين سيدة من جواري السلطان في انتظارنا سلمت عليهن فأظهرن لي منتهي الحفاوة والاكرام وسرن بي الى صالون فخم حيث وجدت رجلا جالسا الى جانب امرأة، وكنت في منتهي التعب فسلمت عليهما وبادرتهما قائلة:

— فين أودني.. أنا تعبانة عاوزه أغير هدومي واغسل وشي..!

فابتسم لي الرجل برزانة وحياني تحية رجل غير عادي فعلمت أنه عظمة السلطان، فنظرت اليه باحترام، وبعد أن فعل ما رآه واجبا لاستقبالي أمر فأوصلوني الى جناح من القصر خصصوه لي وللحاشية،

وكانت المرأة التي بجواره هي زوجته وابنة شاه العجم..!

ولا أطيل عليك فهناك شعرت بالعظمة حقا لانني كنت ضيفة رجل عظيم، ومما زادني تعظيما أن السلطان كان لا يتعشى إلا معي فقط، وبعد أن نتعشى نحن الاثنان، يجلس أولاده ووزراؤه فيتناولون العشاء

وكنت كل ليلة أجلس اليه فأغنيه وأطربه، ويجلس هو عادة وأمامه أكوام من الذهب فما أكاد أنتهي حتى يعطي الآلاتية كلا منهم قبضة من الذهب، ثم يطلب شنطتي، فيملأ حفنتيه ذهباً وما زال كذلك حتى تمتلىء الشنطة..!

سبعة أيام قضيتها في ضيافة السلطان، لا أزال أذكرها كألذ أيام حياتي، وأنضر ساعات سعادتي وهنائي...!!

وأردت العودة، فشدد الرجل في بقائي، ولكني استطعت اقناعه، فسمح لي بالعودة؛ وفي اليوم التالي رحلت

رحلت من الناصرية وما كدت أصل الى البصرة حتى رحلت منها ليلا بالسيارات الي بغداد، ومن بغداد رحلت ليلا بالسيارات أيضاً عائدة الى حلب عن طريق الجبل

أثناء العودة

قد لا أكون منصفة اذا قلت لك ان عودتنا كانت آمنة تمام الامن بين بغداد وحلب

ففي الطريق صادفتنا هنات صغيرة لا بأس من ذكرها هنا

قبل أن نصل بلدة صغيرة في الطريق انفصلت عن السيارات الاخرى وسارت في طريق آخر، وبقيت وحدي في سيارتي في الطريق العمومي، ومر على زملائي عدد من اللصوص، ولكنهم كانوا قد انكمشوا وجردوا أنفسهم من كل حليهم وما يملكون وخبأوا كل شيء فلم يجد معهم اللصوص شيئا فتركوهم

وفي تلك الاثناء كان أتوموبيلي قد غرس في الرمال فلم نستطع السير، ومازلنا نحاول انقاذه وضجيج اللصوص يقترب منا حتى أدركنا قافلة مسلحة فأنقذت السيارة وتابعنا سيرنا حتى وصلنا البلدة، وهناك قضينا ليلة سوء لا أعادها الله

وتابعنا السير حتى وجدنا في الطريق اعرابيا هاربا رجانا أن ننقذه من قبيلة معادية لقبيلته، وكنا نسير بجانب نهر من الانهار، وإذا قارب ضخم يقترب نحونا يحمل عشرات من العرب بأسلحتهم فأطلقنا عليهم الرصاص إرهابا، وأسرعنا في سيرنا. فنجونا

ووصلنا بلدة أخرى على الطريق وهنا قيل لنا اننا لا يمكن أن نبقى في البلدة طويلا وإلا ذبحنا أهلها ذبحا. ولكننا كنا متعبين فتوكلنا على الله ولم نجد مكانا نقضى فيه الليل فنام زملائي في السيارات، ونمت أنا في «خان» بين جدي ومعزاة وفراخ!!

ومن حسن الحظ أن أهالي البلدة كانوا قد أغاروا على بلدة معادية لهم فانتصروا وعادوا بالغنائم والاسلاب، فلم يهتم لنا أحد، ولم يعبأ بنا انسان وفي الصباح استأنفنا سيرنا حتى وصلنا الي حلب»

***

وهذه هي الصفحة الثانية من مذكرات السيدة منيرة المهدية أقدمها للقراء نموذجا لنفسية المرأة الجبارة في حالاتها المختلفة!!

(بقية المنشور على صحيفة ٧)

التفاصيل ، ولكني اوجز . لما حدث ما حدث بين فاطمة وزينب صدقي، وخرجت الاولى وزوجها سرع الي نفر عديد من اصدقاء يوسف وممثلي رمسيس ، والكل يلحون علي في مقابلة يوسف وجاءني الاستاذ علام ومسيو أدمون تويما وصديق يوسف يطلبون مني باسم يوسف أن أحدد موعدا لمقابلته . وأرجوك أن تلاحظ ان هذا الطلب انما كان حلقة من سلسلة متصلة من الالحاح والمساعي المبذولة من ابتداء الموسم كما قدمت لك

ترددت أولا كثيرا لا كرها في رمسيس ولا رغبة في عدم مقابلة يوسف بك ، لان مسرح رمسيس أعده مسرحي الذي بلغت فيه أوج شهرتي والذي اشتركت في تكوين شهرته وصيته، ويوسف زميل وصديق قديم ، وانما ترددت لانني شعرت أن الخطوة خطيرة وانه لا يصح أن أخطوها قبل استشارة زوجي، ولكنهم بمساعدة اصدقائي وبعد مناقشة دامت من الساعة الثامنة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أستطاعوا أن يحملوني على الموافقة وهكذا حددت موعدا في حديقة لبتون وتقابلنا

واي حديث دار بينكما ؟

حديث طويل بين عتاب وتفسير وايضاح انتهي كله بازالة سوء التفاهم بيننا بعد ان اتضح لنا الاثنين ان يد الدس والنميمة والايقاع هي التي كانت السبب في الخلاف الذي وقع بيننا

افصحي . !

ارفض . ! لانني لا اود أن اخجل قوما كانوا في يوم من الايام اصدقاء لي ! وبعد ؟

وبعدها تكلمنا عن عودتي الى رمسيس ، وكان عزيز افندى عثمان وصديقي احمد حسن حاضرين واشتركا معنا في الحديث . فأفهمت يوسف انني لا أستطيع أن أعطيه جوابا نهائيا الا بعد استشارة زوجي

ألم يعرض عليك يوسف بك ضمانات خاصة ؟

كان أول ما قاله أنه اكد لي أن عزيز وفاطمه لن يعودا الي رمسيس . فقلت ان عودتهما لا تهمني لأنني أنا روزاليوسف ! فوجودها في رمسيس أو عدم وجودها سيان لدى .

ألم تجر مفاوضات بعد سفر يوسف بك ؟

نعم طلبوا مني أن أخبرهم بطلباتي فأرسلت بها اليهم

وما هي ؟

أن يكون مرتبي سبعين جنيها في الشهر وأن يكون لي الحق في أخذ أو رفض أي دور في أي رواية

وماذا كان ردهم ؟

فهمت أن اسماعيل بك وهو لا يملك السلطة الكافية للبت في هذه التفاصيل ، وأنه فضل أن ينتظر عودة أخيه يوسف ولكن أثناء ذلك كان زوجي قد أرسل الى كما أخبرتك يرفض عودتي الى المسرح الآن ويلح على بالسفر اليه . وهكذا ترى أنه لم تبق هناك فائدة من المفاوضة في شروطي .

وهل تظنين أن يوسف بك كان يقبل بهذه الشروط ؟

ولم لا ؟ انها في الواقع ليست طلبات جديدة . فقد كنت اتمتع وأنا في رمسيس بهذه الحقوق فيما يتعلق بالروايات والادوار . وأما المرتب الذي طلبته فهو يزيد عن المرتب الذي كنت أتقاضاه في رمسيس بعشرين جنيها ، ولكن ألم يرفع يوسف بك مرتبات جميع فرقته ؟ . الممثلة التي كانت تتقاضى ١٢ أو ١٥ جنيها في عام ١٩٢٥ أصبحت تتقاضى ٢٠ أو ٢٥ جنيها ، فهل ترى كثيرا ان أطلب أنا أيضا رفع مرتبي من ٥٠ الى ٧٠ جنيها ؟

لا أظن أن يوسف بك كان يجد أى اعتراض على هذه الطلبات ، بل ارجح انه كان يقبلها .

والان قد خرجت فاطمه من رمسيس هي وعزيز ، ورفضت انت العودة الى رمسيس ، فما هو رأيك في مصير مسرح رمسيس ؟

أنا شخصيا أعتقد أنه في الامكان اجراء الصلح بين يوسف وفاطمة وعزيز ، بل واري من مصلحة الآخرين ان يعودا الي رمسيس . ولكن لنفرض ان الصلح لم يتم، ففي وسع رمسيس، وبكل سهولة ، ان يسير وان ينجح مكتفيا بممثلاته الموجودات الآن وهن زينب وسرينا وماري وعلويه وفردوس . الخ

لقد استطاع رمسيس ، بعد خروجي ، ان يسير بفاطمة ، ففي وسعه اذن من باب أولى ان يسير الان بزينب صدقي ، وهي ممثلة مجتهدة لا تقل حبا لفنها واستعدادا عن فاطمة رشدي . اضف الي ذلك ان في وسع يوسف ان يختار رواياته من بين الروايات الذى تتبع ادوارها المهمة للرجال .

كلا . فلا خوف على رمسيس من هذه الوجهة

والاستاذ عزيز من يحل محله في رمسيس ؟

انني شخصيا لا اعلق اهمية كبرى على خروج الاستاذ عزيز عيد من رمسيس ، واعتقد ان خروجه لم يسبب فراغا كبيرا !

وهنا رأيت ان جعبة اسئلتي قد نفدت ، ولكنني لم أشأ أن انصرف قبل أن القي على السيدة هذا السؤال .

وما رأيك في فرقة فاطمة رشدي ؟

لم يسعدني الحظ بمشاهدتها . ولكنني وبالرغم من كل ما سمعته عنها وعما تقاسيه، اتمنى لها من كل قلبي النجاح والتوفيق لانني اعتقد ان في ثباتها ومواصلتها العمل خيرا كبيرا لكافة نواحي المسرح المصري من حيث انها فرقة جديدة تساعد على اضرام نار المنافسة :

والآن ماذا تنوين حيال مجلتك وقد أعلنت عن تكبيرها مادمت تنوين الاقامة في فرنسا عامين

هذا ما يحيرني قليلا ! (ثم ابتسمت وقالت)

ولكن البركة فيكم وفي حندس ! وفي مدير ادارتي وسأكون أنا المراسلة الفنية لجريدة روزاليوسف في باريس وسأرسل لها مقالاتي الفنية والادبية من هناك

« الامنف »

الراقصة السمراء

جوزيفين بيكر . فاتنة باريس

هل سمعت ايها القارىء باسم جوزيفين بيكر الفتاة السوداء التي تستعبد الباريسيين بجمالها ورشاقتها انتقاما منهم لابناء جنسها الذين يستعبدون في افريقيا ويضطهدون في اميركا !

جوزيفين بيكر ! اسم يردده الشبان الارستقراط في باريس بكل تجلة واحترام . جوزيفين بيكر هي التي تتخاطف صورها المجلات المسرحية وتطبعها بالالوان المختلفة على غلافها الخارجي .

باسم جوزفين بيكر ظهرت مودة «جوارابات !» وباسم جوزفين بيكر ظهرت اقمشة !! وكثير من القهاوي ومحلات الرقص اتخذت اسم جوزيفين بيكر عنوانا لها ! !

وهي فتاة سوداء .. ! ظهرت كالكوكب .. اللامع (وكان يجب أن تقول المقتم) فاحدثت في باريس ضجة لا تقل عن ضجة اكتشاف قبر توت عنخ امون .. اطلاق اسمه على الاقمشة والروائح والبودرة . حتى الشمبانيا (ولم يكن يعرفها توت عنخ أمون) فهكذا نافست هذه السوداء الفاتنة «مستنجت» التي كانت معبودة باريس من قبل .. !!

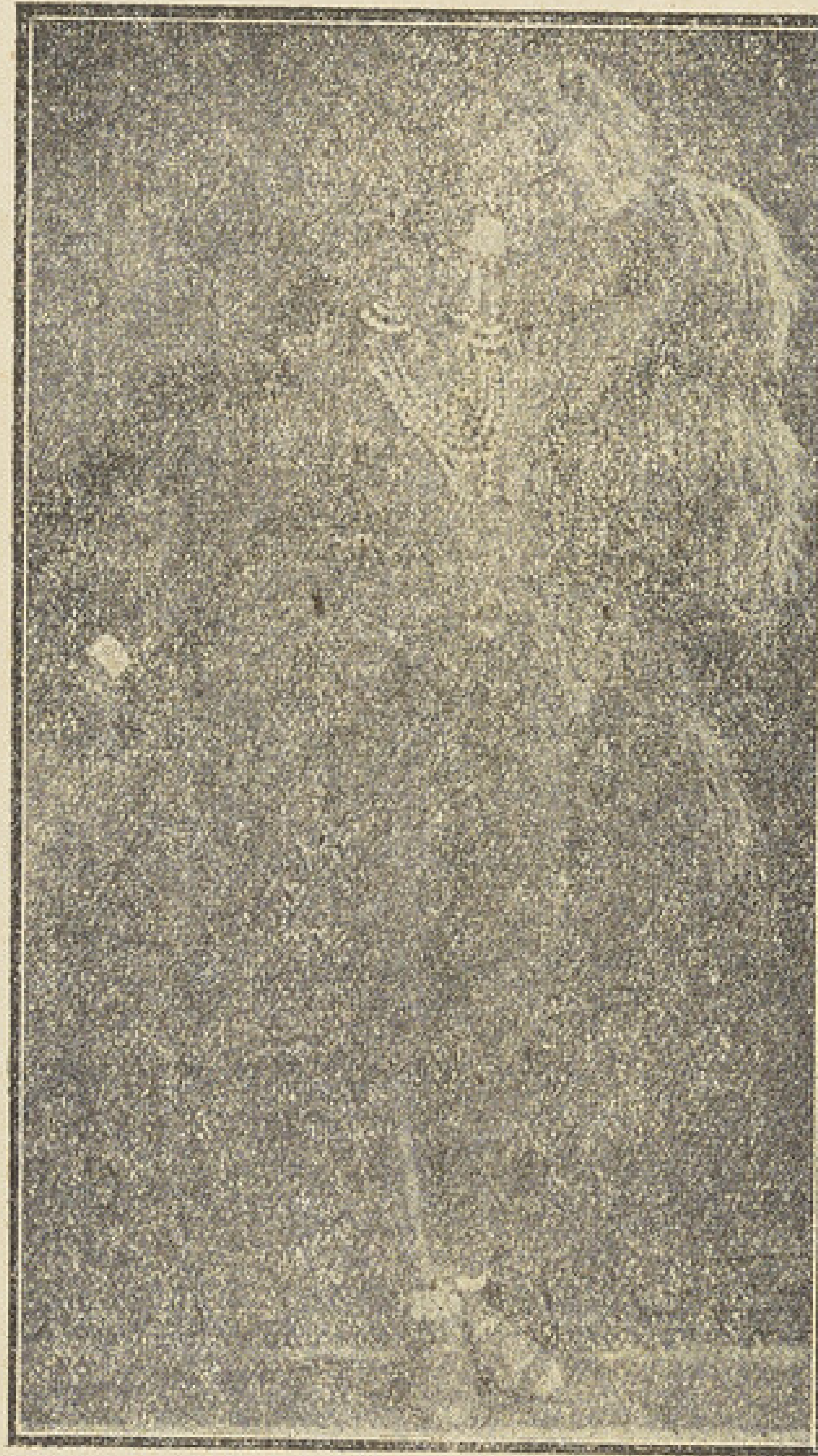
****

وقد قدمت هذه الفتاة من امريكا ... وهي فتاة فقيرة لا تملك الا قوتها الضروري ...!!

ظهرت وكانت اوربا قد سئمت العيشة الهادئة التي كانت ايام الحرب فاذا «الجازباند» يطغي طغيانا مريعا واذا الصالونات والفنادق ومحال الرقص لا تخلو من فرقة جازباند كل افرادها سود .. ينتسلون بالنسب الي جوزيفين بيكر .. !

وسأم الاوروبيون الجنس الابيض ... ! هذا الجنس الذي خلق معهم ودائما وتحت انظارهم الايوجد عنه بديلا !!!

ثم ظهرت التشارلستون .. وهي الرقصة المأخوذة من الزنوج .. الرقصة المتوحشة كما



جوزفين بيكر

يقولون !! وان كان احمد باشا زكي يقول بان هذه الرقصة مأخوذة عن العرب لانها تمثيل حركات مبيضي القدور (النحاس)

وحان وقت جوزيفين بيكر ! !

سوداء ..! رشيقة .. ! مملوءة الجسم . جميلة .. ! فاتنة ! كل هذا مع رقصة الشارلستون معناه شهرة كبيرة .. وغنى قريب ! وقد كان !

وهكذا انتقمت تلك الفتاة الضعيفة من دولة قوية باستعباد رجالها وشبانها .! وهي فتاة سوداء لاحول لها ولا قوة الا رقص الشارلستون والبلاك بوتوم . ووجه اسمر فاتن لطيف وكان آخر عقد امضت عليه قيمته مليون فرنك سنويا !

وها انت ياسيدي القارىء . تمعن في صورة هذه السمراء وهي بالملابس التي ترقص بها التشارلستون !

هل يعجبك هذا اللون الكاكاوي اللطيف !! وهذه الملابس الهمجية (ماعدا الحذاء طبعا لانه آخر موده !)

ثم هذا الوجه الجميل ! والابتسامة الفاتنة . الا تستحق لاجلها الست جوزيفن بيكر هذه الشهرة وهذا الصيت الذي لا يقل عن شهرة .. جوزفن زوجة نابليون الاولى ؟!!

نشر مانطوي

فكاهة وتاريخ

— ١٤ —

صديقي عبد المجيد ،

رحم الله أيامك الحلوة أيام رئاستك للتحرير لقد كانت حقاً أسعد أيام تمتعت فيها كما أشاء بالمسرح .

أكتب حينما أريد ، وأكتب ما أريد بلاقيد ولا شرط ولا مراجعة

أقدم الاصول للمطبعة حتى مساء السبت ولم اسمع منك أي اعتراض ولا كلمة توبيخ .

آه ياعبد المجيد .

لقد أخلفت الاستاذ الاحنف رئيسا للتحرير ولقد كان بودنا أن نقول خير خلف لخير سلف » ولكن . .

الاحنف يابوعبده ملكي اكثر من الملك ،

اسمع ياسيدي الاوامر :

لابد له أن يطلع على كل ما نكتب فان وافقه ختمه بختم عليه كلمة « ينشر » ولا أعلم متى صنع هذا الختم . . . !!

ولابد أن نقدم الاصول حتى صباح يوم الاربعاء على الاكثر والا فلا تنشر الرسالة وتبقى هذه المسألة نقطة سوداء في دوسيهاتنا التي سيقدمها لك عند عودتك بالسلامة . !

نهايته فلأجل « المسرح » احمل وفي سبيل « المسرح » أصبر على مضض وأسأل الله أن يعيدك لنا بالتالي سليما معافى متمتعا بالصحة والقوة وأراك في ضخامة جسمي

أي عبد المجيد . .

لقد أصبح الاحنف قلم المطبوعات اياه ، ولكني احمل والامر لله

سادتي القراء :

كنت قد وعدت أن استمر في نشر ابحاثي التي بدأتها برسائلي المعنونة « لماذا ... ؟ » ولكن حضرة الاستاذ الفاضل والاديب الكبير الاحنف رئيس التحرير الجديد فاجأني بما يأتي : —

« اسمع ياسيدنا . . المقالات التي بتنشرها دي بعنوان « لماذا » سخيفة وبايخة ، ارجع ثاني لنشر مانطوي ان كنت عايز تكتب في المسرح »

صدمني الاحنف بهذه الجملة وركني باهتا واستمر في كتابة « قهوة الفن »

ياسيدنا ايه الكلام ده . . في عرضك في طولك . مش ممكن !

نهايته برده وامري الي الله دائما

وها أنا أعود الى نشر مانطوي

مبسوط بقه ياحضرة رئيس التحرير

*****

ولكن ياسادة أليس من الخجل أن أطوي صفحات « لماذا » وباق في كلمتي عن فرقة السيدة فاطمة رشدي كلمة زادت عن صفحتي الاسبوع الماضي فسكنت ابقيتها لهذا الاسبوع . ؟

حقا ان هذا الامر غير لائق وعليه فبدون علم الاحنف سأنشر تلك البقية وأملي في القراء أن لايطلعوه على هذه المخالفة الصريحة لاوامره المشددة .

لماذا . . . ؟

— ٤ —

تابع ماقبله

« وقبل ان أختم كلمتي أود ان الفت نظر الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدي الى أمر هام جداً .

لايخفى ان الفصل في هذه الايام حار جدا وان الاقبال من طبيعة الحال على التياترات في داخل البلد معدوم تقريبا

ولايخفى أيضاً ان البلد في هذه الايام تتحمل أزمة مالية هائلة

ومسرح الريحاني ضيق وحار

كل هذه أمور تقلل كثيرا من الاقبال على مشاهدة تمثيل الفرقة طبعا لااعراضا عنها وعن فنها بل بحثا عن هواء منعش خارج هذا المسرح الحار

أخشى ان كل ذلك يبعث شيئا من اليأس في ادارة الفرقة

أخشى أن الخسائر المبدئية الامر المتوقع لكل عمل في مبدئه تثبط من عزيمتهم

أخشى وقد أثبتت الفرقة وجودها ونجاحها ان تقف من تأثير الجو والازمة

فكلمتي هي الثبات الثبات الى أول الموسم فقط فالجو سيتبدل والازمة ستتحول وجمهور المصيفين سيعود الى العاصمة والشعب يقدر الثبات ويشجعه

فصبرا الى أول الموسم وعندئذ الانتصار التام »

الى هنا ننتهي نهائيا من « لماذا » لحين عودة عبد المجيد ونبدأ من ثاني بنشر مانطوي

*****

فرقة احمد علام

لقد كان علام في بدء حياته المسرحية حركة دائمة لايهمه ان كان يعمل في فرقة أو في ناد من النوادي .

فلذلك كنا نجده ان ترك فرقة عبد الرحمن

(الاستاذ احمد علام)



انضم الى نادى النجم الابيض ونهض به ، فان كانت أبواب النادى مغلقة جمع لفيفا من أصدقائه وذاكروا سوية احدى الروايات ومثلوها وهلم جرا

تصادف في ذلك الوقت ان الاستاذ الشيخ عبد الرحمن البرقوقى صاحب مجلة البيان والموظف الآن بمجلس الشيوخ كان يقيم سنويا حفلة يخصص ايرادها للبيان ويطلق عليها اسم « حفلة البيان » .

ولما كان الشيخ البرقوقى لايود أن ينفق كثيراً في تلك الحفلات فكان يتقدم الى النوادى والجمعيات التمثيلية فيقيمون له الحفلة بتكاليف قليلة طبعاً .

وقد أقام بالقاهرة حفلتين من هذا النوع

ويظهر أنه حينما أراد أن يقيم حفلته الثالثة بالقاهرة رأى اعراضا من الذين اعتاد أن يوزع عليهم التذاكر فقرر اقامتها في المنصورة

واتفق مع الاستاذ احمد علام على أن يقيم له تلك الحفلة في نظير مبلغ من المال يكفى مصاريف سفر الفرقة وأجر اللوكاندة وأجرة الممثلة وتحددت الليلة وقبيل السفر بيوم واحد استلم علام من الاستاذ البرقوقى شيئاً من القيمة المتفق عليها .

ولم تكف هذه القيمة سوى عربون الممثلة وأجرة سفر الفرقة التى كانت مكونة من ثلاثة من موظفى الحكومة الهواة

وصلت الفرقة الى المنصورة واستعدت للتمثيل وطالب علام الشيخ البرقوقى ببقية النقود قبل رفع الستار فوعده بتسليمها بعد ساعة أو ساعتين لحين أن يجمع أثمان التذاكر

وابتدأت الفرقة التمثيل واندمجت فيه ونسى علام بقية النقود حتى آخر الحفلة

ولما أراد أفراد تلك الفرقة الذهاب الى اللوكندة للمبيت تذكر علام بقية النقود فبحث عن الشيخ البرقوقى فلم يجد له أثرا بالتياترو فأعاد البحث عنه في كل مكان ينتظر ان يوجد فيه ولكن عبثا فكل مسعي في سبيل العثور عليه ذهب أدراج الرياح

ارتبك أعضاء الفرقة وحلت عليهم الهموم وتصوروا حالتهم في عدم دفع اجور اللوكاندة وعدم وجود قيمة عودتهم الى مصر وجميعهم مفلسين

لم يجدوا مناصا أخيراً من الانتظار على باب اللوكندة لحين عودة البرقوقي

وفي نحو الساعة الثالثة ونصف صباحا عاد فطالبه علام بالمبلغ الباقى فرفض الدفع بدعوى ان علام اتفق معه على احضار عبد الله شداد ولكن شداد لم يحضر

لم يجد علام بدا من رفع الامر الى البوليس واستدعى البوليس الاستاذ البرقوقي ليلا وسأله عن الامر وبعد مناقشات عديدة واحتجاجات متكررة وعد أمام البوليس بدفع بقية المبلغ في الصباح .

وفى صباح اليوم التالى تمكن علام من أن يأخذ مبلغا يسيرا دفعه بقية أجرة الممثلة واجرة عودتها الى مصر وبقي هو والثلاثة موظفين الى المساء حتى يدفع الاستاذ بقية المبلغ

وظلت الفرقة طول النهار في وجل واضطراب خشية أن يسافر الشيخ البرقوقى خلسة ويتركهم فكانوا يتتبعون خطواته كالبوليس السرى وفى آخر الأمر قبلوا أن يقبضوا منه أجر اللوكاندة والسكة الحديد ولكن لم يجدوا قطارا يسافرون فيه مساء الجمعة وسافروا مساء السبت

أما الثلاث موظفين فقد جوزوا بقطع أيام من مرتباتهم وعلام لم يعد بعد ذلك يؤلف فرقة

بيوفر

كان الاستاذ عبد العزيز خليل يقطن شارع السد البرانى أيام أن كان يشتغل بتياترو حديقة الازبكية

وكان ينتهز فرصة خلاصه من التمثيل مبكراً أى نحو الساعة الحادية عشر أو الحادية عشر ونصف ويأخذ ترام الجيزة وينزل أمام مدرسة الطب ويمشى بضعة خطوات الى منزله

ففى ليلة من الليالي قضى نهارها خارج المنزل



(الاستاذ عبد العزيز خليل)

(البقية على صفحة ٢٣)

بين المسرح وقرائه

« نشرنا هذا الباب ابتداء من العدد السابق وسنوالي نشره مادام فيه فائدة للقراء على شرط أن تكون الاسئلة (١) فنية (٢) مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الاجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع هذه الشروط أو لم نستطع الاجابة عليها »

المحرر

رواية « مصيبة »

— ولى غرام بتأليف الروايات التمثيلية وقد ألفت رواية اسمها (مصيبة) قدمتها لفرقة الاستاذ يوسف وهبي ولكنها لم تمثل الى الآن : فلماذا أليس هذا تثبيطا لهمم المؤلفين الناشئين الذين لا يقلون عن أنطون يزبك وجورج ابيض ولطفى جمعه !! محمد حسن نزى عربى بشبرا . مصر

« المسرح » يظهر أنه سيأتى علينا يوم نكون كلنا من عينة الاسطي محمد حسن !! نؤلف روايات سخيفة ركيكة .: ثم ندعي أن هذا آخر طراز فى تأليف الروايات !! واذا كان لى أن أحكم علي روايته فمن اسمها « مصيبة » وحقا انها مصيبة ومصيبة كبرى .. وخصوصا وان مؤلفها لا يعلم اذا كان جورج ابيض مؤلف أم ممثل ؟!! ثم أليس ذوقا باديا ياسي محمد حسن انه يقول أحدنا للآخر انه ذاهب لمشاهدة « مصيبة » لو قدر الله وأصابنا بسوء ومثلت روايتك !!!

« نوتردام دى بارى »

هل رأيت « نوتردام دى بارى » في مسرح رمسيس ؟ وهل رأيتها فى سينما « امبير » من عامين ويقوم بالدور المهم (الاحدب) لون شانى وهو الدور الذى قام به يوسف وهبي — ! وهل سمعت أن يوسف وهبي يقول انه أخرج الدور خير من لون شانى لان الأخير أخرجه كوحش !! فما قولك من ذلك ؟؟ علاء الدين شكرى . مصر القديمة . مصر

« المسرح » قد رأيت الروايتين المسرحية والسينمية ! ولا تسل عن اعجابى ببراعة « لون شانى » وقوة اخراجه لدوره .. أما ما يقوله الاستاذ يوسف وهبي من ان « لون شانى » قد أخرج الدور « كوحش » فهذا تحامل لا مبرر له لان فيكتور هوجو مؤلف الرواية قصد الدور بالطريقة التى أخرجها « لون شانى » . ولو كان يوسف وهبي يستطيع أن يخرج دوره كما أخرجه لون شانى لفعل ! ولما قال عنه انه « وحش » وخصوصا بمنظر الشعر الكثيف والنابين البارزين على أن يوسف وهبي قد نجح فى دوره اذ أتعب نفسه فيه كثيراً ولو أن الرواية كلها قد سقطت فى مجموعها لكثرة مناظرها . وضعف اخراجها !

الممثلات :

هل كل الممثلات جميلات ؟ انى (أراهم) هكذا حين أذهب للتمثيل ولم (أرى) واحدة وحشة ..!!! زينب فهمى . شارع خيرت . مصر

« المسرح » هل نظرك ضعيف ياعزيزتى ؟ والا كيف لا ترين هذه الاكوام الجيرية ... والتلال الحمراء ..!! قبل ان تجدى ياسيدتى ممثلة جميلة حقا . تشعر بالجمال المصرى . أو الشرقى !! فهناك « أنوف » ملخبة .. وعيون مدغمسة ..! وآذان طويلة ..! واطقام اسنان !! وشعر مستعار الخ !!

وان وجدت بعض الممثلات على المسرح نظيفات ظريفات . وفى الشوارع أيضا . . فاذا رأيتيهن فى بيوتهن .. فانك ستشعرين باحشائك تكاد تخرج من ... فيك !

أرجوك ياسيدتى أن لا تحرجينى مرة أخرى فان بعض الممثلات لا ينطبق عليهن الكلام

لاجارسون :

هل ترجمت رواية « لاجارسون » الى العربية وهل تصلح هذه الرواية للتمثيل علي المسارح المصرية .. كما مثلت فى السينما . السيد محمد حسين الزقازيق .

« المسرح » . ترجمت هذه الرواية الى اللغة العربية ولكن صادرتها الحكومة لانها متبذلة ومعرب الرواية قد اقتبسها عن السينما ولم يترجمها حرفيا :..

أما عن تمثيل الرواية على المسرح المصرى فهذ أمر بعيد : فنحن لا نستطيع أن نهضم الروايات الفودفيل التى فيها شىء من الاستهتار بالعادات المرعية . فما بالك بهذه الرواية التي قامت ضجة من أجلها في فرنسا وسحب من مؤلفها فكتور مرجريت وسام (اللاجيون دونر)

الفن الروسى

ما معنى الفن الروسى ؟ وكيف نفرقه من باقى فنون التمثيل الاخرى . كالصينى ، والهندى ، واليابانى ، والانكليزى والفرنسى الخ ... وما هي الرواية التى ظهرت بهذا الفن . عبد المعطى حسين مصر الجديدة . مصر

« المسرح » لا نفهم في هذا الفن كثيرا وسنسأل الاستاذ علام ناشر هذا الفن فى مصر . والرواية التى ظهرت فهي على ما أذكر (الذئاب)

تيوس وقردة

-٢-

بينت فى مقالي السابق الخطر الذى يتهدد التمثيل من الفرق الرحالة فى الريف وتكلمت عن أولئك الافراد الذين ينسبون أنفسهم الى الفن والفن منهم برىء ، بقى أن نتكلم في هدوء بعد تلك العاصفة التى لم يقدر على تهدئتها القلم فى الاسبوع الماضى ، أقول بقى أن نتناقش لماذا تسيء هذه الاوحال الى التمثيل ؟ ولماذا لا يتقدم التمثيل خطوة الى الامام وتنتسب اليه مثل هذه الجراثيم ؟ وبماذا يسيء هؤلاء الافراد الى الجمهور الذى يجب أن ننتشله وهو فى بدء تكوينه الفنى ونحن فى بدء نهضتنا الحالية ؟ وماذا نطلبه من الادارة فى المديريات لكى تقتل هؤلاء الأفاقين وتطهر الجو من سمومهم ؟

ان هذه العصابة القذرة تصوب سهمين مسمومين أحدهما نحو التمثيل وسمعته والآخر نحو المشتغلين به

اذا أردنا أن نحدد بدء نهضة التمثيل في مصر رجعنا الى جورج أبيض ويليه عبد الرحمن رشدى حتى وصلنا اليوم الى يوسف وهبي ، اذا نظرنا الى كل تلك الادوار التى تنقل فيها التمثيل واذا تتبعناه خطوة خطوة لوجدنا فرقاً كبيراً بين ممثلي اليوم وممثلي الامس من حيث الفن والشخصية ، مجموعة اليوم مجموعة صالحة وبذور طيبة ننتظر منها نتاجاً كبيراً ، لا أريد أن أتكلم عن شخصياتهم فهم فى غنى عن ذلك والجمهور يعرف من هم وكلهم من الشباب الراقى الذى امتهن التمثيل كما يمتهن غيره المحاماة والطب والهندسة ، لقد امتهنوا التمثيل لكى يرفعوه فى عين الجمهور ولكى يرفعهم في عين أنفسهم ، حقاً لقد وصلنا الى درجة نقارن بها أنفسنا ونحن في أتم يقظة بما وصل اليه الفن فى بلاد الغرب ، ممثلنا مثقف وهاد وعنده كل الاستعداد الكافي لهذا المضمار ، فهل يا ترى يقدر الجمهور المصرى ممثلنا على المسرح حق قدره

لا أشك لحظة فى أن أكثر متفرجى اليوم يقدرون التمثيل والممثلين وصاروا ينظرون اليه اليوم كشخص ضرورى وعمود أساسى من أعمدة نهضة الامة ، أخذ الجمهور يفهم انه بالفن قبل العلم رقى الامة وانتقالها وتدرجها

أطلت كثيراً في ممثل اليوم في مصر ولكن هذا ضرورى لا بد عنه لكى تعلم ان هذا البناء الذى شيدناه ينهار من جداره بجراثيم قتالة ظهرت فى جزع تلك الشجرة ويخشى منها السقوط . شرذمة تجوب البلاد والقرى وجمهورها على بساطة وسذاجة ينخدع لتدجيلهم ويقع في شركهم . ولكن شرك من ؟؟ شرك التمثيل والممثلين . يبتزون ماله لكى يسدوا رمقهم ويظهرون أمامه بمظهر اللص الدنىء والمهرج الخطر . وهو من جهة أخرى يود الفرار منهم والخلاص من شرورهم وسمعتهم . ولكن شرور من وسمعة من ؟ شرور الممثلين وسمعة التمثيل

اسمعي يا نقابة الممثلين : ان الممثل فى بلاد القطر المصرى مهرج ومشعوذ ووسيط . . . ! ان ان الممثل عندهم كالوباء يهربون منه . . ! والتمثيل عندهم مهنة السوقة والمرتزقة . . التمثيل عندهم مهنة من لا مهنة له وسوق من سدت في وجهه كل طريق . . التمثيل وساطة واحتيال . . الممثل وسيط والممثلة بنت الاثم والفجور . .

أسمعت الآن . . هذه هي حالة ريف القطر المصرى . ! وهكذا ينظر اليه الجمهور هناك حتى الطبقة المتعلمة هناك تنظر الى الممثلة نظرتها الى المرأة المستهترة التى تبيع كل شىء عن طيب خاطر بالمادة التى يظنون انها تقيم أودها . لقد فسد ذوق جمهور الارياف وتلقحت الافهام وتسمم الجو بسم الفجور والتدليس

بقى علينا أن نبين لماذا ينتسب هؤلاء الخراف الى التمثيل ولا ينتسبون الى سواه ، وماذا على الممثلين ونقابتهم ان كان لها وجود أن تعمل لكى تصون حقوق الممثل الطبيعية حتى لا يعتدى عليه وعلى سمعته أحد هؤلاء التيوس والقردة ، فالى القريب

(يتبع) « احمد حسن »

(البقية من صحيفة ٢١)

انتهى مبكراً وخرج من التياترو مسرعا لانه يود سرعة العودة الى المنزل لانهماك قواه وتعبه الشديد وتصادف بانه لم يكن يملك في تلك الليلة الا نحو العشرين مليما

ركب الترام وسار به وأغمض التعب عينيه واستيقظ فجأة على جلبة وضوضاء وصوت تصادم العربات في بعضها ففتح عينيه فوجد نفسه وحيداً فى عربة الترام وموجوداً فى وسط نحو المائة عربة أخرى فى مكان متسع منار جميعه بالانوار الكهربائية فالتفت يميناً وشمالا فاتضح له بأنه موجود بمخزن الجيزة وان النوم ألهاه عن النزول أمام مدرسة الطب كالمعتاد

ولما كان لا بد له أن يعود الى منزله لم يجد مناصاً وهو مفلس من العودة على أقدامه من مخزن الترام بالجيزة الى منزله بالسيدة زينب ودخل منزله وقد أشرقت الغزالة . !

« ممثل »

قصة مصرية واقعية

الوحش !.

علي !. فلاح قوى البنية ، شجاع ، تملأ قلبه القسوة والصرامة ، يتجاوز الثلاثين من العمر ويقطن مع أخته عائشة كوخا في قرية صغيرة قائمة على الشاطيء الشرقي لنهر النيل ، ازاء مدينة جرجا القائمة على الشاطيء الآخر .

عائشة !. فتاة بلغت السابعة عشرة من عمرها ، على جانب لا يستهان به من الجمال بالنسبة لفتيات قريتها .. ذات وجه أسمر وعينين سوداوين وجسم مملوء صحة ونضارة وشبابا .

عامر !. فلاح يبلغ الخامسة والعشرين من عمره . مسالم ، وديع ، ظريف الشكل والهيئة ، مجد ، مستقيم السيرة ، يسكن في نفس القرية مع والدته العجوز ، وكوخه قائم بجوار كوخ علي

أحب عامر عائشة حباً جماً . حباً تملؤه الطهارة ويحدوه العفاف

وباح عامر بحبه لأمه ورغبته فى الزواج من عائشة . وكانت أمه ثرثارة لحد عظيم . ! فلم يمض وقت طويل حتى شاع أمر هذا الحب في انحاء القرية وصل الخبر الي مسامع علي ، فثار غضبه ثورة عنيفة ، وذهب الى اخته فضربها ضربا مبرحا ، وحرم عليها مبارحة الكوخ

ذهب عامر الي علي طانبا يد أخته ، فرفض رفضا باتا ، وأقسم أن هذا الزواج لن يكون ، وهدده بالقتل اذا تعرض لأخته أو عمل على مقابلتها بأى طريقة من الطرق

ومرت مدة طويلة حتى كادت ذكرى ذلك الحب تتلاشى من الاذهان . الي أن شاع نبأ رائع لم يسمع بمثله من قبل فى تلك القرية .. نبأ اختفاء عائشة وعامر فجأة وفى يوم واحد ! !

وجعل القوم يرددون :

أخذها وهرب ! . أخذها وهرب ! .

وطفقوا ينظرون هامسين في ما بينهم الى علي حينما يمر بهم وهو محنى الرأس ، أحمر العينين ولم يقهم سماعه يقول :

– طيب ! طيب ! الأيام بيننا !

ومرت الايام . .

بينما كان علي جالسا أمام باب كوخه عند الساعة الثامنة مساء ، اذ سمع صوت صديقه احمد يناديه ، فالتفت اليه ، فوجده يقترب منه وهو يلهث

همس احمد فى أذن علي قائلا :

شفت عامر ماشي . وهو رايح البلد . الحقه قبل ما يعدى النيل !

فصاح علي : فين ؟ فين ؟

فأشار احمد نحو الطريق

ووثب علي قاصداً تلك الجهة ، وبيده فأسه . أدرك علي عامراً ووقف له فى الطريق وكان فى تلك الساعة مقفراً

عرف عامر علياً بالرغم من الظلام ، فاضطرب واصفر وجهه ، اذ رأى الموت باديا فى عينيه !

لقد دفعته حاجة شديدة الى المرور في تلك الناحية ، فسار تحت جنح الظلام كى لا يراه أحد ولكن ها هو الحظ قد خانه وغدر به

قال علي بصوت هائل : أهو لقيتك فى الآخر !

فأجاب بصوت مضطرب :

على أقسم لك بالنبى أنى تزوجتها بسنة الله ورسوله

قال علي : وفين هيه ؟ فلم يجب عامر .:

وعيل صبر علي فرفع الفأس وهوى بها على رأس غريمه . فخر عامر ميتا بدون أن يفوه بكلمة أو بصرخة . وحمل علي الجثة على كتفه وسار بها تحت جنح الليل الى بقعة مقفرة .

وهناك واراها التراب ومرت الايام :

وطويت صحيفة تلك الجريمة ولم يعاقب مرتكبها

وحدث ان ذهب علي الي مدينة جرجا لشأن من الشؤون :

وبينما هو يسير فى احد الشوارع عند الساعة الرابعة بعد الظهر ، اذ قابلته امرأة عرفها لأول وهلة ! عرف أنها اخته :

ها قد ساعدته الظروف ايضا لكي يتمم انتقامه الذي وطن النفس عليه

اما هي فقد عرفت انه اخوها

ايقنت بالموت لانها تعرف اخلاق اخيها حق المعرفة

لقد هربت مع عامر الي جرجا ، يدفعها حبها الشديد له ، وهناك تزوجا وسكنا منزلا صغيرا فيها . الى ان اختفى عامر فجأة .

ودفعتها الحاجة الى ان تشتغل فى المنازل . فدعاها هذا الي مبارحة منزلها بعد ان كانت كامنة فيه حذر ان ترى ، وهي تعلم ماذا يصيبها إذ ذاك

اخرج الاخ بسرعة البرق سكينا طويلة ، ورفعها فى الفضاء دون ان يكلم اخته كلمة واحدة ! طعنها في صدرها ثلاث طعنات .

هوت علي الارض صارخة !

بينما علا صياح صادر من افواه المارة . وكان ممتلئا بكل معانى الرعب والفزع

ولم يجسر احد على الاقتراب من القاتل فكان المجال واسعا لكي يفر .

ولكنه لم يفعل ، بل جلس بقربها على الارض هادئا كأنه لم يفعل شيئا . !

واحنى رأسه مفكرا .

وحينما جاء رجال البوليس رفع رأسه ووقف أمامهم ثابت الجأش قوى العزيمة ومد يده اليهم وقال :

قتلت أختى ! . . خدونى ! . . انا مستعد !

عزيز عبد الله سلامه

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

بالاقطار السورية اعظم منها بمصر

بدأت حياتها الفنية كما بدأتها تماما السيدة فاطمة سرى أى بالمسارح

فعملت بمسارح الريحانى والكسار وكانت محبوبة من الجمهور نظرا لصوتها العذب ولصغر سنها ثم عقد قرانها على صديقنا اسماعيل سعيد ولم تمض فترة على ذلك حتى نزحا الى الشام وهنالك ظهرت بالقهاوى والمسارح مغنية على التخت وظلت تعمل هنالك مدة طويلة

وعادت الى مصر وقد درست تمام الدرس واصبحت من اشهر مطرباتنا

ثم اشتغلت بفرقة أمين صدقى بدار التمثيل العربى ولكنها لم تنجح نجاحها فى التخت فعادت اليه واشتغلت كذلك أخيرا بفرقة السيدة منيرة المهدية فأخفقت أيضا فلم تجد مناصا من العودة الى التخت فعادت وحنت الى سوريا فغادرت البلاد المصرية اليها وهى الآن تشجى اخواننا السوريين بساحر الحانها وبديع صوتها

والسيدة فتحية احمد هى اصغر مطربة ظهرت على المسارح وهى أول ممثلة أخذت مرتبا ضخما

الآنسة ملك محمد

هى تلك المغنية الصغيرة التى يدوى صوتها الرخيم الآن فى فضاء روض الفرج بكازينو مونت كارلو

وهى فتاة وديعة هادئة ذات أخلاق كريمة عذبة الحديث حلوة الشمائل

بدأت حياتها الفنية كمغنية على التخت واذكر أن الفضل فى ظهورها يرجع الى عبد الكريم السنجارى متعهد الليالى المعروف فقد أظهرها لاول مرة منذ اربعة اعوام على مسرح الحديقة بين الفصول وغنت طقطوقتين وقد شاهدتها فى تلك الحفلة وكان نجاحها لا بأس به

وبالرغم من أنها غنت بدون تخت لاول مرة فقد كانت جريئة وشجاعة فلم يظهر عليها اى وجل وأضطراب رغما عن طفولتها وقتئذ وقد تنبأ لها المستمعون بمستقبل باهر



غرام فاسلام فزواج

أحب بشاره واكيم الممثل المعروف سيدة ... وهذه السيدة فتاة صغيرة مسلمة من ملحنات مسرح الحديقة .

وهام بها هياما شديداً أنساه نفسه فلم يعد يستطيب الطعام أو يلذ له المنام حتى أصبح صديقنا أدمون تويما بالنسبة له من الوزن الثقيل .

وكانت الفتاة تعطف عليه بأن تسمح له بمرافقتها كل ليلة الى باب منزلها ولكن هذا لم يكن يرضى الغرام الاول لبشاره .

وأخيراً لم يجد شفاء لقلبه الا ان يرتبط معها رباط الزواج المقدس

ولكن هناك عقبة تمنع ذلك الزواج

فالفتاة مسلمة و بشاره مسيحي

وظلت هذه العقبة قائمة بضعة أيام كاد بشاره ينتحر فيها مرتين ولكنه تمكن أخيراً من تذليلها فقدم بكل جرأة طلبا للمحكمة الشرعية كالذى قدمه من قبل الاستاذ عزيز عيد أى أنه صمم على دخول دين الاسلام .

ناقشته المحكمة وقابله القسيس ليثنيه عن عزمه ولكن بلا جدوى فقد كان غرامه قوياً ونفسه متعطشة الى الحبيب واعتناقه الاسلام هو الطريق الوحيد الموصل الى ذلك

وصدر الاعلام الشرعى باعتباره مسلما صباح يوم الثلاثاء الماضى وأطلق على نفسه اسم (بشير خليل المهدى)

وهو الآن بعد معدات الزواج وسيحتفل بعقد القران مساء الخميس المقبل الموافق ٥ مايو بكازينو مونت كارلو بروض الفرج .

ونحن ندعو للعروسين بالرفاء والبنين بالرغم من الاحتجاج الشديد الوارد لنا من حضرات الاساتذة نجيب الريحانى وحسنى فهمي واسطفان روستى وجبران نعوم .

في السجن

اعلن المسرح في أحد الاعداد الماضية عن رغبة السيدة عزيزة أمير في بيع بيجاماتها الكثيرة

وما ظهر هذا الاعلان الا وتقاطر الناس على منزلها فكانوا يزعجونها فى كل لحظة وفي كل يوم فلم تجد بداً من تحديد يوم للمزاد العلنى فحددت يوم الاثنين الماضي الساعة الرابعة بعد الظهر وعلقت بذلك اعلاناً على باب دارها بقصر الدوبارة .

وما حل الموعد الا وتقاطر على المنزل مئات من المشترين وافتتح المزاد وتولى عملية الدلالة الأديب الفاضل علي بليغ

ولما كان المنزل ضيقا جداً كان الزحام شديداً نتج عنه مشاجرة عنيفة تضارب فيها المتشاجرون بالعصى والسكاكين والشوك التى وجدوها صدفة بغرفة المائدة .

وأراد بليغ ان ينجو بنفسه فقفز من النافذة الى الشارع واسرع الى البوليس فابلغه الخبر

فقامت في الحال قوة حاصرت المنزل وتداخلت في الأمر ووضعت حدا لتلك المذبحة الهائلة التى حدثت فى معبد إيزيس

واسفرت نتيجة المشاجرة عن قتيلين وعشرة جرحى منهم ثلاثة في حالة خطرة

واتى رجال الأسعاف واسعفوا المصابين وانتقلت النيابة و بدأت التحقيق ولم تنته منه الا فى الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء

وقد القى القبض على نحو الأربعة والثلاثين وفى مقدمتهم السيدة عزيزة أمير وأودعوا جميعا في السجن تحت التحقيق

ونحن لا ندرى السبب في القبض عليها وسجنها ولكنهم يقولون ان النيابة اعتبرتها المسبب الأول لهذه المعركة

وقد تطوع للدفاع عنها حضرات الاساتذة المحترمين حسن بك نافع واحمد بك الصاوى ويوسف بك الجندى

وقد تحددت جلسة أول مايو سنة ١٩٢٧ للنظر في أمر المعارضة في استمرار سجنها وسنوافى القراء بما يتم .

بمناسبة مانشره المسرح

نشر المسرح اشياء ثلاثة

(١) صور مختلفة للسيدة علية فوزى تظهرها في مواقف تمثيلية متباينة

(٢) مخاطرات السيدة منيرة المهدية في رحلتها الى العراق

(٣) مذكرات السيدة فاطمة سرى عن حادثة زواجها بزعيم الطلبة محمد بك شعراوى

ويظهر ان العالم الغربي أهتم بهذه الأشياء اكثر منا فقد ورد فى بحر الاسبوع الماضى ثلاثة برقيات

الاولى للسيدة علية فوزى من شركة (برامونت) تعرض عليها الاشتغال كممثلة اولى في الشرائط التى ستخرجها لمدة ثلاثة اعوام بأجر اسبوعي قدره ألف دولار .

ولكن يقال ان زكى افندى عكاشه يعارض فى سفر مطربة فرقته بمفردها ويشترط لقبولها العمل بتلك الشركة أن يشتغل هو أمامها أدوار الشاب الأول .

(البقية على صحيفه ٢٦)

الرقص والراقصات في مسرح الريحانى

الرقص أحد الفنون الجميلة التى لها أثر فخم فى بلاد الغرب، فقدوا بتدعوا فيه فنونا عديدة، وأنواعا كثيرة ، حتى أصبح لاهم للغربيين الا متابعة سير اختراعات الرقص وكل ما كان الرقص غريبا فى بابه ، كل ما كان أدعى للتسلية وأقرب الى النجاح والاستحسان عند الجمهور

ولعل آخر ما وصل الينا في مصر من أنواع الرقص هى رقصة الشارلستون المشهورة ، وان كانوا فى باريس قد ابتدعوا رقصة أحدث منها لاتلبث أن تصل الينا بعين حين قريب أو بعيد ..

ولا أذهب بالقراء بعيد ، فمنذ عدة سنوات جاءت الى مصر كبيرة راقصات العالم « انابافلوفا » ورقصت فى الكورسال ، ومن ذلك اليوم عرفنا معنى الرقص الصحيح



(مدموازيل كيكى)

كنا نشاهد الرقص فى حركات مبتذلة الغرض منها عرض أجسام ناضجة ، واغواء الشبان لابتزاز أموالهم ومن يوم شهدنا بافلوفا اعتقدنا أن الرقص أسمى بكثير مما كنا نشاهد ، وانه فن من الفنون السماوية التى أنطقت الدكتور منصور فهمي فى ذلك الحين فصاح : « أرقصى ياراقصة الروس ان الله هو الفنان الاعظم »

وكانت هـذه الجملة سببا في ثورة اخواننا الازهريين على الدكتور منصور ورميه بالالحاد والزندقة ..!!

والبديع المدهش ان مدام بافلوفا ، مثلت على المسرح رواية كاملة لا كلام فيها ، وانما تدور كلها على الرقص ، ويفهمها المتفرج كما يشهد رواية مسرحية كاملة يقوم باخراجها عدة ممثلات وممثلين من النوابغ الافذاذ على مسارح التمثيل

والنظرية العالمية أن أرشق الراقصات واكثرهن تفننا في ضروب الرقص هن بنات الروس او تتبعهن فى الرشاقة النمساويات ، والباريسيات فبنات ايطاليا .

ولا تكون هذه قاعدة مضطردة فقد تنبغ في بلد مجهول راقصة لا تجاريها احدى راقصات العالم المشهورات . . !

على ان المؤسف هو ان العناية بالرقص مفقودة تماما فى مصر . و بناتنا لا يعرفن من الرقص الا نقل الخطوات ولا يفهمن عنه الا انه سير الاقدام ببطء أو بسرعة على نغم الموسيقي .

ولما اقفل الريحانى مسرحه في وجه الدرام . وعاد الى نوع الفرانكو آراب ، كان حتما عليه أن يعتمد على الرقص والراقصات في انجاح مشروعه

(مدموازيل ايرين روكنج)



الجديد . وفعلا اهتم بانتقاء الراقصات من كل جنس فأنت حين تشهد التمثيل في مسرح الريحانى تستعرض كل انواع الرقص الحديث ، من أقدم رقصة الى أحدث رقصة وهي الشارلستون .

وهناك تحس أن الرقص متفوق على التمثيل ، فأنت تستمتع بجمال ذلك الفن الالهي وتلتذ بمشاهدته ، اكثر مما يعجبك التمثيل و يسليك ..

وفي مسرح الريحانى اليوم طائفة من راقصات المبدعات المشهود لهن بالبراعة .

وأول راقصة شهدتها واعجبت بها بعد بافلوفا هي مدموازيل ايرين روكنج زعيمة الراقصات ، أو الراقصة الاولى في مسرح الريحانى .

هي فتاة لينة الجسم مرنة العضلات ، حتى انها حين ترقص يحس المتفرج انها تتبختر في الهواء ، وأن قدميها لا تنزلان الارض ولا تستقران .. وتكاد تحس انها كالريشة الخفيفة في وسط النسيم لا تكاد تبصرها لتلاعبه بها ولحقها وسيرها مع امواج النسيم

كذلك مدموازيل روكنج حين تبصرها راقصة على نغمات الموسيقى ، تشعر بعاطفة غريبة هي عاطفة الاحساس بان امامك فن سماوي جميل يجب تقديره .

وهي ذات ميل جنوني الى رقصة الشارلستون فاذا اندمجت فيها فأنت أمام شيء عجيب ..!

والمدموازيل ايرين روكنج من راقصات الدرجة الاولى في مصر ، ومن الراقصات النادرات الوجود في العالم كله

ولما قابلتها وطلبت منها صورتها اعتذرت بان ليس لديها من الصور ما يليق أن تقدمه لي ؛ ثم أعطتني هذه الصورة المنشورة في هذه الصحائف فقلت لها إنني أريد صورة امرأة لا صورة رجل، فابتسمت وقالت «كل صوري دائما رجالي» . !

ثم اشترطت لنشر صورتها أن أكتب عنها كتابة ترفعها في أعين الناس وإلا فلا داعي لنشر الصورة بالمرة ، ولم أكن في حاجة الى هذا التنبيه منها لانني معجب بها إلى الغاية القصوى ، ولا



مدام فوردى وزوجها .. !

أستطيع أن أقدم لها الاكل اعجابي

وهناك راقصة أخرى ممتازة في مسرح الريحاني هي مدموازيل «كيكي»

وهذه فتاة غريبة الاطوار وغريبة أيضا في تركيب جسمها وفي نشأتها أيضا فان والدها رجل تركي ، بينما امها امرأة يونانية ...

وخفة دم الفتاة لها قسم كبير في نجاحها على المسرح كراقصة ، ذات مكانة ممتازة لا توجد عند الكثيرات من أمثالها ، وهي فوق ذلك ممثلة رشيقة أيضا خصوصا لنعومة صوتها وخفة روحها

وبقيت الاعجوبة الاخيرة على مسرح الريحاني وهي مدام فوردي وزوجها ، والاثنان من الراقصين الممتازين في المسارح لا في مصر فقط ، بل في مصر وأوربا أيضا

أما مدام فوردي فانك حين تراها تحسبها طفلة صغيرة لنحافة جسمها ودقة اجزاء ذلك الجسم ونعومته

وهي كالطيف على المسرح رشاقة وخفة حركة ولطف حس

وحين تظهر على المسرح هي وزوجها يستولي على الجمهور شعور غريب وتتنبه حواس الجميع لمتابعة حركاتها والاستمتاع بدقة الفن الذي يبدو في تجانس المرأة والرجل واتزان خطواتهما في غير ما عنف ولا تكلف ..!!

وأفضل ما يمتازان به في مسرح الريحاني رقصة «الاباش» وهي رقصة منهكة متعبة جد التعب وقليلون من يجيدونها ، وقليلات من الراقصات من تستطعن الصبر عليها واحتمال متاعبها وآلامها على ما فيها من خطورة وتعب ، وما فيها من جهد شاق خصوصا المرأة .

أما الزوج فهو مثال النعومة والظرف حتى في حياته العادية ، وهو فوق ذلك محبوب جدا من السيدات المتفرجات ، وهو وزوجته دائما محل عطف الجمهور وتشجيعه ...

(مدام فوردى)



وفي الصورة السفلى مثال من خطورة الرقصة التي يقوم بها الرجل وزوجته على المسرح .

هذه كلمة موجزة نكتبها اليوم على عجل عن الرقص عامة وعن بعض الراقصات خاصة وربما عدنا الى الموضوع بتوسع فيما بعد حيث يتسع المجال أيضاً ...

والآن وقد لفتنا نظر الحكومة الى ضرورة تشجيع التمثيل ، والاهتمام بشأن السينما ، فهل لنا أن نلفت نظرها الى مراقبة الرقص الخليع حتى لا يفسد فن الرقص البديع باندساس السخافات فيه

هل ينشط البوليس قليلا الى مصادرة كل رقص لا يكون الغرض منه غير الاغواء واتلاف عقليات الشبان وافساد أخلاقهم وضياع حرارة شبابهم ...!!

أنا قليل الثقة في نشاط الحكومة والبوليس خاصة من هذه الوجهة وعلى ذلك فسنرى ..

عشاء اثنين . . .

عن الكاتبة الانجليزية : «لويز هيلجرز»

بعد عشر سنوات قضاها مورتيمر بليك في مركز عمدة البلد المحترم اذ به يشعر الآن أنه قد ضاق ذرعاً بهذا العمل الذي يسير على نمط واحد — كان راجعاً الي منزله بعد مناقشة طويلة مع القسيس حول الطريقة المثلى لتوزيع صدقات عيد الميلاد على الفقراء وخطر بفكره ان الغضب قد اخرجه عن جادة الصواب وانه قد أصبح فظا لايحتمل أكثر من ذلك!

وهنا خطر بباله اسم باريز السحري، وكأن شفتيه قد نادتها! لم يفكر في باريز منذ عشر سنوات عند ما نفض عن نفسه غبار ذكرياتها القاتمة بعد ان هاجر من مونمارتر

لكن الآن وقد أخذت الذكريات تسرع في العودة اليه وكأنها شبح هائل قد استيقظ من نومه وبدأ يلقي اليه بكل الافكار الجنونية: طرق النزهة المضاءة ليلا بأنوار الكهرباء، وصوت الموسيقى وهى تعزف في المطاعم، والشراب المرىء والتنزه داخل العربة فى غابة بولونيا عندما يطل القمر من سمائه والنجوم من عليائها، والي جانب المرء امرأة يلذ له ان يشم رائحة مساحيقها وسوائلها المردة . . .

امرأة! ايه! لقد كن كثيرات، غير ان وجهاً واحداً هو الذى عاد الى ذاكرته وهو مرتكز الى الحائط يحدق في شجرة امامه.

وجه جميل تضيئه الحياة، كما يستطع النور من خلال المصباح اليابانى الورقى الملون، بفم صغير وشعر لامع حالك السواد.

وقد ظن انه نسى اسمها، ولكن عند ما حدق بقلبه فى شكلها تحرك اسمها من قبور النسيان وعاد الى الحياة ثانية. وقد ناداه بصوت عال، حملت رياح ديسمبر الباردة صداه وردته مصحوباً بانة سخرية :

« مارجوت »

وفى اليوم التالى وجد نفسه فى باريز، وكان ذلك في مساء ليلة عيد الميلاد. وعند ما درجت به السيارة من محطة الشمال وجد الحال كما كان.

كانت هناك سلسلة طويلة من الانوار الذهبية المتلألئة، والضحكات تتعالى، والبشر يعلو الوجوه وكانت الموائد فى خارج المطاعم ممتلئة كلها بالفرنسيين المتحين السعداء وبينهم المرأة منتثرة هنا وهناك كالزهرة، وكانت الاعلانات الكهربائية تظهر فى اعلى المبانى بألوانها المختلفة.

وفوق كل ذلك كانت هناك رائحة باريز السحرية! تلك الرائحة التى لا يمكن تعريفها أو ادراك كنهها.

وقد ملك عليه ذلك حواسه، فانصرمت عنه السنوات العشر التى قضاها بعيداً فريداً، وكانها لم تكن — وقد كاد يرقص فرحا وهو فى السيارة تدرج به ناحية الاليسيه حيث يوجد الفندق.

وفى المتنزه الواسع الذى كان ممتلئاً بالنساء كأنهن طيور من الجنة، وكنت تسمع فيه طائفة من النمسويين وهم يتحدثون وجد انه ليس بين وسط باريز! باريز التى عرفها، باريز التى كان يمكن للانسان فيها أن يحب ويعيش كالملوك بضع سنتيمات!

ولكنه بعد ان استحم وانتعش جسمه، ظهرت له كأنها امرأة فاتنة يرغب فيها. وكأنها طوقت عنقه بذراعيها. فخرج ثانية الى الليل، الليل وهو فى باريز أكثر اشراقاً من النهار. ونادى عربة سارت به الى . «الرستوران بلان» بشارع بيجال.

فقد حدث له انه هناك — وقد انتقى هذا المطعم من بين كل المطاعم التى كان يتناول فيها طعامه في وقت أو بين آونة وأخرى — كان معتاداً أن يتناول طعام العشاء فى ليلة عيد الميلاد.

حقاً ان هذا المطعم لم يكن علي جانب من الابهة. وكان يؤمه متوسطو الحال فقط، ولكن علي كل حال، هنا قد تناول طعام العشاء مراراً مع مارجوت، وفي ليلة عيد الميلاد — ولكم اسرعت الذكريات في العودة! — كانت تلبس رداء احمر وعندما خلعت عنها رداءها الخارجى تمايلت أمامه كالزهرة.

ايه! ماذا حدث لمارجوت الصغيرة؟ ؟ ؟ لقد احبته جد الحب، ولقد تفارقا علي احسن مايتفارق الاصدقاء عند ما راقت له الحياة الجديدة لقد صاحت وبكت وهي على كتفه، وتركت بقعة بيضاء كبيرة من مساحيق وجهها على هندامه. ولما كانت الدموع تجول فى عينيه فقد وعدها ألا يغفل تناول طعام العشاء معها ليلة عيد الميلاد المقبل وقالت وقد رفعت وجهها مندى الى شفتيه :

— ان تغفل الحضور؟ ! !

فقال بهدوء وهو يرجو ان يلحق القطار.

— لن اغفل!

وبالطبع لم يف بوعده. فوعود الرجال الغرامية كوعودهم لتاجر الاقمشة، الذى يشترون منه، بالدفع. فهي ترضى الاثنين في حين انها لا تكلفهم شيئا!

لم يتغير شيء فى «الرستوران بلان» حتى الزهور الصناعية التى كانت فوق رأس السيدة التى تستلم النقود، كانت هى بعينها يعلوها بعض التراب

فقط . وكان هناك عدد قليل من الزبائن مبعثرين هنا وهناك على الموائد . ولذلك لم يجد صعوبة في أن يخص نفسه بنفس المائدة التى كان يجلس عليها هو ومارجوت ، فى القاعة الطويلة ، يشرب كل منهما نخب الآخر من زجاجة من النبيذ الاحمر الرخيص الثمن

حسناً ! أما الليلة فله أن يتناول طعام العشاء من أحسن ما يمكن أن يقدمه المطعم من الاصناف ويمكنه أن يشرب ذكرى مارجوت من شراب غالى الثمن . ولما كان من غير الصواب أن يتناول الطعام منفرداً ، فانه اذا دخلت المطعم فتاة أجمل من تلك التى تشير له بعينها وتبتسم له بغير انقطاع من المائدة الاخرى ، فهو لن يغفل أن يدعوها لتناول الطعام معه . فباريز مدينة لحظات لا مدينة آداب !

وهنا انفتح الباب الزجاجي في آخر المطعم ودخلت . وقد هبت على أثرها نسمة من الهواء البارد ارتعد بتأثيرها الذين كانوا جالسين على مقربة من الباب

هي أيضا لم تتغير . حدق فيها بعينيه وقد ارتسمت عليهما آثار الدهشة . حدق في كل جزء منها وهي سائرة فى القاعة مقبلة نحوه ، ووجهها لا بيض وفمها الصغير القليل الاحمرار . . . وكانت تلبس رداء طويلا يخفى كل جسمها . عشرة أعوام مرت لم تتغير في أثنائها أقل تغير ؛ بينما هو قد أصبح أبيض الشعر ! لقد كان الامر غريبا حقا ، لقد كان حلماً أو شيئا آخر بلا ريب . وكان لا يزال يحدق فى الفضاء كالحمق حين وصلت هى وجلست أمامه ولم يظهر على وجهها أى أثر للدهشة حين قابلت عيناها عينيه وقالت :

ها قد أتيت أخيراً ؟ !

ووصل إليه صوتها كأنه أنات . وامتدت يداه اليها :

— أى مارجوت صغيرتى ! إنك أجمل من أى شيء آخر ! أعنى انك لم تكبرى يوماً واحداً أما أنا فقد أصبحت كهلا . . .

وامتدت يده الي رأسه . وأزاحت هى الرداء عن ظهرها كما تتحرك السحابة ، وقالت : لقد كنت أوالى الحضور إلى هنا كل عام ، وقد طالت مدة غيابك ! وظهرت أمامه وهى فى ردائها الاحمر ، وربما كان ذلك من أثر كهواته ، كالزهرة ! واعتذر هو قائلا :

— « ان الحياة مختلفة هناك في انجلترا . لقد كان كاهلى مثقلا بالواجبات يامارجوت ، ولم يكن الحضور من السهل على ، ولكني مسرور لانى رأيتك أخيراً ، هل تعلمين . . . .

كانت الخمر قد أذكت من دمه :

. . . « انه كان على أمل رؤيتك ان حضرت إلى باريز ؟ وعلى أمل رؤيتك أن حضرت إلى هنا الليلة ؟ ؟ . . . »

— بعد عشر سنوات ؟ ؟ !

وكان لصوتها رنة غريبة مثل صوت البرق . وحرك يده :

— وبعد ! فما هى عشر سنوات ؟ ان عشر دقائق أقضيها معك يامارجوت لتنمحي أمامها هذه السنوات العشر

ولما حضر الخادم يحمل في يده طبق سقط فجأة من يده وتناثرت شظاياه وقد أحدث صوتاً مزعجا . وظهرت الدهشة فى عينيه وهو يحدق فيهما ، ثم أعتذر لبليك :

— « فليسامحنى سيدى ، وكذلك سيدتى . فقد سمعت — بل اننا كنا قد سمعنا . . .

ودارت عيناه على كل الذين كانوا موجودين بالمطعم :

. . . « ان سيدتى كانت قد ماتت . والآن أراها هنا ثانية ! وهى أصغر منها سنا من أى وقت آخر . . . ! ! »

ثم انصرف الخادم ليحضر طعاما آخر . وضحك بليك وقال :

— لقد ظنك هذا الفتى شبحا من الاشباح ! هل لك ان تشربى قليلا من الشمبانيا ؟ ! ان الاشباح و (والعفاريت) لا تشرب الشمبانيا ، ولا تلبس الملابس الحمراء اللون ! !

وابتسمت في عينيه ، ومست أصابعها أصابعه ثم قالت وهي تشرب نخبه :

— انى أشرب نخب عشر سنين مضت ! !

وقال بليك بأسف :

— أى أيام كانت تلك ! وقد اترعت كأسها بالحياة حتى فاضت على جوانبها . وكان الليل فيها أفضل من النهار ! مارجوت ! صغيرتى مارجوت ! هيا بنا نرجع عشر سنوات الى الوراء !

قال ذلك وقد اقتربت رأسه منها فوق المائدة

أما هي فقد ابتسمت بعض الاستغراب ، ولكنها كانت جميلة جدا

وبعد . فانها قد تغيرت . وبينما كان يحدق فيها بنظره وهى تخلع قفازها عن يدها لاحظ أن النور الداخلى الذى كان يشع من وجهها الجميل قد اختفى وتركها خامله . وكانت هناك تجويفات صغيرة تحت عينيها وكأن افكاراً كثيرة قد تجمعت فيها . واستولى عليها سكون عميق ورصانة غريبة وكأن أعضاء جسمها قد تأثرت بذلك أيضاً . ولم يكن قد عرف أبداً أن لها مثل هذا السكون والوقار . . .

وعلى كل حال ، لقد فضل مارجوت الاولى . ولكن يظهر أنها بدأت تعود اليه ثانية إبان تناولها الطعام ، فابتدأ الضحك يتدفق من فمها كما يتدفق الماء من الينبوع ، وعاد اللون الى خديها

والآن وجدها محبوبة حقا وذهب بفكره الى الوقت الذى سيكون فيه الى جانبها داخل عربة تخترق بهما الشوارع الصاخبة ، وإذ ذاك سيضمها بين ذراعيه .

ولكنه حزن جد الحزن إذ عرف أن ليس له أن يوصلها الى منزلها إذ قالت :

— اننى أفضل أن ارجع منفردة ..

ولم ينفع معها رجاء . وقد لاقى صعوبة كبيرة أيضاً قبل أن يعرف عنوان منزلها ، فقد قالت متوسلة :

— اننى لا استحسن ذلك ...

ولكن عندما قرأها السلام ، وأخذها ظلام العربة كما يستلب ظلام الليل لون الزهرة ، سمحت له أن يزورها فى الغد ، ولكنها قالت :

— ولكن لا تلمنى إذا لم تجدنى !

ولكنها ، وقد ابتسمت اذ وضعت يدها على يده ، ابتسم هو أيضا كأن فكرة مسرة قد مرت بفكره .

ولكنه عندما بكر صباح اليوم التالى فى الذهاب الى المنزل نمرة ١٥ بشارع باب سان جان وسأل عنها ، حدقت فيه حارسة الباب باستغراب وقالت له :

— ولكنها قد ماتت يا سيدى !!

ولكنه هز كتفيه واستند الى الباب وقل :

— إن هذا محال ، لقد تناولت معها البارحة طعام العشاء .

فهزت حارسة الباب كتفيها بدورها وقالت :

— لاريب أنه حصل خطأ يا سيدى ، لقد توفيت منذ نحو ستة أسابيع وقد رأيتهم حين اخرجوها من هنا . وكان الجناز حقيراً أيضا . لم تكن هناك زهرة واحدة ، واذا صدقنى سيدى أخبرته أنه لم يكن عندها رغيف خبز واحد ايضا نعم ! كان يزورها الكثيرون ابان حياتها ولكن أى فائدة ترجى من امرأة ميتة ؟ !

فقال مورتيمر بليك وقد شحب وجهه :

— ولكنى أخبرك انى تناولت معها البارحة طعام العشاء . وكانت ترتدى رداء أحمر ، ورداء خارجى أسود محلى بالفرو !!

فحدجت حارسة الباب بليك بغضب وغلظة وقد وثقت أنه معتوه أو ثمل .

لم تكن هناك وسيلة ......

وبينما هو يسير فى الشارع الطويل الشاحب ، لامست خده ريح باردة وكأنها يد امرأة ميتة ...

« فرج جبران »

بقية اخبار كاذبة

وفعلا ابرقت الشركة بذلك فان قبلت ذلك الشرط سيعهد باداوة شركة ترقية التمثيل العربي الى الشيخ عبدالباقى عكاشه .

والثانية للسيدة منيرة المهدية من شركة (فوكس فيلم) تعرض عليها الاشتغال بالادوار الاولى القوية التى كان يمثلها الممثل الشهير (توم ميكس) والذى اعتزل التمثيل وتطلب الشركة منها عقد كونترانو لمدة خمسة اعوام بأجر اسبوعى قدره خمسة آلاف دولار .

وبحثت السيدة منيرة هذا الاتفاق من كل وجوهه ففضلت البقاء فى وطنها بين اهلها وعشيرتها فأنها لا تميل الى السينماتوغرافى وعليه فقد ابرقت للشركة بالرفض .

والثالثة للسيدة فاطمه سرى من احدى شركات النشر بباريس تعرض عليها مبلغ مائة الف فرنك فى مقابل شراء حق نشر وترجمة مذكراتها التى نشرت بمجلة المسرح .

وكانت السيدة فاطمه هى اسرع الثلاث فى البت فيما عرض عليها فابرقت فى نفس اليوم الى تلك الشركة بالقبول مطالبة بارسال النقود .

ونحن لا يسعنا الا تهنئة مطرباتنا الثلاث على هذا النجاح المدهش الذى دوى فى اركان المعمورة فعرضت عليهن الثروات بكل طيبة خاطر .

أدعو للمسرح بالنصر ؟

« كذاب »

(بقية حديث زينب صدقي من صحيفة ٨)

انقلبت اليه . وجعلت تشبعه سبا وشتما بما لا يمكن ان تتلفظ به سيدة مؤدبة . وزادت فاتهمته بانه يدافع عني ويساعدنى عليه ، لان بينى وبينه علاقة غير مشرفة !!

وهنا ضحكت زينب ضحكا غريباً لم اعهده فيها قبل اليوم وعادت فقالت .

« على كل حال اهى غارت فى داهيه . . . يعني كان لازم تعمل لى سيدة ممثلات الشرق؟ »! رديئة القلب أنت يا زينت . . . ما هكذا يودعون الاصدقاء . . .

من هذا الحديث . يرى القراء ان سبب الخناقة كان واهيا لا يستدعي كل هذه الضجة ، ولكن النفوس كانت متحملة كما تقول زينب ، والصدور موغرة ، والحزازات القديمة والحديثة لاتزال تعمل عملها ... ولابد ان يرجع القراء بالذاكرة الي مدة سنتين حيث وقعت « خناقه » مثل هذه تماماً بين فاطمه رشدى وزينب صدقى ، أدت الي فصل فاطمة عن فرقة رمسيس فى ذلك الوقت . . . اذن العداوة قديمه وان كانت الاسباب جديدة وهكذا تتدخل الشخصيات فى كل عمل فتفسده . !

نشر ما انطوى

وصلتنا من حضرة الكاتب الأديب « ممثل » رسالته الاسبوعية بعد أن اعددنا « المسرح » للطبع ولذا نرجئها للأسبوع المقبل معتذرين لحضرته عن ذلك .

المسرح

العدد ٧١



السيدة منيرة هانم كمال (بمناسبة طلاقها من الشيخ حامد مرسي)



الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبة
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

أحاديث ورسائل

لماذا نكثر من الأحاديث..؟

يرى القراء اننا في هذه الأيام الأخيرة نكثر من محادثة الممثلين والممثلات في مختلف الشؤون، وفي أهم الحوادث التي تصادفهم في حياتهم العملية والخصوصية.

وتختلف هذه الأحاديث في نظرنا ونظر الجمهور باختلاف الحوادث أيضاً. على أن فريقاً من الناس لايرضيهم أن يكون للممثلين كل هذا الشأن، ولا تلك القيمة.

من هو الممثل في نظرهم، حتى يتحدث اليه الصحافي وينشر له حديثاً بالصور على صفحات مجلاته، كما تنشر الصحف الاخرى أحاديث الملوك والوزراء والعظماء.. ؟!

ومن هي الممثلة حتى ينشر لها الصحفي حديثاً مزيناً بالصور كأنها إحدى نساء التاريخ العظيمات، أو إحدى اللواتي أنجبتهن المدنية الحديثة في العلم والأدب والاختراع ؟!

لايرضى بعض الناس اذن أن يتحدث الممثلون والممثلات وأن تكون لهم أحاديث خاصة في المجلات التي تخصصت لخدمتهم ورفع مستواهم.

ونحن بعمل تلك الاحاديث ونشرها، إنما نقصد الى غرضين.

الأول: أن نعطي الممثل فرصة يدافع بها عن نفسه على قدر مايستطيع، وليعرف الجمهور من حديثه مبلغ علمه وماذا يجول في خاطره، ولنبسط أمامهم صفحة من صفحات نفسيته المطوية التي لايعرف عنها شيئاً.

الثاني: تعودت الصحف والمجلات في مثل تلك الحوادث الخاصة كطلاق حامد مرسي، وزواج عزيزة أمير، وخناقة فاطمة وزينب، أن تتلقف الاخبار من عدة مصادر ثم تنشر على الجمهور محرفة فيها كثير من طمس الحقائق وتشويه الوقائع.. ولكننا حين ندع أبطال تلك الوقائع يقصونها على الجمهور بأنفسهم، فاننا حينذاك نكون قد خلصنا أنفسنا من مسئولية نشر تلك الأخبار، فإن كان فيها كذب فأصحابها مسئولون عنها، وان كان حقيقة فقد أرحنا أنفسنا من عناء التلفيق والتشويه.

وبجانب هذين الغرضين لا أنكر أنني أقصد الى غاية سامية هي رفع مستوى الممثلين

في نظري أنا، الممثل مهما كان جاهلا، ومهما كانت أخلاقه، فهو لايقل من حيث فنه، عن أبطال الاختراع والعلم والأدب

وما الفرق مثلا بين حافظ ابراهيم يقول قصيدة فيبدع فيها، وبين بشاره واكيم يخرج دوراً فينجح فيه نجاحاً فنيا باهراً ؟!

وما الفرق بين هدى هانم شعراوى تضع رسالة للدفاع عن حقوق المرأة — يكتبها لها الهلباوى مثلا — فتكرمها البلد لعمل لافضل لها فيه، وبين عزيزة أمير تؤلف شركة للسينما فتجازف فيها بمالها وراحتها وتعرض نفسها للاقوال ؟!

ألا تجد أن عزيزة أمير أجدى على الأمة وأولى بالتكريم في الحقيقة، اذا زال الوهم عن عقول الناس ؟!

اذن فأنا أحب أن يكون الممثل أو الممثلة شيئاً ممتازاً.. شيئاً يساوى مايسمونه عظماء الرجال، أو شهيرات النساء.. أو على الاقل تكون له مكانة ممتازة كفنان له مجهوده ونبوغه في فنه.

لايعتب علينا أحد في عمل هذه الاحاديث المتوالية، ولايقولوا اننا إنما نملأ بها صحائف مجلاتنا، لاننا لانجد مايسود تلك الصحائف.. بل ليعلموا جميعاً أننا إنما نريد أن نخطو بالممثل أو الممثلة خطوة الى الامام.. ولا بد من هذه الخطوة وما يعقبها من رقى

محمد عبد المجيد حلمي

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

هل تهتم الحكومة بالسينما ؟

بمناسبة الاستاذ زكى تليمات

نشأ فن السينما في كل ممالك العالم وتطور في كل مملكة بحسب الظروف ، وبحسب استعداد الفنانين فيها لمتابعة سير تقدم هذا الفن والعناية به

ووصل فن السينما الى درجة جعلته أهم الصناعات في أميركا بل أهم الموارد التي يتكسب منها الناس ، ويجمعون الثروات بسببها

وهذا الفن كان لايزال معدوما في مصر الى مدة شهر تقريباً حيث تشجعت السيدة عزيزه أمير وجازفت بوضع النواة الاولى في سبيل نهضة السينما

ولنفرض أن السيدة عزيزه أمير لم تنجح في عملها فهي التي اقتحمت الغمرة ، ووضعت الحجر الاساسى ، ويكفيها ذلك فخراً

على اننا لسنا الآن بصدد عزيزه أمير وشركتها

انما حديثنا الآن الى حكومتنا التي تضع المشاريع ، وترسم الخطط ، ولكنها ساعة التنفيذ ، تحجم عن كل شيء ، وتتنكب كل سبيل ، وبذلك نظل حيث نحن متأخرين في مجال الاعمال ، وان كنا نقطع في كل يوم شوطاً بعيداً في ميدان الاقوال

وقد تلقينا من باريس بكل سرور ان صديقنا زكى افندى تليمات — فوق عمله المسرحي الشاق الذى يعانيه الآن في دراسة فنون المسرح المختلفة — قد انقطع أيضاً لدراسة فنون السينما في باريس على ان المهم هو أنه يدرس فن السينما بأمر الوزارة ... !!

ومن هنا نشأ السؤال التالي :

وماذا تنوى الوزارة أن تصنع ؟ !

هل في نيتها أن تحصل فقط على شخص عالم تدخره لنفسها وتفاخر به ؟ أم في نيتها أن تعمل بجد لمساعدة فن السينما وتنميته وتشجيع هذه الصناعة في مصر ؟ !

هذا ما يحيرنا ، على أن الذى شاهدناه من قبل من أعمال الحكومة ، والذى نعرفه من مشاريعها وخططها العديدة التي لم تنفذ واحدة منها ، أن زكى افندى تليمات سيتعلم لنفسه فقط وبعبارة أصح فهو سينمى مداركه ويزيد معلوماته ، وان كان سوف لايحتاج الى استعمال تلك المعلومات في وجهة عملية عند عودته الى مصر

على انني أرجو أن أكون واهماً في هذه المرة

ومن جهة أخرى فأنا أرجو أن تفكر الحكومة جديا في هذا الموضوع ، فاذا كانت قد انتوت حقا أن تدخل فن السينما في مصر ، فلترسل بعثة أخري الى أمريكا بلاد هذا الفن ، حيث تستطيع هذه البعثة دراسة كل فروع السينما وحمل أسرارها الى مصر ولى كلمة في الموضوع أوجهها الى ناحية خاصة في العدد التالى

محمد عبد المجيد

على مسرح الفن

الصحراء

هى آخر رواية ألفها الاستاذ الاعظم يوسف وهي مدير مسرح رمسيس .

ويوم ظهرت هـذه الرواية قلنا انها شؤم وتنبؤات ساقطة تدل على نفسية ساقطة ، وعقلية لاهم لها غير الصخب والضجيج .. !

وقلنا غير هذا ان الرواية ليست من تأليف يوسف وهي .. !!

ونبحت كلاب يوسف اذ ذاك ، وقالوا ان الرواية من تأليف يوسف ... (ولاحظ انهم حرصوا على نسبة التأليف اليه أولا ليثبتوا أنه كاتب قدير ومؤلف عبقرى) ... ثم جددو عواءهم ليثبتوا أن الرواية لاوجه للتشاؤم منها .

على أن يوسف أحس بأنه أخطأ حين جعل الفرنسيين ينتصرون علي العرب .

ومرت الأيام واذا الرواية تعرض في الارياف ولـكن بأية صورة عرضوها ؟!

شهد أحد أصدقائنا الرواية فى القاهرة ، ثم شهدها وهى تمثل في الصعيد ، فأرسل الى خطابا انقل منه للقراء مايلى :

« .. ان عماداً بن سعد لم يمت ، وان شهاباً قد رجع — بعد ماقتل — مصحوبا بعائشة !! وان الجملة التى يقولها يوسف بعد قتله في دوره عماد بن سـعد : (لقد أرحتني ياولدى !) قد حذفت بالطبع مادام الرجل لم يمت .. وبناء على ذلك تغير الفصل الرابع تماماً

ويظهر ان ذلك فضل النقاد حين قالوا ان ختام رواية الصحراء تنبؤ شؤم لوعرفه أهل عبد الكريم لقتلوا يوسف وهي من أجله ! لذلك غير يوسف فى الرواية ، فحذف الجزء الخاص بموته (فى دور عماد بن سعد) ، وأرجع شهاب وعائشة ، وختم الرواية بانتصار العرب على الاسبان فهتفوا جميعا قائلين « لتحي أمة العرب » !

ولا أدرى هل صرح بذلك قلم المطبوعات أم لا ؟ ! »

هـذه هي رسالة الصديق أنشرها كما هي ولاتعليق لى عليها ، وانما فقط أقول : « الحمد لله فان النقاد ينتصرون فى النهاية دائما ..!! » والظنون أن يوسف لن يؤلف رواية بعد اليوم !

أحلام . . .

حدثتني السيدة منيرة المهدية قالت :

بينما كنت نائمة حلمت أنى كنت سائرة مع أم كلثوم حتى وصلنا الى مدخل مكان خاص ، واذا بشخص ذى مقام يدفع أم كلثوم الى الوراء خطوتين ويفسح لي الطريق فدخلت أولا ثم دخلت هي بعدى .

ولم أكن أعبأ بمثل هـذه الاحلام لولا الحادثة التالية :

في اليوم الثانى جاءتني تذكرة حفلة جمعية المؤاساة الاسـلامية وقد كتبوا فيها : « حفلة تحييها السيدة منيرة المهدية » .. وتنشد بين الفصول الآنسة أم كلثوم .

يعنى ان مدار الليلة كلها على أنا ، وعملها هي اضافى محض .. !

وبذلك تحقق الحلم الذى رأيته فى منامى ...

لاتظن أننى أقص عليك هذا لأن بينى وبينها غيرة أو منافسة ، وانما فقط من ناحية تحقيق الاحلام » .

وهذا حلم غريب فى بابه ، وتحقيقه أغرب منه .

والآن ... لقد حلمت أنا منـذ شهر أنى أصبحت وزيراً . وهاأنا لاأزال أنتظر حتى الآن فلا أجد شيئاً .. والا يعنى منيرة بس اللى ربنا يحقق أحلامها .. شيء يفاق !

الى فلسطين

كل تساؤل الناس الآن هو : ماذا سيصنع عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة رشدى ؟!

وقابلت عزيز فسألته ماذا تم الى الآن ياعزيز ؟!

فقال : لاشيء فى مصر .. أنا مسافر بعد يومين الى فلسطين ، وقد كونت الفرقة هنا ، وسأمهد لها سبيل العمل هناك حيث تخرج عدة روايات من القديمة في مدة فصل الصيف ، حتى اذا انتهى الصيف عدنا الى مصر لابتداء عملنا فيها وفي مدة وجودى في فلسطين والشام ، سوف نستعد للروايات الجديدة ، ونعمل البروفات هناك حتى اذا عدنا الى القاهرة كان كل شيء على استعداد تام

وهذه همة مشكورة من الاستاذ عزيز عيد .

رفض ..

ذكرت فى العدد الماضى أن عزيز عرض على السيدة عزيزة أمير أن تنضم اليه ، ويعمل الجميع يداً واحدة ، وقلنا ان عزيزة سوف ترفض لأنها لن تعود الى التمثيل الآن لانها تعمل فى الفلم

والخبر صحيح ، فقد ذهب زميلنا ادوار افندى عبده سعد — وهو صديق الطرفين — وعرض على السيدة عزيزة أمير هذه الفكرة ، وبذل مافي وسعه لاقناعها بالعودة الى التمثيل فلم يفلح

والسبب الوحيد – أو الظاهر على الاقل – أن عزيزة الآن مهتمة بحياتها الزوجية أولا، وبالفلم الذى تعمل على اخراجه ثانيا، فليس لديها وقت للتمثيل .

وبذلك انتهى هذا العرض بالرفض كما تنبأنا.

بيان لا بد منه

وصلني الخطاب التالي :

« .... قرأت فى العدد ٧٠ من مجلتكم الغراء خبر انفصال السيدة فاطمة رشدى والاستاذ عزيز عيد عن فرقة رمسيس على أثر مخاصمتهما مع السيدة زينب صدقى فى اثناء تمثيل رواية النسر الصغير فى الكورسال ، والمعلوم ان فرقة رمسيس لم تمثل غير ثلاث روايات فى الكورسال وكانت أولها رواية النسر الصغير وهى الرواية التى حدثت فيها المخاصمة التى عقبها انفصال السيدة فاطمة وزوجها عن الفرقة ، فكيف نعلل وجود فاطمة وتمثيلها توسكا فى اليوم الثانى؟ الرجا افادتى عن ذلك ... الخ»

« محمد كمال — طالب ثانوى »

ولو كان الاديب كمال يقرأ كل المجلات لعلم انه فى اليوم التالي ذهب الاستاذ يزبك ، وحبيب افندى جاماتى – وحدهما أو بناء على رجاء يوسف – لمقابلة السيدة فاطمة رشدى ، وأقنعاها بضرورة العودة الى العمل ، حتى تنتهى رواية توسكا ، اذ ماذنب الجمهور ؟! وبناء على الحاحهما عادت السيدة فاطمة ومثلت دورها ثم انصرفت دون أن تخاطب أحداً أو يخاطبها أحد .

ما يجهله الجميع

والذى يجهله الجميع هو :

خطرت ليوسف وهبى فكرة جنونية لو انها تمت لكانت فى منتهى الغرابة .

كان من المعروف أن يوسف أرسل من أكثر من شهر الى السيدة روز اليوسف يفاوضها في العودة الى العمل معه ، ولكن السيدة روز كانت متمنعة تماما .

ولما وقعت هذه الحادثة ، وجاء المساء ، وكان لا بد من التمثيل فى تلك الليلة ، وفاطمة لم تعد الى العمل ، أرسل يوسف وهبي أحد اثنين – لا أذكره الآن – أسعد لطفى ، أو احمد علام ، الى السيدة روز اليوسف ، وجاء الرسول اليها وعرض عليها الفكرة التالية :

تقوم السيدة روز من فورها فترتدى ملابسها، وتذهب معه الى مسرح الكورسال، حيث يعلنون للجمهور انها ستمثل لهم في تلك الليلة رواية غادة الكاميليا ، وفعلا تمثلها ويكون ذلك أبلغ انتقام من السيدة فاطمة رشدى ... والرابح فى الحالتين هو يوسف وهبى

على ان السيدة روز رفضت الفكرة لسخافتها ولانها عمل صبيانى أيضا ..

وبقى ما يتساءل عنه الجميع : هل تنضم روز الى يوسف وهبى ؟

والذى يمكن التصريح به ان السيدة روز اليوسف ويوسف وهبى تقابلا فى محل « جروبى الجديد » وحضر الاجتماع بعض أصدقاء الطرفين ، وتباحثا مليا فى الموضوع ..... وقد حظرت علي السيدة روز أن أبوح بأكثر من ذلك فأنا أقف عند هذا الحد ...!

والنبي مش قصدى أتكلم ياماما روز ...!

هل صحيح ؟

وتدور في الجو المسرحي اليوم اشاعة لا بأس من اثباتها هنا تسجيلا للحوادث

فهم يذكرون أن السيدة أم كلثوم ستشتغل بالتمثيل المسرحى ، وانها ستظهر قريباً فى رواية من نوع الاوبرا ..

ومروجو هذه الاشاعة هم أنصار أم كلثوم وأنصار عبد الوهاب .

أما مصلحة أم كلثوم فهى انها تريد اغاظة منيرة بالعمل مع عبد الوهاب كما « فقعتها » منيرة لما « شغلت » عبد الوهاب عندها . . . ولكن منيرة لاتهزها أمثال هذه المناورات

وأما مصلحة عبد الوهاب ، فهي أن تروج مثل هذه الاشاعة فتحس السيدة منيرة بالخطر وتسرع الى ضمه اليها والاتفاق معه من جديد بأى شروط وبذلك يتم له ما أراد ...!!

والذى أعرفه من اختبارى للسيدة منيرة ، انها لايمكن أن تتأثر شخصيا لاى حادث من هذه الحوادث حتى ولو اجتمع كل المطربين والمطربات لمناوأتها ...

هنا اسم يدوى كالطبل في ميدان القتال ... منيرة المهدية ... هذا كل مافى الامر

ترى لو تم ذلك المشروع فهل سيقوم النزاع بين أنصار أم كلثوم وأنصار عبد الوهاب ؟ وتقوم فرقة من الهتافين والمصفقين لهذه أو لذاك فيشتد الخصام ، ويفشل المشروع ؟ شد حيلك يا مناع !

ليحى الفن !

أروى الحادثة التالية والعهدة على راويها لى :

أراد يوسف وهبى أن يفاوض السيدة فكتوريا موسى لتنضم الى فرقته وتعمل معه وفعلا بدأت المفاوضات ، وسارت سيرا منتظما حتى جاءت فى الطريق عقبة أفسدتها

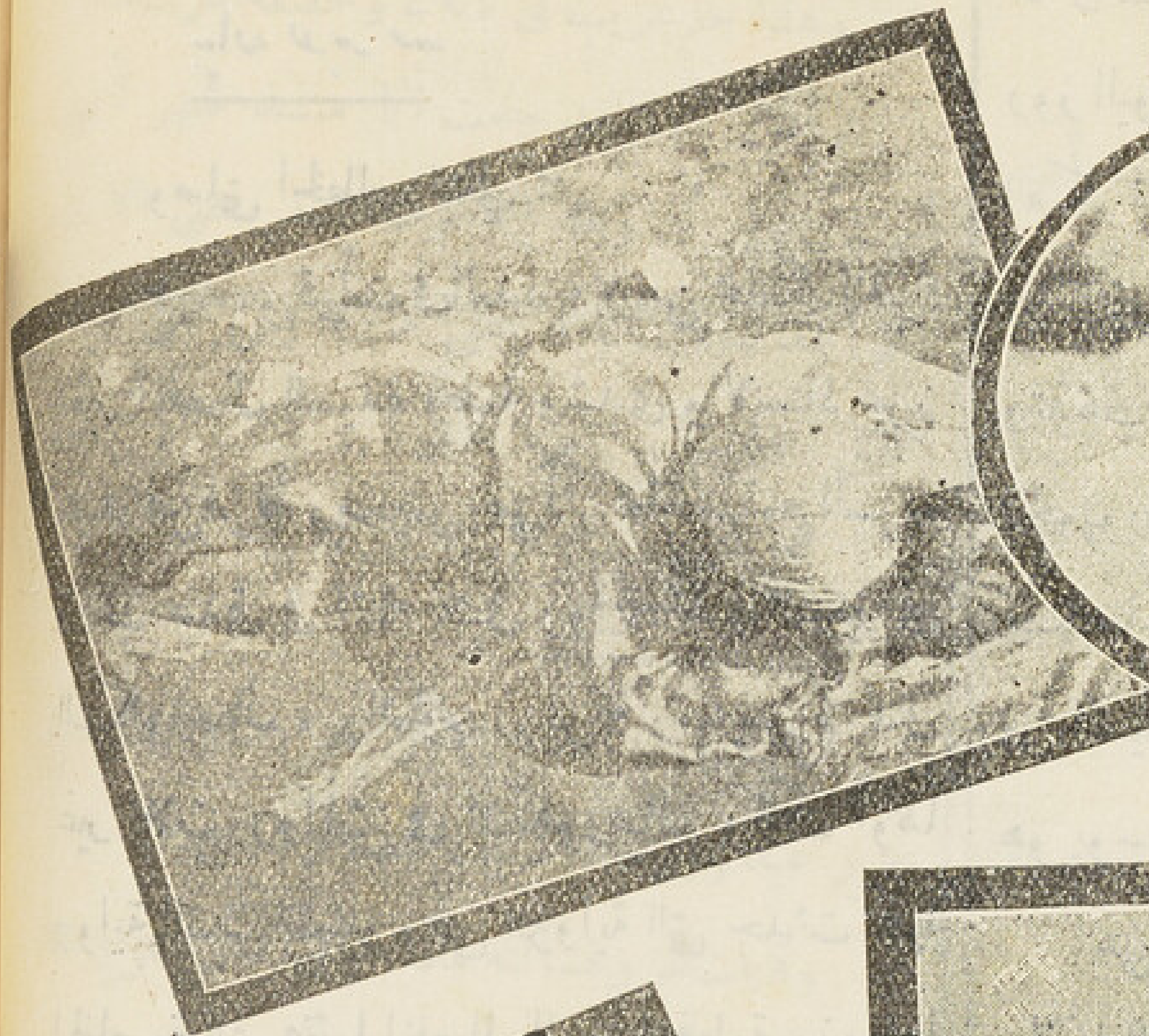
رضى الاستاذ عبد الله عكاشه زوج السيدة فكتوريا موسى بكل الشروط ؛ وفى مقابل ذلك اشترط أمراً واحداً : « لايجوز لاى ممثل أن يقبل زوجته على المسرح »

وطبعا رفض يوسف وهبي هذا الشرط ، ووقفت المفاوضات عند هذا الحد

ليحي الفن يا أستاذ عبد الله ... !!

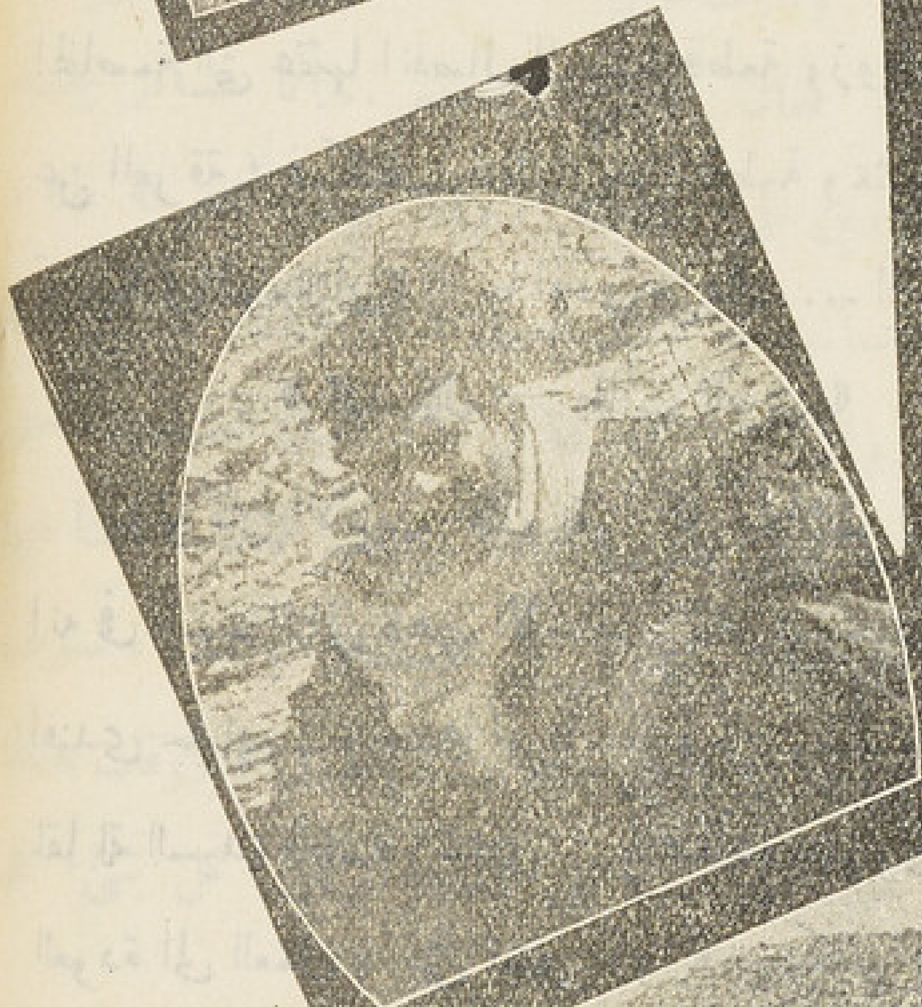
«شارلى شابلن»





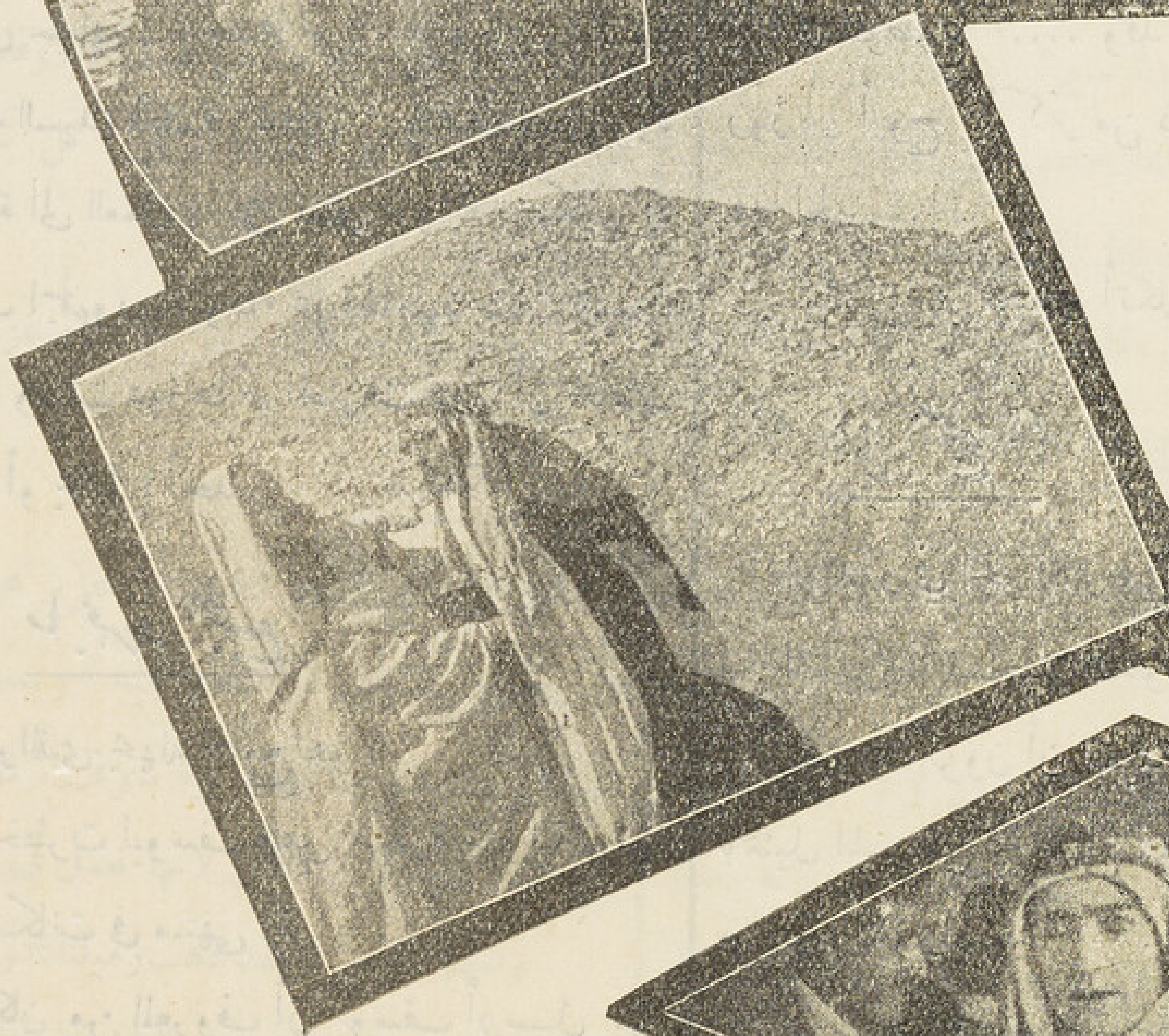










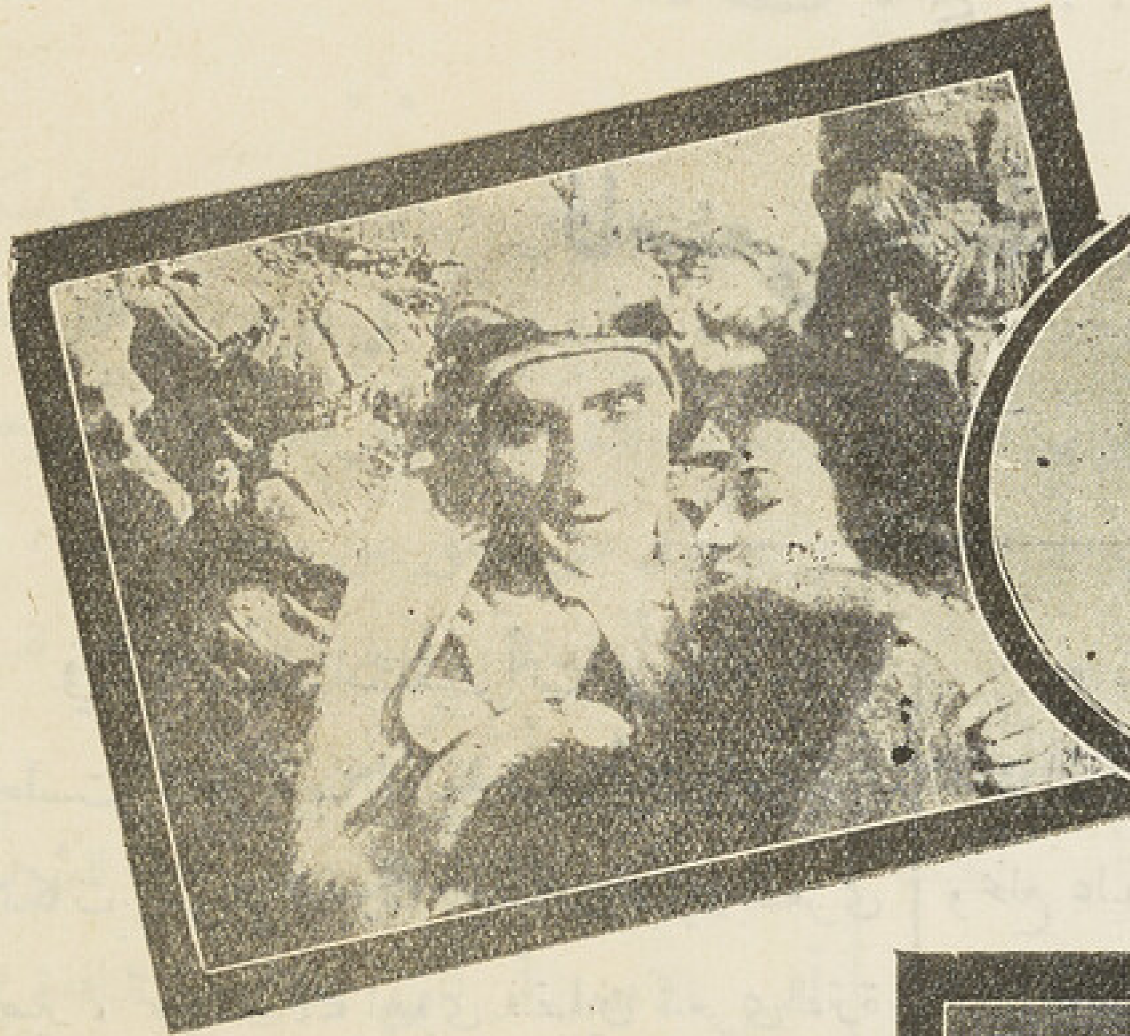




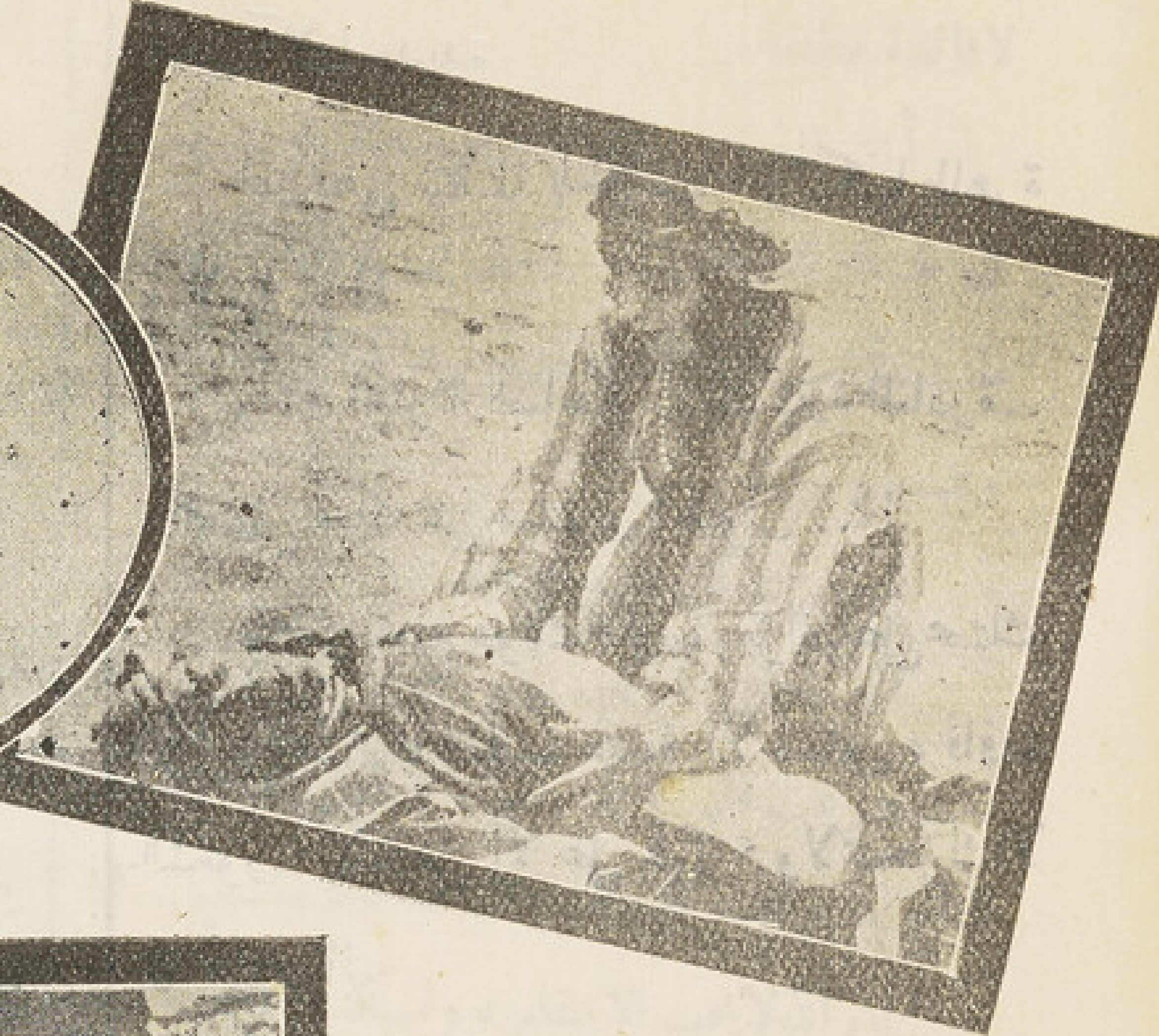


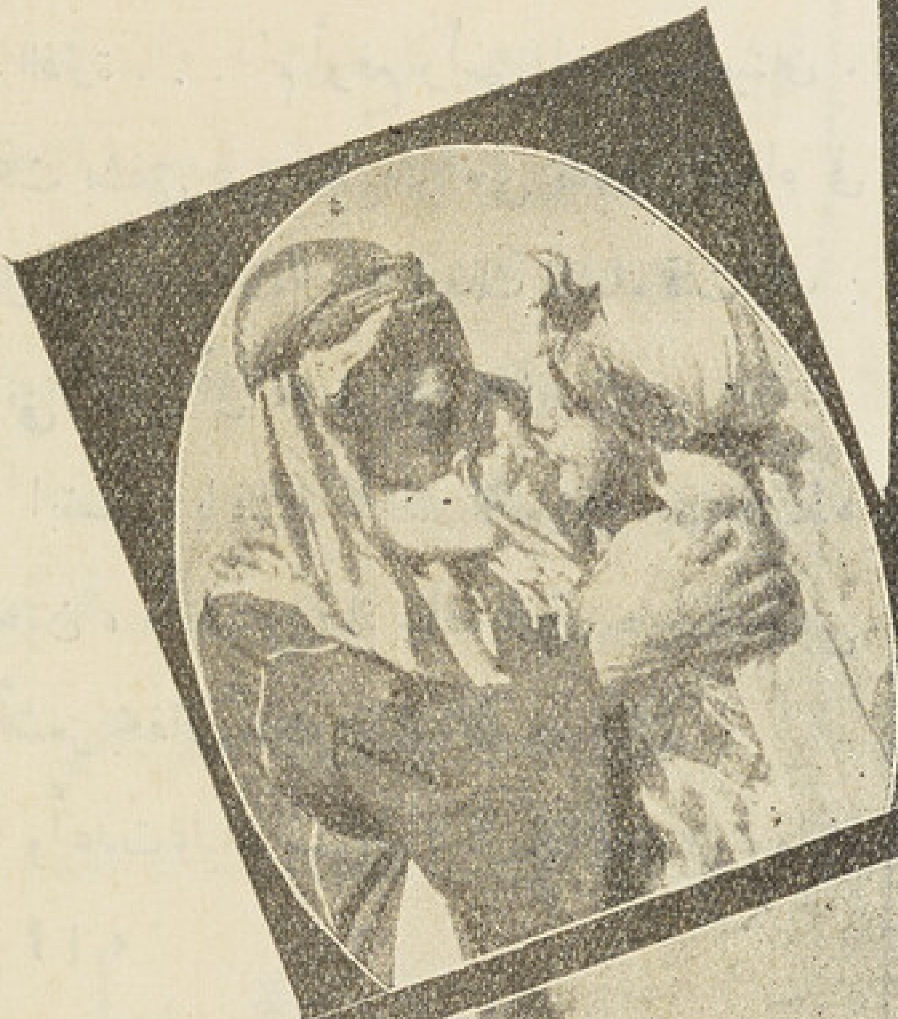
FİLM





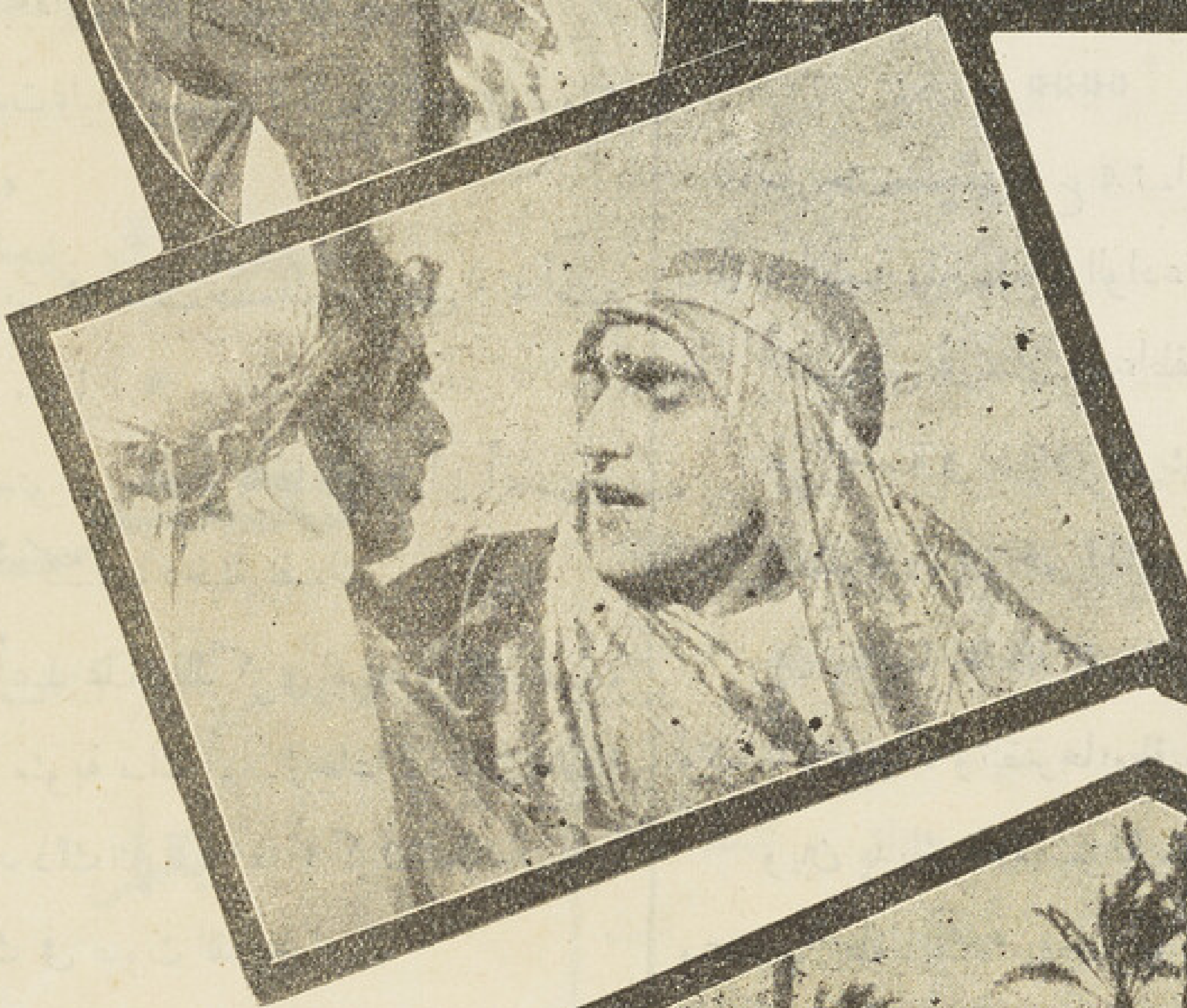




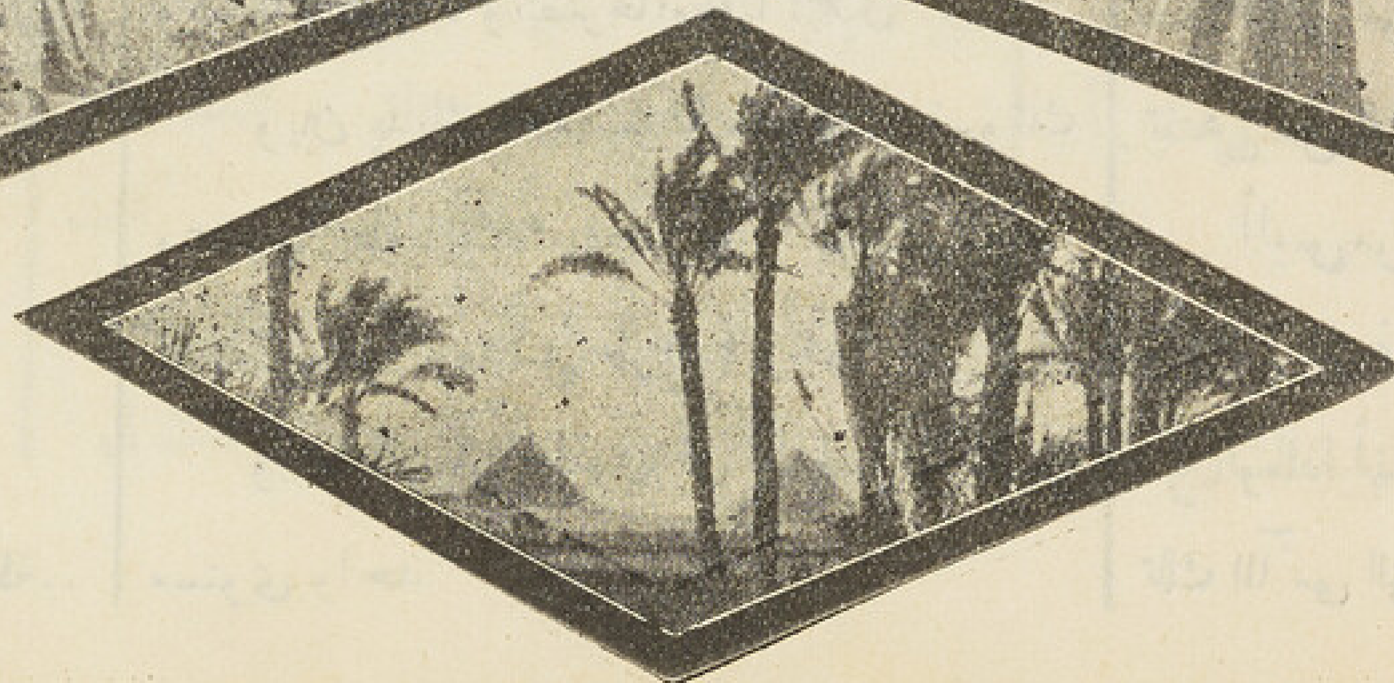












في معرض الرسائل

مات قلبي...!

فاصنعي ما شئت...!

— ٧ —

في ليلة ، وقد استلقيت أنت على متكأ وثير ، وجلست أنا على وسائد لينة فوق أرض الغرفة ، واتكأت برأسي على صدرك ، فكنت تعبثين بشعري القصير ، ثم يشاء لك الهوى فتقبلين شعري الفترة بعد الفترة . . . ثم أرفع رأسي مغمض العينين ، وأبحث بشفتي عن شفتيك حتى تتلاقى الشفاه في قبل قصيرة متقطعة ... في ذلك المساء قلت لك : « انني أخشى أن يموت قلبي » !

ابتسمت يا فتاتي كأنك لا تعبئين بكل هذه الشجون ، وألقمتني قبلة جافة فوق حرارة جبيني ولم أشعر بجفاف تلك القبلة الا بعد حين

وأعدت عليك السؤال : « ماذا تصنعين لو مات قلبي ؟ ! »

فالتويت في نصف جسمك وقلت لي : « أصنع ما أشاء . . . ! ! »

ثم استويت جالسة كأنما تخشين أن أتمادى في سؤالك فأكشف دخيلة نفسك

ولا أعيد عليك الذكرى استجداء للعطف ، ولا رجاء مثوبة منك أو استرجاعا لودعفت آثاره وتلاشى بعد ذلك نثاره ، انما أذكرك بذلك الموقف لاصيح بك في صوت الذبيح :

مات قلبي ، فاصنعي ما شئت ...!!

مات قلبي فأنا رجل بلا قلب

مات قلبي فأنا مثال من سخرية الحياة اليقظة..

مع ذلك لا تزال يد الحب تحاول أن تخلق من ذلك القلب الميت قلبا جديداً تملؤه غراما فياضا ، وتخلع عليه من الحب ثوبا فضفاضا ..!

القلب الممزق يطعمه الغرام دما شاويا فيقتل فيه الحياة !

النفس المحطمة ، يملؤها الحب أسى ، فيميت فيها الاحساس !

الجوانح المحترقة يصب فيها الهوى نارا آكلة لا تبقي ولا تذر ! !

وأنا اليوم قلب ممزق ، ونفس محطمة ، وجوانح محترقة ، فهل يجديني غرام جديد ؟ !

*****

ما برحت صديقتي « ع » تساعدني على سلوانك بكلماتها الطيبة وابتساماتها الوادعة ...

أنت وهي غريمتان في عاطفة من عواطفي .

هي مخلصة في صداقتي البريئة !

وأنت غادرة في حبي الهاوي !

بين يديها عاطفة شريفة تمسحها بحنانها ، وتنميها برحمتها ، وتنضرها بعطفها الجميل ...

وبين يديك عاطفة شريفة ، حطمتها بقسوتك وعصرتها بطغيانك ، فغادرتها كتلة مشوهة من عاطفة بهيمية ، ودنس طريح ، وفجور جريح !!

وربما كان من الجنون أن أضعها واياك في مستوى واحد

هي فريسة آلام النفس ، وفي قلبها تتلاقى كل العواطف البريئة فتتعذب بها ، وتحمل فوق شقوتها آلام غيرها فتشقى ، وربما في خلوات النفس الهادئة كفنت آلامها بدمعة رقراقة ثم انبعثت تحمل آلاما جديدة

اذن فهي شقيقة باخلاصها ، ولكنها طاهرة بآلامها .. !!

وأنت الهازئة الضاحكة .. المستهترة الغادرة.. ما الذي يرفعك عن مستوى الحيوان ..!!

ما الذي يجمع حولك القلوب ويؤلفها على محبتك الا ان كانت تلك القلوب عديمة الاحساس ، فاقدة الشعور ، لا تنبض الا على فجور ، ولا تتحرك الا في غرور ؟!

أنت اذن سعيدة بمباهج حياتك ، ولكنك مدنسة بما في قلبك من سواد وسفالة .!!

*****

كثيرون مثلي حين يفجعهم الحب ، ويهوى بهم الغرام ، يضجون بالشكوى ويتألمون .

أما أنا فلا أشكو القدر ولا أعتب على الحياة .

والمسألة حساب بيني وبينك ، فما شأن القدر ، وما دخل الحياة ؟!

رواية ذات فصول بدأناها معا ، وقسمنا العمل بيننا ..

أما أنا فقد سرت على الخطة المرسومة الى النهاية . وأما أنت فقد تطرفت ، وأردت ان تستقلي بعملك ، وان تضعي بمعونة غيري ومساعدة سواي ، رواية اخرى .. ؟!

أليس من الجنون أن تبدئي عملا قبل أن تنتهي من عمل .. ؟!

أليس من سوء التدبير أن تمثلي مأساة جديدة وأنت لم تفرغي بعد من تمثيل القديمة !!

وماذا أنت صانعة اذا اجتمعت عليك كل نتائج تلك المآسي التي تمثلين دور البطلة فيها .. ؟!

لا أقول لك اذهبي الى الدير وهناك تكفرين عن آثامك .

ولا أقول لك عودي الي فأنا قادر علي مساعدتك وانتشالك .

ولا أحمل نفسي عناء نصحك وارشادك .. لا فائدة مطلقا .

أنت طاغية .. طاغية في حبك الابله .. طاغية في تفكيرك الجنوني .. طاغية في عبثك الاثيم .. طاغية في استهتارك السخيف .. طاغية في احساسك والشعور .. !

ومصرع كل طاغية رهيب .. !

أنا يا فتاتي أترقب يوم المصرع القريب .. أنت صرعت قلبي واحساسي وعاطفتي ، فهل يلومني الناس اذا وقفت على مصرعك ضاحكا متشفيا ..؟!

ان الله لا يحب الانتقام ، ولكنه لا يحب أيضا الضعف والاستسلام .. !

ان الناس يحنون الى الوداعة والسلام ، ولكنهم قد لا يفزعون من مصارع الغرام ..!!

*****

هل تذكرين كيف تقابلنا من أسبوع واحد فقط .. !

كنت سائراً في طريقي واذا بك تخرجين من محل عمومي فالتقينا وجهاً لوجه ..

ذلك البريق الاصفر الذى لاح علي وجهك .. وتلك الرجعة غير المستقرة ، التي دفعتك الى التقهقر خطوة الى الوراء ..

أما أنا فقد رفعت اليك وجهي ، وكما ينظر الانسان الى طلل مهدم ، وهيكل متحطم ، فيه جلال الذكرى ، وعبرة الايام ، ثم ينصرف عنه آسفا ويندماه بعد لحظة قصيرة ، كذلك نظرت اليك في ثانية صمت ، وذهبت فى سبيلي دون أن تروعني الرؤيا ، أو يهزني اللقاء .

مات قلبي فاصنعي ماشئت ..!!

ووقفت أنا فى مكان عند نهاية الشارع لقضاء حاجة لي ، واذا بي أراك قادمة من بعيد ..

ماذا كنت ترغبين مني ، أو تظنين في ...؟

أكنت واهمة انني سأقبل عليك ، وافتح لك ذراعي مستغفراً ؟!

أكنت ظانة انني سأركع عند قدميك أبللهما بدموع التوبة والاسترحام ..؟!

أكنت مقدرة انني على الاقل سأحني لك رأسي مسلما في ابتسام ..؟!

شيء من هذا ـ وأقسم ـ كان يدور في خلدك .. هي فرصة أردت اغتنامها .. دائما تظنينني ضعيفا مفجعا ، يلين للنظرة وتقوده الابتسامة صاغراً ذليلا ...!

لقد أدرت لك ظهري ... وتركتك تمرين بجانبي ، ويمس ثوبك جسمي ، وتشم أنفي رائحتك وتسمع أذني وقع خطواتك المتزنة قبل أن تصلي الي ، ثم تسمع تنهدك القصير حين جاورتني .. ثم تأفف غيظك حين جاوزتني ..!!

كل هذا لم يؤثر فى نفسي

كل هذا زادني ازدراء لك ولا أقول كراهية أو حقداً ..!

يا فتاة : مات قلبي فاصنعي ما شئت ..!

***

وشكوت أمرك الى صديقتي العزيزة ...

أصغت الي باهتمام زائد ثم قالت : «مات قلبك» فاتممت أنا : « فاصنعي ما شئت » !

لم تفهم صديقتي هذا اللغز فى ذلك الحين ، ولكنها قد تفهمه الآن ..!

واستني وطيبت خاطري ، ونصحتني بالاشفاق على نفسي ..! وابتسمت لها ، ولكني خرجت من عندها أبتلع دموعي وأكتم زفراتي ..!

كنت أظن انني رجل حياة ... كنت أعتقد أن قلبي لا يزال ينبض سعادة أو شقاء ... كنت أريد أن أسلو ليستريح قلبي فيحيا حياة جديدة خالية من الآلام ... ولكن صديقتي قالت لي : « مات قلبك » ، وهي لا تخدعني مطلقا .. إذن فقلبي قد مات حقا ..!!

من تلك اللحظة عرفت انني رجل بلا قلب .!

وما يكون الرجل بلا قلب فى الحياة .

أليس الافضل أن يفقد الرجل حياته كما فقد قلبه ؟!

***

وساقتني الظروف الى الاسكندرية وفي سكون الليل ـ دائما ـ صعدت الى غرفتي فى اللوكاندة ، وفتحت النافذة ، فاذا البحر هدار تتلاطم أمواجه .. واذا أنا في علو شاهق عن سطح الارض .

هل أنزل الآن فأجرب كيف أغمر نفسي في هذه الامواج وأرى كيف تبتلعني ؟!

ولكن لماذا أكلف نفسي عناء النزول ... أليس الافضل أن ألقي بنفسي من النافذة ، فان تهشمت فقد انتهى كل شيء ، وان بقيت حيا ، وحملتني قدماي .. فان أمواج البحر في انتظاري .!

وفي تلك البرهة العصيبة .. صوت يناديني .. هذا صديق سافر معي من القاهرة ، ونزل معي أيضا في نفس الغرفة .. انتهى كل شيء ، وزال الكابوس العنيف .. لم أعد أفكر فى شيء !!

« محمد عبد المجيد حلمي »

كيف طلق حامد مرسى زوجته ؟!

ماهى أسباب الطلاق ؟!

من الملوم ..؟!

لم تغب عن أذهان القراء بعد حادثة زواج الشيخ حامد مرسى مطرب فرقة الماجستيك ، من السيدة منيرة هانم كمال ، مطلقة احمد باشا جاد الرب .

وكان لهذه الحادثة دوى هائل رجعت صداه جميع الدوائر المسرحية ، واهتزت له بعض الدوائر الحكومية ،

ولاكت الافواه أسباب هذا الزواج لغرابته وجزم الكثيرون من الذين يعرفون طبائع الناس ، أن أمد هذا الزواج قصير ، وان قيوده لاتلبث أن تتحطم سريعا .

أما نحن فقد اكتفينا في ذلك الحين بأن فصلنا للناس ماغمض عليهم ، فذكرنا لهم المقدمات التى سبقت الزواج من حب ومقابلات ومواعيد وو ... الخ . ثم شرحنا كيف تم الزواج وماجاء بعد ذلك .

واليوم نفاجىء القراء بخبر أغرب من الأول وان كان منتظراً ، وهو ان الطلاق تم فعلا ، وانفصل الشيخ حامد ابن مرسى من زوجته السيدة منيرة هانم ابنة كمال .. !!

قابلت الشيخ حامد مرسى وقلت له : ان الناس يتحدثون بهذه المسألة ، وأنت طبعا مسؤول عنها بعض الشيء فتعال نتحدث عن هذا الطلاق .

قال سلنى أجبك :

قلت لاداعي للسؤال والجواب ، ... قص على قصة حياتك معها من يوم الزواج الى يوم الطلاق .

قال لك ماتشاء وابتدأ يتحدث ..

حياة الممثل

.. « أول كل شيء ياأخي يجب أن اصرح لك أن حياة الممثل الحرة الطليقة المرحة ، لايمكن أن تتفق في يوم من الايام مع قيود الزوجية الثقيلة .. نحن نحب الحياة بلاقيود ولامسئولية ، نمرح حيث نشاء ، ونسرح حيث نريد ، نمسى ونصبح فى لهو وطرب لايعوقنا عائق ولايمنعنا مانع ...

هذه حياة ألفناها وأخذنا بها ، والذى يحاول أن يحملنا على ترك هذه الحياة ، كمن يحاول أن ينتزع قلوبنا ويقتطع قسما من أرواحنا ... !!

وهذه هي العقبة الاولي التى صادفتني في حياتى الزوجية .

كانت زوجتى تحبنى حباً عميقا ولاتزال ، واقسم لك انني لم أر عمرى مثل قوة هذا الحب فى امرأة من اللواتى عرفتهن . أو سمعت عنهن .. ولكن هذا الحب كان مصحوبا بغيرة شديدة .

لم أكن أفكر لحظة واحدة فى خيانتها مع امرأة أخرى ، ولكنها هى كانت تتصور لشدة الغيرة ، أنى أخونها فى كل دقيقة ، حتى أنها كانت تغار من نفسها أحياناً وهذا منتهى السخف .

كانت تحاسبني على كل دقيقة كيف صرفتها ، ومع من كنت ، وكانت تحرم على أن أخرج من المنزل وحدى ، وإنما كنت دائما أخرج فى صحبتها

مثال من غيرتها

ولأضرب لك مثالا من غيرتها فاذا رأتنى وأعجبتها ملابسى حنقت وأرغمتني على أن أغير تلك الملابس إذ لاتريد أن أكون « شيك » حذراً أن أكون على ميعاد مع امرأة أخرى

وفى ذات يوم بدأت أحلق ذقني ، ولم أكن مستعجلا ، فما زلت أحلقها حتى أصبحت في غاية النعومة ، وهنا ثارت ثائرة زوجتى وكادت تبكى ، اعتقاداً منها انى ذاهب للقاء امرأة غيرها أحبها وتحبنى

وغير ذلك ، كنت جالساً مرة في المنزل وكنا على وشك اخراج رواية جديدة ... وبدأت أفكر فى دورى وماذا أصنع فيه وكيف يجب أن يكون موقفى على المسرح ، فسرحت قليلا ، وماأشعر الاوهي تجرنى من شعرى وتسبنى وعلامات الغيظ بادية على وجهها . لماذا ؟! أنت تفكر فى امرأة غيرى ! ومن هي ؟ ومتى ستقابلها ؟! وهل هى جميلة أم قبيحة ؟ ! غنية أم فقيرة ؟! الى آخر ما هنالك من الاسئلة

تبكيت الضمير

ومن يوم أن تزوجت هذه السيدة وأنا أشعر بضميرى يخزنى وخزاً عنيفاً ... ألم تكن هي زوجة رجل غيرى ... رجل ذى مقام ومركز فى البلد يحبها جداً ، فاعتديت عليه وأخذتها منه لنفسى ؟ ! والرجل لايزال يحبها الى الآن ، فكنت دائماً أشعر بأنى أسأت الى جاد الرب باشا ، وان هذه الاساءة يجب أن أكفرعنها ، وبدأت أنصحها مراراً أن تعود الى زوجها إذا كانت لاتشعر بالراحة إلى جانبي ... كنت أرغبها بكل قوأى فى الرجوع اليه ، فقد يصبر هو على احتمال غيرتها وتضييقها ؛

ثم من جهة أخرى أكون قد أرضيت ضميري

لم يكن كل ذلك يجدي ... بل كان يزيد النار التهابا .. كانت تحنق علي وتستنتج من كل ذلك أنني لا أحبها ولا أعطف عليها ، ويقوم بيننا شجار عنيف لاينتهي إلا بتقطيع الملابس ...

ولا تنس أنها عصبية جداً وأقل كلمة تثيرها وتهيج أعصابها

لم أجد فائدة في هذا السعي فلزمت الصمت

الطلاق للمرة الاولى

صبرت كثيراً واحتملت طويلا كل هذه القيود وذلك التضييق والارهاق ، على ان للصبر حداً ينتهي عنده

نفذ صبري تماما ... لم أعد أحتمل .. كانت أقل كلمة تكفي « لفرقعتي » !!

وفي ذات يوم من منذ شهر تقريبا ؛ قام بيننا جدال عنيف أحرجني أشد الاحراج ، فما كان مني الا أن صحت يائسا في ثورة نفسي : « روحي انت طالقة » !

وفجأة وجدت أن كل شيء قد انتهى ، . . .

وتفككت روابط الزوجية بل انحلت تماما

أردت أن آخذ ملابسي وأترك المنزل فرفضت أن تعطيني شيئاً ... وخرجت من المنزل لا أحمل غير بدلتي وعصاتي !

قضيت الليل في أحد « البنسيونات » وفي الصباح جاءتني هي ومعها ابنتها الصغيرة ، وبدأت تشكو مرارة الحب ، وانها انما تفعل كل شيء بدافع حبها لي ..

ولا أطيل عليك فقد ذهبنا الى المنزل وجاء المأذون فرد اليمين وعدت الى قيود الزوجية مرة أخرى .

تدهوري في عملي

هذه المشاكل العائلية كان لها أثرها في عملي المسرحي

تصور انني أقضي آخر الليل في نكد ومجادلات حادة لانتيجة ولاداعي لها ، فاذا أصبح الصباح بدأت المشاكل تعود ، والمضايقات تؤثر في نفسي أثراً سيئا . والنكد يتملك جوانحي فأكاد أختنق من شدة ما ألاقي من بؤس وشقاء

وكنت أخرج من المنزل بعد ذلك الضيق ، الى محل عملي في التياترو ، فلا أشعر من نفسي بالقابلية للعمل ، بل كنت أظهر على المسرح منغصا



(الشيخ حامد مرسي وزوجته السيدة منيرة كمال)

كالآلة أتحرك بلا وعي ولا احساس ، فيرتبك عملي ، وأظهر دائما بمظهر المقصر الضعيف على المسرح .

هذه الحالة ضايقت مدير العمل فأظهر لي تألمه مني مراراً .

وضايقتني أنا شخصياً ، لانها ستسقطني من مكانتي التي وصلت اليها بجدي أو اجتهادي ، والتي يجب أن أحافظ عليها بكل قواي .

لذلك كان يهمني جداً أن أتخلص من هذا الزواج الملعون .

امتداد نفوذها

وأذكر لك انها كانت صاحبة النفوذ المطلق في المنزل .

وكنت أنا أدخل البيت فلا أعرف شيئاً مما فيه وحياتي في هذا المنزل تتلخص فيما يلي : أكل . شرب . خناق . نوم ..!!

هذا هو مدى سلطتي في منزلي يا صديقي .

وامتد نفوذ زوجتي الى خارج المنزل ، ففي يوم صرف المرتبات ، كانت تحضر الى التياترو فتقبض مرتبي وتضعه في جيبها لتضيفه الى مصاريف المنزل التي لم أكن أعرف عنها شيئا .

ولا أخفي عنك انها كانت تعطيني في كل شهر عشرة جنيهات لمصاريفي الخاصة ... ولكن أين أصرفها وهي لا تتركني لحظة واحدة ..؟!

النهاية

وكان لابد أن تأتي النهاية سريعا ، ففي يوم السبت ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٧ أوصلتني بالسيارة عند الظهر الى التياترو لعمل البروفه ، وذهبت هي الى طبيب الاسنان .

وبعد مدة عادت الى التياترو وأخذت تذكرة وعادت بها الى الطبيب لانه يريد أن يتفرج على الرواية ...

وانتهزت أنا هذه الفرصة ، وأخذت تذكرة وذهبت بها الى صانع القمصان الذي يخيط لي قمصاني فأعطيته اياها وعدت مسرعا ، فوجدتها في انتظاري وهنا بدأ التحقيق .. أين كنت؟ وأين ذهبت؟ ومن قابلت ؟! ذكرت لها الحقيقة فلم تصدق ، واستشهدت بعلي افندي الكسار الذي جعل ينصحها ويهدىء أخلاقها فلم تعبأ بكل ذلك .

ذهبنا الى المنزل وهي تلح وتصخب معتقدة انني ذهبت لمقابلة امرأة أحبها ..!!

(البقية على صحيفة ٢٦)

كيف تنتحر الممثلات ..؟!

انتحار السيدة احسان كامل ..!!

سلسلة حوادث ...

انتحار الممثلات

فى كل حين وآخر تطلع علينا المجلات والصحف الافرنجية حاملة نبأ انتحار ممثلة شهيرة أو غير شهيرة لاسباب غرامية أو مالية ، أو مجهولة ...

ونأخذ نحن هذه الاخبار كشيء غريب يستحق عنايتنا ، ويستوجب اهتمامنا ، فننشره على القراء من باب نشر الاخبار الغريبة المفزعة

على انني عثرت أخيراً على سلسلة حوادث انتحار بين الممثلات المصريات والممثلين أيضا أنشرها بالتتابع ليقف القراء على نوع جديد من أنواع الغرابة التى ننقلها عن الغربيين ونهملها فى مصر.

وفيما يلي الحلقة الاولى من سلسلة هذه الحوادث ، وهى خاصة بالسيدة احسان كامل الممثلة



السيدة احسان كامل بقناع (مسرح)

الاولى بفرقة السيدة منيرة المهدية .

وانما تذكرت هذه الحوادث بمناسبة المحاولة الاخيرة التى أرادت أن تنتحر فيها .

ولنعد الآن الى الذكريات

الحادثة الاولى

منذ سنوات عدة ، كانت السيدة احسان كامل لا تزال في عهد النضارة الكاملة ، وكانت اذ ذاك شديدة العناية بنفسها ، شديدة الزهو والاعجاب برونقها وخفتها .

وكان يتكاثر عليها العشاق ، وهى تعبث بهم جميعا ، وأعرف بعضهم يقصون اليوم علي أفكه القصص عن وقائع غرامهم مع السيدة احسان كامل وكانت هي دائما لاهية عابثة .

ومن بين كل هؤلاء العشاق ، كان شاب صغير السن ، جميل الطلعة ، خفيف الروح ، شديد الخجل والحياء ... وكانت هي لا تهتم له ، ولا تعني به مطلقا ، انما كانت تسخره لقضاء حوائجها ، وتنفيذ مآربها ، حتى اذا ما جاء الليل توسد عتبة باب غرفتها ونام هناك الى الصباح .

وكانت احسان ، ولا تزال ، من المولعات بالمقامرة ، ففى ذات يوم ، في ذلك العهد لعبت بجنون فخسرت وما زالت تخسر حتى تكاثر عليها الدين ولم تجد وسيلة لسداده

وهنا للمرة الاولى فكرت فى الانتحار

السيدة احسان كامل بملابس ممرضات الصليب الاحمر



حدثتني قائلة :

« لما فكرت فى الانتحار جزعت لهذه الفكرة ، وكدت أصرخ من الرعب لمجرد الفكر فقط ... لماذا أقتل نفسى ؟! ولماذا أترك مباهج الحياة ولذاتها وأنا لا أزال فى فجر حياتي وعنفوان شبابى ؟! لا شك انه جنون ... صحيح أنا مديونة بما يسمونه (دين الشرف) ، ولكن اذا لم أدفع فماذا يصنعون بى ؟! لا شيء ... سيقولون انها لا شرف لها هذه المرأة ... فليكن ، ولكني سأظل بعد ذلك على قيد هذه الحياة البهجة المفرحة..

واطمأنت نفسى لهذه الفكرة ، ولكن ما لبثت نزعة الجنون ... الجنون الذى يسمونه الشرف ، قد عادت فتملكتني ، وأصبح من المحتم علي اما أن أدفع ، واما أن أنتحر ..!! والدفع غير ميسور ، والتأجيل ليس ممكنا ... إذن فالانتحار لا بد منه

وعند ذلك فكرت فى أرخص وسيلة للانتحار .... ومن نكد الدنيا أن يموت المرء موت اليائسين أيضا ..!!

لم أجد غير زجاجة من « الاتير » كانت موضوعة على الطاولة ... وبحثت عن قطن حتى عثرت على قطعة كبيرة ، فغمرتها بكمية وافرة من

السيدة احسان كامل



« الاثير » واستلقيت علي فراشي ، ووضعت القطنة المبللة بالسائل على أنفي وفمي ...

وما لبثت أن غبت عن الوجود

أنت طبعا لا أريد أن أحدثك عن شعوري فى تلك الساعة ، ولا يهمك الاحساس الذى أحسسته فى اللحظات الاخيرة ... وانما الذى آسف له أن الموت فر مني فى هـذه المرة ، فقد شم العاشق الصغير على باب غرفتي رائحة « الاثير » فقام مرعوبا وجعل يدق الباب فلم يجبه أحد طبعا ، وكنت قد فقدت كل حواسى ، فـكسر الشاب الباب ، ورفع القطن عن أنفي وفمى ، وفتح النوافذ ، واستدعى الطبيب

النهاية ... عدت الي الحياة ... »

هـذه هي الحادثة الاولى من حوادث انتحار السيدة احسان كامل كما قصتها علي بنفسها

الحادثة الثانية

أما الحادثة الثانية فقد وقعت بعـد الأولى بسنتين تقريباً ، وهي تختلف عنها تماما فى أسبابها وفي مقدماتها وطريقة الانتحار ونتيجتها

وفي هـذه المرة أيضا تتكلم السيده احسان كامل فتقول :

« أنا من اللواتي لايعرفن معنى الحب ، بل دائما أهزأ بهـذه العاطفة ، ولا أدرى لذلك من سبب . . . قد أكون متحجرة القلب . . . وقد تـكون عاطفة الرحمة مفقودة فى نفسي . . . وقد يكون غير هذا وذاك . . .

ولـكن فجأة وبلا سبب أفهمه أنا . . . وفى وسط العبث الذى كنت أعبثه ، واللهو الذى كنت ألهوه ، شعرت بقلبي يخفق ...!

ظننت أنى مريضة فى بادىء الامر ، فذهبت الى الدكتور ، فلم يجد بى علة أومرضا

أخيراً عرفت انى أحب ...! كان مجرد هذا الفكر ضربة محطمة لكبريائى ... أنا التى أهزأ بالحب كيف أحب ؟!

ولـكن ماذا تجدى ثورة النفس ، وقد قضى الامر وأصبحت عاشقة ؟ !

والمؤلم ياعزيزى ، ان الذى كنت أحبه لم يكن يحبني ، بل كان يتهرب مني دائما ... ! ؟

كنت شقية تماما فى تلك الفترة من الزمن ..! مباهج الحياة أصبحت ظلاما وويلا فى نفسى..! الابتسام الذى كان يملأ فمي ، والضحك الذى كانت تفيض به نفسى ، أصبح دموعا تغمر خدى وتبلل نحرى ...!

اللذة التى كنت أستشعرها فى حياتى ، أمست جحيما يعذب ضميرى ، ويحرق وجدانى ، ويلهب كيانى ... !

والمرة الثانية فى حياتى وقفت بين أمرين :

اما أن أكون سعيدة فى حبي واما أن أموت

وظهر لى أنه من المستحيل أن أكون سعيدة فى هذا الغرام الملعون الذى فاجأنى قبل أن أستعدله ، واذن فلم يبق لي الآن أبحث عن وسيلة للموت . . .

وفي هذه المرة ارتعبت وكدت أجن ، ولـكني تملكت نفسى ، وفـكرت طويلا فصممت على الانتحار ، ولـكن بطريقة قاضيـة غير الطريقة الاولى

وفى عصر أحـد الايام خرجت من منزلى بشبرا متجملة متزينة ، وقد لبست ملابس ركوب الخيل ، وحملت عصا قصيرة فى يدى ، وسرت فى الشارع متبخترة كأنى ذاهبة الى نزهة بديعة ..

وركبت الترام الذاهب الي العتبـة الخضراء ، وجلست أفـكر ...

فلما تحرك الترام من المحطة الواقعة أمام تقاطع شارع سليمان باشا بشارع بولاق (فؤاد الأول الآن) اندفع الترام بسرعة ونظرت أنا الى الشارع فاذا سيارة كبيرة تـكاد تصل الي محازاتى وهى سائرة بسرعة ، فوقفت أنا والترام في أقصى سرعته ، وقذفت نفسى الى الشارع في شكل عكسى ، علي أمل أنى اذا نجوت من السقطة تـكون السيار وهي فى سرعة شديدة قد أدركتني ومرت فوقى فينتهي كل شيء .. !



السيدة احسان كامل

على مسرح الفن

مفاوضات قديمة

يوم ظهر عبدالوهاب على المسرح للمرة الاولى، قلنا ان أنصار السوء كثروا حوله والتفوا به وأخذوا يطمعونه ، ويمهدون له سبيل الطغيان

وكان عزيزاً علي أن أرى صديقى عبدالوهاب يتدهور من الناحية الاخلاقية بناء على تلك الارشادات الخاطئة .

ومن زعماء هؤلاء المرشدين الابرار ، السيد المحامى الاستاذ حسن نافع .

أخذ حسن نافع يزين لعبدالوهاب أن يستقل بعمله ، والا يعطى منيرة المهدية فرصة تستغله فيها ... وانه سيساعده وسينشىء له مسرحا خاصا به ، وو ... الخ .

ويظهر أن كل هـذا أثر فى عبد الوهاب ، فطالب حسن نافع يوما بانشاء التياترو الذى وعده به .

وحسن نافع لا يريد أن ينهزم ما دامت المسألة أصبحت عملية .

كان يعلم ان السيدة عزيزة أمير تفكر من مدة فى انشاء مسرح خاص بها .... وكان حسن نافع قد أدى فى يوم ما خدمة صغيرة جداً للسيدة عزيزة أمير .... سجل لها عقداً في المحكمة المختلطة . هذا كل ما فى الامر

ذهب يبذل كل ما فى وسعه لاغراء السيدة عزيزة أمير وحملها على انشاء تياترو خاص بها ، ثم زاد فأعطاها العهود والمواثيق انه سيحمل عبد الوهاب على الانضمام اليها ، لان عبد الوهاب (فى ايده يوديه ويجيبه زى ماهو عاوز) . فاذا تم ذلك فسوف تخرج عزيزة روايات الدرام، ويخرج عبد الوهاب روايات الأوبرا والاوبريت

ولـكن عزيزة كانت قد انصرفت عن المسرح ، وهي تبذل كل مجهودها فى السينما ، فاعتذرت عن القيام بهذا العمل فى الوقت الحاضر ، وعاد الاستاذ حسن نافع بعد فشل المفاوضات يعتذر لعبدالوهاب عن انشاء التياترو الذى وعد به

وسقط عبد الوهاب بين نصائح الناصحين صريعا ...!

فالنتينو

نجيب افندى الريحانى ، رجل خفيف الروح خارج المسرح وداخله

والرجل محبوب من النساء ، لا بصفته مدير فرقة وصاحب مسرح فقط ، بل بصفته أيضا رجلا عاديا فى الحياة

وزين المجون لاصدقائه أن يطلقوا عليه لقب « فالنتينو » تشبيها له بالمرحوم رودولف فالنتينو وتكاثر النساء عليه

ويظهر ان هذه التسمية أطمعت نجيب الريحانى، فظن نفسه مثال الجمال والجاذبية وخفة الروح .. الخ

وكان لا بد له في هذه الحالة أن يزين نفسه « ويتقمش » ويظهر بمظهر « الشياكة » الذى يتفق مع التسمية

فى مساء يوم الثلاثاء الماضى ، دخلت بوفيه الريحانى ، فوجدت زحاما كبيراً فى ركن من أركان البوفيه !

ذهبت لارى فاذا نجيب « محموص » فى مقعد وحوله عدد من ممثلى فرقته واصدقائه يتفرجون على ملابسه الجديدة ، وعلى الاخص « الجزمة » الصفراء العديمة المثال ... ! !

بدلة جديدة .. شيك خالص

كرافته جديدة ... في غاية الذوق والجمال

جزمة جديدة ... متينة جداً وبديعة

الطربوش ... مكوى فقط ! !

هذا هو فالنتينو المسرح المصرى بهيئته الجديدة التى اختارها لنفسه ...

مبروك ياسى نجيب . . . تعرف تطبخ في شم النسيم ؟ !

٦٠ جنيه

ومن نـكد الدنيا أن يفكر أحـد النقاد في أن يقتني لنفسه سيارة خاصة به

وهذا المجنون هو عبد الرحمن نصر ...

ولا أدرى بأى عقل فكر في يوم أن يكون صاحب سيارة ، وفعلا امتلك سيارة ما ، ولكن ياحسرة عليه ... بينما كان يقود سيارته يوما ، إذ صادم رجلا راكب « بسكليت » فحطمها ونجا الرجل

وكان الرجل أجنبياً لسوء الحظ أيضا ، فرفع الدعوى على الزميل فى المحكمة المختلطة . وفعلا أصدرت المحكمة حكمها على عبد الرحمن نصر بأن يدفع للمدعى تعويضاً قدره ... مبلغ كبير لا أذكره ويكفى أن أقول انهم أخذوا السيارة في سبيل التعويض وبقى على الزميل أن يدفع باقى التعويض وقدره ستون جنيهاً مصريا ، هو لا يمتلك الآن منها شيئاً . . . ! !

وعلى ذلك وحفظا لكرامة النقاد وتضامنهم فكرنا فى أن نفتح له اكتتابا في مجلة المسرح ، وتبرع صاحب المسرح بجنيه مصرى لمساعدة الزميل فعسى أن يقبل النقاد والادباء على هذا الاكتتاب !

نقصير معيب

لما حمل محرر المسرح مرات متواليات على نقابة

السيدة منيرة هانم كمال ..

كيف تزوجت الشيخ حامد مرسى ..؟!

وكيف انفصلت عنه ..؟!

في غير هذا المكان نشرنا حديثا وافيا للشيخ حامد مرسى عن كيفية زواجه ثم طلاقه من السيدة منيرة هانم كمال ولا أدرى ان كان الشيخ حامد قد ذكر الحقيقة كاملة أم لا ، على أن المعقول جداً أن كل انسان يعمد دائما الى تبرئة نفسه ، واظهارها بمظهر المظلوم الذى انتقصت حريته ، وضاعت سعادته ..

ومسألة اليوم مسألة حيوية اهتمت لها كل الدوائر المسرحية وغير المسرحية فى مصر لمكانة الزوجة الاجتماعية ، لذلك لم يطاوعني ضميرى على الاكتفاء بأقوال الشيخ حامد مرسى ، فأردت أن أقوم ببدعة جديدة هي أن أقصد الى الزوجة نفسها فأحادثها وأنشر حديثها ، ليستطيع القراء أن يقارنوا بين الحديثين ، عسى أن يوفقوا للحقيقة

ولكي ابرىء ذمتى من كل ما أعلم ، يجب أن يعرف القراء نقطة حساسة جداً ربما أنارت الطريق أمامهم وهذه النقطة هى أن السيدة منيرة هانم كمال كانت تحب زوجها حبا عميقا .. كانت مخلصة فى حبها حتى النهاية ، بينما هو لم يكن يحبها .. ربما كان يحن اليها لأول عهدها ، ولكن كل شيء انتهي بعد حين .

اذن الموقف كما يأتى :

الزوجة تحب زوجها وتخلص له .

الزوج لا يحب زوجته ولا يرعاها .

كلمة عن السيدة .

قصدت الى منزل السيدة فى عصر أحد أيام هذا الاسبوع ، فصعدت أكثر من تسعين درجة من درجات السلم حتى وصلت الى الطابق الذى تسكنه .



(السيدة منيرة هانم كمال)

وضعت أصبعى على زر الجرس الكهربائى ووقفت انتظر ... بعد نصف دقيقة على الاكثر فتح الباب .

دخلت الى صالون فخم مفروش كله « بالارابيسك » وقد نظمت مقاعده ووسائده بشكل بديع .

وتحيرت فى أمرى ... فى أى ناحية ، وعلى أى مقعد أجلس ؟!

أخيراً توكلت على الله وجلست في ركن قريب من البلكون .

وصبرت نصف دقيقة أخرى واذا السيدة مقبلة تتهادى في مشيتها ؛ وقد بدت على وجهها ابتسامة طويلة فيها شىء من الأسى والالم .

وقفت لها وسلمت عليها ، ثم جلست على مقعد أمامى وقضينا رهة صمت في انتظار القهوة !

واغتنمت هذه الفرصة وجعلت أتأمل السيدة طويلا ...

وجهها العريض ، تنبسط فوقه سلامة النفس وطيبة القلب .

عيناها الواسعتان ، تتراجف عليهما أشعة البساطة النامة ، والسذاجة الطفولية .

فمها الباسم دائما ، يخفى بابتسامته هذه ثورة نفسانية تبدو ظواهرها على جبين المرأة المتحملة ، ولكنها تسرى بالابتسامة عن نفسها ، وتحاول أن تخفف أو تلاشى آلامها التى تكابدها فى الحياة .

حين تتكلم يبدو عليها أنها تريد أن تقول كل شىء ، وأن تبوح بجميع أسرارها ، ولكن رزانتها تعاودها ، فتخمد حدتها ، ويتلعثم لسانها قليلا .. وذلك دليل على انها اقتضبت الموضوع ، وتركته الى موضوع آخر .

وجاءت القهوة .. وشربتها فى جرعتين أو ثلاث ، ثم قلت :

— « أظن السيدة تعرف لماذا جئت .. ؟ »

قالت : « بالطبع ... حامد صديقك ، وقد بلغنى أنك أخذت منه حديثا عن حادثة طلاقنا ، فلا بد أنك جئت لتأخذ منى حديثا أنا الاخرى .. »

قلت : هذا تماما ما جئت من أجله فماذا عندك لتقولي ؟

قالت : قد يكون من غير المعقول فى بيئتنا أن أتحدث فى مثل هذه الشئون ، ولكن بما انه

تكلم ، أو هو على الاقل سيتكلم بعد حين قصير ، فأنا أخشى أن يشوه الحقائق ، ويتلف الوقائع ، فيظهرني أمام الناس بمظهر المرأة القاسية التي لا يستطيع الرجل معاشرتها ... إذن لا بد أن أتكلم مهما كان في ذلك من خروج على التقاليد والعادات ! »

قلت : هذا حسن منك يا سيدتي ، ولكني لا أريد أن أسألك أسئلة معينة ، أو أحدد لك موضوعا خاصا فقولي ما تريدين ، وتحدثي بما تشائين ..

وعلى ذلك جعلت تفكر برهة ثم قالت : —

أشجان الماضي

« عرفت حامد منذ عهد ليس بالقصير ، وكنت أحبه حقا ، وكان هو يلاقيني فيركع عند قدمي في كل مرة ، وأقسم لك انه لم يقابلني مرة الا راكعا ، ثم يأخذ في شرح غرامه وآلامه ، ويبكي بكاء مرا ، حتى يرقق قلبي ، ويبعث في نفسي عاطفة الحنو عليه ...

فلما توهمت انه يحبني ، وشعرت انني أحبه لم أجد ما يمنع من أن أتزوجه !

ضحيت مركزي ، وحطمت التقاليد المحيطة بي ، وأغضبت أهلي وعشيرتي ، ونفرت كل الطبقة الراقية مني في سبيله وتزوجته أخيرا .

ولنفرض انه لم يكن يحبني ، وانه كان يخادعني من أجل غرض في نفسه ، ألم يكن من اللياقة والعاطفة الانسانية أن يقدر كل هذه التضحيات التي ضحيتها من أجله ، وأن يرعاني ويعمل على توفير أسباب الراحة والهناء لي ، حتى ينسيني ما كابدت في سبيله من آلام ، وما ضحيت لاجله وفي حبه ...

ولكن شيئاً من ذلك لم يتم ... !!

كان دائما يعتقد انه هو الذي ضحى من أجلي .. كان يظن انه رفعني وزاد قيمتي حين قبل أن يتزوجني .. كان دائما لا يطاق في معاملته لي ...

أين حامد الذي أحببته قبل الزواج ، والذي كان يبكي عند قدمي كل ليلة مردداً عبارات الحب والغرام ...؟!

لم يعد يحبني حتى اعتقدت أخيراً انه كان يخادعني في بادىء الامر

غيرة ... وغيرة !

يحتج حامد بأنني كنت أضايقه بغيرتي التي يظن انها في غير محلها ....



السيدة منيرة كمال وزوجها الشيخ حامد مرسي

هل يعتقد أحد أن الحب الصحيح لا يكون مصحوبا بالغيرة ؟! صحيح كنت شديدة الغيرة عليه ، لانني كنت شديدة الحب له ... وبدل أن يتخذ هو من غيرتي دليلا على اخلاصي وحبي له ، اتخذ منها سلاحاً يحاربني به ويدافع عن نفسه بانني انما كنت أضايقه وأعمل على تنغيص عيشته .. !!

وهو الآخر كان يظهر الغيرة علي .. والواقع انها لم تكن غيرة بل كانت مماكسة .. كان يضايقني لانه اعتقد انني أضايقه .. هذا كل ما في الامر !

يتركني ويذهب حيث يشاء ، ويمرح كما يحلو له ، ثم لا يريدني أن أسأله أين كان ومن أين أتى ، ومع من كان ... هذه أسئلة فيها حبس لحريته كما يقول .. !

ألست أحبه ؟ ألست زوجته وشريكة حياته ؟ أليس من حقي أن أحيط علما بما يصنع زوجي ؟!

ولو انه كان حسن النية ، أو كان مخلصا لما تضايق من أسئلتي وغيرتي مطلقا ، ولكنه كان يضمر لي السوء ، بينما كنت أسعى جهدي لتوفير أسباب الراحة له

سبب معقول

ولا أريد أن أطيل عليك في شرح ما كان يجري بيننا في حياتنا الخاصة ؟ وما كنا نكابد من آلام وشقاء ، فليس من حسن الذوق أن يطلع الناس على هذه الداخليات بما فيها من منغصات ومكدرات ... على انني كنت أغالط نفسي دائماً بأن ذلك عارض لا يلبث أن يزول

ولكن النتيجة كانت عكس ما كنت أرجو . صبرت على كل مضايقاته وكل مفترياته . . .

وهنا تهمة لا بد من نفيها ... كان يتهمني دائماً بأنني أضيق عليه في المسائل المالية مع أن هذا غير صحيح فقد كنت أعطيه كل ما يطلب ، ومع ذلك فان مفاتيح الخزانة كانت معه ، وفيها كل مصوغاتي وأموالي ... وليس من المعقول انني أنا التي ضحيت زوجي الاول ، وأهلي وسمعتي في سبيله ، أبخل عليه بشيء من النقود ... !!

(وهنا قصت علي السيدة عدة حوادث تدل على أنه كان يأخذ منها مبالغ طائلة ثم قالت) :

ولا أدل على كذب ادعائه من أنه اشترى إربعة عشر سهماً من أسهم بنك مصر وهو يعني وثمنها كلها سبعون جنيها ، فمن أين جاء بالنقود إذا كنت أنا أضيق عليه ولا أعطيه شيئا ؟!

ولا أطيل عليك فقد افتضح في النهاية سر كان مكتوما ...!

البقية على صحيفة ٢٦

حول معرض الرسائل

صديقي عبد المجيد

وعلى ذكر الهوى يذكر الهوى وحديث الغرام يجر وراءه آلاما وأحزانا دفينة في نفس كل من أحب وعاكسته ظروف الحياة . وقل ان شئت كل من خانته المرأة

وان أنس لن أنسى تلك البرهة السعيدة التى قضيناها فى جوف الليل نتجاذب أحاديث حب قد حكمت علينا الظروف بأن نتناساه . ولكن هيهات أن ينسى وأثره في القلب دامي . وذكراه مطبوعة على صفحات الفؤاد بحروف من نار

أتذكر ياصديقي هذه الليلة . وأظنك لن تنساها . ليلة أن ذهبنا الى الاسكندرية من غير ماسبب والسماء قد اشتد حلكها . وأظلم جوها . ومكثنا نرقب نجمها ولكن أنى له أن يطلع وقد حجبته الغيوم . . . لا أعرف مصدرها فلا هي بغيوم الامطار ، ولاهي بغيوم الحرارة المتبخرة من البحر فى ليالى يوليو الشديدة الحرارة . إذاً هي رمز لما في نفوسنا من حزن كمين وألم دفين كان الطبيعة أرادت أن تشاركنا فى آلامنا

لقد بعدنا كل البعد عن العاصمة وضوضائها فى يوم اشتد صخبه وعجيجه . ليخلو كل منا بنفسه الجريحة المتألمة وقلبه الكسير ... ولكن أراد القدر أن لا يتركنا حتى في الساعة التى نريد أن نسكب فيها دمعة بيننا وبين أنفسنا ولا رقيب على تلك الدمعة الحارة الا الله وذلك القلب الذى كان سببا في تلك الدموع . فأرسل لنا صديقنا ... ليذكرنا بحبنا الضائع وأملنا الذى لاحياة له

رحمتك يا إلهي ... ليس لى قدرة على احتمال كل هذا ... تعلم اني أحببت وهجرت من أحببتها لاسباب سردتها لك فى تلك الليلة ... والآن ... وفي الساعة التى كدت أن أشفى فيها من حبي ، عادت الفتاة عينها وراشت لى سهاما من لحاظها ورمتني بها . تريد أن تعيد الكرة . كاتبتني لتعيد حبنا إلى سابق عهده . تريدني أن أنسى الماضى ونحيا حياة جديدة . ولكن هيهات أن أنسى وهيهات أن أعود الى حظيرة قد احتضنت غيرى

كم هو شاسع ذلك الفرق الذى أراه بين الماضى والحاضر . أحببت وأخلصت ثم هى التى خانت حبي ونكثت عهدى وجرت وراء غرض سافل حقير . ثم تريد اليوم أن تسدل ستارا على خيانتها لى باظهارها من جديد حبها لى . كلا يافتاتى لقد خاب فألك هذه المرة

نعم لقد أحببت ومازلت ويا للاسف أحب . ولكن كرامتى تأبى على أن أسلم قيادى لفتاة خانت هذا الحب ولم ترعي اخلاصى لها ولو انى مازلت أعبدها . ذلك شيء وكرامة الانسان شيء آخر فان مثلي فى هذا كمن أحب وفى ساعة يحس ظهر له أن حبه حجر عثرة في سبيل واجبه نحو وطنه فيضحى حبه فى سبيل هذا الواجب المقدس . كذلك أنا أضحي حبي وقلبى وكل شيء فى سبيل المحافظة على كرامتى لان هذا أقدس واجب علي كل رجل شريف . ولو انى أتألم . ولو انى أتعذب ولو انني أذوب حزناً وكمداً

كم هي بليغة ياصديقي تلك الخطابات التى دبجها يراعك . كم هى مبدعة تلك العبرات التى تخرجها من قلبك الحزين فسرعان ماتلتقطها قلوب الحزانى والمكلومين . انها سلوتى فى شقائى وحبي . انها الدواء الثانى الذى أداوى به جرحي ان كان هناك أمل في شفائه

نعم . . قلت لك الدواء الثانى . لأن هناك دواء آخر أعتمد عليه كل الاعتماد في انقاذ نفسى وقلبي معاً مما أنا فيه . ذلك الدواء ياصديقي هو اخلاصى وتفانى فى صداقة (ع) تلك الصداقة والاخلاص اللذين أفنى نفسى فيهما تفانيا ليس بعده من مزيد فاني أحس فى ذلك بلذة تنسيني لذة الحب الذى جرح كرامتى وقلبى . نعم أريد أن أنسى بذلك الاخلاص الخالد — كما قلت فى احدى خطاباتك — ذلك الحب الزائل البائد

ليس لى أمل في هذه الحياة يا صديقي بعد ضياع هذا الحب الذى صدمنى صدمة قوية في أول خطوة من خطوات حياتى غير صديقتى التى احترمها وأجلها وأحبها حب أخاء وأخلص لها الاخلاص كله انها عزائى في هذه الحياة المريرة . انها مكفكفة دمعي وسط تلك الانواء العاصفة . انها البلسم الشافى لجروح قلبى ونفسى حيث قد عز الدواء

آه ياصديقي كلما أفكر في تلك الآمال التى تحطمت على صخرة الحقيقة المجردة وكلما أتخيل تلك الفتاة السمراء ذات الشعر الاسود والعيون الواسعة وكلما أذكر ابتساماتها الساذجة وكلما أذكر ذلك كله . ثم أذكر خيانتها لى المنطوية على أحط أنواع الخسة والدناءة وأقارن بين فعلتها الشنعاء ويمينها لى تلك اليمين المقدسة التى فتحت امامى طريق السعادة التى ما كنت اعلم انى سألقي فيها خيبة وحزنا . . وما كنت ادرى ان هذه الطريق التى لاقيت فى مبدئها السعادة كل السعادة انى سأدفن فيها قلبى وآمالى . قلب الشاب وآمال الربيع . ربيع الحياة . كلما قارنت بين تلك المتناقضات تدور بى الارض واحس بأن قلبي قد تحرك من مكانه من كثرة الخفقان ولكن حينما انظر هناك بعين الخيال . الى تلك الحجرة الهادئة ثم اتصور صديقتى وقد جلست جلستها المعهودة ثم اخذت ترسل حديثها العذب فى مختلف المواضيع احس ببرد وسلام واحس بأن هناك ملائكة الرحمة على هذه الارض . واحس بأن هناك شيئا اعز على النفس واكرم من الحب ألا وهى الصداقة

انى اعزيك ياصديقى في حبك كما اعزى نفسى ايضا . ولكننى فى الوقت نفسه اهنيء نفسى بتلك الصديقة التى ضمتنى ونفخت في من روحها لتخلق مني شخصا جديدا .. فشكراً لها

والى هنا ياصديقى سيقف بى الحديث اذ احس انني قد اثقلت عليك بثرثرتي ولكن ليس لنا نحن الذين احبوا ثم حطمت الظروف آمالهم في الحب غير أن يبثوا آلامهم لمن لايحسون بما يجيش فى تلك النفوس المعذبة . لذلك كنت انت وحدك قبلتي في هذا

صديقك « ملي . . . »

نقابة الممثلين أخيرا

طال عتبنا على نقابة المثلين ، وفي الواقع بدأنا نحمل عليها حملة قاسية لانها ظهرت أمامنا بمظهر الهيئة المقصرة التى لا تحاول أن تصنع شيئا وقابلنا الاستاذ فؤاد سليم سكرتير نقابة الممثلين وأمين صندوقها ، فعتب علينا فى رفق حملتنا عليه بصفته سكرتيراً للنقابة ، ثم اعتذر الرجل اعتذاراً ليناً لانه لم يرسل البيان الى المجلات الاسبوعية واكتفى بأن أرسله الى جميع الصحف اليومية فلم تنشره غير جريدة المقطم .

وعذره انه هو الذى يتولى كتابة جميع هذه البيانات بيده ، وانه يتعب جداً من الكتابة ولا يتحمل هذا الجهد ، وبناء على ذلك اكتفى بأن كتب البيان من أربع نسخ أوسلها الى الجرائد اليومية ..!!

إذن يا سيدى السكرتير لماذا لا تنتخب لك مساعداً يساعدك في عملك ؟!

هذا من حقك ولا مجال لاهاله حتى تنتظم أعمال النقابة .

وقد أرسل الينا حضرته البيان التالى الذى نشر فى المقطم منذ حين وهو بنصه :

وزارة المعارف

وتشجيع التمثيل

ورد على سكرتارية نقابة الممثلين الكتاب الآتى ننشره لاهميته :

حضرة فؤاد افندى سليم سكرتير نقابة الممثلين بمصر

جواباً على خطابكم الذى ذكرتم فيه أنكم اقترحتم على مجلس ادارة نقابة الممثلين أن يسعى للوقوف من الجهات المختصة على ما قررته هذا العام بخصوص المبلغ المخصص فى الميزانية لاعانة التمثيل العربى وتشجيع القائمين به بصرف اعانات لمديرى الفرق بنسبة مجهوداتهم ، وعمل مباراة بين الممثلين وان مجلس الادارة فى جلسة ٢١ فبراير سنة ١٩٢٧ تناقش فى اقتراحكم وقرر تأييده بالاجماع وانتدابى مع حضرة النقيب لتنفيذه وانكم على أثر مانشره بعض الصحف ولاهتمام مديرى الفرق والممثلين بالامر نظراً لقرب انتهاء السنة المالية تطلبون الوقوف على ماتم لاذاعته أفيدكم : انى قابلت اليوم صاحب العزة السكرتير العام لوزارة الاشغال وعلمت من حضرته أن المبلغ المخصص للتمثيل العربى أرسل الى وزارة المعارف لتصرفه بمعرفتها في الوجوه التى خصص لها ، فذهبت الى وزارة المعارف وتشرفت بمقابلة معالي الوزير وما كدت أكاشف معاليه بالموضوع حتى تفضل فأبدى مزيد استعداده للمعاضدة وعمل كل ما يمكن عمله لنهضة الفن وأخذ معاليه برقته المعهودة ولطفه التناهي يناقشني مناقشة قيمة دلت على توجيه عظيم اهتمامه لرقى التمثيل في مصر ونصرة القائمين به من مديرين وممثلين ورأى معاليه أن تؤلف فى الحال لجنة للنظر فى أمر المبلغ المخصص للتمثيل العربى بالميزانية وتفضل فطلب أن أكون عضواً فى تلك اللجنة باعتبارى مستشاراً لنقابة الممثلين ، وعضو مجلس ادارتها وقد تم فعلا تأليف اللجنة فى الحال بأمر معالي الوزير من سبعة أعضاء ٥ من المصريين و٢ من الاجانب وتقرر أن تجتمع لاول مرة يوم السبت ١٦ ابريل سنة ١٩٢٧ وتبدأ عملها بأن تنظر أولا في سحب المبلغ المقرر للتمثيل وابقائه تحت تصرفها حتى تقرر ما تراه بشأنه ثم تبحث فى جميع الشؤون الخاصة بترقية التمثيل العربى وتشجيع القائمين به ، وانى واثق ان اجتماع هذه اللجنة سيؤدى الى أحسن النتائج وأنتهز هذه الفرصة لاقدم أسنى عبارات الشكر الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف الذى تبينت مبلغ اهتمام معاليه بترقية فن التمثيل

اسماعيل وهبى المحامى

حديث مع السيدة عزيزة امير

كيف قبلت ان تتزوج احمد بك الشريعى ؟

سعادة الحياة العائلية ..!

لا أدرى بأية صيغة أقدم للقراء السيدة عزيزة امير فى هذه المرة ..؟

قدمتها اليهم كثيراً ، وشرحت غير قليل من نفسيتها وأخلاقها واعمالها ،، وكان كل ذلك يسيراً عندى ، أما اليوم فأنا فى حيرة من امرى ازاء هذه المخلوقة الغريبة ... !

اذن فلا داعي للتقدمة ولنترك كل هذه المقدمات أيضاً .

قصدت اليها فى منزلها « لعمل » الحديث الذى وعدت به فى الاسبوع الماضى .

كانت الساعة الثانية عشر ظهراً ، وكانت لا تزال نائمة ، ولكن دخولى احدث ضجة غير قليلة أيقظتها بسرعة .. وبقى الجزء الاهم ... متى ترتدى ملابسها .. ؟

وعزيزة اذا استيقظت من النوم ، فهي فى حاجة الى ساعة وخمسين دقيقة على الاقل لارتداء الملابس ، ثم الظهور فى الصالون لاستقبال زوارها

هل أنتظر كل هذه المدة ؟ ! هذا كثير ...

وعلى ذلك تقرر أن توافينى بعد ربع ساعة على الاكثر ، ولا ادرى من أين جاءتها الشجاعة الكافية فلبست بتلك السرعة وخرجت لاستقبالى

وجعلت اتأمل هذه الطفلة الكبيرة كيف غيرتها حياة الزوجية في بضعة أيام .

أصبحت لا تبتسم إلا بحساب ، ولا تتكلم إلا بمقدار ، وكل همها أن تنظر دائما الى المرآة ، وتفكر أو تشعل سيجارة وتفكر أيضاً ..!

وأردت أن ابدأ الحديث قبل أن يأتى أحد ما فيعطلنا

قلت : تذكرين أنك وعدتينى بحديث فى هذا الاسبوع ؟

قالت : متذكرة ... نعم متذكرة جيداً ... ولكن ما فائدة حديثي ؟ ألم يتحدث زوجي ؟ أليس فى ذلك ما يكفى ؟



(السيدة عزيزة امير وزوجها)

قلت : انت شئ وزوجك شيء آخر ..

ففتحت فمها وصاحت : ماذا تقول ؟ ومن أين جئت بهذه النظرية السخيفة ؟! المرأة وزوجها دائما جزء لا يتجزأ .. هكذا نعرف كانا .. لا تحاول أن تراوغ معى يا صديقي ..!

قلت : لا داعى للمراوغة فماذا تقولين عن هذا الزواج ؟!

قالت : أنا لاشيء عندى أقوله ، فاذا سألتنى فانا اجيب !

قلت : لماذا قبلت الزواج بعد أن وهبت نفسك للفن ؟

فأطرقت برأسها قليلا ، وجعلت تمر باصابعها خلال خصلات شعرها الجميل ثم رفعت رأسها باسمة ابتسامة تنبيء عن هيئة جدية وقالت :

— « هناك سؤال قبل هذا يجب أن تسأله ؟ »

فأطرقت أنا بدورى وجعلت أفكر ثم سألت :

— « كيف عرفت احمد بك الشريعي ؟ »

قالت : أجل هذا هو السؤال ، ولو أردت اجمالا فانا أحيلك على صديقك محمد افندى محمد فهو الذى قدمه الى ، وعرفنى به ، أما ظروف التعارف فهي ظروف عرضية ، لقد كان احمد بك معجبا بى ، وكان يريد أن يعرفني فلم يجد أمامه غير صديقه محمد افندى محمد ، وانتهز الاخير فرصة فى التياترو وهناك تم التعارف المرة الاولى .

وبعد ذلك زارنى احمد بك فى التياترو مرتين أو ثلاث مرات ، ثم زارنى فى منزلى . ومن هناك توطدت بيننا الصداقة التى استحالت الى حب فى نفسه ، وما لبث أن عرض علي الزواج .

وقاطعتها سائلا : كيف عرض عليك الزواج ؟

قالت : في ذات مساء كنت جالسة فى صالونى والى جانبي أختى ، فجاء أحمد بك وهو مكتئب على خلاف عادته ، وكان متردداً فى امره ولكنه لم يلبث أن فاتحني فى أمر الزواج ، وكان الامر غريباً في بابه ، إذ لم اكن افكر فيه مطلقاً ولا انتظره فلم يكن لهذه المفاجأة جواب عندى . . غريب ! هل الزواج لعب أطفال . . عاوز اتجوزك .. حاضر !! . هل هذا كل ما فى الامر ؟! لا . الزواج يا عزيزى حياة جديدة ، والذى يريد أن يغير حياته لابد أن يفكر ويتخذ كل المعدات التى يراها واجبة لراحته وسعادته

وانصرف من عندى بغير نتيجة ..! وأهملت أنا المسألة ، وصبر هو أياما خلت فيها أنه ثاب الى رشده ، ورجع عن فكرته

ولكنه بعد أيام عاد بنفس الهيئة ، يعيد الطلب ، ويكرر بالحاح أشد من الاول .

ولم أجد ما أرد به عليه . . ولكن هذا التكرار أهمني ، وحملني على التفكير في طلبه جديا. انا حرة طليقة أحيا من أجل الفن الذى كرست له كل حياتي ، وبنيت عليه آمال سعادتي ، ولذة أحلامي ، فهل ترى ارتبط بزواج يفقدني كل تلك السعادة ، واللذة المعنوية ؟!

شغلتني هذه المسألة طويلا ، وجاء يوم اضطر فيه أحمد بك الي اجراء عملية جراحية ، فكنت أزوره فى المستشفى كصديق لطيف ، وطلب مني ذات يوم صورتي فأحضرتها له ، ولدهشتي جئت ذات يوم لزيارته فاستقبلتني الممرضة على غير العادة استقبالا فخماً ، فقد أخبرها انني خطيبته ؟ !

كل هذه المظاهر ، وتمادى الشاب فى حبه لي وتصميمه على الزواج مني جعلتني أفكر اكثر من الاول . ولما خرج من المستشفى جاء للمرة الثالثة يعرض على الزواج ، ولم أكن اتخذت قراراً بشأنه فأردت أن اضع المسألة فى يد القدر يديرها كما يريد ... طلبت اليه أن يستشير أهله ، فان وافقوا فانا موافقة ، وان رفضوا فلا مجال للزواج .

وقبل هو بذلك واسرع يستشير أهله فوافقوا . . ! وكان كل أملي أن يرفضوا نظراً لما أعرفه من تشبثهم بالعادات الموروثة والتقاليد العتيقة ، فأخلص أنا من القيد الذى سأحمله . .

فلما وافقوا لم أجد بدأ من تنفيذ ما تعهدت به . فوافقت على الزواج، وان كنت مترددة لآخر لحظة.

سألتها سؤالا لا محل له في الواقع قلت : —

— « هل كنت متأكدة أنه كان يحبك ويريد أن يتزوجك عن اخلاص ؟! »

قالت : هذا ما كنت أعتقده واقسم لك لاني وجدته سليم النية ، طيب القلب ، بخلاف جميع الشبان الذين عرفتهم في حياتي العامة ، أو الذين سمعت عنهم . . ولو انك نظرت الى هذا الزواج لما وجدت فيه أثراً للمصلحة من جهته أو جهتي اذ أن كلانا لم يكن في حاجة الى الآخر ، وانما هي العاطفة يا صديقي !

ومما يدلك على أنه كان يهتم بي ، انه قرأ ما كانت تكتبه عني بعض المجلات العديدة من أقوال لا محل لتفنيدها هنا ، وتهم لا أساس لها من الصحة ، فاغتاظ لذلك ، وارسل الىّ مع محمد افندي محمد ينصحني الا أهتم لكل ما يقال ، ثم ذهب بنفسه ودفع لاحدى المجلات (وهنا ذكرت اسمها) مبلغاً من المال حتى لا تكتب عني سوءاً . . وكان كل ذلك قبل أن يعرفني . . فترى أن حديث المجلات عني بسوء ، هو أول ما حرك عاطفة الحب في نفسه، ودفعه للأخذ بناصري . . !



(السيدة عزيزة امير وزوجها احمد بك الشريعي)

وهنا أعدت عليها السؤال الاول : لماذا قبلت الزواج بعد أن وهبت نفسك للفن ؟ !

و يظهر ان هذا السؤال كان يحيرها هي نفسها فقلبت كفي يديها كمن يريد أن يقول (لا أعرف) ومكثت مدة قصيرة على ذلك ثم قالت : « لماذا قبلت الزواج . . ؟! لقد ألقيت هذا السؤال على نفسي مرات متواليات فلم أستطع عليه جوابا . . ولكني سأقص عليك الحوادث الاخيرة ومنها تعرف حروجة مركزي .

كان احمد بك يحبني وهذا مما لا شك فيه فكان لا بد أن أقدر هذا الحب الطاهر الشريف !

فلما اتفقنا على الزواج ، وحددنا له يوما ، كنت مترددة وأقسم لك ، حتى اللحظة الاخيرة من كتابة العقد .

وحدث أن ثار بعض أهله ، وحاولوا منع هذا الزواج بكل قواهم .

اولا : عملوا على تهديده بالقتل

ثانيا : هددوه بفصله من مركز العمودية .

ثالثا : اخذوا منه وثائق رسمية لو نفذوها لسلبوا كل ثروته .

رابعا : ناهضوه وجعلوا يحبسونه في كل منزل حتى يعوقوه عن اتمام العقد .

وقاوم الشاب كل هذا ، وضحى كل تلك التضحيات في سبيلي ، ألم يكن من الجبن أن أخذله في الساعة الاخيرة ؟! واذا أنا رفضت الزواج ألا يقال انها كانت طامعة في ثروته ، فلما فقد كل شيء نبذته ؟ !

هو ضحى كل شيء فى سبيلي كما قلت لك ، حتى انه كاد يخسر اهله وعشيرته . أما أنا فاذا قبلت الزواج ، فلن افقد غير نصف حريتي فقط . . ! لذلك أخذتني ثورة نفسية حادة فقبلت الزواج نهائياً فى اللحظة الاخيرة . . ! !

أنا أريد زوجا أسعد بقربه ، لا أريد غنيا يتحكم في بأمواله . . ! هذا كل ما في الأمر .

قلت : أليس هناك من سبب آخر رغبك فى الزواج غير هذا ؟

فأطرقت أيضاً ثم قالت : — في الواقع انا سئمت هذه الحياة . . الناس من كل جهة ينهشون عرضي بالباطل و يتقولون علي الاقاويل . يتهمونني في شرفي وكرامتي . ويجرحون عزة نفسي فى سبيل أغراض شخصية ، وحزازات قديمة . ثم هذا الجو الملتهب القاتم الذى أعيش فيه بين الشكوك الكثيرة ، والغموض الدائم . كل هذه اشياء

جعلتني أنفر من حياة العزوبة ، وأحن الى الحياة العائلية !! السأم الذي يستولي على احياناً . الضجر الذي يميت عاطفتي . الوحدة التي تقتل احساسي ، وتثير في رأسي عاصفة من الافكار السوداء . . الملل الذي يجعل الضياء ظلاماً فى نظري . . الناس الذين يتكاثرون على زيارتي ، ويملأون نصالوني صباحا ومساء ، فلا يعطوني فترة للراحة والسكينة . . كل هذه أيضا اشياء تجمعت واتحدت ، وقوت في نفسي الميل الى الزواج . . !

ان الناس الذين فى مصر لا يقدرون الحرية الشخصية ، وكل امرأة تريد أن تستقل بحريتها وتحطم القيود ، تثور حولها الشبهات وتكثر الأقاويل . وعندهم ان الحرية هي الفجور المطلق والاستهتار والدعارة !!

أى قوم هؤلاء القوم ! أف لتلك الافكار المظلمة والاعتقادات السخيفة !!

ومتى يشاء الله لهذا البلد هداية فتنجاب عن سمائه تلك السحب من الاباطيل والترهات . بل الخرافات التي تتملك أهله وتفسد اليقين في نفوسهم . !

واستولت عليها نوبة عصبية كما هي عادتها فى مثل هذه الاحوال . . فما كادت تنتهي حتى ألقت نفسها منطرحة فوق وسادة الى جانبها وكادت تشهق بالبكاء

فلما هدأت كان لابد أن اسائلها : تقولين ان زوجك يحبك ، فهل تبادلينه هذا الحب ؟ !

قالت : ولماذا لا أحبه ؟ ! نعم أنا احب زوجي وهو يعرف ذلك تماما ، وان لم يكن من شأن الناس أن يعرفوا هذه الاشياء أو يتداخلوا فيها . وقد قلت لك فى بادىء حديثي ان زواجنا كان زواج عاطفة لا زواج مصلحة شخصية !!

قلت : وماذا تحسين الآن ؟ وما هو شعورك فى هذه الحياة الجديدة ؟

قالت : لا شئ غير السعادة المطلقة . . أنا سعيدة جداً . سعيدة بزوجي ، بحياتي الجديدة ، سعيدة بحبي واخلاصي ! فهل تريد أكثر من ذلك ؟

قلت لا داعي فقد انتهيت الآن .

وهنا خطر لى أن اسألها سؤالا جديدا فقلت بسرعة :

— « هل اقول للقراء ولجمهور المسرح انك اعتزلت التمثيل نهائياً وانك لن تعودى اليه . ! »

فاطرقت برأسها برهة طويلة ثم رفعت رأسها وبحثت عن منديلها حتى وجدته فمسحت دموعها التي بدأت تتدفق . . وأرادت أن تتكلم فلم تستطع وقامت من مكانها متراخية تجر قدميها جراً ، وخرجت الى غرفة اخرى مكثت فيها قليلا حتى تمالكت نفسها ، وعادت الي وهي مكتئبة

قلت : لا داعي لهذا السؤال . . نلغيه الآن !

قالت : « لا . هذا وقته . قل لقرائك انني هجرت التمثيل الآن . . لست أفكر فى العودة الى المسرح فى الوقت الحاضر على الأقل . . لست أدري ما أقول . . قل لهم ما شئت فأنت تعرف كل شيء . . ! »

والواقع انني لا اعرف شيئاً . ! !

والفلم ؟ هل تهجرين شرائطك السينماتوغرافية وهذا العمل المحبوب الذي بدأتيه ؟ !

قالت : اما هذا فلا اتركه ، وفرق بين المسرح والسينما . وبدأت تسترسل فى وصف ما كانت تعاني فى الوسط المسرحي . ولكنها صمتت فجأة وقالت : « لا داعى لهذا الآن . ! »

وبذلك انتهى الحديث





وطويت الورقة الصغيرة فى يدى ، وودعت واذا بصوت اخت السيدة عزيزة يناديني فالتفت اليها فاذا هى تقول : « اكتب الحديث زى الناس : ماتنقص منه حاجة ، ولا تزودش من عندك حاجة خلاف اللي قالته ؟ ! »

فضحكت لها وانصرفت . ! !

ايزيس فيلم

في غير هذا المكان نشرنا صحيفتين لبعض مناظر ومواقف رواية « نداء الله » التي تخرجها السيدة عزيزة امير

ولما كان قص الفلم لم ينته بعد ، ولما كانت بعض المواقف في حاجة الى التلوين فقد يتأخر ظهور الفلم فى وقت قريب نظراً لابتداء فصل الصيف الذي يتعذر فيه العمل فى الفلم ، ومن جهة اخرى فان السيدة عزيزة امير على وشك السفر الى اوربا لقضاء فصل الصيف هناك . وعلى ذلك فلا ينتظر ظهور الفلم الا في اول الشتاء القادم ان شاء الله .

رواية لص بغداد ...

متى تظهر على المسرح ..؟!

لا ادرى بماذا اتحدث عن هذه الرواية وانا متهم اذا اطنبت فى وصفها . وانا متهم اذا اهملتها ايضا . ؟ !

صديقي الاحنف وضع الرواية فاذا نصرته قالوا يحابى صديقه ، واذا نقدته قالوا يخشى قوال الناس فيتحامل على صديقه

وكيفما كانت الحال فقد وضعت الرواية وانتهت على خير مايكون وفحصها كبار الكتاب والنقاد فى البلد على غير عادة المؤلفين هنا اذ أن الكاتب اعتاد ان يخفى روايته عن الجميع حتى تظهر على المسرح مملوءة بالعيوب ، ولكن هذه الرواية عرضت على عدد من الادباء والكتاب فأبدوا فيها آراء قيمة وامتدت اليها يد الاصلاح حتى لم يكد يبقى فيها مجال للنقد . اذ فهى رواية ناضجة اجتمعت عليها عدة آراء اخذ بها المؤلف اوالمقتبس واصلح منها ما امكن اصلاحه . حتى تم وضع الرواية على الوجه الذى ستظهر به على المسرح فى الشهر الآتى ان شاء الله

والرواية ليست عبارة عن نكات ومهازل ولكنها عبارة عن ملتقى شخصيات غريبة اجهد الاديب الاحنف نفسه في وضعها وتنسيق مواقفها ، فجاءت قطعة قوية ان شئت سمها فودفيلية وفي الحق هي ليست كذلك



الاستاذ الاحنف مؤلف الرواية



السيدة منيرة المهدية

ولا ينسى القراء ان رواية لص بغداد من الروايات العالمية فقد استخرجها الغربيون من قصص الف ليلة وليلة ونسقوها فى قصص مختلفة مسرحية ، ثم اخيراً وضعوها فى الشرائط السينماتوغرافية وقام دوجلاس فيربانكس بدور « احمد » لص بغداد ولاقت الرواية نجاحا كبيراً

وهنا ستظهر الرواية بمظهر بديع تستعد له السيدة منيرة المهدية من الآن . وتقوم هى بتمثيل دور « زهرة الزمان » بينما تمثل معها السيدة فتحية احمد دور « صبيحة » .. !!

وفى الرواية اكثر من ١٢ لحنـا طويلا ، لحنها كبار الملحنين فى البلد وسوف يسمعها الجمهور فيرى انها آية الابداع .

وتقع حوادث الفصل الاول من الرواية في سراى أمير بغداد في ذلك العصر .

واما الفصل الثانى فتقع حوادثه فى مغارة « دهشان » ملك ملوك الجان . !!

واما وقائع الفصل الثالث ففى بغداد حيث يحاصرها التتار ، ويدخلها لص بغداد على بساط الريح فوق الهواء . !

ولا ازيد على ذلك حتى تظهر الرواية فيحكم عليها الجمهور



من اليمين الاستاذ الاحنف فمحرر المسرح فالاستاذ حماد يفحصون الرواية

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

- ٩ -

حماده سوسف

فهم القراء من رسالة الاسبوع الماضى أن من أشهر صفات حماده سوسف التقتير والبخل وانه يضطر في بعض الاحيان الى اقراض اخوانه الممثلين النذر من النقود ويكفي هذا ليكون مقدمة للقصة التى سأتلوها الآن

محمود على ممثل قديم كان ذات مرة بلا عمل وكان صديقاً لبطل قصة اليوم محمد يوسف

ومامن فرد لاتجور عليه الايام فيصاب بالفلس ويحتاج لمعونة الغير وخصوصا الممثل الذى لاعمل له

لم يجد محمود على أمامه من يفك كربه ويزيل عنه الضيق ويفرج همه ويملأ فراغ جيبه الا صديقه الحميم محمد يوسف

ذهب اليـه وشكا له العذر وطلب معونته ولـكن هل فقد محمد يوسف عقله حتى يقرض ممثلا لايقبض مرتبا فاعتذر وتخلص

وشاء القدر أن يلتحق محمود على بعد ذلك ببضعة أيام بفرقة عكاشه

والممثل لايقبض قسطه فى أى فرقة الامؤخرا أى ان حالة محمود على المادية لم تتغير ولم تتبدل فهو لايزال فى حاجة الى سلفة ينفق منها الى يوم القسط

لم يجد بدا من العودة الى محمد يوسف للاقتراض منه وكلمه في هذه المرة بكل شدة اذ انه معتمد على أنه سيقبض فى يوم القسط

ومحمد يوسف كما قلنا رجل حريص لايريد اولا ان يخسر نقوده وثانيا لايخسر صداقة ممثلى الفرقة التى يشتغل فيها فاذا مااقرضه الآن شيئا ضمن الاثنين النقود والصداقة

وفعلا بعد تمنع مصطنع واعتذارات واهية اقرضه ربع ماطلب

ومرت الايام وحل موعد القسط وتمكن محمود على من القبض بدون ان يشعر محمد يوسف وخرج من التياترو الي حيث لايعلم احد .

فاستشاط الدائن غيظا وهاج وسخط واقسم ان لابد له من الحصول على نقوده فى نفس اليوم وخصوصا وان الفرقة كانت في ذلك المساء في راحة استعدادا للسفر في اليوم التالي لاحدى الرحلات

لم يأل جهداً محمد يوسف فى البحث عن غريمه طول النهار بحث عنه فى البارات وفى القهاوى وفي منزله وفى الشوارع ولـكن بلا جدوى

ولم يكن هذا الفشل الذى صادفه طول يومه ليثبط عزيمته أو ليثنيه عن عزمه فى العثور على محمود علي هذه الليلة قبل أن يصرف مرتبه

وكان يعلم بأن مدينه معتاد على الذهاب ليلا الى قهوة خاصـة بتدخين الحشيش بجهة الزهار فوضع من ضمن برنامج بحثه المرور على تلك القهوة

ولما حان الموعد الذى ينتظر أن يكون محمود على موجودا فيه بتلك القهوة يمم محمد يوسف وجهته اليها

وصل صديقنا الى الغرزة ودخلها باحتراس كما هى العادة وحيا المعلم وسأل عن اخوانه الممثلين وقد كانوا جميعا معتادين التردد على هذا المحل فقاده المعلم الى غرفة داخلية يطلقون عليها اسم خصوصية ولا يدخلها الا الطبقة النظيفة من الزبائن وقد كان الممثلون يعدون من هذه الطبقة

وقبل أن استمر فى القصة أرى انه من الواجب أن أصف ذلك الحى الطويل الواقعة فيه تلك الغرزة حتى يكون القارىء على بينة بكل الحوادث

لم يكن بتلك الجهة غرزة واحدة بل كانت كل دكاكين هـذا الشارع معدة لحرق الحشيش فيجد المار من تلك الجهة نحو العشرين دكانا بجوار بعضها وأمام كل دكان يجلس المعلم وأمامه الدفاية ويأتى الصبى من الداخل ويجهز التعميرة ويضع المعلم النار وتدخل الجوزة معدة للتدخين

ويكون أصحاب تلك الحال شبه نقابة لاعمل لها الا مراقبة البوليس والاحتياط منه فلهم عمال فى أول الشارع ينذرونهم بالخطر اذا ما حل فيعمد هؤلاء الى اخفاء كل معدات التدخين والجلوس بكل هدوء وسكينة أمام حوانيتهم فيمر البوليس فلا يجد شيئا يؤاخذ عليه هؤلاء القوم

وكانت الغرزة الثالثة هي التى اعتاد أن يؤمها الممثلون والتى كان بها صديقنا محمد يوسف يبحث فيها عن مدينه

دخل الى الغرفة الداخلية فوجد اثنين من اخوانه فحياهما فردوا عليه ودعوه الى مشاركتهما فى التدخين وقبل أن يجيب بأى كلمة سألهما عن محمود على فأنبأه أحدهما بانه كان معه منذ نصف ساعة وانه قادم الآن فاطمأن وهدأت نفسه وارتاح لانه على وشك القبض على قنيصته

وجلس مطمئنا وقبل الدعوة وابتدأ يدخن معهم من الجوزة واكثر من التدخين

وما عتم صاحبنا ان امتلأت رأسه بالحشيش واصبح صريع الخبال والوهم

وتصادف في تلك الليلة أن أهمل العمال المراقبة ففاجأ البوليس الغرزة الاولى .

وانتقل الخبر الى بقية الغرز فقامت فيها جميعها حركة غير عادية استدعتها سرعة اخفاء معدات التدخين .

شعر محمد يوسف بتلك الحركة فتساءل بثقل عن سرها فاخبر بان البوليس يهاجم القهاوى

لابد وان القارئ يعرف ان الواقع تحت تأثير هذا المخدر يكون وهو في تلك الحالة من أجبن مخلوقات الله ،

فلا عجب اذن اذا ما اسرع محمد يوسف رغما عن ثقل جسمه بالهرب من هذا الموقف المزرى لم يشأ ان يخرج الى الشارع خوفا من البوليس بل صعد على سلم وجده أمامه حيث انتهى الى سطح الدكان وهناك (لطشه) الهواء فاختبل ولم يدر أين يسير .

نظر يمينا وشمالا وهو حائر الى ان هداه ضوء يشع من طاقة في سطح احدى القهاوى فاسرع الى تلك الطاقة فوجد باسفلها سلما فهبط عليه وهو مسرع فرارا من البوليس اذ كان يتوهم في كل لحظة انه وراءه .

لمست قدماه الارض وهو لا يزال ناظراً الى أعلا و بينما هو على وشك أن يتنفس الصعداء لخلاصه واذا بأيد قوية تعمل في تقييده واصوات أجشه تصيح به «تعال ياحظ .. كنت مستخبي فين» ؟.

التفت مذعوراً الى تلك الأيدى وهذه الاصوات فوجد نفسه بين رجال البوليس الذين ضموه الى فئة المقبوض عليهم

فر من البوليس فوقع بين أيدى البوليس قادوه الى القسم وحجز هنالك الى الصباح

ولما كانت الفرقة مسافرة الى الارياف ذلك اليوم وكان الخبر قد وصلهم ارسلوا الى القسم من انقذه من تلك الورطة

ومن ذلك اليوم عاهد نفسه ان لا يدخل غرزه ولو كان له فيها كل ثروته

واخيراً .. أخيراً جداً اقول يخاف من العفريت يظلع له ياسي حماده سوسف .. !

ممثل وحانوتي وغير ذلك

كنت أود ان اجعل قصص اليوم خاصة بحوادث المغيات والمكيفات ولكنني سمعت منذ يومين قصة لذيذة فحشية ان انساها فيحرم القراء منها اسردها لهم هذه الدفعة

كان بالاسكندرية منذ بضع سنوات شيخ حارة يدعى الشيخ احمد والي

ولم تكن تلك المهنة لتكفي معاشه ومزاجه وهو رجل اعتاد شرب الخمر فطرق ابواب عمل آخر لعله يجد فيه ربحا يكفيه ويكفي حاجياته فاشتغل حانوتي ايضا

ومن المعتاد ان كل عمل في مبدئه لا يعود بربح جزيل وخصوصا اذا ما وجدت المنافسة فلذا كان عملاه كاسدين لم يشبعا رغباته فكان ينتهز فرصة حضور بعض الفرق التمثيلية الى الاسكندرية ويظهر معها بصفته كومبارس في مقابل بضعة دريهمات يتقاضاها كأجر في آخر الليل

وبهذه الطريقة أعتبر نفسه ممثلا .

ويمكن أيضا من مخالطته لفرق السيدة منيرة المهديه وفرقة عكاشه وفرقة الكسار من حفظ الحان أغلب الروايات فكان ينشدها في الخمارة التي يسكر فيها وكان يلتف حوله البعض لسماع تلك الالحان فأعتبر نفسه مطربا كذلك .

ولما جمع بين كل تلك المهن رأى نفسه عظيما ولا بد للعظيم من بطاقة زيارة فطبع البطاقة الآتية :

الشيخ أحمد والي ممثل ومطرب وحانوتي وشيخ حارة بالاسكندرية

فكان يقدم بطاقته هذه الى كل من يقابله بمناسبة وبدون مناسبة .

وتصادف مرة ان عهد اليه بدفن جنين انفصل من بطن امه قبل ان يتكون أي انه في الشهر الثاني من عمره

وضع الشيخ احمد ذلك الجنين في صندوق حذاء وجده في منزل والد الجنين

وحمل الصندوق وخرج ذاهبا الى المقابر لدفنه وبينما هو في طريقه مر على الخمارة المعتاد الجلوس بها فخفق قلبه شوقا الى كأس من الخمر فلم يتردد

وجر الكأس كأساً اخرى والتف حوله بعض الناس وظل ينشدهم الحانا ويمثل لهم بعض القطع ويقلد على الكسار والكل حوله يضحكون معجبين ويكافئونه على ذلك بكاسات الخمر

ظل شيخنا احمد يسكر ويغني ويمثل وقد نسى ان معه جثة لابد من دفنها

ولما انتهى (الحال) وابتدأ القوم ينصرفون قام الشيخ احمد معهم وهو يترنح يمينا وشمالا وخرجوا جميعا وقد ترك التابوت على المائدة

واذا بالخواجه باولو صاحب الخمارة يعثر بذلك التابوت الذى شاهد الشيخ احمد داخلا به ولما كان الشيخ احمد من الزبائن المستديمين رفع الصندوق ووضعه جانبا لحين عودته في اليوم الثاني

وأغلق الخواجه باولو خمارته في آخر الليل كالمعتاد تاركا ذلك الصندوق تحت رحمة الطوارئ . الليلة التي لا يعلمها الا الله

وفي الليل هاجمت الخمارة وفود الفيران لتعبث في بقايا المزة وتلتهمها وبعد قليل داهمتها وفود القطط وهي اشد فتكا من الفيران التي فرت حين رؤيتها .

وكان بين القطط قط كاسر اشتم رائحة اللحم الطرى داخل صندوق الشيخ احمد فهاجمه بكل شدة واخرج منه الجنين وابتدأت القطط تمزقه أربا أربا ولكنها تركته أخيراً اذ لم يستطيبوا ذلك اللحم .

وفي الصباح وجد الخواجه باولو صندوق الشيخ احمد ملقى على الارض ملوثاً بالدم وبجواره جثة صغيرة ممزقة كل ممزق

ادرك باولو سر المسألة فأسرع بارسال من نادى الشيخ احمد الذى حضر مسرعا ظنا منه انه مدعو الى حفلة سيطرب فيها المدعوين

وفاجأه باولو بالنبأ فرجاه كتمان الأمر وحمل الجثة الممزقة وذهب وواراها التراب

وهذه هي احدى قصص شيخنا المرحوم احمد والي الممثل المطرب الحانوتي شيخ الحاره

فماقول اخواني الممثلين في هذا الزميل المرحوم

ممثل

المثلين لاعمالها فى مسألة المباراة ، لم تتحرك النقابة لتدافع عن نفسها أو تسعى في سبيل اتمام المباراة أو لتصدر بيانا بأعمالها

وقابلت أحد الذين لهم صلة تامة بالنقابة فقال لى ان النقابة لم تقصر ، فقد سعت جهدها وأصدرت بيانا بنتيجة عملها نشرته جريدة المقطم

وهنا يجب أن تأخذ المسألة وجهاً آخر . . .

كيف ساغ للنقابة المحترمة أن ترسل بيانها لجريدة المقطم فقط ، وتتخطى المجلات المسرحية ؟

وهل يستطيع حضرة سكرتير النقابة أن يقول لى : كم من الممثلين والممثلات يقرأون جريدة المقطم المبجل الأغر ! ؟

وكم منهم يطالع الصحف اليومية على اختلافها ؟!

وهل يستطيع أن يخبرنى ، كم من الممثلين والممثلات اطلعوا على ذلك البيان وعرفوا نتيجة مساعي النقابة ؟

لا أحد منهم بالمرة ... فهل يرضى ذلك النقابة ؟

وما السر فى أنهم يرسلون بياناتهم فقط لجريدة المقطم دون غيرها من الصحف والمجلات ؟!

هذه سقطة نسجلها على الاستاذ فؤاد سليم سكرتير النقابة حتى يقدم حسابا عن تصرفاته ، وإلا فلنا شأن مع النقابة

ذلك خبر :

يظهر أن ما كتبناه مراراً عن حفلة تكريم يوسف وهى التى كان لفيف من النقاد قد أزمع أن يقوم بها ، أثر عند زملائنا بعض الشيء ، وعرفوا أن حفلة التكريم هذه سابقة لأوانها .

وفعلا اجتمع القائمون بأمر الحفلة وشرعوا يفكرون فى طريقة لتوزيع النقود التى تجمعت لديهم ... هل يردونها لاصحابها ، أم يضعونها فى صندوق اتحاد النقاد .. ؟!

وفى أثناء ذلك ، وبينما كانت فكرة حفلة التكريم قد تلاشت بالمرة ، أحس يوسف وهبي « بالخطر » ، فأرسل الي لجنة حفلة التكريم خطاباً رقيقاً يعتذر فيه عن قبول حفلة التكريم هذه . !!

وهكذا حفظ يوسف لنفسه خط الرجعة ، فلا يقال غدا ان الفكرة فشلت فى حد ذاتها وان النقاد عدلوا عن تكريم يوسف ، بل يقال ان يوسف هو الذى اعتذر عن قبول هذا التكريم ...

على أى حال ذلك خير وأولى .. !!

هل ينجح ؟

ستغيب فرقة رمسيس عن مسرحها ثلاثة أشهر تقريبا ..

وتتواتر الاشاعات ان فرقة الازبكية ستنحل ..

وعلى ذلك فكر الاستاذ عمر وصفى فى أن يكون له فرقة من بعض الممثلين الموجودين فى مصر وأن يحتل مسرح رمسيس مدة الصيف فيشتغل فيه .

وفعلا عرض الاستاذ عمر فكرته على الممثلات والممثلين ومن ضمهم عزيزه أمير التى اعتزلت التمثيل نهائياً بعد زواجها الآن .

وتدور المفاوضات بين عمر وصفى وبين اسماعيل وهبي بخصوص التياترو ..

فاذا تم ذلك فسوف ينضم الى الاستاذ عمر ، المسيو استفان روستى وغيره ، وربما اقتصروا في رواياتهم على نوع الفودفيل فقط... !!

ماذا يقولونه ؟

في غير هذا المكان تفصيل واف عن كيفية انفصال الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى عن فرقة رمسيس ، فلا اتعرض هنا لهذه المسألة التى هي حديث الدوائر المسرحية فى هذه الايام.

وانما أريد أن أذكرهنا بعض اشاعات تدور فى الجو المسرحي .

يقولون ان الاستاذ عزيز عيد وزوجته سينضمان الى مسرح الازبكية .

وهذا رأى لا أقول به أنا ولا أعتقده بالنسبة لآراء عزيز الشخصية فى فرقة الازبكية ، وبالنسبة لما حصل بين عزيز والازبكية منذ سنتين تقريباً

ويقولون ان الاستاذ عزيز سيتفق مع الاستاذ امين صدقى .

وهذا رأى بعيد عن الصواب ، اذ ما فائدة أمين صدقى لعزيز عيد ، وذلك رجل لا فرقة له ولا مال عنده ؟!

ويقولون ان عزيز ارسل الى نجيب الريحانى يحاول الاتفاق معه على ادخال عنصر الدرام فى مسرحه ، وقد قابلت نجيب وسألته عن صحة ذلك فأكده ، وقال « انى رفضت الاتفاق ... أنا راجل شايف النور قدامى ، ازاى أرجع تانى للضلمة ؟ بزياده على اللى نابنى من الدرام .... »

ويقولون أخيراً ان فرقة برئاسة عزيز وفاطمة ستتكون من فلول الازبكية ورمسيس وأن المدير المالى سيكون الاستاذ عمر بك سرى نقيب الممثلين

وربما كان هذا القول الاخير أقرب الى الحقيقة على أن هناك فكرة أخرى ، فقد كانت عزيزة أمير منذ عهد بعيد عرضت على الاستاذ عزيز أن ينضم اليها ويكونا فرقة باسمها . فرفض عزيز لأنه يريد أن تكون الفرقة باسم فاطمة رشدى ... ويظهر أن الفكرة عاودته الآن فاستدعى أحد المتصلين بعزيزة وعرض عليها الاتفاق من جديد ... ولا يمكن أن يتم ذلك فعزيزة الآن لا تفكر فى التمثيل كما قدمنا .

حفلة شاى

توكلت السيدة منيرة المهدية على الله ، وعزمت على اخراج رواية كليوباترا على أن تمثل فيها هي دور انطونيو .

(البقية على صفحة ١٧)

من القصص الروسي :

بولزلوف

عن الكاتب الروسي الشهير « مكسيم جورجي »

قص علي صديق ما يأتي :

بينما كنت أدرس فى موسكو كنت اعيش فى منزل صغير ، وكانت جارتي فتاة غريبة ، بولندية الاصل تدعى « تريزا » وكانت طويلة القامة قوية الجسم شقراء اللون رموشها كثة الشعر ولها ملامح خشنة كأن الفأس قد عمل فيها : وكانت زائغة البصر عميقة الصوت لها أطوار المصارع الذى يريد نيل جائزة ! وكانت ثقيلة وزن الجسم مفتولة العضلات فكان منظرها العام بشعاً جداً ولما كانت غرفنا متقابلة كنت امتنع بتاتا عن فتح بابي طالما اعرف انها موجودة فى منزلها وكنت أقابلها احيانا على السلم أو فى الردهة فكانت تبتسم لي ابتسامة هزء واستخفاف وكثر ما رأيتها عائدة الى المنزل حمراء العينين غير مرتبة الشعر واذ ذاك كانت تقابل تحديقي فى وجهها بنظرة وقحة ثم تقول بصوتها العميق :

— ها أنت ايها الطالب

وكنت أشمئز من ضحكتها الغبية وكنت افضل أن انتقل من غرفتي الى مكان آخر كى لا اقابلها ولكن المكان كان جميلا وكان يشرف على المدينة اشرافا تاما وكان الشارع هادئاً جداً ولذلك فضلت البقاء

وفى صباح يوم من الايام بعد أن لبست ملابسى وتمددت قليلا على فراشى فتح الباب فجأة وظهرت تريزا على عتبته وقالت بصوتها العميق :

— ها أنت ! ايها الطالب

فسألتها :

— ماذا تريدين ؟

ونظرت اليها وكان على وجهها آثار ارتباك وخجل وهى أشياء لم ألحظها عليها من قبل . قلت :

— أيها الطالب .. انني أريد أن اسألك معروفا وارجوك ألا تخيب رجائى . ؟

وفكرت وأنا على فراشى :

— ان هذه إلا حجة ! !

— انني أريد أن ارسل خطابا الى البلدة

وفكرت أنا :

— يا للشيطان ! الى اين ينتهى الحال ؟ !

وقفزت من الفراش وسحبت مقعداً الى ناحية المكتب واستحضرت حبرا وورقا وقلت :

— هيا اجلسى وامليني !

فدخلت وجلست بحذر بعد ان القت نظرة حادة على عيني . سألتها :

— والآن ، لمن اكتب ؟

— « الى بولزلوف كاشبوت الذى يعيش في سوينزيانا فى طريق سكة حديد وارسو »

— ماذا تريدين ان تكتبي له ؟ تكلمى !

— « اى عزيزى بولزلوف : حبيبي — حبي روحي ، فلتحفظك العذراء المباركة ، اى عزيزى لماذا لم تكتب من مدة طويلة كهذه الى حمامتك الصغيرة تريزا التى تشعر بحزن عظيم من جراء ذلك ؟ »

ولم اتمالك نفسي عن الضحك الا بصعوبة اذ فكرت فى هذه « الحمامة الصغيرة الحزينة » التى تبلغ من الطول ستة أقدام وهي قوية الجسم لها عضلات الرجل الرياضى المدرب ، ووجه اسود مجهم كأن « الحمامة » لم يكن لها من عمل سوى تنظيف المداخن ! ولكنى حافظت على ثبات وجهى وسألتها :

— من هو بولزلوف ؟

فاجابت وقد علت وجهها آثار الدهشة

— بولز ، يا سيدى .. بولز هو خطيبى ؟

— خطيبك ؟

— لماذا تعجب ايها الطالب ، الا يجوز ان يكون لفتاة صغيرة مثلي حبيب ؟

فتاة صغيرة ؟ اى فكاهة تلك ؟ وقلت :

— من الجائز ، كل شيء جائز الوقوع ، كم مضى من الوقت منذ خطبتك ؟

— عشر سنوات

حسنا كتبت لها الخطاب وكان ممتلئاً بالحب والعاطفة حتى انى كنت احب ان اكون مكان بولزلوف اذا كان الخطاب يصلني من احد غير تريزا

وقالت وقد ظهر أنها تأثرت تأثراً كبيراً :

— شكراً لك من كل قلبي أيها الطالب ، هل يمكن أن أؤدى لك أى خدمة ؟

— لا . شكراً .

— يمكن أن أصلح لك قمصانك وملابسك أيها الطالب .

وقد اغتظت من كلامها واكدت لها باختصار أنني لا أحتاج لخدمتها ، ولذلك تركتني وخرجت ومر أسبوعان ، وبينما كنت جالسا الى الشباك ذات مساء وأنا أصفر وأبحث عما يمكنني عمله كى أسلى نفسى ، إذ كان الجو رديئا فى الخارج ولم أكن ميالا للخروج ؛ فتح الباب فجأة . وفكرت :

— يا للسماء يظهر ان زائراً قد حضر

ايها الطالب : هل أنت مشغول جدا الآن ؟

وكانت تريزا .

حسنا ! لقد كنت أفضل أن يكون شخصا آخر

— لا ! ولماذا ؟

— أريد أن تكتب لى خطابا آخرا

— حسنا ! لبولز ؟

— لا ! أنا اريد رده

فتساءلت مندهشا :

— ماذا تقولين ؟

— عذرا ، أيها الطالب ، إني حمقاء

لم اوضح لك نفسي إن الخطاب ليس لي ولكنه لأحد أصدقائي ، بل معارفي فقط ! وهو لا يعرف الكتابة : وله خطيبة مثلي أنا !

نظرت اليها ، فخجلت وارتجفت يداها وظهر عليها الارتباك وظننت اني فهمت .. قلت :

— اصغي الي يافتاتي : ان كل ماتذكرين لي عن نفسك وعن بولزلوف الى آخره كل هذا ليس الا خيالا محضا انك تكذبين إن هو الاعذر تختلقينه كي تحضري الى هنا ! انني لا أريد أن أتصل بك بعد الآن ! هل تفهمين؟

ورأيت انها قد ارتعبت واحمر وجهها خجلا وجاهدت كي تقول شيئا وبدأت اشعر انني قد ظلمتها فهي بعد كل هذا لم تحضر بفكرة ان يجعلني احيد عن طريق الفضيلة ان هناك شيئا وراء هذا فما هو ؟؟

وبدأت :

— ايها الطالب ..

ولكنها تحولت بحركة فجائية وجرت وخرجت من الغرفة

وبقيت وفي قلبي شعور بعدم الراحة وسمعتها تغلق بابها بحدة واحدثت صوتا عاليا . لقد كانت غضبى ! وفكرت لحظة ثم صممت على دعوتها ثانية وسأكتب لها الخطاب . لقد شعرت بالشفقة عليها .

ذهبت الى غرفتها وكانت جالسة الى مائدتها ورأسها بين يديها ، وقلت :

— يا فتاتي : انت .

واذا وصلت الى هذه النقطة من قصتي أشعر بتأثير عميق لقد قفزت وسارت الى توا . وكانت مضيئة العينين . وألقت بذراعيها على كتفي وأخذت تشهق بالبكاء كأن وزنا على قلبها :

— أي ، أي ، فرق ، يحصل لك ، إذا ، كتبت ، هذه ، الأسطر ، القليلة ؟ آه ، لقد ، كان . يظهر . انك . شاب . كثير . الطيبة ؟. نعم . ليس هناك ، بولزلوف . ولا تريزا ! . هناك . أنا . أنا فقط !

فقلت وأنا في منتهى الحيرة :

— ماذا تقولين ؟ أليس هناك بولز ؟ ليس هناك بولز بالمرة ؟ ؟

— لا !

— ولا تريزا ؟

— لا ! . ولكن ـ أنا تريزا !

أصابني دوار ونظرت اليها مستغربا ، لقد كان أحدنا مجنونا بلا ريب . ثم رجعت الى المائدة وفتشت في درجها وأحضرت لي قطعة ورق وقالت وهي تعود إلي :

— هنا ! هنا ! خذ هذا الخطاب الذي كتبته لي انك لا تريد أن تكتب لي خطابا آخر وسيقوم باداء هذا أناس لهم قلوب أرق من قلبك

وامسكت في يدها الخطاب الذي كنت قد كتبته لها لترسله الى بولزلوف . وماذا كانت تعني ؟ وقلت :

— اصغي إلي يا تريزا : ماهذا ؟ لماذا تريدين ان يكتب لك اشخاص آخرون خطابات مع انك لم ترسلي هذا ؟

— ولمن أرسله ؟

— بالطبع الى بولزلوف ، خطيبك !

— ولكن هذا الشخص ليس موجوداً بالمرة

واخيراً يئست ، وكل ماكان يمكنني عمله هو أن أذهب .

ولكنها تابعت ثانية

— لا ! انه ليس موجوداً ، ليس هناك بولزلوف !

قالت ذلك بحركة تبين أن الايضاح كان مستحيلا ، واستمرت :

— ولكني اريد ان أعيش : اني اعلم انني لست مثل الاخريات ـ أنا اعلم ما أنا ـ ولكن ما ضر أي انسان اذا كتب إلي .

— ماذا تعنين ؟ لمن !

— بالطبع الى بولزلوف !

فاعترضت وأنا لا ازال مرتبكا

— ولكنك اخبرتيني الآن ان هذا الشخص ليس موجوداً !

— أوه ! يا والدة الاله ! وماذا يهمني اذا كان غير موجود .. ليس هناك احد ، ولكني أتخيل ان هناك : « بولزلوف » لقد كتبت اليه كما لو كان شخصاً حقيقياً موجوداً وهو يرد علي وأنا اكتب له ثالثة وهو يرد بالتالي .

وفهمت أخيراً ، وشعرت انني مجرم ، وخجلت من نفسي واصابني ألم كأنه ألم جسمي .. بجانبي على قيد ذراع مني ، توجد مخلوقة مسكينة ليس لها شخص واحد يظهر لها أقل عطف أو محبة لا والدان ، لا اصدقاء ، ولا شيء ! وقد اخترعت هذه المسكينة لنفسها حبيباً وزوجا !

واستمرت تتحدث بصوتها العميق الذي يجرى على وتيرة واحدة :

— ان هذا الخطاب الذي كتبته لي الى بولزلوف طلبت من شخص آخر ان يقرأه لي بصوت عال . وأصغيت ! حتى خيل لي ان بولزلوف كان حياً ! و بعد ذلك طلبت رداً من بولزلوف إلي انا ! انني أكاد اشعر شعوراً صادقا ان بولزلوف حي في مكان ما . لا اعرف اين هو ؟ ولذلك يمكنني ان اعيش انا ايضا . فعلى الأقل لن تكون الحياة هائلة ومنفردة ! »

حسنا من ذاك اليوم بدأت اكتب خطابين بنظام كل اسبوع ، ـ من تريزا الى بولز ـ ومن بولز الى تريزا ـ واني اقسم لك انها كانت مملة بالعاطفة ، وخصوصا الردود !

وهي ..؟ انها كانت تصغى الى القراءة وهي تشهق وتضحك ، وكانت سعيدة ! وجزاء خدمتي كانت تعنى بملابسي وتصلح لي قمصاني وجواربي ، وتنظف قبعتي .

وبعد ثلاثة أشهر قبض عليها لشبهة قامت حولها وأودعت السجن ولم أرها أبداً بعد ذلك يجب ان تكون قد ماتت !

« فرج جبران »

(البقية من صحيفة ١١)

ضايقنى هذا النزاع المستمر وأهاج أعصابى ، فعزمت على الخلاص نهائياً وأرسلت فى طلب المأذون فحضر وطلقتها « بالثلاثة » حتى لا يكون هناك مجال للعودة

وأردت أن آخذ ملابسى فلم تسمح لي بأخذها فتركتها ، وذهبت الى الترزى ففصلت ملابس جديدة ، وقضيت الليل هادئاً في بنسيون أعرفه ، وشعرت للمرة الاولى بعد سنة انى سعيد هادىء البال ..!! »

وهنا تنهد الشاب ثم قال :

« وها أنا يا صديقى ، قد تخلصت من كابوس الزواج الثقيل ، ومن مضايقة أولاد السيدة لى ومقابلتهم اياى باحتقار وعدم عناية مع انى رجل شريف ذو مركز واسم ..

والآن يجب أن أتفرغ لحياتى العملية ، فأنا أدرس الموسيقى بأنواعها ، فى ذلك ما فيه من الفائدة لى ، فأرجوك أن تدعو لى يا صديقى بالنجاح فى عملى ، وبالهناء والراحة بعد ذلك الجهد .... وانصح عنى الشبان بأن الزواج مقت وغضب فلا يتزوجوا ... » !!

(البقية من صحيفة ١٣)

ولكن الشارع متسع ، فان السيارة مرت بعيداً ناحية اليمين . أما أنا فقد تمزقت ملابسى ، وأصابتنى رضوض وخدوش أسالت دمى ، فحملونى لى الاسعاف ؟ وضمدوا جراحي ، ثم ذهبوا بى اي منزلى حيث شفيت بعد أيام ، فلما تماسكت صحتى ، كان ذلك الحب القاتل قد تلاشى تماما من قلبى ... »

وهنا جعلت احسان تضحك وهي تردد ...

« حب . كنت مجنونة .. كنت مغفلة .. !! »

وهكذا نجت السيدة احسان كامل من الموت منتحرة للمرة الثانية .

الحادثة الثالثة

أما الحادثة الثالثة فهى قريبة جداً وقد وقعت فى أوائل شهر ابريل ، أى ثانى يوم العيد على ما أذكر ، وكنا فى الاسكندرية نقضى أيام العيد هناك ، وكانت فرقة السيدة منيرة تحيي ليالي العيد فى مسرح البلفدير هناك .

وهذه الحادثة سأقصها أنا على القراء لأنى شهدتها بنفسى وكانت لى يد فى منع احسان من الانتحار .

جاء بعض أعيان الاسكندرية لزيارة السيدة منيرة ، واجتمعنا فى صالونها في فندق « روجينا بالاس » فاقترح أحد الموجودين أن يقامروا على سبيل التسلية وقطع الوقت .

وجاءت السيدة احسان كامل وسرعان ما اندمجت فى وسط اللاعبين

أما أنا فقد جلست على مقربة من الجميع اتفرج فقط والله العظيم .. !!

ولازم سوء الطالع السيدة احسان كامل فجاءت تخسر وتخسر الى أن خسرت كل نقودها ، واستدانت ومازالت تستدين من السيدة منيرة حتى وصل المبلغ الي خمسين جنيها على ما أذكر ..

وهنا انصرف القوم ، وقامت احسان تلقى نظرة على الغرفة ، فوجدت على طاولة فى غرفة النوم مسدسا صغيراً تحمله السيدة منيرة دائما ؛ فأسرعت الى المسدس ، وتناولته وهمت باطلاقه على رأسها .. ولحسن الحظ كان المسدس مقفلا (Safe) ولم نمهلها حتى تفتحه ، بل أسرعنا جميعا الى امساكها واختطفت أنا المسدس من يدها .

فلما ضاع أملها ، استلقت على مقعد بجوار النافذة وجعلت تبكى بكاء مراً .. !

وفى المساء كانت تمثل دورها على المسرح ضاحكة فرحة ، بعد أن زالت الأزمة النفسية التى تملكتها على أثر الخسائر التى خسرتها فى اللعب .

***

هذه ثلاث حوادث من حوادث انتحار الممثلات فى مصر . وبهذه المناسبة نقول ان السيدة احسان كامل هي أكثر الممثلات انتحاراً ، وفى كل مرة تفشل على أننى أنصحها ألا تحاول الانتحار مرة أخرى بهذه الوسائل وأمام الناس ، فاذا أرادت أن تموت حقاً ، فجرعة من السم كبيرة ، فى غرفة مغلقة .. بعد منتصف الليل ، ينتهى بعدها كل شيء ... !

أليس كذلك ياست احسان .. وهل نسمع قريبا انك حاولت الانتحار للمرة الرابعة ففشلت والا يعنى المسألة دلع في دلع .. ؟!!

(البقية من صحيفة ١٥)

سمعت اشاعات انه يحب ممثلة ويخالطها وينفق عليها .!

كانت هذه مجرد اشاعات ، ولكن الاشاعات ما لبثت أن انجابت شيئا فشيئا حتى أصبحت حقائق رأيت بعضها بعينى فتأكدت من خيانته ..

كل شيء يمكن احتماله إلا هذا ...!!

أخيراً ...

وفى يوم السبت ٣٠ ابريل عند الظهر تماما ، وقعت حادثة تأكدت فيها من الخيانة اذ كانت أمام نظرى ماثلة ، فقد شهدته يتبعها ثم أخذ يراوغني ليدركها على انى لم أعطه فرصة ، ورغما من ذلك فقد تملص منى وذهب اليها ثم عاد يكذب علي فلم احتمل ..

ذهبنا الى المنزل ، وجعلت أؤنبه على عدم اخلاصه ، وتشاحنا تشاحنا أدى الى الطلاق

وخرج من عندى ، ويظهر انه ندم على ما صنع ، فى ثانى يوم كلمني بالتلفون الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، وفي صباح اليوم التالى انتظرنى عند طبيب الاسنان ، وجعل يكلمنى ويعتذر ، ولكني لم أعبأ به مطلقا

أنا أريد أن ينتهي كل شيء ، فقد احتملت طويلا ، وعرفت انى خاطئة ويجب أن أكفر عما أخطأت فيه

هذا كل ما أريد أن أقوله لك ، ومنه تعرف انى كنت مظلومة حتى النهاية ، وانى ضحيت تضحية في غير محلها ، فاذا قال هو غير ما أقول فأنا أتهمه بالكذب وانه انما يحاول تبرير مركزه فقط .. »

وانتهى الحديث ، طلبت منها بعض صورها واستأذنتها فى نشرها فسمحت لي بذلك ورجوت لها حياة سعيدة في المستقبل ، وودعتنى مشيعة الى الباب الخارجى فشكرتها وانصرفت ...

المسرح

العدد ٧٢



الآنسة حكمت فهمى (سلطانة الغرام فى عماد الدين الآن)

الادارة

مطبعة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فرق ومضاربات!!

هل يربح الفه...؟

لما ارتحلت فرقة رمسيس ، وانفصل عنها الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة رشدى ، كان لابد أن يفكر عزيز فى عمل جديد

وفعلا فى أول أسبوع انفصالهما كونا فرقة باسم « فرقة السيدة فاطمة رشدى » تبدأ عملها من اليوم (الاثنين ١٦ مايو) برواية « الحب » أو « ادريين لكوفرير » !

وللصدف فى هذا الحين انحلت فرقة الازبكية أيضاً

وبذلك أصبح ممثلوها بلا عمل ، واذن فلا بد أن يفكروا — وهم كتلة واحدة — فى الانضمام الى احدى الفرق الموجودة ـ وكان ذلك مرجحاً ـ أو يؤلفوا فرقة جديدة يعملون فيها معاً

ويظهر أن فكرة مقاومة عزيز عيد كانت مختمرة فى رأس الرمسيسيين فسارعوا الى مد يد المساعدة للاستاذ عمر وصفى ، وجذبوه اليهم هو ومن معه ، وفتحوا له تياترو رمسيس على مصراعيه ، بمناظره وملابسه وكل ما فيه بدون مقابل

عزيز عيد سيبدأ عمله فى مسرح الريحانى يوم ١٦ مايو برواية « الحب »

اذن فلا بد ـ لكى تتم المضاربة ـ أن تبدأ فرقة عمر وصفى يوم ١٩ مايو في مسرح رمسيس برواية « غلطة حصان »

وهكذا كان ، وهكذا تم الترتيب ...!!

ولست أدرى هل تنجح هذه المضاربة أم لاتنجح ، وهل يتأثر عزيز بهذا العمل أم لا يتأثر ، انما الذى أدريه انها مضاربة محمودة اذا كانت كل فرقة تجتهد في أن تخرج عملا أكثر اتقانا من الفرقة الاخرى

وكلا الفرقتين وقتية ، فغداً تعود فرقة رمسيس من رحلتها وتحتل مسرحها فتتفرق مجموعة الاستاذ عمر وصفي

وغداً ينتهي العقد بين عزيز عيد والريحانى ويحتل الريحانى مسرحه ، فلا يجد عزيز مسرحا يشتغل فيه .

إذن هذه مضاربات صيفية لا أكثر ولا أقل .

والنتيجة الظاهرة لهذا العمل ان البلد سوف لا تخلو من فرقة تمثيلية فى هذا الصيف كما كان يحدث في السنوات الماضية

والنتيجة غير الظاهرة ، أن « مجموعة » عمر وصفى ، اذا أفلحت فى مضاربة « مجموعة » عزيز عيد ، فسيكون يوسف وهبى قد انتقم لنفسه أشنع انتقام من عزيز عيد ، فأحبط مشروعه ، وسبب له فشلا

ومن جهة أخرى فستكون ليوسف يد بيضاء عند مجموعة الممثلين والممثلات الذين نبذتهم فرقة الازبكية ففتح لهم مسرحه ، وساعدهم مساعدة غير مقصودة !

وبذلك يصيب يوسف عصفورين بحجر واحد

ويظهر أن يوسف يريد أن يبرهن للجمهور انه يستطيع العمل من غير مساعدة عزيز عيد ، وأن عزيز لم يكن له أى تأثير في نجاح رمسيس السابق .

لذلك فهو يستعد من الآن ، وقد اتفق مع المسيو ادمون تويما لينتقى له روايات الموسم المقبل تحت اشراف الاستاذ اسماعيل وهبى

وكل هذا حسن جداً ، وكنا نرجو ان يوفق يوسف فى موسمه المقبل ولكن السؤال هو :

من هي الممثلة الاولى التى ستشتغل فى رمسيس ؟!

يقولون : ليس هناك ممثلة أولى ، فسيكون العمل موزعا على جميع الممثلات بالتساوى .

وهذه نظرية وان لم تكن ناجحة فنيا ، الا ان نجاحها مضمون من الوجهة الادارية .

ونظرية يوسف انه لايريد ان يتوقف سير العمل فى مسرحه من أجل ممثلة واحدة يكون دائما خاضعا لسلطتها ، راضيا باستبدادها ، واقعا تحت رحمتها . .

على مسرح الفن

بنتها .

في يوم الأربعاء الاسبق أقامت جمعية المؤساة الاسلامية حفلتها السنوية فى تياترو الأوبرا الملكية حيث مثلت السيدة منيرة المهدية رواية كليوباترا . وغنت السيدة أم كلثوم مقطوعة قبل التمثيل ومقطوعة أخرى بعد التمثيل .

ولا شأن لنا بالحفلة . وإنما هناك ملحوظة دقيقة لا بد من اثباتها هنا .

جاءت السيدة أم كلثوم تتمحك فى السيدة منيرة أثناء الاستراحة ، وكانت مع أم كلثوم طفلة صغيرة تشبهها تمام الشبه

وعين السيدة منيرة نقادة سريعة الملاحظة ، ومنيرة نفسها شديدة الجرأة .

سألتها منيرة : دى بنت أخوك ياأختى ؟!

أم كلثوم — لأ .

منيرة — بنت اختك ؟!

أم كلثوم — لأ ..

منيرة — اختك ؟!

أم كلثوم — ولا أختى ..

ليست أختها ، ولا بنت أختها ، ولا ابنة أخيها ..

اذن .. اذن فهي ابنتها . !!

وما أسرع ما أجتمع الممثلون والممثلات حول أم كلثوم هذه تغمزها بكلمة ، وذاك يجرحها بلفظة ، حتى تميزت غيظاً ، وانزوت ناحية تمسح دموعها .. وفى أثناء ذلك انتحت منيرة ناحية جعلت تبتسم فيها ابتسامتها المعنوية . . :

حرام عليك ياست .. دى غلبانه مش قدك ؟!

والسؤال الآن : هل تزوجت أم كلثوم قبل أن نعرفها جميعا ؟ وهل لها ابنة حقا فى مدرسة (. . .) واذا لم تكن قد تزوجت فمن أين جاءت بهذه الابنة ؟!

أسأل هذه الأسئلة واستغفر الله لي ولأهلى من تبعة ذلك الاتهام الذى فتحت بابه السيدة منيرة المهدية ، وأفراد فرقتها ..

بماذا تجيب أم كلثوم .. ؟!

امرأتان .

والمرأتان هما أم كلثوم وفاطمة سرى .

ففى نفس حفلة الاوبرا السابقة الذكر ، كانت منيرة وفتحية جالستين في ناحية انتظاراً لرفع الستار ، وكانت أم كلثوم واقفة بالقرب منهما ..

وفي سرعة مدهشة ظهرت السيدة فاطمة سرى بعصبيتها واندفاعها ، وأسرعت تمد يدها بالسلام للسيدة أم كلثوم لأنها كانت أقرب الى الباب من غيرها . .

فما كان من أم كلثوم الا أن مدت لها يدها بكل برود ثم سحبتها بكل سرعة غير ملتفتة الى فاطمة سرى ولا رادة عليها التحية .

استشاطت فاطمة ، وهي كما قلت لك عصبية أقل شيء يهيجها ... ورأت أن جميع الانظار متجهة اليها ، فذهبت وسلمت على منيرة وفتحية وجلست بجوارهما .

فاطمة — شفت ياختى المره عملت فى أيه ؟!

منيرة — ماهو الحق عليك ياختى

فاطمة — طيب استني عليها بنت ال... !!

وشاءت الصدف أن تقترب أم كلثوم من فاطمة وتجلس على مقربة منها ، فما كان من فاطمة الا أن رفعت رجليها بشكل غير عادى حتى أصبحت « جزمتها » في « وش » أم كلثوم .. !

وتضايقت أم كلثوم فقامت والجميع يضحكون ..

وهكذا انتقمت فاطمة لنفسها .. !!

أم جي . . .

بقيت عندى كلمة صغيرة عن السيدة أم كلثوم فقد سمعت سيدة من المشهورات فى مصر تقول عن أم كلثوم فى معرض الذم « أنها فلاحة ... تأكل بقلاوة تتكرعها مش !! ؟!» وهذا أبدع مايقال فى التشنيع .

وكان الاسبوع الماضى فذكر زميلي محرر « روز اليوسف » أن أم كلثوم كانت تغنى فى إحدى حفلات شوقى ففرطت منها نغمة « سيكا » غير مقبولة « الرائحة » .. !

وعلق المحرر الخبيث على هـذا الخبر بقوله : « معدتك وسخه ياثومه .. خديلك شربة ياختى »!!

والواقع أن هذا منتهى القذارة .. !

يجب أن تكون المغنية نظيفة ... نظيفة الى أقصى ما يمكن ... والا فكيف يسمعها الناس خصوصا في هذا الحر الشديد ؟!

وامرأة كالسيدة أم كلثوم .. كثيرة الحبيبة .. كثيرة العشاق .. كثيرة الاصدقاء .. ماذا يكون موقف عشاقها حين يلتفون حولها ، فيشمون رائحتها القذرة .. ويستنشقون عبيرها الفياح من كل ناحية من أجزاء جسمها العليا والسفلى ..

وماذا يكون موقف أفراد التخت وكيف يطيقون العمل بجانبها اذا كانت « نغمة السيكا » دائما تفرط منها ؟!

خسارتك يا ثومة ...

وهل تسمحين لنا بعد الآن أن نسميك « أم جي ... » ؟!

أف ..!! ايه الريحه دى ..؟!

بخور ..

المشهورة بالبخور هي السيدة منيرة المهدية ، وكنت أنا دائما أضحك من هذه العادة !

وفي يوم ما كنا عند السيدة عزيزة أمير ، واذا بها تشعر بشيء من الدوار في رأسها ، واذا خادمتها تحضر لها بخوراً طيب الرائحة ..

قال ايه .. خدتها عين .. لازم تتبخر !

وجعلت أنا أضحك وأضحك .. أما زميلى عبد الحميد ، فقد « سحب لسانه » .. وهات يا كلام فارغ .. وهات يا تشنيع فما كان من السيدة عزيزة الا أن هجمت عليه ، وتكاثر الموجودون فأمسكوه جيداً وجعلوا « يبخرونه » حتى كاد يختنق ..

وهكذا لاقى جزاءه سريعا ..

ينفعنا ببركاتك ياست « مف » !

هل يتنفى ؟

منذ أسبوعين ذهبنا لزيارة السيدة منيرة المهدية فوجدنا عندها زكى افندى عكاشة .

تحيرنا في أمرنا .. ما الذى جاء به الى هناك !؟

وبعد برهة استأذن زكى وطلب من السيدة منيرة أن يختلى بها خمس دقائق فقط .

وعلمنا فيما بعد انه عرض عليها أن يشتغل في فرقتها كمطرب وممثل أول .

ويظهر أن السيدة منيرة أرادت أن تهرب منه فلم ترد أن تواجهه بالرفض فاعتذرت اليه بانها لا تستطيع أن تدفع في هذه الازمة أكثر من عشرين جنيها مرتبا شهريا ..!

وخجل زكى من ذلك العرض فلم يشأ أن رفض ، فوعد بان يفحص الموضوع من كل وجوهه ثم يعرض عليها النتيجة فيما بعد .

وافترقا على ذلك فلا هو عاد اليها ولا هي طلبته مرة أخرى ..

ليه كدا ياسى زكى ؟! وتسيب « عليه » لمين ! أما مالكش حق أبداً ..!

بيالى ... !

كلنا نعرف السيدة رتيبه احمد المغنية المشهورة ففى مساء يوم الاحد الماضى ، ذهبت السيدة رتيبه لمقابلة السيدة منيرة المهدية في المسرح

واستقبلتها منيره ببشاشتها المعهودة

وجلست رتيبه فى غرفة منيرة وجعلت تحتسى من البيرة حتى سكرت تماما ..

وراسها والف صرمه لازم تروح تبات عند منيرة ..

ولا شك ان هذه مضايقة ثقيلة ، فمنيرة امرأة متزوجة ، تعيش مع زوجها ، ثم انها تشتغل نهاراً وليلا فهى فى غاية التعب وفى حاجة الي الراحة

وأرادت منيرة أن تتهرب ولكن رتيبه « لزقت » فلم يكن هناك مفر من أن تأخذها معها

وفى هذه الاثناء كان « صديق » السيده رتيبه يبحث عنها في الخارج وهو مهيج شديد الغضب

وأخيراً علمنا أن السيدة رتيبه كانت على غير وفاق مع صديقها فهربت منه . ولم تجد ملجأ تحتمي فيه غير كنف السيدة منيرة المهدية ، وفعلا أغاثتها منيره ...

يامنجد العيان ياسيد ...!

جناية فى تياترو

روى الحاج مصطفى حفني مدير تياترو برنتانيا ومدير دار التمثيل العربى القصة التالية قال :

« كنت أسكن في الدور العلوى من دار التمثيل العربى ، وفى ذات ليله كانت الابواب مغلقة تماما ، وكانت النوافذ أيضا مغلقة

وبينما أنا نائم اذ بخيال يوقظني من نومى فقمت مفزوعا ونظرت الى ذلك الخيال ، فاذا هو يشير الى بالصمت ثم قال :

« ما تخافش .. أنا قتيل فى هذا المكان.. قتلونى هنا .. لازم تقيد لى شمعة كل ليلة ... »

ثم اختفى الخيال عن نظرى

وفي اليوم التالي أحضرت الشمعة وأنرتها ولكنى انتقلت من ذلك المسكن المرعب !! »

هذه هى حكاية الخيال التى قصها الحاج مصطفى ترى من هو هذا القتيل المدفون فى دار التمثيل العربى ؟!

ومن الذى قتله ومتى قتل ؟! هذا ما لا نفهمه نحن ان صحت رواية الحاج مصطفى ، وعلى حكمدارية بوليس العاصمة أن تبحث وتحقق

النقابة

وكلمتى اليوم موجهة الى عمر بك سرى رئيس نقابة الممثلين

يشكو مجلس الادارة من أن عمر بك سرى بمعزل عنه وانه لايحضر جلساته بالمرة

ولست أدرى لماذا يصنع النقيب هذا الصنيع ، ولماذا لايكون على اتصال بمجلس الادارة

وأنا لا أستطيع أن أقول شيئاً أو أنشر كل الاتهامات الموجهة الى حضرة النقيب حتى يطلع هو على هذا الاتهام المبدئى ويدافع عن نفسه بما يريد

بدعة ...

فرقة السيدة فاطمة رشدى ليس فيها « جون برميه » يستطيع أن يملأ مركز يوسف وهبى . وقد أحست فاطمة بذلك فاعتزمت هي على أن تقوم بأدوار يوسف وهبى اذا لم تجد من يستطيع القيام بها وصرحت بذلك مراراً

برافو فاطمة ... ياكده يابلاش ياختى

« شارلى شابلن »

رواية الحب

على مسرح الريحانى

فرقة فاطمة رشدى

لما انفصلت السيدة فاطمة رشدى عن فرقة رمسيس ، كان لا بد لها أن تعمل ولو فى فرقة مستقلة تكونها باسمها، وتحت ادارة زوجها الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس سابقا.

وفعلا تكونت الفرقة ، وستبدأ عملها فى مسرح الريحانى يوم الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٢٧ ورواية الافتتاح هى رواية « الحب » واسمها الاصلى « أدريين لكوفرير » ، ألفتها ومثلتها كبيرة ممثلات فرنسا سارا برنار .

وهى رواية فخمة ولكنها ناعمة لينة تسير حوادثها فى هدوء تام ، فليس فيها عنف ولا شدة

وأذكر أن الاستاذ عزيز عيد ذكر لى فى مقابلة سابقة أنه مصمم على اخراج هذه الرواية ليفتتح بها مسرحه ، فأشرت عليه بأن يبحث عن غيرها ويرجئها الى موعد آخر .

ولكن عزيز كان مصمما وانتهي الأمر بأن أخرجها كما انتوى وأدريين لكوفرير بطلة من أبطال التاريخ ذات شخصية بارزة ، اختارتها سارا برنار وبنت عليها روايتها وصنعت الشخصية بشكل يوافق طبيعتها الحيوية والمسرحية ؛ فنجحت هي في دورها نجاحا كبيراً ، وان كانت الرواية في حد ذاتها لم تنجح النجاح المطلوب ، اذ ليس من الضرورى أن تكون سارا برنار الممثلة العظيمة كاتبة عظيمة تنجح رواياتها التى تضعها للمسرح والتى تنسقها بنفسها ، نجاحا يعادل ضخامة شهرتها وعظمتها المسرحية الخالدة الي الابد .

لذلك نصحنا للاستاذ عزيز عيد ألا يخرج هذه الرواية في افتتاح لياليه . .



(سارا برنار فى دور أدريين لكوفرير)

وعزيز معذور فى اختيار هذه الرواية لأنه كان على عجل من أمره ، ولأنه يريد ان يبدأ بكل سرعة ولم يجد أمامه رواية ضخمة غير هذه الرواية .

ومترجم الرواية هو حبيب افندى جاماتى ترجم حبيب هذه القصة منذ سنوات، ثم أهملها عنده مدة من الزمن .

وفى صيف العام الماضى ، حين كانت السيدة روز اليوسف على وشك السفر الي باريس ، قدمها لها هدية منه لتمثلها حيث تشاء مع من تريد .

ولكن روز أهملت الموضوع اذ لم



(سارا برنار فى دور أدريين لكوفرير)

تكن عندها رغبة التمثيل ، وإنما كان قدمها اليها لأن نجيب كان يسعي للاتفاق معها وكان يشاع أنها ستنضم الى فرقة الريحانى ، وعلى ذلك كان ينتظر حبيب أن تظهر روايته علي مسرح الريحانى فى الموسم الماضى.

فلما انحلت فرقة الريحانى ، شرع جاماتى يبحث عن فرقة أخرى تخرج له روايته . لا توجد غير السيدة عزيزة أمير وهى تشتغل في فرقة الأزبكية فى ذلك الحين .

وما كاد حبيب يجمع الرواية وينوى حملها الى السيدة عزيزة أمير ، حتى انفصلت عزيزة نهائياً من الفرقة ، و بذلك اهمل جاماتى الموضوع

فلما كون عزيز عيد فرقته وشرع يبحث عن رواية يفتتح بها . أسرع حبيب جاماتى وقدم له رواية « ادريين لكوفرير » التى نحن بصدد منها الآن ، فتلقفها منه عزيز وأسرع الى اخراجها لأن عليها اسم سارا برنار . . ولأن فطمة يجب أن تخرج كل أدوار سارا برنار التى ظهرت فيها وكونت بها شهرتها العالمية الواسعة ، ومجدها الفنى الخالد . . !

ولى ملحوظة لابد منها قبل كل شيء ، وهي أن الذى سيمثل الدور الاول فى الرواية هو المسيو استفان روستى

واستفان ممثل فودفيلي لا أكثر ولا أقل أما اذا تعدى الامر الي أن يشتغل في الدرام ، فهذا مالا يطيقه أحد مطلقا خصوصا في هذا الحر الثقيل . .

ويرجع سقوط استفان في فن الدرام الي عدة أشياء منها :

أولا : لهجته غير المفهومة التى تشوبها اللكنة الاجنبية

ثانيا : تصنعه فى حركاته واشاراته تصنعا يفسد عليه الموضوع ، ويقلب الدرام الي نوع من الكوميدى الثقيل

ثالثا : نظرة الجمهور اليه وتقديره له

وعلى ذلك فلا ينتظر لاستفان أدنى نجاح

ودليلنا على ذلك انه منذ سنتين أو ثلاث سنوات على ما أذكر غضب استفان لان زملاءه فى المسرح كانوا يحكمون بعدم مقدرته فى الدرام . طلب من يوسف وهبي أن يسمح له بدور كبير فى احدى الروايات ليثبت مقدرته فى الدرام

ووافقه يوسف وهبي على ذلك ، وأخذ استفان دوراً كبيراً ومهماً في رواية « الفضيحة » فكان سقوطه مريعا ، وتم اندحاره فلم تقم له قائمة فى الدرام منذ ذلك اليوم ، وتبعا لسقوطه سقطت الرواية وتدهورت تدهورا أبديا ، مع انها احدى روايات بتاى الخالدة . . . ! !

بقيت فاطمة . . . هل تنجح فى دورها . . . في الدور الذى صنعته سارا برنار خصيصا لنفسها ! ؟

لا أنكر أن فاطمه نجحت فى توسكا ، وفي النسر الصغير ، وأخيرا فى غادة الكاميليا ، وكلها من أدوار سارا برنار الخالدة التى بنت بها مجدها ، فهل يخالفها الطالع ، ويساعدها الحظ فتنجح نجاحا باهرا ، وتضيف مجدا جديدا الي مجدها الفنى ؟ !

وكانت لسارا برنار جولات ورحلات فى كل عام بين انجلترا وأمريكا والبرازيل وغيرها

وكانت الرواية المفضلة عندها ، والمحبوبة لديها ، والتى تمثلها فى كل بلد تحله هى رواية « ادريين لكوفرير »

وفي كل بلد كانت الرواية تلاقي نجاحا كبيراً ، لانها من وضع سارا برنار ، ولان سارا برنار تقوم بدور البطلة فيها

ترى هل تلاقى فاطمة رشدى نجاحا كالذى لاقته سارا برنار فى العالم أجمع . . !

نحن نتمنى لفاطمة من كل قلوبنا نجاحا هائلا يليق بمطامعها الواسعة ، بل نتمنى أن تنجح فرقتها نجاحا مطرداً ، بعيداً عن المضاربات والشخصيات . . .

وقد حصلت على هذه الصور لسارا برنار فى رواية أدريين لكوفرير ننشرها هنا تنويراً للقراء بمناسبة ظهور الرواية

وعسانا نستطيع قريبا أن نحصل على بعض صور للسيدة فاطمة رشدى فى مواقف متعددة لهذه الرواية أيضا فننشرها على سبيل المقارنة أولا واثباتا لهذا المجهود الضخم الذى بدأته السيدة فاطمة رشدى ولا معين لها غير عزمها وارادتها

والذى أتساءل عنه الآن هو :

يوم قدم حبيب جاماتى لفرقة رمسيس رواية فيدورا ثم رواية توسكا ، لم تعجب عزيز ترجمة حبيب جاماتى ، فحور فيها وبدل وغير حتى ظهرت كما رآها المتفرجون ولم يكن عزيز راضيا عنها أيضا ، وكان يقول ان فيدورا لم تنجح النجاح المطلوب لان لغة الترجمة رديئة

فماذا صنع عزيز في ترجمة رواية أدريين لكوفرير ؟!

وهل قبل الترجمة كما هى أم غير فيها وبدل حسب ما يتراءى له . . .؟!

أغلب الظن ان عزيز لم يكن عنده وقت للتغيير والنقد فى اللغة فقبل الرواية كما هي ولو مؤقتا . . . ! !

أو أن نظرية عزيز في لغة المسرح قد تغيرت الى حد ما فأصبح يرى أن لغة حبيب جاماتى أكثر صلاحية للمسرح من غيرها من اللغات والاساليب التى كان يأخذ بها الاستاذ عزيز عيد فى مسرح رمسيس

ومهما يكن فغداً تظهر الرواية ، وغداً نراها ونستطيع الحكم عليها أدبيا وفنيا .



(سارا برنار فى دور ادريين لكوفرير)

فن الماكياج

في عدد سابق نشرت عدة صور للسيدة علية فوزى تمثل ملامح وجهها في عدة مواقف، ذات عواطف متباينة من رعب وغضب وحقد وابتسام وسرور وغير ذلك.

ولما نشرت تلك الصور قدمت لها بمقدمة مقتضبة جاء فيها مايلي:

« اعتادت المجلات الافرنجية عند الحديث عن ممثلة من الممثلات أن تنشر لها عدة صور تمثلها في مواقف مختلفة لتعطي الجمهور نموذجا من قوة تصوير الممثلة للحالات النفسية وارتسامها على الوجه وملامحه وأجزائه

وهذه عادة لاتعبأ بها ممثلاتنا شأنهن فى جميع الحالات وفى جميع مايختص بالمسرح الفني

ومهارة الممثلة أو الممثل لاتظهر فى الالقاء ولا فى الحركات، وإنما تظهر فى ملامح الوجه حيث تستطيع الممثلة أن تظهر مقدرة فائقة، وحيث تستطيع التأثير على الجمهور بما تبديه من المؤثرات فى وجهها وملامحها؟



هـذه هى المقدمة التى قدمنا بها لنشر تلك الصور في ذلك الوقت.

وقد كان علينا أن نقول أكثر من ذلك ولـكن المجال لم يكن ليتسع لتلك الـكثرة التى انتويناها.

وهنا، وقد وفقنا الى صور أخرى الممثل المنشد المسرحى المعروف زكى افندى عكاشة، فقد يستحسن أن ننقل هنا للقارىء صفحة من مجلة أفرنسية عن هـذا الفن، فن تغيير ملامح الوجه بالماكياج، وبغير الماكياج. قالت المجلة محررها:

« هل يعتقد الجمهور أن التمثيل مجرد ألفاظ



يرميها الممثل من فوق المسرح كما تحفظ الببغاء ألفاظها من عامة الناس ثم تلقيها اليهم، ورددها منغمة وهى لاتفهم لها معنى؟!

وهل قصارى التمثيل أن يسمع الناس أفكار الـكاتب من أفواه أشخاص مختلفين يرحون كالاشباح فوق المسرح؟

إنما التمثيل أجل من ذلك وأسمى بكثير من هـذه الغاية، والا لما كلف الناس أنفسهم عناء الذهاب الي المسارح، والبقاء فيهـا ساعات طويلة فى انتظار ظهور الممثلين وانتهـاء التمثيل..!

أنما التمثيل هو خلجات النفس، وقصارى جهـد الممثل أن يحس احساس الـكاتب، ويفهم جيـداً حقيقة مايكتبه ثم يطبق ذلك الاحساس المـكتوب على مشـاعر نفسه، وخلجات ضميره، فان اسـتطاع



دقة التطبيق فهو ناجح لاشك فى ابراز الشخصية كما هى، وناجح في التأثير على الجمهور، التأثير الذى يريده المؤلف من وضع روايته ورسم شخصياتها أما الالقاء فهو مسألة ثانوية. بدليل أن ممثلا سيء الالقاء قد يؤثر على الجمهور بما يبدو على وجهه من المؤثرات والخلجات النفسانية لدرجة أنه قد يبكي الجمهور من شدة التأثير، بينما ممثـل آخر جيد الالقاء، واضح النبرات لايستطيع التأثير على الجمهور لان وجهه جامد لايعبر عن احساس، ولا يدل على شعور خاص يدع المتفرج ذا نزعة الى تتبع ذلك الاحساس الذى يفيض على وجه الممثل أو على الاقل يدع المتفرج يحس أنه فى وسط حياة عاملة متحركة.



في معرض الرسائل ..

الصداقة القاسية ...!

جراحات الفجائع ..!

- ٩ -

يا صديقتى العزيزة .

تعتبين على لانى كنت قاسياً فى رسائلى الاخيرة !

وأين موضع القسوة فى تلك السطور ؟ !

أأنا قاس لانى رأيتها فلم أعبأ بها ، ولم اهتم لها ؟!

أأنا قاس لانى أردت أن أحافظ على كرامتي وأن استبقى عزة نفسى ؟!

أأنا قاس لأنى أحببت واحتملت مرارة ذلك الحب ؟

أأنا قاس لأنى لم أرض لنفسى أن اكون لعبة امرأة غادرة لا عهد ولا ذمام ؟!

أى انواع القسوة يا صديقتى ؟ !

ليست تلك قسوة يا صديقتى ، وانما هى كرامة وعزة نفس . والحب الذى يسطو على عزة النفس فيجرحها ، و يصعد الى موضع الكرامة فيستنزلها، ليس حباً ولا غراما . انما هو اذلال . !

هل ترضين لصديقك أن يعيش ذليلا لا يستطيع أن يرفع رأسه مفاخراً معتزاً ؟ !

هل تحبين لاخيك أن يطأطيء رأسه صغاراً اذا ذكر الشرف ، وكان هو مدنس الشرف ملطخ الجبين ، مجروح الكرامة ؟!

بأية عين كنت تنظرين الي لو انك علمت انني وضعت رأسي تحت قدم امرأة فداست عليه هازئة وذهبت الي حيث يدعوها الطغيان؟!

كيف كنت تقدريننى اذا ذكروا لك انى عرضت شرفى وكرامتى واحساسى وعواطفى على امرأة ، فألقتها جميعا عند مدرجة قدميها وذهبت لا تبالى بالشرف والوجدان ؟!

أنت اذن قاسية يا صديقتى العزيزة . .

تعرفين انى أخشاك دائما لانى احترمك ، لذلك أخشى جداً أن أقول لك « انت متعصبة لبنات جنسك ، لذلك آلمك الا أعبأ بتلك الفتاة وان احتقرها معا ! . »

أليست هذه هى الحقيقة اذن ؟! ستغضبين وسينكمش جبينك الصغير ، وسيتراجف تاج شعرك ويهتز . . وستزوغ عيناك فى لمحة تفكير عميق. .

أنت غاضبة من الآن . . حسنا ! لن نتقابل الا بعد أن تزول ثورة نفسك فلا ملام ولا عتاب ! .

اتفقنا على ذلك يا صديقتى الصغيرة .

ولكنني متألم يا عزيزتى .

أنت التى كنت أجد عندك ملجأ الرحمة ، أصبحت قاسية هذه القسوة .

أنت التى كنت أجد لديك ركن الحنان ، صرت ناقمة وتحولت رحمتك عنى الى تلك المرأة الغادرة . .

أنت التى كنت أجد في اخلاصك ، طمأنينة وعزاء، وكنت أطلب السلوان في ابتسامتك الرائعة، وفي رحمتك الواسعة .. أنت الوحيدة التى كنت أعتقد أنك تفهمينني ، والتي جعل الناس — وتعرفين من أقصد — يحسدونني على صداقتك ، ويشينون اخلاصى لك واخلاصك لى .. أنت التى كنت أجد فى ألمك الماضى تعزية لى فى ألمي الحاضر .. أنت أيضا شاء القدر الأبله أن يغرس في نفسك الصافية مبادىء الثورة على ، والقسوة بى . . . وماذا بعد ذلك ؟ !!

إنني أخشى أن أتنبأ يا صديقتى .. لذلك أفكر..

هل أعرض عليك اقتراحا ؟! هل تريدين أن نقطع الصداقة المتصلة فلا يبقي غير الاخلاص البعيد ؟!

إنني الآن طريد جيش من الآلام والاحزان فلا تدعيني أشقى وأخلص منها ثم تفجعيني في صداقتك واخلاصك .. واذا كان لابد من تلك الفجيعة فلتأت الآ ن .. وليته كل شيء دفعة واحدة .. والذى يحتمل ألما واحداً يستطيع احتمال مائة .. والذى تجرحه فجيعة واحدة يصبح قادراً على تحمل جراحات الفجائع كلها .. !!

****

هل أقص عليك ياصديقتى صفحة أخرى من ذكرياتى ؟!

اذن اسمعى ، وكونى بعد ذلك قاسية أو رحيمة ، فقد اختلط على الأمر حتى لم أجد فرقا بين قسوتها ورحمتك .. !!

جلست هي فى الركن الشمالى للغرفة .. وكان الوقت عند الغروب ..

وجلست أنا فى الركن المقابل لها ..

كانت هي تقرأ مجلة افرنسية وأظنها (الحياة الباريسية) . وكنت أنا أتصفح مجلة عربية ، وقد أشعلت سيجاراً جعلت أنفخ دخانه الكثيف في الهواء ..

وكانت ترفع تاج شعرها الذهبي بيدها اليسرى وقد أرسلت الشمس الغاربة على وجهها شعاعا متراجفا ضعيفا أصطبغ به جبينها فأصبح ذهبيا

لامعا .. وتعالى ذلك الشعاع فاستلقى فوق شعرها وانتشر.. وفي تلك اللحظة نفخت دخان سيجارى، ونظرت اليها من خلال سحابة الدخان المنعقدة فى جو الغرفة ، فاذا رأسها كقطعة من النار المشتعلة المتراجفة.. وكلما تضاءل الدخان كما خف شعاع الشمس .. حتى اذا انطفأ ذلك اللهب الذى خلته اشتعل فوق شعرها ، كانت هي تفكر ، وكنت أنا أيضا افكر .. !!

وقت فجأة الى ناحيتها وامتدت يدى الى شعرها فاستيقظت من تفكيرها ونظرت الي ثم وقفت!!

وألقت رأسها على صدرى ! بأية حركة وأية عاطفة ! أف لها ... لا تدعيني أفكر في ذلك طويلا ، فحرارة التفكير آتية من نار الجنون !

وكانت بالطبع قبلة ..!

يا صديقى العزيزة ... ما فائدة القبلة ؟! أنت تحبين الآن ولاشك فما هي قيمة القبلة فى نظرك ؟!

القبلة فى حد ذاتها شيء ضئيل... شيء لاقيمة له فى نظرى أنا ... الشفة على اليد ... أو الشفة فوق الخد أو الشعر أو الجبين ... أو الشفتان فوق الشفتين .. هذا منتهى ماهناك . إذن مافائدة القبلة وغير القبلة ؟!

انها عادة غالبة فينا .. تعودنا أن يقبل بعضنا بعضا والسلام ! لماذا ؟! لان الحب يريد ذلك ، ولان كهرباء الحب تسرى بين الارواح والقلوب والاجسام بواسطة القبلة ..!

والقبلة عند بعض الناس مجرد لذة حيوانية ، لا أكثر ولا أقل .

ولكنها عندى أنا — وعند بعض الناس أيضا — شيء مقدس ... أى سحر ، وأى عاطفة تثور فى نفسى وقت انطباع القبلة ... لماذا ينبض قلبي بشدة ؟! لماذا يلتهب رأسى ؟! لماذا تغشى بصرى سحابة فلا أبصر غير عينيها ؟ لماذا يرتجف جسمي ، ويهتز كياني ؟!

كل هذه أشياء أحسها ساعة القبلة ولا أعرف لها علة ولا سببا ..!

مع ذلك فأنا قنوع .. لم أكن جريئا معها.. لم أحاول يوما أن أقبلها .. كنت أخشى في بادىء الامر أن ألمس يدها ... فلما تجرأت كنت أقبل يدها قبلة طويلة حارة ...!

كان يكفيني أن أنظر اليها ...

يكفيني أن تلتقي أعيننا فتخفض هى نظراتها رهبة وحياء ، ويستمر نظرى عالقا بها .

يكفيني أن يكون قلبي خاشعا دائما فى محراب ذلك الهيكل المقدس السماوى !

ألست أنا أحبها ؟! وها هي أمامى أنظر اليها واستمتع بمحياها البديع ، فماذا أطلب أكثر من ذلك ؟!

كم من الناس يحملون مثل هذه العاطفة ؟! هذا هو الحب الصحيح ... أما الذين يحبون من أجل قبلة ، أو فى سبيل لحظة نارية من لحظات الشيطان ، فهؤلاء لا يعرفون معنى الحب . لذلك يتضاءل حبهم ويتلاشى بمجرد أن ينالوا أغراضهم السافلة ...!

**

ماذا كنت أقول لك ياصديقى العزيزة ؟!

سماحك اذا كنت قد آلمتك ببعض الشيء بهذه الترهات التى لايعرف لها أحد غيرى معنى !

ولكن ... كنت أقول انها وقفت مستندة الى صدرى ، وانى قبلتها ...!

كان هذا قبل اليوم الاخير ...

وارتدت معطفها، وتثاءبت قليلا ، ثم خرجت..

وعلى عتبة الباب التفتت قليلا ونظرت الى نظرة طويلة ... انتظرنى غداً ...!

لماذا ؟ ليست تلك عادتها ... وهذه اللهجة لم أتعودها منها ... لابد ان في الامر سراً خفيا

وانتظرت الغد ياصديقى بصبر نافذ ...

وجاءت !

ماذا كان يخبىء لنا الغيب فى طواياه ؟!

لاتسأليني ، فلم أكن لافكر فى شيء غيرها ... في شعرها ... أعبد ذلك الشعر ... وبهذه المناسبة ألم أقل لك ياصديقى احجبي شعرك عنى ؟ ! لماذا تحاولين إيلامى ! ؟ لاتكونى ردية الى هذا الحد !!

ماذا جاءت تصنع ! ؟ كانت تنوى أن تتطور العاطفة ، كانت تفكر فى ناحية غير التى كنت أفكر أنا فيها ... والمسألة تتلخص فى كلمتين :

كانت أفكارها دنسة ، وعاطفتها فاجرة ...!

وكانت أفكارى شريفة ، وعاطفتى طاهرة...!

ويظهر أن عاطفتها تغلبت على عاطفتى ... وانتصرت على برهة من الزمن ، ولكنى عدت فانتصرت الى الابد كما أعتقد ...!

**

آه ياصديقى ... لاتكلفيني عناء الذكرى ... ان فيها ألما وتنغيصا ...!

وبعد فأنا الآن شقي أيضا ... اذ بينما ألجأ اليك أطلب السلوان ، يرسل الله على سربا من النسوة ينغصن هنائى الوقتى ، ويعكرن سلوتى وانشراحى ...!

لماذا ؟! وأنت ؟! أليس فى وسعك انتشالى ؟

لكن هذا مؤلم ياصديقى العزيزة ... تعرفين بماذا أفكر ؟ أريد أن أتلاشى أنا أيضا من هذا الوسط ... سأهرب وذمتى ... سأحرق نفسى اذا طال بى ذلك السلوان ... أو فلتكن ارادة الله في ناحية أخرى من نواحى الارض ...!

والا فماذا تظنيني صانعا بين ذكراها القديمة وقسوتك الحديثة ، ومضايقة أولئك النسوة ، وسخرية الحياة ..؟!

تظنين انى شجاع وقوى الارادة ، وفى استطاعتى أن أحتمل كل ذلك ..؟!

حسناً .. سأبرهن لك انى شجاع وقوى الارادة فاصبرى !

« محمد عبد المجيد حلمي »

حول كليوباترا أولا وأخيرا

كلمة قاصر ...

منذ ظهرت رواية كليوباترا ومارك انطوان على مسرح برنتانيا ، والجو مشبع بغيوم الاشاعات ، والحالة معقدة ، فلا تنحل عقدة حتى تنعقد أخرى ... والدسائس تقوم في جانب ، والمصالح تتصادم ، والغايات بأنواعها تتطاحن ، فتتطاير في الجو أقوال وأحاديث ليس لها محل بالمرة ، بينما الحقيقة الثابتة التي لا يعرفها الا أشخاص لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة أو أقل ، ستظل مكتومة ، أو بعد هذا سيظل جزء دقيق منها مكتوما الى الابد ..

ولا أتعرض هنا لتلحين الرواية ولا للقسم الاول منها حين ظهرت ، فهذا موضوع طال حوله الاخذ والرد وكثر بشأنه الجدل ، وكنت أنا أحد أبطاله الذين ساروه وقد لا يكون من حقي أن أتكلم فأذيع أسرارا اتمنى عليها أصدقائي ... إذن فلنطو تلك الصفحة

والخطوة الثانية مباشرة هي :

تكلم الكتاب وتحدث الناس ، ان عبدالوهاب غدر بالسيدة منيرة المهدية فصنع لنفسه ألحانا طيبة ، ولم يصنع لها شيئا فيه طرب ، ودافع عبدالوهاب وأنصاره عن هذه النقطة ، فذهب دفاعهم سدى ، وكان بعض الناس يريدون أن يدخلوا على الاذهان أن عبد الوهاب تفوق على السيدة منيرة من حيث الصوت ..!

وألحان السيدة منيرة التي تغنيها في كليوباترا لم تعجبها ، ولم تكن موافقة لها ، ولكنها قبلتها لضيق الوقت فقط .

فلما ظهرت الرواية ومضت أيام على ظهورها ، كنا جلوسا عند السيدة منيرة ، واذا شخص لا أذكره يقول : « الله يا ست لو مثلت أنت دور انطونيو » !

وابتسمت منيرة اذ ذاك ووقفت المسألة عند هذا الحد .

ومرت الايام ، ثم وقعت الحركة الاخيرة التي قام بها عبد الوهاب عند مرضه ، ثم بعد سفره الى الاسكندرية

ولم تكن منيرة لتحتمل الزيادة ، فانفجرت



(السيدة منيرة المهدية)

ساخطة ، وعولت منذ ذلك الحين أن تأخذ الرواية شكلا جديدا .

هل تبحث عن مطرب آخر تعهد اليه بتمثيل دور « انطونيو »

هناك كثيرون لا يعرف الناس عنهم شيئا كثيرا كما كان عبد الوهاب ، وهنا هل ترتكب منيرة خطأ جديدا فتظهر في فرقتها نكرة أخرى لا يلبث أن يصبح له شأن فيتطاول ويتآمر عليها ؟ !

لا . ليس من الممكن أن تخطىء مرتين في أمر واحد .

إذن يجب أن تقوم هي بدور مارك انطوان وأن تعهد الى احدى المغنيات المشهورات بدور كليوباترا .

عرضت علي الفكرة ، فقلت انها فكرة غريبة في بابها وستكون مفاجأة شيقة ، ثم في اعتقادي أن صوت منيرة أقوى وأحلى من صوت عبدالوهاب ، فاذا غنت هي تلك الالحان فسيكون الامر بديعا .

إذن من ستمثل دور كليوباترا ؟!

فاطمة سري ... فتحية احمد ..!!

وكلفتني السيدة منيرة أن أتولى مفاوضة السيدة فطمة سري ، فذهب معي سيد افندي البشلاوي وقابلنا السيدة فطمة وسألها سيد افندي :

— هل تعتقدين ان منيرة سيدة محترمة أم لا .

— نعم أعتقد انها سيدة محترمة وأنا شخصيا أحترمها .

— هل تعتقدين أن صوتها أفضل من صوتك أم لا .

— مين ينكر ... صوت منيرة أحسن صوت ... مفيش صوت كامل وسليم زيه !!

— هل تجدين مانعا من العمل معها ؟!

— ما عنديش مانع ...

على هذا الاساس بدأت المفاوضة . ولا أطيل على القارىء فبعد عقبات ومشاغبات اجتمعت السيدتان عدة اجتماعات عرضنا فيها الموضوع واتفقنا على الاجر وهو أن تتقاضى السيدة فاطمة سري خمسة جنيهات في كل ليلة من ليالي العمل وفعلا عند الساعة الحادية عشرة من احدي

الليالى بدأ مدير ادارة الفرقة يكتب الكنتراتو

ويظهر أن صيغة الكنتراتو لم توافق السيدة فاطمة سرى ، فطلبت مهلة الى الغد ، وفى اليوم التالى كتب لها محمد افندى محمد كنتراتو عرضته على السيدة منيرة المهدية

وطلبت الىّ السيدة فاطمة سرى أن أحمل الكنتراتو الذى كتبته هى لاعرضه على السيدة منيرة المهدية ، وفعلا قمت بهذه المهمة وقرأت الكنتراتو لسيدة منيرة فلم يعجبها

وصممت كل واحدة على رأيها . . . انقطعت المفاوضات ، وقامت السيدة منيرة من ساعتها لتتم اتفاقها مع السيدة فتحية احمد

وأبلغت أنا النتيجة تلفونيا للسيدة فاطمة سرى ثم ذهبت الى منزلى وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر أو أكثر

وكانت فاطمة راغبة فى العمل جد الرغبة ، وكانت منيرة تريد أن تعهد اليها بدور كليوباترا ، ولكن فاطمة أحست بحروجة الموقف فرفضت



(السيدة فتحية احمد)

قطعياً أن تظهر فى دور ظهرت فيه قبلها منيرة المهدية ، وكانت منيرة تريد اتمام العمل فوافقت على أن تمثل فاطمة دور أنطونيو لمدة معينة ، ثم تمثل كليوباترا وتقوم منيرة بدور مارك أنطوان لمدة أخرى

وعلى ذلك كان الوفاق سائداً حتى النهاية ، فلما تمسكت فاطمة بالكنتراتو الذى اقترحت هى نصوصه ، رأت منيرة أن الوقت ضيق ولا مجال للتردد ، فذهبت لساعتها واستدعت السيدة فتحية احمد ، وفي الليلة نفسها اتفقت معها على أن تمثل دور كليوباترا وتتقاضى في كل ليلة خمسة جنيهات أى المرتب الذى كانت ستتقاضاه فاطمه سرى

فى نفس اليوم زارتني السيدة فاطمة في منزلى بعد محادثتى السابقة لها في التلفون وطلبت مني ايضاحا ، فشرحت لها كل شيء ، ثم بينت لها انى لا يمكنني أن أتداخل فى المفاوضة من جديد ، فان أرادت العدول عن رأيها فلتقابل السيدة منيرة وتتفق معها هى ...

وفعلا نزلت معها الى حيث خاطبت السيدة منيرة تلفونياً وقلت لها ان السيدة فاطمة تطلب مقابلتها فكان جواب منيرة : « انى اتفقت نهائياً مع فتحية وهى عندى الآن تحفظ الدور »

وقفل الباب عند هذا الحد

وشرعوا فى تعديل « طبقات الالحان » بما يلائم صوت السيدتين ، وانتهى العمل باتفاق الطرفين

وظهرت الرواية بالمظهر الذى شاهدها به الجمهور أخيراً

ولست هنا فى مقام الناقد وانما للحقيقة والتاريخ لا أجد مفراً من القول بأن السيدة منيرة ملأت الدور تماما ونجحت نجاحا باهراً كما كنا ننتظر ... على ان الذى لم نكن ننتظره هو أن تسقط السيدة فتحية هذا السقوط الفاحش فى دورها ... لقد تدهورت فتحية تماما وانتهي الامر ...!!

(السيدة فاطمة سرى)



الفكرة العامة

لماذا سلكت السيدة منيرة هذا المسلك ؟!

المسألة مسألة عناد قبل كل شيء ...

عبد الوهاب أراد أن يتلاعب بالسيدة منيرة لنجاحه في الرواية ، ومنيرة لا تحب أن يتلاعب بها أحد ما ، ولكي يفهم عبد الوهاب وأنصاره انه لم يكن شيئاً ، فان امرأة ستمثل دوره ... امرأة على هذا الشرط ... وقد مثلته فعلا ونجحت فيه أكثر من نجاحه هو

وعلى هذا فالحكاية مضاربة لشخص معين انتهت منها منيرة بالانتصار

لم يكن من المهم عندها أن تنجح ممثلة دور كليوباترا ، على انها لم تكن تتوقع لها هذا السقوط وانما كان المهم ، ومحور هذا التعديل أن تظهر امرأة !! فى دور عبد الوهاب وتنجح . وفعلا تم كل شيء ، وضربت منيرة ضربتها ، فسيقال غدا ان عبد الوهاب مثل دور انطونيو فكان فيه معجزة المعجزات وآية الآيات ، فلما انفصل ، استعاضوا عنه بامرأة ! فنجحت أكثر منه !

اذن لم يكن اعادة اظهار كليوباترا ، لفكرة مادية أو لغرض آخر غير هذه المضاربة فقط

والآن انتهى كل شيء ...

فى روض الفرج

بقلم الاستاذ محمد عبد القدوس

فى كثير من عواصم أوربا تقفل معظم التياترات مدة فصل الصيف وتسافر بعض الفرق بكتلتها للمصايف حيث ينتقل معظم الناس وخصوصاً ذوى اليسار ورواد التياترات ، وهذه الفرق تزود نفسها عادة بروايات من النوع الفكاهي الخفيف الذى يتفق وروح الجو الذى يجب أن يتشبع به المصيف من جميع نواحيه والذى يعمل نفس المهتمون بأمره وتنظيمه واستثماره على أن يكون مغموراً بما يروح عن النفس من مرح وغبطة تقضى على الحرص فيزداد كسبهم وينعم المصيفون بما يقصدون من عملية التصييف . وقد يكون نوع البضاعة المسرحية التى تلزم للمصايف هي نفس بضاعة الفرق الاساسية كما انها في كثير من الاحيان تجهز خصيصاً لذلك

وأما الفرق التى تتشبث ادارتها بنوعها وبضاعتها التى لاتصلح للمصايف فانها تضطر لحل الفرقة وتسريح أفرادها ثم تكوينها من جديد عند بدء فصل الشتاء وهو موسم التمثيل كما عندنا تماما

وقد أدخل يوسف بك وهي هذه (الموضة) فى مصر ــ أى (موضة) حل الفرقة فى الصيف ــ وبدأ بها فى كثير من الدهشة والاستياء وشايعته فيها أخيراً وهذا العام فقط فرقة حديقة الازبكية

ولكن ظهر بفرقة حديقة الازبكية ممثل مقدام ذو شجاعة واستقلال يهزأ بتلك الالفاظ الجوفاء التى يتمسك بها البعض بينما هو يأتى بما لا يتفق مطلقاً والمظهر الذى يدعيه

ذلك الممثل هو بشاره يواكيم

وبشاره يواكيم ممثل معروف تربى فى مدارس الفرير وسافر لفرنسا فهو أقرب ما يكون للنزعة العصرية الطليقة التى تعمل للوصول للغرض الحقيقى من الحياة وهو الكسب الشريف واستثمار القوى بصرف النظر عما هنالك من اعتراضات خلقها الجمود القديم الذى هو أبعد انسان عن بيئته

قام بشاره بتكوين فرقة ترأسها وزودها ببضاعة من عنده تصلح للمصايف وقد فاتنى أن أخبرك عند ماتكلمنا عن التياترات التى تقفل أبوابها صيفاً فى عواصم أوربا وتحل فرقها وتسرح أفرادها لتشبثها بنوعها الذى لايصلح للمصايف انه كثيراً مايتفق أفرادها ويكونون لهم ادارة مؤقتة ويزودون أنفسهم بما يصلح للمصايف ويقصدونها حيث يكتسبون وينعمون بما ينعم به المصيفون من غير غضاضة ولا أقل مايصيب المركز الادبى من مزاعم ليست من الحقيقة فى شىء اذ يجب أن نلاحظ أن نفس المصيفين وبينهم من هم من كبار القوم ومفكريهم وذوى المكانة بينهم يخرجون فى المصيف من القيود التى يتكلفونها احتفاظا بمركزهم ومقامهم ومايستلزمه الاكبار الذى تتم به الثقة بهم فتراهم كالاطفال يلهون بما يدهشك اتيانه ممن هم في مكانتهم اذا ما كانوا بعيداً عن جو المصيف ولكنه هناك أمر طبيعي وواجب والا أصبح نشازاً لا يتفق والروح السائدة فى ذلك الجو الصبيانى الجميل الذى يغذيهم بما يستعيدون به نشاطهم وقوتهم التى يستنفدونها مرة أخرى للصالح الذى أوقفوا أنفسهم له والذى هو المقصد الاسمي من ارتياد المصايف وهنا نجد المقصد الاسمى أيضا للممثل الذى يساعد علي استعادة النشاط والقوة بما يدخله علي النفس من فرح وطرب وهو انما يستمد قوى عمله هذا من نفس الجمهور ويمدهم من عندياته ببضاعة من نوع ماتتطلبه نفوسهم فيفيد ويستفيد ويربح

وهذا هو ما عمله بشاره يواكيم وما يعمله الافراد الذين انضموا اليه وهو نفس مايعمله الممثلون فى أوربا الذين نحذو حذوهم ونستشهد بأقوالهم وأعمالهم

ولكن هناك ضجة وهناك استنكاف وكل ذلك ينحصر فى جملة واحدة من غير برهان معقول يساعد على ذلك الاستنكاف وهذه الجملة هي :

« بشاره اشتغل فى روض الفرج »

وانى أؤكد ان بشاره لو كان اشتغل في الاسكندرية أو رأس البر لما كان هناك شىء من ذلك ولماذا ؟ لان التأثير آت من نفس اسم (روض الفرج) وفى الحقيقة انه اسم يخلق صورة مشوهة على مخيلة سامعه وماذلك الا لانه تلوث فيما سبق بميكروبات من فحش وبذاءة وتبذل كانت تتخلق فى بعض نواحيه حيث الكسب هو الغرض الاساسى بصرف النظر عن الوسائل

وقد أقدم بشاره يواكيم على العمل في ذلك المصيف الجميل الذى هو مصيف القاهرة عاصمة المملكة المصرية وبجانب فرق أخرى ليس فيها مايشين كانت أيضا توصم بنفس الوصمة ولكنها صابرة مثابرة وانها لشجاعة تقابل بالثناء ، وابتعاد عن الجمود يقابل بالغبطة ويبشر بنشاط وحركة ينشط بها الفن ويمحى ماعلق من خبث وأدران باسم ذلك المصيف المتواضع السهل الجميل وبذلك يجب أن نشكر بشاره ونشجعه بدل أن ننزل من مقامه واعتباره والا كنا مخطئين أو عقلاء ذوى نفوس سيئة تتطلب السقطات أو تخلقها خلقا لمجرد التشهير

وقليل من الطيبة والنور يسهل علينا فهم ما فات وأحقيته

« محمد عبد القدوس »

هدية الموت

عن ((أناتول فرانس))

بعد أن تجول « اندريه » مدة فى الشوارع الخاوية جلس الى شاطىء السين يراقب الماء وهو يصادم التلال حيث عاشت حبيبته « لوسي » أيام السعادة والامل .

وجلس مدة طويلة فى حالة قلق ، وعند الساعة الثامنة استحم ثم دخل الى مطعم بالقرب من « الباليه رويال » ، وبينما كان ينتظر الطعام تصفح الجرائد، وقرأ فى « بريد المساواة » كشفا بأسماء الاشخاص الذين سيعدمون فى « ميدان الثورة » يوم ٢٤ فلوريال

وتناول الطعام بشهية ثم قام ونظر في المرآة ليرى اذا كان مرتب الملابس ومنبسط الاسارير ، ومن ثم سار بخطى متثاقلة ناحية النهر الى منزل في زاوية السين وشارع فوارين ، وهناك كان يعيش المواطن : « لردبون » النائب العام في محكمة الثورة وهو رجل كريم عرف بخدمة أصدقائه ، عرفه أندريه كراهب من رهبان « الكبوشان » في مدينة انجرز ، أما الآن فهو جمهورى متطرف فى باريز .

دق الجرس ، وبعد بضع دقائق ظهر وجه خلف الباب وأطل من كوة فى الحائط ، وبعد أن تأكد المواطن لردبون من وجه واسم ضيفه فتح الباب أخيراً ، وكان سمين الوجه أحمر اللون، لامع العينين ، كبير الفم ، أحمر الأذنين ، وكان له وجه الرجل الضحوك ولكن هيئة الجبان ، وقد أدخل أندريه الى أولى غرف المنزل

وكان موضوعا فوق مائدة مستديرة طعام قد أعد لشخصين ، ورأى اندريه دجاجة وفطيرة وفخذة لحم وطبق (فواجرا) وأصناف من اللحوم الباردة، وعلى أرض الغرفة كانت هناك ست زجاجات خمر موضوعة داخل دلو كى تبرد ، وعلى المدفأة كان هناك التفاح والجبن والفاكهة المحفوظة ، وعلى أحد الادراج وضعت زجاجات من المشروبات فوق أكوام الورق ، وكان باب الغرفة المقابلة مفتوحاً وكان فيها سرير غير مرتب الفراش .

قال اندريه :

ــ أيها المواطن لردبون: قد أتيت أسألك معروفا؟

ــ أيها المواطن : انى على استعداد لمنحه اذا لم يكن على حساب سلامة الجمهورية

فقال اندريه مبتسما :

ــ ان ما أطلبه من المعروف يتفق تماما مع سلامة الجمهورية ، وسلامتك أنت أيضا ..

وجلس اندريه باشارة من لردبون وقال :

أيها المواطن النائب : أنت تعرف انى منذ سنتين أتآمر على أصدقائك ، وتعرف انني مؤلف « مذبح الرعب » ولذلك لن تخدمني اذا قبضت علي بل انك تؤدى واجبك فقط ، ولذا ليس هذا هو المعروف الذى أطلبه منك ، ولكن اصغ الي : انى أحب وحبيبتى فى السجن .

وأحنى لردبون رأسه دلالة على انه يقدر تلك العاطفة .

ــ انى أعرف انك رجل عواطف ، أيها المواطن لردبون ، وانني أرجوك أن تجمع شملي عن أحب فترسلني الى « البورت لبر »

فقال لردبون وقد ظهرت الابتسامة على شفتيه، ابتسامة دهاء وثبات .

ــ ها ! ها! انك تطلب ماهو أثمن من الحياة! أيها المواطن : أنت تطلب السعادة !!

ثم أشار بذراعه الى ناحية غرفة النوم ونادى

ــ « ايكاريس .... ايكاريس »

وظهرت امرأة طويلة القامة ، شعرها حالك السواد ، عارية الرقبة والذراعين تلبس قميصاً، وقد وضعت زهرة على رأسها : قال لردبون وهو يجذبها الى ركبتيه :

ــ أي حوريتي ! أنظرى الى وجه هذا المواطن ولاتنسيه أبدا ، هو مثلنا، أى ايكاريس! له عواطف نبيلة ، هو مثلنا يرى أن الفراق أشق أنواع العذاب والشرور ، هو يرغب أن يذهب الى السجن بل الى المقصلة أيضامع حبيبته أى ايكاريس!! هل لنا أن لا نؤدى له هذا المعروف ؟؟

فقالت الفتاة وهي تداعب خد قسيس الثورة:

ــ لا !

ــ لقد أصبت الجواب يا آلهتي ، يجب أن نساعد هذان الحبان المخلصان . أيها المواطن اندريه جرمان: أترك لي عنوانك وستنام الليلة فى السجن

فقال اندريه :

ــ قد اتفقنا اذاً ؟!

فأجابه لردبون وهو يمد اليه يده :

ــ نعم اقد اتفقنا اذهب وقابل حبيبتك وأخبرها انك رأيت ايكاريس بين يدى لردبون، ولتحدث هذه الصورة اضطراما في قلبيكما نحو أفكار براقة !

فأجابه اندريه انهما ربما وجدا صورة أخرى أشد تأثيرا من هذه ، ولكنه مبتهج على أى حال ويأسف لان ليس له أن يأمل بانه سيؤدى له أية خدمة رداً على خدمته هذه

فقال لردبون :

ــ ان الانسانية لا تطلب جزاء ولاشكورا ! ثم قام وأردف وقد ضم ايكاريس الى قلبه :

ــ من يعلم متى يأتى دورنا ؟ ولكن الآن ، فلنشرب ! أيها المواطن هل لك أن تشاركنا في الطعام؟

وقد حبذت ايكاريس الفكرة وأمسكت اندريه من ذراعه، ولكنه رفض وهو يحمل وعد النائب العام

« فرج جبراد »

حديث مع السيدة نظلي مزراحي

هل تقدم الفن أم تأخر ..؟

اخلاق الممثلات قديما وحديثا

أريد أن اقدم اليوم لقرائي شيئاً جديداً عليهم في هذه النهضة الفنية الاخيرة

وهذا الشيء الجديد هو السيدة نظلي مزراحي القراء لا يعرفونها جيداً ! فهي من ممثلات العهد القديم ، من الممثلات اللواتي ناصرن الفن على عهد رشدي ، وجورج ابيض والشيخ سيد درويش

وكانت في ذلك العهد معدودة من ممثلات الدرجة الاولى ، وفعلا مثلت أدواراً لا تستطيع غيرها أن تظهر فيها ..

وكانت لها ضجة في تلك الايام ، ضجة هائلة قامت حول مكانتها الفنية على المسرح ، ومنذ ذلك العهد تكونت شهرتها الواسعة التي تتمتع بها الآن

وانقطعت السيدة نظلي عن التمثيل ، وتزوجت ورزقت طفلة صغيرة اسمها «راشيل» وهي الآن تعيش عيشة عائلية هادئة .

والذي نتساءل عنه الآن : هل اذا عادت السيدة نظلي الى المسرح اليوم ، تلاقي النجاح الذي لاقته في عهدها الاول ؟!

أنا قليل الثقة من هذه الناحية ، وقد عادت الى المسرح السيدة ابريز استاتي ، والسيدة الماظ ستاتي وغيرهما من زميلات نظلي مزراحي ، وان كانت هي أصغر منهن سناً بكثير . فكان سقوطهن شنيعاً بحيث اعتزلن التمثيل بسرعة ، لذلك أنا لا أؤمن بنجاح نظلي اذا عادت الى المسرح ، هي طبعاً لا توافق على هذا التنبؤ ، ولكن يا سيدتي تقديرك لنفسك شيء ، ونظرة الناس وقياس الحاضر الي الماضي شيء آخر ،

كانت تقابلني السيدة نظلي كثيرا فنتحادث وكان حديثها دائما يتلخص في أن الفن متقهقر ، وانه كان أكثر تقدما على عهدها الماضي منه اليوم ثم تتحسر لانها ليست على المسرح اليوم ، أو لأن الصحافة المسرحية لم تكن موجودة في ذلك العهد . ثم تأخذ في التحدث عن اخلاق



(السيدة نظلي مزراحي)

الممثلات اليوم وتقارن بين عهدها وهذا العهد الجديد

وفي ذات يوم قابلتها في منزل السيدة عزيزة أمير ، وأخذت تتحدث كعادتها فاقترحت عليها أن اصنع معها حديثا أقدمه للجمهور . فوافقت فرحة وحددنا يوما لعمل الحديث .

وفي الموعد المحدد تقابلنا ، ويظهر أنها كانت متخوفة من الحديث حتى اننا قضينا ساعات طويلة قبل أن تستعد للبدء في الحديث .

وكان السؤال الاول الطبيعي في مثل هذه الظروف :

— هل تعتقدين أن الفن المسرحي تقدم اليوم أم تأخر عما كنتم عليه ؟

وراوغت هي في هذا السؤال فقالت :

— « زمان ما كنش عندنا فلوس ... يعني الفن تقدم ماديا في هذه الايام . »

جواب غريب ،

قلت : لا اسألك عن هذا ، فالفن من حيث هو هل تقدم أم تأخر ؟ !

قالت : أنا مصممة أيضاً على الجواب الاول وهو أن الفن تقدم ماديا .. وبعبارة أخرى فان مديري الفرق على عهدنا كانوا فقراء ، لم يكن في وسعهم الانفاق على الروايات ، ولذلك كانت تظهر الروايات كأنها ناقصة أو مشوهة ، كانت تعوزها المناظر والملابس . ولم يكن في وسع المديرين الانفاق كما قلت لك الا بحساب وتقدير معين .

وكل النجاح الذي كان في ذلك وقت كان مبنيا على مهارة الممثلين وقوة الممثلات . . والممثل الذي يستطيع أن يستر بتمثيله عيب الرواية ونقصها لاشك ممثل قادر في ذلك الوقت المتأخر

أما اليوم فان ضعف الممثلين والممثلات يستتر وراء المظاهر الفخمة من ملابس ومناظر يتفنن أصحاب المسارح في اتقانها والانفاق عليها .

و بكلمة اجمالية لا يمكنني مطلقا أن أقول في شيء من العدل ان الفن ارتقى اليوم .

لا . محال . . لقد كان الفن في مدتنا أرقى بكثير مما هو الآن . . واذا أردت أن تقول ان

في مصر نهضة فنية اليوم ؟ فمن هم أبطال النهضة ؟! انهم أبطال المسرح على عهدنا .. عزيز عيد .. حسين رياض ، علام ، بشاره ، جورج ، الخ ، كلهم هم أبطال المسرح القديم ، واذا ظهر يوسف فقد اختفى عبد الرحمن ، وفي اعتقادي ان عبد الرحمن أقدر من يوسف بدليل أن يوسف لما اخرج ادوار عبد الرحمن رشدي سقط فيها جميعا ، أو على الاقل لم يصادف من النجاح ماصادفه عبد الرحمن

ولكن عبد الرحمن رشدي ، كان فقيراً من الوجهة المادية بعكس يوسف وهي الذي ليس له الا غناه وثروته .. وهذا كل رأس ماله على المسرح

— وعلى ذلك يا حضرة السيدة ، فأنت تعترفين ضمنيا أن الممثلات على عهدك الاول اكثر نبوغا وتفوقا من ممثلات اليوم ؟!

— بالطبع لاشك في ذلك .. ثم ان ممثلات اليوم هن ممثلات الأمس .... روز اليوسف .. دولت قصبجي .. فاطمة رشدي .. فكتوريا موسى .. زينب صدقي ، وغيرهن .. أما رتيبه رشدي فلا أعدها ممثلة مطلقا .

قلت : هل هذا الحكم اجمالي ؟!

فتأملت قليلا ثم قالت :

— « لا يمكنني أن أقول ان الحكم اجمالي ، إذ يجب أن اعترف لك ان السيدة فاطمة رشدي تقدمت كثيراً عن ذي قبل وأصبحت ذات شأن على المسرح .

ثم لا تنس السيدة عزيزة أمير ..

وفكرت قليلا ثم قالت : —

— « ولا استطيع أن أدمج عزيزة في زمرة الممثلات ، فكل الممثلات اللواتي تراهن على المسرح اليوم ظهرن مبتدئات ، كانت الواحدة منهن تظهر لاول عهدها في أدوار ثانوية ، كأدوار الخادمات والوصيفات ، وما الى ذلك ، ثم يتقدمن تدريجيا حتى يصلن الى درجة عالية ..

أما عزيزة فقد طفرت طفرة واحدة . دفعة واحدة ظهرت في رواية كبيرة . وكانت بطلة الرواية وهذا نبوغ لم يكن موجوداً على أيامنا .

وغيرهاتين — فاطمة وعزيزة — فلست أجد في الممثلات من تستحق أن يطلق عليها لقب النبوغ أو يصح أن نقول انها تقدمت في فنها ، فالحالة باقية كما هي دائما .. »

و بعد هذا التصريح الخطير ، تقلب الحديث بين الموجودين في عدة موضوعات حتى وصل الى دور ولي العهد في رواية لويس الحادي عشر .

قلت : ان افضل من مثل هـذا الدور هي السيدة نظلي مزراحي .

فقالت السيدة استرشطاح محتدة : — أنا أول واحدة لعبت هـذا الدور ، وأنا التي أخذت فيه



(السيدة نظلي مزراحي وزوجها)

الاسم الضخم ، فلم تمثله واحدة كما مثلته أنا .

وقامت مناقشة حادة بين استر ونظلي ، وكل واحدة تدافع عن نفسها وتدعى انها أخرجت الدور أفضل من ثانية ..

وكانت مناقشة مضحكة حقا :

ووصلنا في نهاية ذلك الجدال الى نقطة حساسة تمس ممثلاتنا اليوم مساسا جارحا ، ومن جهة أخرى تمس مديري الفرق بشكل فيه كثير من الزراية .

قالت السيدة نظلي مزراحي الممثله المعتزلة .

— « ان ممثلات اليوم خلعن برقع الحياء ... لاحياء عندهن ولا خجل ... انهن مستهترات بشكل فاضح ، وقد انحطت أخلاقهن انحطاطا كبيرا

في عهدنا لم تكن الممثلة تستطيع ان تنطق بكلمة تخش ، ولم يكن في مقدورها ان تحتقر أو تسب ممثلة مثلها أو أصغر منها مكانة .. كنا جميعا في مرتبة واحدة .

وانما كان الفضل في ذلك يرجع الى مديري الفرق فهم الذين كانوا يلزمون الممثلين أن يحترموا بعضهم بعضا ، ويجبرونهم على مراعاة الكرامة والشرف . ومدير الفرقة كانت له مهابة وله مقام لا يمكن بحال من الاحوال أن تتطاول اليه ممثلة أو يعتدى عليه ممثل .

أما اليوم فلا شيء من ذلك ، وربما كان مديرو الفرق هم السبب في هذا الانحطاط الاخلاقي الشنيع الذي من نتائجه أن تعتدى ممثلة على أخرى بالضرب ثم تقوم ممثلة ثانية فتسب مدير الفرقة وتلعنه .. كل هذه السفالات لم تكن موجودة على عهدنا .

الا تقول معي ان الاخلاق في عهدنا كانت أفضل من أخلاق الممثلات اليوم ؟ »

وارادت ان تسترسل في حديثها ولكن طفلتها « راشيل » جعلت تصرخ فقامت اليها ، وأخذت تناغيها فانقطع الحديث .

ويتلخص هذا الحديث فيما يأتي :

اولا : السيدة نظلي مزراحي ، لا تعترف بان في مصر نهضة فنية اليوم

ثانيا : التمثيل في العهد القديم كان أرقى من اليوم

ثالثا : لا يوجد في مصر ممثلات مقتدرات بالمعنى الصحيح .

رابعا : أخلاق الممثلات اليوم في غاية الانحطاط

خامسا : مديرو الفرق هم المسؤولون عن هذا الفساد

فما رأى جمهور المسارح وانصار النهضة ، وممثلاتنا في ذلك ؟!

اليها دائمـــــا ...!!

العبادة الصامتة ..!!

تحبيننى ؟ لا ! تطربين لشقوتى ؟
فيا فتنة منها بقلبي جراحة
وكان فؤادى الغض لا يعرف الهوى
شقاء واحزان . نعيم ولذة
عبدتك لا ذلا . ولا متوسلا
كتمت غرامى صابراً متعذبا
وأدركتنى صبا جريحا ممزقا
وأتلفتُ آمالى بحبك يائسا
وأيقنتُ أنى فيك لابد مفسد
لعينيك آلام الهوى يا حبيبتى
وفي شعرك الثوار عرش صبابتى
وفي وجهك الضاحى آله عبدته
فأنت التى ألقيتنى رصد الهوى
جعلتك آمالى . شبابى . سعادتى
فأنت التى أشكو لك الحب وحده
وانت التى مزقت قلبى وليته
وانت التى جرحت نفسى وعزتى
وانت التى اسبلت دمعى ولوعتى
عبدتك في صمت فلم تتنبهى
وكنت الهى . فيك ما صنع الهوى
فيا مجمع النور الآلهى رحمة

أجل ! مزقى قلبي اذن دون اجرام
أكان تصيبي منك شدة إيلامى
فلما التقينا كنت لذة أعوامى
تجود على العينين بالمدمع الهامى
فأنت ملاك فى ترفعك السامى
يقطع قلبي في الهوى لهب حامى
ولم يبق من صفوي سوى أثر دامى
وأذبلت من هذا الصبا زهره النامى
شبابى واهوائى . وبهجة أيامى
الا كيف سحر الحب يقضى باعدامى
وفيه نعيمى حين تشتد آلامى
وفي ثغرك البسام فتنة إغرامى
ليهنك سهدى فامرحي وأضحكى . نامي
تخذتك وحيي في الهناء وتبسامى
عبدتك فاستكبرت . خيبت أحلامى
أطاع فلم يخضع لحبك فى عام
وأنت التى أيقظت همي وآلامى
وآه لو ان الدمع خفف أسقامى
فكنت حياتي . سلوتي . نور إظلامى
بقلبي و ما أشقى فؤادي بأخصامى
بقلب جريح فى هواك هو الظامى

«ع ...»

حول معرض الرسائل

صديقى عبد المجيد . .

عجبت . وكيف لا أعجب اذ ما كنت أدرى أنى كنت سبباً فى انقاذك من براثن فكرة جهنمية كادت تقضى عليك . حقاً لقد كانت هذه الفكرة الخاطئة تتملك عليك حواسك فى بعض الاحايين لولا صديقتك التى كانت تعمل دائما على تخليصك أو قل بعبارة أوضح على تناسيك فكرة الانتحار ولكننى ما كنت أعتقد أنك تريد تنفيذ هذه الفكرة أو هذا الحكم المزعج فى ساعة من الساعات التى طالما تمنيناها لنخلو بأحلامنا وآلامنا .

ولكن تعالى لنتحاسب ونصفى ما بيننا لأنى أعتقد أن لي عليك حقوقاً يجب أن أحافظ عليها وأرعاها .. وهي حقوق الصديق للصديق

قل لى بربك .. ما الذي يدفع بك من حين الى آخر أو قل ان شئت فى كل برهة تخلو فيها بنفسك الى التفكير فى الانتحار

أنت .. يا عبد المجيد .. تفكر فى الانتحار يا من يعتقد فيك كل أصدقائك ومحبيك أنك الرجل الصلب . الحديدى الارادة . ذو الايمان القوى بسلطانك على نفسك وهواك ؟

ولماذا الانتحار ؟ ... أضقت ذرعاً بالحياة وأنت الهازىء الساخر بها .. أم أثقلت كاهلك حاجيات الحياة وأنت الذي لم تقدر ولن تقدر للمال وزنا ولا قيمة ؟!

لم يبق غير الحب الذي جرح فؤادك ولكن اعتقادى فى الرجل الحديدى .. عبد المجيد .. رجل الارادة القوية كما قلت .. انه لن يتقهقر مطلقاً أمام صدمات الحب القاسية وان القلب الذي جعله يقف باسماً أمام عواصف الحياة وينتصر عليها وهو هازىء . لن يدعه يطأطىء الرأس خاشعا أمام سلطان الحب القاهر .

نعم .. لقد ضاعت آمالك فى غرامك ولكن هذا ليس معناه أنك أضعت مع حبك جنانك القوى وجأشك الرابط وايمانك بقوة عزيمتك

صديقى .. لقد نضب دمعك وجفت ينابيعه .. ولكن بقيت لك نفسك الكبيرة الابية التى لن ترضى مطلقا أن تستكن لهذه الآلام بروح كسيرة . .

دافع ما استطعت عن هذا القلب التعس فى حبه . .

ادفع عنه غوائل الحب القاسى .. !

داوه بكل ما أوتيت من قوة . أو ان لم تقدر على هذا أو بعض هذا فاعمل على كتمان حزنك وألمك فى نفسك حتى لا تظهر أمام الناس بغير مظهرك الطبيعي الذى طالما كان سبب انتصارك فى معارك الحياة .

صديقى .. لقد صفيت حسابى معك ولم تبق لى الا كلمة أقولها لك فى الصلب لا على الهامش

أترى يا صديقى هل نسيت أن صديقتك الساهرة عليك والتى لا تغفل عينها لحظة واحدة حتى تبعد عنك شبح الشقاء الذى يطاردك من يوم أن تصدع فؤادك .. هى وحدها القادرة على مساعدتك لنسيان ألمك . . أو على الأقل لكتمان ما بك ؟

مسكينة هذه الصديقة .. انها تألمت كثيراً ، وما زال الدهر يعاكسها ويرمى الشوك فى طريقها ولكني أعجب من جلدها وصبرها على الآلام . انها قديسة حقاً ؛ اذ أمكنها أن تصبر وتصابر على صغر سنها كل آلام الحياة ومعاكسات الدهر .. !!

خذها مثلا لك .. وأنت .. لماذا لا تجعل من نفسك القوية وارادتك الحديدية مثلا يحتذى به الناس بدلا من أن تحتذى حذو غيرك . ؟

مثلا أعلى للجهاد فى سبيل الحياة فان انتصرت فى هذا الميدان تناسيت ألمك بانتصارك وان سقطت شهيداً فى هذه الحومة ، فسيبقى ذكراك أثراً خالداً لاصدقائك ومحبيك . . . وفى كلتا الحالتين لا تستكن للألم .. ولا تطأطيء رأسك لعواصف الحياة ... !!

صديقي . . .

أرجوك أن تعذرنى على صراحتى فانى ذكرت ما ذكرته لك لأهون عليك بعض ألمك ، ولاستثير همتك حتى لا تنوء تحت أعباء الحياة من ألم وحب ..!!

وقديماً قيل . . . ان فى ذكريات الألم سلواناً .. لآلام النفس . . . !!

صديقك

« على . . . . »

****

« المسرح » — يكتب الصديق على هذه الرسائل وننشرها له كلما سنحت الفرصة المناسبة لذلك .

على أن المؤلم فى الموضوع أن القدر جعل يهزأ من صديق آخر لنا له قصة غرام ، وله فى غرامه أحزان وآلام ، فاتهمه بعض أصدقائه بأنه هو الذى يكتب هذه الرسائل بامضاء (على) وهو امضاء مستعار يكتب به كل أشجانه ويشكو فلا يعرف عنه أحد شيئاً ، ويعلم الله ان ذلك الصديق مظلوم جد الظلم وانه لم يكتب حرفاً واحداً من هذه الرسائل وان « على » شخص قائم بذاته لا امضاء مستعار .. !!



ولقد حدث من مدة وجيزة أن ممثلة درست كل فنون التمثيل فى الكونسرفتوار ونالت على ذلك شهادة عليا ، ثم ظهرت على المسرح ، فلم تلاق أقل نجاح وسقطت سقوطا فاحشا لم يكن منتظراً ، واستقبلها النقاد استقبالا غير حسن ، فاضطرت ان تعتزل التمثيل بعد الرواية الاولى التى اخرجتها .

وحملت الصحف فى ذلك الحين على مشايخ الكونسرفتوار الذين يخرجون من تحت ايديهم مثل هذه الممثلة التى لا تحس والتى جل همها ان تتكلم فقط وان ترفع يديها باشارات سخيفة لامعنى لها بالمرة . حتى ان اشارات يديها لا تطابق معانى



الجمل التى تتلفظ بها على المسرح وامام جمهور لا يكاد يفهمها !

وهذه الحادثة وان كانت الاولى من نوعها الا أنها نبهت زعماء الكونسرفتوار الى شيء كان غائباً عن اذهانهم فهم الآن يجعلون الالقاء في الدرجة الثانية من الاهمية بعد فن تغيير الملامح .

من ذلك يتضح أن هذا الفن الاخير هو كل شيء على المسرح الآن . وان الممثلة او الممثل الذى لا يستطيع ان يطبق احساس نفسه ، على نبرات صوته ، ونبرات صوته على ملامح وجهه ، لا يمكن بحال من الاحوال ان يلاقى نجاحا ، او يصادف اى تقدم على المسرح .

وبين جدران الكونسرفتوار الآن عدد



غير قليل من الممثلين والممثلات لا يسمح لهم بالظهور على المسرح لعدم كفاءتهم في هذا الفن المتقدم » .

هذا ما اخترت أن أنقله عن المجلة الفرنسية واقدمه لالقراء ، فهذا لايهمهم كثيرا وانما اقدمه لاخوانى الممثلين والممثلات المصريات اللواتى لا هم لهن على المسرح الا التزين ووضع الاصباغ واغراق حواجبهن بالكحل و « الفازلين » وما الي ذلك من المحسنات الظاهرية

الى ممثلاتنا اللواتى يبذلن عناء الجهد في انتقاء الملابس والتبختر على خشبة المسرح عارضات مبتسمات

أما الممثلون المصريون فهم فى الواقع يهتمون بعض الاهتمام بهذا الفن ، ولكن كل اهتمامهم اجتهادى محض ، أى انهم يحاولون تلك المحاولات على غير علم ولا اساس ، فان نجحوا فقد أحسنوا وان لم ينجحوا فلا لوم عليهم ولا تثريب .

إذ من الذى يلومهم وتسعون في المائة منهم أو أكثر جهلة لا يكادون يستطيعون القراءة والكتابة البسيطة ؟!

أذن المسألة فى حاجة الى عناية الحكومة وفي هذه المناسبة لابد لنا من الاشارة الى وجوب ارسال البعثات الفنية الى معاهد أوروبا لتلقى الفن على اصوله هناك أو اذا شاءت الحكومة ففى استطاعتها أن تنشىء هنا كنسرفتوار ، وتجلب له بعض الاساتذة من الخارج مبدئياً . وتدخل في الكنسرفتوار كل الشبان الناشئين حديثا ، والذين لهم ميل الى هذا الفن . وعندهم استعداد له . فاذا تم ذلك فهناك فقط نستطيع ان نقول ان آثار النهضة الفنية قد بدت فى مصر ، واننا ننتظر هذه النهضة الكاملة بعد سنوات قصيرة . فاذا لم يتم شيء من ذلك فسنبقى الى الأبد لا نفهم التمثيل الا انه أصوات مرجعة فوق المسرح ، والا أنه اشارات من اليدين ومن الجسم كله أحيانا . . !

هذا و بهذه المناسبة ننشر على هاتين الصحيفتين بعض صور لزكى افندى عكاشة فى دور كونسو يلو في رواية فرنشيسكو التى هي آخر رواية أخرجها مسرح الازبكية .



الصفحة الدامية

تألم ...

لنستشعر لذة الألم ..

أخى عبد المجيد ..

وماذا يضيرنا نحن ياصديقى ..

فلتحترق نفسك ، ولتذرها العواطف مع الاهواء والانواء ، ولتبك عصارة قلبك ، وتذرف فيض محجرك ، فما أشهى علينا أن نحس بقلبك الخفاق يدفع بقلمك الى القرطاس يرسم جرحه ، ويسجل ميوله ...

نريد أن نطالع دائما تلك الصفحات الدامية .

نريد أن تحرق نفسك بخوراً أمام مذبح لذتنا .

نريد أن نراك تتألم ياعبد المجيد فنذوق معك لذة الألم الهاصرة .

****

أنت تحب ياصديقى ..

وحسناً فعلت بك الظروف

اذ ماكان أحوج المحبين الى قلب ثائر مهتاج كقلبك ، وعاطفة فياضة كعاطفتك ، وارادة تتصادم مع الشعلة كارادتك ، ونظرة عميقة صادقة لاتحجبها غشاوة الهوى كنظرتك ، وانفة وثورة للميول العذرية كأنفتك وثورتك .

اذن فاقتطع من قلبك ياعبد المجيد كل أسبوع صفحة ، وانشرها علينا حارة متقدة ، صادقة اللهجة ، علنا نتساند على قوتك ، ونتفهم معك كنه الحب الذى التهمك ، وكادت تصاريفه تفت فى عضدك ..

****

ايه ياعبد المجيد ..

انك تبكى أملك الضائع ، وحبك الذاوى . تبكى المرأة التى نزلت بكبريائك الى درك لارضاء لنفسك وتعصر قلبك وتضغط عليه بين جوانحك بكمد وغيظ .. !!

وكأنك تشعره سخطك ، وغضبتك العادلة لاندفاعه في سبيل شائك ، وراء امرأة لاتستاهل حبك فتحبها ، أو بغضك فتبغضها .

فذهبت مذاهبك فى المرأة ، والحب ، وحكمت على قلبك بالموت ..

ومايؤلمنا اكثر ع.. بل ومايستنزف دموعاً غزيرة هو انك صادفت فى أول حب تملكك هذه العقبة .

واذا قلت اول حب فانما أعني ماأقول

فما كانت تلك الساعة الملتهبة ..

ولا كانت تلك المرأة التى جرعتك دموعك فى كأس مترعة .

حيا الله عواطفك النبيلة ياصديقي

فلقد أشرت الى أن المرأة خانتك مع أعز أصدقائك وانها تمثل مأساة جديدة وهى لم تنته بعد من مأساتها القديمة .

وانك تخشى عليها نتيجة تلك المآسى التى تمثل فيها دور البطولة .

وقد نزلت عليها بسياط اللوم ..

وسلطت قلمك الفياض في التقريع والتلميح

ولكنك حبست حتى نقطة من مداد قلمك فى التحدث عن صديقك

وكأنك وثقت من أنه يتخذ نفس الطريق الذى سلكته أنت .

وانه أمام العاطفة خائر العزيمة ، واهى الجلد فلم يطاوعك شعورك ، وأنت تراه على شفى الهاوية أن تدعه يسترسل

وقد حفظت فوق صداقتك له ، منة كشف الستار عن دخائل فتاتك .

فابتدأت تحلل نفسية تلك المرأة ، وتنثر حساسيتها نثراً ، عله يذكر ، فيدرك حروجة موقفه ، ويتدارك أمره

واقسم على أن قلبك قدمات ..

ولكنه لم يمت الا ليحيا حياة جديدة ..

لانه يريد أن يخلق من جديد ..

ولكن أى بعث هذا ياصديقى الذى تصنعه أعاجيب الحب .. ؟

وأى حركة تلك التى تناهض حركة الخلقة الاولى ؟

لعمرى لاأدرى ، انما الذى أستطيع أن أقوله انها اليقظة التى تعقب الاحتضار ، وتسبق الهمود

هى قفزة الطائر المذبوح

وهى محاولة الغريق اليائس

وهى الحركة الساكنة ، والجمرة التى تحولت الى رماد .

ودع عاطفتك الطاهرة ياصديقي ..

ادفنها فى الرمس الذى دفنت فيه حبك .

لانك بعد اليوم سوف لاتحب بطهر .

اذ أنك أخلصت فما نفع اخلاصك .

وضحيت فما أجدت تضحيتك .

واحببت من كل قلبك فما افاد حبك .

وبكيت بدمع ، وبغير دمع فما شفعت فيك دموعك .

فاستنزفت كل ماتحتويه جنوبك نحو المرأة من صادق اخلاص ، وتضحية ، وحب ، وعبرات ، ولم تبق الا تلك الزائفة المصطنعة .

ستكون سويعات حبك في المستقبل ساعات ملتهبة ، تنتهى بانتهاء الضجعة .

وستتلون ياصديقى رغم انفك ، وستلعب بالعواطف بتجبر وتحكم . ولكن سيظل كبرياؤك ، واباؤك ، وجرح قلبك على ماهو عليه ..

*****

ولى معك حديث طويل ..

ولكن اسمح لى أن ارجئه لغير اليوم ، اذ قد تعبت وأشعر بحاجة الى الراحة .

لان العواطف المتضادة ، والشعور المتباين ، قد اجهدانى ، وأتيا على ماتبقي لى من احتمال والى الملتقي ياعبد المجيد ..

« انطون نجيب مطر »

حركة تستلفت النظر

حل فصل الصيف وأخذت الطبقة الارستقراطية تعد امتعتها للرحيل الى أوربا كابدأ بعد من يلومهم في درجة الثراء أمتعتهم للاصطياف في الاسكندرية ورأس البر ولم يبق الا أنا وأمثالي ونظائري ممن يؤجرون على الصبر لبقائهم تحت سماء القاهرة ومعاناة هجير الحر ، والحقيقة أنها حالة لا تطاق لولا ما نعلل به أنفسنا من مبادىء فلسفية ترفه عنا بعض الشيء وحسبنا من المصائف روض الفرج ونزهة الى الجزيرة بعد الغروب نستقبل فيها نسيم الليل ننشقه ملء رئتينا فيصلح دورة الدم ويجفف عرق الكد والاجهاد وعلى أي حال فهواء الوطن أفضل من أي نسيم في أرقى مصيف ، وليكن الامر كذلك بلا بحث ولا جدل فالمغالطة في هذا المقام واجبة والا لكنا فريسة الطموح والرغبات التي لن تحقق

وما بالك تنقم على روض الفرج ؟ ألا تجد به من الملاهي ما يخفف عنك عبء الوقت فتقضي به ساعات غير مأسوف عليها

ولئن كنت تأبى الا أن تمضي تلك الساعات في ملهى به قليل من الفن فانت واجد هناك ما تريد وفقط لا تكن من المحافظين المتمسكين بالتقاليد الفنية بل كن مجدداً فنيا انزع من رأسك أن شارع عماد الدين هو منبع الفن فان صدق انه كذلك في الشتاء فلا غضاضة على الفن في الصيف أن أبق منه بعض الممثلين وحلوا بروض الفرج

فالاماكن بمن فيها ولا عكس ، والمسارح بممثليها كذلك ، وأنا اسلم معك بان مسارح عماد الدين أفخم ألف مرة من « خيم » روض الفرج وأن لا نسبة بين الاستعداد في كل ، ولكن هل يقنعك بعض الشيء أن تعلم أن ممثلا نابغا من ممثلي البلد راقت عليه نزعة الشذوذ الملازمة لارباب الفنون فجمحت به الى روض الفرج وهناك ربض وكون فرقة كل أفرادها من فرقة المسرح العظيم البناء الواسع الرحاب المكتمل المعدات وبدأ يعرض روايات سبق أن اخرج بعضها ذلك المسرح الكبير وأظنك فطنت الى أن الممثل الذي أقصده هو بشاره افندي واكيم وأن المسرح الكبير هو مسرح حديقة الازبكية

لعلك أيها القارىء تكون قد نجحت في تهدئة نفسك حتى لا يغلي دمك الفني في عروقك غيظا على كرامة الفن واشفاقا على مركز بشاره افندي . المسألة أهون من ذلك بكثير ، بشاره افندي هو بشاره افندي سواء في مسرح رمسيس أو مسرح الحديقة أو في روض الفرج وأصارحك اني أقف بجانبه والامر لا يحتاج الى مقدمات ونتائج ولا الى كثير تفصيل يمكن حصره في جمل قليلة

لنفرض ان فرقة بشارة افندي لم تعمل بروض الفرج فماذا يكون من أمر أفرادها ؟ مع ملاحظة أن المسارح الكبيرة مقفلة الابواب اللهم الا المسرح الناشىء الذي نرجو له كل خير — فرقة السيدة فاطمة رشدي — لا يكون من امرهم الا أن يتسكعوا في الشوارع ويحالفوا مشارب القهوة . ثم ان كان امرهم كذلك فأنى لهم نفقاتهم ونفقات ذويهم ؟ من جيبك الخاص ثناء وكرما ، ذلك ادعى لاحتقارهم وللحط من كرامة فنهم ، ثم ألا تعتقد ان الانقطاع عن العمل مدة طويلة يخمد جذوة الفن ويضر بالحناجر ويصيب الاجسام بالخمول ؟

ثم ماذا يضير هؤلاء الممثلين ان هم اشتغلوا في تلك المسارح الصغيرة الحجم الناقصة العدد ؟ ان يلحقهم عار ولن تصغر ايديهم وكل ما يقال عنهم انهم مثلوا في روض الفرج وهل اذا وضعت قطعة الماس في خاتم صفيح تنقلب حتما هذه القطعة الماسية الى زجاج أو الى ما يشبه الزجاج ؟ اللهم كلا فجوهرها لا يزال كما كان وفي مكنتك في اية ساعة شئت ان تضعها في خاتم من الذهب دون ان ينقص قدرها وماذا يضير الممثل من كلة تقال لا اكثر ولا أقل ؟ الذي يضير الممثل كسله واهماله وتفريطه وعدم تنمية مواهبه ووقوف معلوماته عند حد .

ومن جهة اخرى فبشارة افندي يستحق الشكر لأنه حفظ الرابطة بينه و بين اخوانه وحفظها فيما بين انفسهم حتى اذا حل الموسم الجديد انتقلوا كتلة واحدة الى المدينة وهم اكثر الفة من ذي قبل واعرف بطباعهم الفنية عن سابق حالهم .

ولكن التقاليد العتيقة التي تحوط كل شؤوننا والتي تقيدها هي التي توحي بتلك الافكار التي ليس وراءها الا تثبيط الهمم وشل العزائم .

اعرف ان الممثل العبقري سلفان بعد ان انفصل عن مسرح « الكوميدي فرانسيز » ولم يجد مسرحا يعمل فيه لم يقبع في عقر داره بل وطىء هذه التقاليد باقدامه وخرج الى الجمهور الفرنسي بفرقة تعمل في « كافيه كونسيرت » وظل على هذه الحالة حتى عاد ثانية الى مسرحه القديم « الكوميدي فرانسيز » . فالممثل يجب ان يكون له جمهور فان توارى عن انظار الناس نسيه جمهوره ونسي معه مجهوده فهو في حاجة دائمة الى الظهور امامهم وما لا يدرك كله لا يترك جله

تعجبني الجرأة في رجال الاعمال وركوبهم متن الصعاب متى حزبهم الامر وعدم وقوفهم امام الأمر الواقع الذي يوجدهم فيه بعض الرأسماليين تصوروا فرقة يعمل افرادها كل باجر معين عند مدير تلك الفرقة ثم لاقل سبب يركب هذا المدير

(البقية على صحيفة ٢٦)

حديث المحرر

بسرعة

كنا قد ذكرنا أن السيدة منيرة المهدية اتفقت مع السيدة فتحية احمد على أن تمثل دور كليوباترا فى مقابل خمسة جنيهات تتقاضاها فى كل ليلة.

وكانت مدة هذا الاتفاق ثلاثة أشهر تبتدىء من أول مايو الجارى.

فلما سقطت فتحية سقوطا غير منتظر فى دور كليوباترا، رأت السيدة منيرة أن هـذا السقوط يشين سمعة المغنية، ويسقطها من مكانتها، ومن جهة أخرى يسىء الى سمعة الرواية أيضاً.

قررت نهائيا أن « تركن » رواية كليوباترا الى أجل غير مسمى،

وعلى ذلك كان يجب أن يفسخ العقد المحرر بين منيرة وفتحية. وفعلا فى يوم الخميس الماضى ذهبت فتحية لمقابلة السيدة منـيرة فى عوامتها، واتفق الطرفان اتفاقا وديا على فسخ العقد. وعلى هذا انفصلت السيدة فتحية عن فرقة منيرة بعـد اسبوع واحـد قضته فى العمل معها وتناولت فيه ٤٠ جنيها مصريا.

بسرعة كده..؟!

والذى اعرفه أن السيدة منيرة مصممة على أن تشتغل بعد الآن وحـدها كما كانت أولا غير مستعينة بمطرب أو مطربة في عملها..

ما كان من الاول .. يعنى ضرورى الضاربات والمعاندات ...؟!

تنازل

جاءنى الخطاب التالي فلم أستطع نشره فى الاسبوع الماضى لوصوله متأخراً:

« أخي عبدالمجيد ...

اطلعت على ما جاء عنى بالعدد الاخير من مجلة المسرح الغراء، وأنا وان كنت أشكر لك روح الاخاء التى بدت فى تلك الكلمة، وسواء لدى اكان الغرض منها مجرد الدعابة البريئة أم النية الصادقة فى سبيل صديق وأخ وزميل، فان هذا لا يمنعنى من أن أبعث اليك مع هـذا ايصالا بمبلغ الستين جنيها التى ذكرتها في العدد الاخير، فقد سددتها والحمد لله في التاريخ المبين في الايصال أى بعـد نشر كلمتك بيوم واحد!!

وأرجو أن تنشر هذه الكلمة في أول عدد حتى تكون جوابا للكثيرين ممن سألونى عن صحة ما نشرته.

كما أنى آمل أن تقفـل باب الاكتتاب وترد ما يكون قد تجمع لديك منه الى أصحابه شاكراً لهم باسمى حسن نيتهم وتعطفهم.

أما أنا فسأكتفى بما تبرعت أنت به ـ اذا كان الامر حقيقياً ـ بتسديده فى أقرب فرصة!.

وختاما تقبل تحيات أخيك

« عبدالرحمن نصر »

ولا أدرى أنا لماذا يطالبنى زميلي قيمة تبرعي أنا فقط، في حين أنه يطلب قفل باب الاكتتاب؟!

وبعد، فلك ما تشاء يا صديقى، فليتكرم كل من دفع تبرعا بمقابلتى لاستلام مبلغه.

بس كان على ايه التعب ياسى عوف..!!

..وأنا..!

الزميل طاهر العربي محرر ألف صنف دائما يوقعني فى مشاكل أنا في غنى عنها.

لما فكر فى اقامة حفلة تكريم يوسف وهبى تفضل فأسند الي رياستها والقيام بها، دون علمي أو استشارتى، ونشر فى مجلته ان الاشتراكات ترسل باسمي..

وقمت انا في ذلك الوقت فنفيت خبر اشتراكى فى الحفلة، وقلت ان الاشتراكات ترسل باسم طاهر افندى العربى لأنه هو المتولي للحفلة.

وبعد أن فشلت فكرة الحفلة أراد سامحه الله أن يخلق لي اشكالا جديداً، فقد نشر اخيراً أن المبالغ المتجمعة من الاشتراكات مودعـة عند عبدالمجيد حلمي. فمن اراد استلام نقوده فليطلبها منه

وانا والله العظيم لا أعرف شيئا عن هذه المبالغ ولا استلمت منها مليما واحداً، ولا أدرى كم تبلغ بعد التصفية.

فهل يحنى الزميل محمود افندى طاهر العربي ويتحرى صحة الأمر، فينشر بيانا عن المبلغ ومقدار وعند من هو مودع؟!

مش أنا يا ناس والله العظيم ماعنديش ولا مليم

ثم هل يعقل ان الذى رفض من أول الأمر الاشتراك فى هذه الحفلة والتبرع لها، يعود فيمد يده ويتسلم ما جمع من نقودها وفى سبيلها؟!

والذى أعرفه أنا أن النقود موجودة عند الزميل عبدالرحمن افندى نصر محرر الحياة الجديدة فمن شاء فليطلبهـا منه.. وكفى الله المؤمنين شر القتال..!!

ليس هذا شأنى

جاءنى الخطاب التالى أنشره عملا بحرية النشر

« ... اقدم لكم خالص التحية وبعد فقد جاء بمجلة روزاليوسف بعددها رقم ٧٨ فى الصفحة ١٣ تحت عنوان حفلة نقابة الموظفين « ان السيدة فكتوريا موسى قامت بدور جاكلين تبرعا منها ومساعدة للنقابة ». وهذا الخبر عار عن الصحة بتاتا إذ ليس من المعقول أن تقوم السيدة فكتوريا موسى التى تقاسى فرقتها الأزمات المالية الشديدة

بمساعدة نقابة الموظفين . واظهاراً للحقيقة أقول ان السيدة فكتوريا موسى تقاضت أجراً قدره ١٢ جنيهاً عن هذه الليلة ، وقد كانت النقابة سخية معها الى حد كبير ، مساعدة لها ، وأذكر ان اقل ممثلة (ممن يشتغلن في الكومبارس) قد تقاضت جنيهين .

فما تقدم ترون أن النقابة لم تسند دوزجاكلين الى فكتوريا موسى . ولم تؤجر تياترو فكتوريا في رواية الهاوية الا مساعدة لها ، ويرجع السبب فى كل هذه المساعدات الى حنا افندى وهبه ، وعبدالوارث افندى عسر اللذين يشتغلان محترفين بفرقتها . »

وللخطاب ذيل أستغني عن نشره . وأكتفي بما تقدم .

والحقيقة التى ذكرناها نحن منذ أكثر من شهر تقريبا ان النقابة اتفقت مع السيدة فكتوريا موسى على ان تقوم بالدور في نظير أجر تتقاضاه ، هذا ما نعرفه ، وهذا هو المعقول ،

لا ...

نشرت فى غير هذا المكان بيانا عن السبب فى اخراج كليوباترا بهذا المظهر الأخير ، وقلت ان الغاية هي ضرب عبدالوهاب وتحطيمه .

والشيء بالشيء يذكر ، فان عبد الوهاب بعد عودته من الاسكندرية كان يود من صميم فؤاده أن يتابع العمل مع السيدة منيرة المهدية ، وفى ذات يوم زارها في عوامتها ، وبعد أن انتهت الزيارة دارت المحادثة القصيرة التالية :

— أنا نازل ... عاوزانى ياست .

— ابقى خلينا نشوفك ياسى عبدالوهاب

وبعد كلمات أخرى أعاد الشاب

— أنا ماشى ، عاوزانى ياست ؟!

— مانستغناش ياخوى ...

ووصل الشاب الى قمة السلم ووضع قدمه على الدرجة الثانية ، ثم التفت اليها وقال

— خلاص ... مش عاوزانى ياست ؟

— لا .

وكيفما كان هذا الحديث ، وظروفه التى سبقته أو لحقته ، فقد كان انذاراً بهبوب العاصفة !!

والآن اذا قدر الله لعبد الوهاب أن يعود الى العمل مع السيدة منيرة ، فهل سيكون اكثر تعقلا ورزانة بعد هذه الضربات أم لا ؟

هذا ما سنراه فى المستقبل

نفخة كدابة

لقد تعرف أن « الأباظية » على العموم فيهم شيء من النفخة تليق بهم أو لا تليق .

ولكن معظمهم يدعى الوجاهة ، بينما يتمتع فى ذات الوقت بنفسية حقيرة ، لا يقبلها اقل الناس مركزاً فى الحياة . .

وسأروى لك الحادثة التالية كدليل على ما أقول جاء شخص يدعى عبدالحميد « بك » اباظة ، واتفق مع السيدة منيره المهدية على أن تحيي له ليلة طرب فى حفلة زواج عندهم .

وكان الواسطة فى هذا الاتفاق الاستاذ البلياتشو العصرى ، فكرى افندى اباظه .

وليعذرنى القراء فى هذه التسمية فقد أصبح فكرى أباظه مهرجا لا أكثر بل اقل .

واعتمدت السيدة منيرة على شرف الاثنين ، وذهبت فأحيت الليلة وغنت فأطربت ثم عادت دون أن تطالب بأجرها .

ومضى وقت وهى تنتظر أن ترسل اليها القيمة المتفق عليها ، والتى توسط فيها البلياتشو العصرى المستر فكرى . . ولكنهم لم يرسلوا شيئا .

أخيراً أرسلت تطالبهم بالنقود فتهربوا وزاغوا وكل راجل حط على وشه ملاية !!

هى يعني المسألة ان الحفلة كانت بتذاكر ما جبتش ايراد كفاية ، علشان يدفعوا للمطربة ؟!

ولا كل واحد يتجوز ، يعمل حفلة زفاف سفلقة ؟!

واذا كان عبدالحميد « بك » اباظه لا يريد أن يدفع فى زفاف ابنته أو لا يمتلك ما يدفعه فلماذا لا يدفع الزوج المحترم محمود حجاج ؟!

والا يعنى المسألة نفخة كدابة ؟! طيب والنبي مانى ساكت . . رايح اقول كل حاجة . بس طولو بالكم شوية .

مع السلامة

فى اواسط الشهر المقبل تسافر السيدة عزيزة أمير وزوجها احمد بك الشريعى ، الى اوروبا لقضاء فصل الصيف وشهر العسل في مصايفها .

وتقصد السيدة عزيزة في هذه الاثناء الى اشهر مصورات السينما في البلاد التى تحلها فتتدرب فيها ، وتستحضر منها ما تراه لازما لتحسين العمل فى مصر .

وحين تعود مباشرة تشرع في وضع الفلم الجديد الذى تستعد له استعداداً باهراً

والرواية التالية من وضع السيدة عزيزة أمير فقد كتبتها خصيصا لتكون هى بطلتها .

وتقول أنها سوف تستحضر معها من هناك مديراً فنيا آخر ، ورساما وغير ذلك حتى لا يكون هناك نقص فى وضع الفلم وتنسيقه .

مع السلامة يا « مفى » . . ماتقطعيش الجوابات .



مبروك

نشرنا في أحد الاعداد الماضية نبأ تلك المشاحنة التي وقعت بين صديقنا الشيخ يونس القاضي وسليم افندي نخله والتي أدت الى تواعد الاثنين على المبارزة

واليوم نزف الى القراء بشرى نبأ عودة المياه الي مجاريها بين الاثنين اذ قد توسط بينهما قبل اليوم المحدد للمبارزة بعض المعارف والاصدقاء وتمكنوا بعد بذل مجهود شديد الي التوفيق بينهما وعلى ذلك عدلا عن المبارزة بالشروط الآتية :

١ — أن يقتبسا أو يؤلفا رواية جديدة من نوع الاوبرا في فترة العطلة المسرحية

٢ — أن والى سليم افندي نخله الكتابة أسبوعيا في مجلة الفنان

٣ — أن يقوم الشيخ يونس بوضع الازجال اللازمة لكل رواية يقتبسها سليم نخله عن الافرنجية

وقد وقع الطرفان هذه الشروط وشهد عليها الشهود وسجلت بالمحكمة المختلطة وشرع الاديبان فعلا في تنفيذها اذ قد انتهيا حتى اليوم من وضع الفصل الاول من أوبرا جديدة ذات أربعة فصول اسمها (أوكتافيا)

ولكن الذي لا نعلمه الى الآن الفرقة التي ستمثل هذه الرواية وتخرجها

نسأل الله للاديبين الفاضلين النجاح في مشروعهما ،

وأخيراً مبروك . بس عازين الحلاوة ...



(سليم افندي نخله والشيخ يونس القاضي)

عورة

السيدة لطيفة نظمي هي تلك الممثلة التي ظهرت لأول مرة على المسرح في أول هذا الموسم بتياترو حديقة الازبكية في روايتي « على بابا » و « شهوزاد » .

كانت يوم الجمعة الماضية راكبة سيارة خصوصية بجوار السائق في طريق شبرا وتصادف ان وقفت السيارة عقب الكوبري لازدحام الطريق وشاهدها شخص كان جالسا بقهوة المنظر الجميل فارتعد واكفهر وقام مسرعا نحوها حاملا هراوته في يده .

وهجم عليها وعلى السائق الذي بجوارها والذي يظهر عليه أنه صاحب السيارة وظل يعمل فيهما ضربا وهما يصرخان ويستغيثان حتى انقذهما المارة من بين ايديه بعد ان كاد يقضي عليهما

وقادهم الي البوليس ضابط شاب بنجمتين كان بين المتجمهرين عليهم .

وحضر الى القسم رجال الاسعاف وضمدوا جراح المصابين واسفر الكشف الطبي عن فقأ عين السيدة لطيفة اليسرى وكسر في جمجمة صاحب السيارة .

وبذا أصبحت السيدة لطيفة نظمي عوراء وستختفي من المسرح ولم تكد تظهر عليه

وقد حاولنا معرفة أسباب هذا الهجوم الوحشي فتمكنا فقط من معرفة الاسماء أما الاسباب والتفاصيل فسنرجئها الى الاعداد القادمة حتى ينتهي التحقيق

عرفنا أن صاحب السيارة يدعى (نديم) والمعتدى يدعي (عبده) والضابط يسمى (عثمان) ما علاقة هؤلاء ببعضهم ذلك ما سيكشفه التحقيق وسنطلع عليه القراء

أما المعتدى فهو الآن نزيل سجن الاستئناف

قضية

سمع استاذنا جورج طنوس صاحب الرقيب ومحرره كثيرا من الاشاعات عن محرر القسم التمثيلي في مجلته

ووجد في تلك الاشاعات ما هو في غنى عنه وعن المشاكل الناشئة منه فلم يجد بدأ من اقفال القسم المسرحي

ولما علم بذلك صمم الشاب على الانتقام من الاستاذ جورج طنوس

لم يشعر جورج عقب ذلك الا والشاب يقاضيه أمام المحكمة يطالبه بمرتب ثلاثة اشهر وتعويض قدره مائة جنيه لفصله عن عمله .

ولا حديث للدوائر المسرحية في هذه الايام غير تلك القضية ، ويخشى بعض الناس أن تحكم المحكمة على جورج بالتعويض .!!

كذاب

كيف أريد أن أكون مطرباً ؟!

ما منشأ الفكرة ؟!

من مدة طويلة كنت جالسا في أحد المنتديات مع صديقي أسعد لطفي

وأخذنا السأم فجعلت اغنى وأترنم ببعض الاناشيد ... !

وفجأة تحرك اسعد وجعل يغنى هو الآخر . وأطربته بأناشيدى وأطربني بأناشيده هو أيضا ولأسعد تخاريف ، أو كما يسميها هو « تقاليع » !

فجأة أمسك بيدى وصاح :

اسمع ياولدى ... ليه منكونش مطربين احنا كمان .. ؟!

اما مجنون .. كيف نكون مطربين ؟!

قال ان صوتك فيه حلاوة مشجية ، وفيه نغمة غريبة ، فاذا انشدت على المسرح فسوف يكون لك شأن عظيم

قلت ولماذا لاتنشد أنت ..؟ لماذا لا تكون مطربا مسرحيا ، وصوتك لايقل عن صوت الشيخ حامد مرسى ، بل هو يقارب صوت عبدالوهاب ؟!

وأطرق اسعد قليلا ثم صاح .

المسألة ياصديقي مسألة تمرين لا غير .. فاذا تمرنا على الانشاد ، فسيأتي يوم نكون فيه من أكبر المطربين ، خصوصا وأن أرواحنا حساسة وطبيعتنا موسيقية .

***

ومرت أيام غير قليلة ، واذا بين يدى رواية أوبرا هي رواية « لا كيه » وكنت أنظمها شعراً فتناول أسعد مقطوعة منها وجعل يتأملها ، ثم قال:

ولماذا لا نلحن نحن ؟ ! هل الملحنون الذين فى مصر أفضل منا ؟ !

قلت لا . ولكن أصواتهم سليمة !

فجزع الشاب وصاح ...

ألم نتفق نحن على أن نكون مطربين ! ولماذا لا تكون أصواتنا سليمة ؟ !

و بدأنا فعلا نلحن مطلع الرواية . « براهما براهما .. كلنا ساجدون » !

وكان اللحن رهيباً و بديعا .

ومنذ تلك اللحظة داخلني الشك فى نفسى



(عبدالمجيد حلمى صاحب المسرح «الجالس»)
(والدكتور محمد اسعد لطفى «الواقف»)

ولا أكتم القراء .

لماذا لا أكون مطربا مسرحياً . ؟ !

قصدت الى السيدة منيرة المهدية ، وقلت لها :

« بشرفك يا شيخة ، وحياة شبابك وعينك وعافيتك انا رايح استشهد بك في حاجة بس قولي الحق .»

قالت : وماذا تريد ؟

قلت : هل أصلح أنا لأن اكون مطربا مسرحيا ، . ؟ !

قالت : طيب غنى شويه لما أشوف : :

وانتقيت لحناً من الحان المرحوم الشيخ سيد وأنشدته ، فأصغت السيدة جيداً ثم قالت :

— مش بطال . في أمل برضه ، !! بس اتمرن كتير

هناك أمل اذن فى أن أكون مطربا ، !! هذا بديع ومن تلك اللحظة وأنا اعتقد أن صوتى بديع جداً رغم ما يصادمني به بعض أصدقائى

ومن ذلك اليوم أيضا وانا لا اترك دقيقة الا غنيت فيها على سبيل التمرين

هذا هو السبب في اكثارى من الغناء فى كل مكان . ألم يقل أسعد ان ارواحنا حساسة وطبيعتنا موسيقية

ألم تقل السيده منيرة المهدية : عندك امل بس اتمرن ؟ !

كل ليلة أذهب لمقابلة السيدة منيرة فأغنى لها وتصغى هى جيداً الي صوتى ، ثم تقول باسمة . . دى الوقت أحسن شوية .

وفى ذات ليلة أقسمت لى أنها ستجعلنى أغنى غناء مطربا . « بس انتظر لما أفضى لك »

ولكن الى متى يطول الانتظار ؟! ومتى تنتهى السيدة من مشاغلها ؟ ! . متى انتهت فقد أصبحت أنا مطربا وعندذلك . من يستطيع أن يكلمنى ؟ !

كان اصدقائى يلوموننى لأنى أغني كثيراً ، ويدفعون لى نقوداً حتى لا أغنى .. ولم يكونوا يفهمون السر . واليوم وقد شرحت لهم كل شىء فهل يسكتون عنى ، ويدعوننى أغنى كما اشاء ؟!

لا يموها يا ولاد .. مش عاوز فلوس .. بس خلونى أغنى . !!

واعتقادى الشخصى أن صوتى بديع وأنه حلو النغمة وفي نيتى أن اغنى على أحد المسارح مهما كلفنى ذلك .

أما الدكتور أسعد لطفى فسيكتفى بالتلحين وأنا اغنى الحانه . ولاشك أنها نهضة مباركة فى عالم الغناء والتلحين . افرحوا لى يا حبايب . !

« عبد المجيد »

مبادىء شائكة ..

بيني وبين قرائى وبين اصدقائى

يظهر أن اصدقائى لم يفهمونى جيدا ، يعتقدون أننى مادمت صديقهم ، فأنا عبد مصالحهم ورهن اشاراتهم ، وأن المجلة وقف على خدمتهم ، وهذا خطأ جد خطأ يا أصدقائى

فاذا انا كتبت عن احدهم أو احداهن كلمة فيها مرارة او قسوة ثاروا وحنقوا ، ولووا وجوههم وصعروا خدودهم ، دلالة على الغضب ، وان كل شىء بيننا انتهى . !

وانا ماذا يهمنى من كل ذلك ؟ !

انا شخصان فى رجل . الصديق الوفى المخلص لاصدقائه ! والصحفى المخلص لعمله الوفي لقرائه !

ولا أريد مطلقا ان أخلط بين هذين الرجلين . هذا مبدأ مقرر عندى ، ولكنهم لا يريدون ان يفهموا شيئا . وأنا ماذنبي : لهم دينهم ولى دين ! !

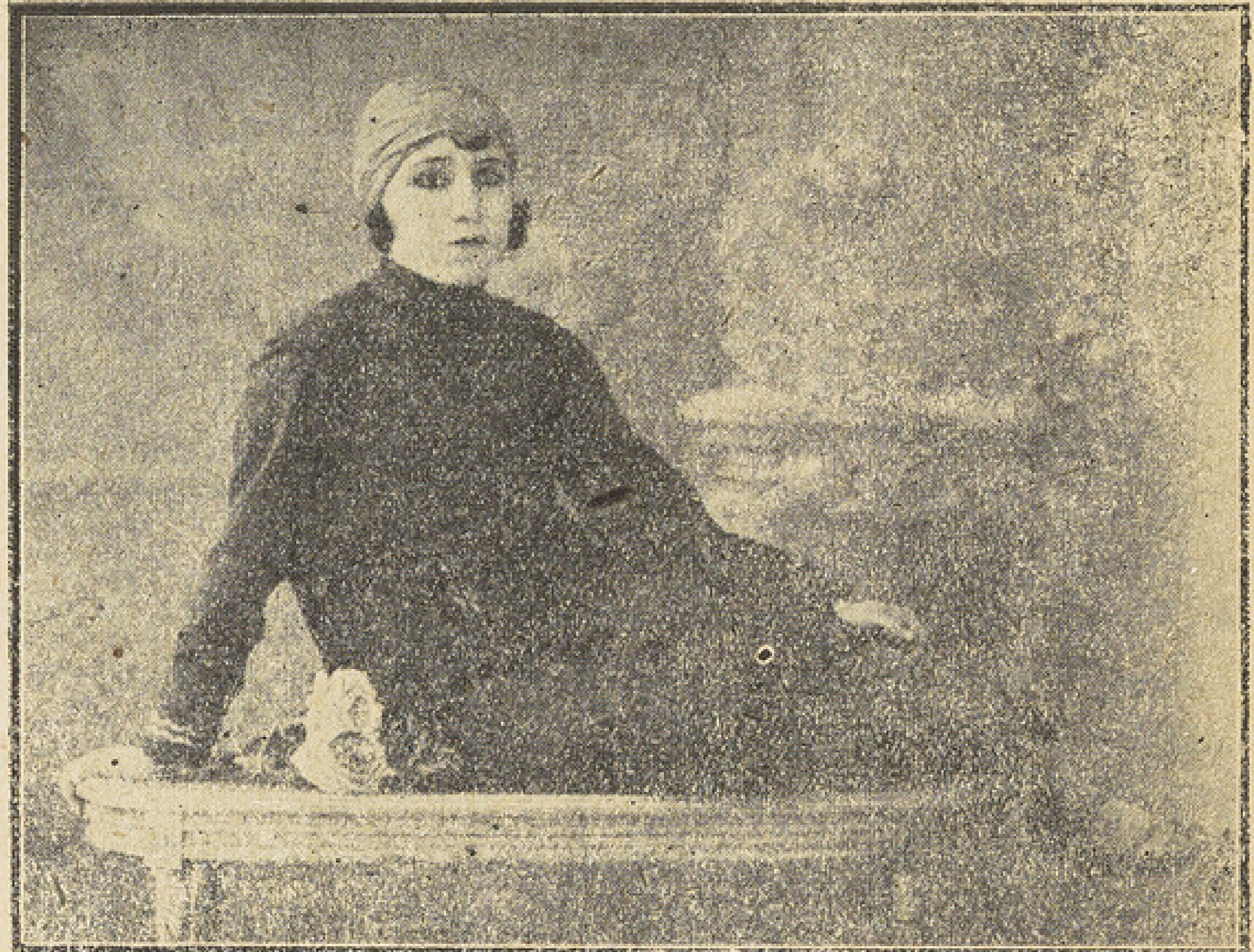
ياأصدقائى .. ياصديقاتى .. لا تعتبوا على ، ولا تلومونى .. بل شجعونى على اداء واجبي .

وانما اعدت نشر هذا المبدأ بهذا الشكل الظاهر الملفت للنظر ، لأ ننى على وشك أن أنتزأشواكا فى طريق بعض من يجمعنى واياهن ، أو واياهم رابطة الصداقة .. وأنشر فضائح واسرارا ! !

اعتقدوا تماما اننى لا اهتم لغضبكم او حنقكم وأنتم الأخسرون على أى حال .

دعوا الصداقة جانبا .. وليأخذ العمل مجراه .

فاذا فرغنا من عملنا فنحن اصدقاء . أليس ذلك أفضل ؟ !



الآنسة ملك

ننشر صورتها بمناسبة النجاح الذى أحرزته في الايام الاخيرة كمطربة مبدعة ، وبمناسبة الضجة القائمة حول اسمها في كل الصحف والمجلات

المسابقة

منذ أعداد مضت نشرت مجلة المسرح صورا لسيقان عدد من الممثلات ، وجعلت هذه السيقان موضوع مسابقة للقراء

وفعلا اهتم جمهور القراء لهذه المسابقة ، وأقبل عليها ولكن لم يكن الاقبال الذى نرجوه نحن ولا النتيجة التى نطلبها

كان المطلوب معرفة أذواق القراء أولا فى الجمال الجسمانى

والمطلوب ثانيا معرفة أجمل سيقان على الوجه الحقيقى

ولكن بعض القراء بل معظمهم أرادوا اغتنام الفرصة لكسب اشتراك سنة في المجلة .. وماذا يضير القارىء أن يفضل جميع السيقان فيكسب !

بمعنى ان بعض القراء جعل الواحد منهم يرسل ثمانية ردود .. أى ان رقم (١) أجمل سيقان ، ورقم (٢) أجمل سيقان ، ورقم (٣) أجمل سيقان وهكذا ..

وليس في هذا دليل على الاختيار الذى نقصده لذلك فقد أهملت اللجنة جميع الاشخاص الذين أرسلوا أكثر من ثلاثة ردود ، وهؤلاء كثيرون جدا ..!

وبناء على ذلك وبعد اعلان النتيجة ، قررت اللجنة – ولا دخل لنا في ذلك – أن ترسل المجلة لمدة سنة لخمسة اشخاص اختارتهم بطريق الاقتراع هم

١ – احسان المغربى – شارع العباسية رقم ٦٢

٢ – روحية عفيفى – بعابدين ، شارع قوله رقم ١٥

٣ — منزل حامد بك شاكر — منشية البكرى – مصر الجديدة

٤ — محمد جلال الدين – العباسية الشرقية شارع رضوان بك شكرى

٥ — محمد خيرى عثمان — معاون ادارة مركز كفر الشيخ .

اما ماتجمع من رسوم هذه المسابقة فقد قررت اللجنة ان تصنع به مدالية ذهبية تهدى الى صاحبة اجمل أقدام كتذكار لهذه المسابقة .

وبذلك ينتهى مشكل هذه المسابقة بهذا الحل البسيط .



على الهامش



الى فلسطين

يظهر أن موسم الصيف سيكون مجدبا في القاهرة ، فهاهي الفرق تهاجر الواحدة بعد الاخرى الى المصايف الداخلية والخارجية

وكان المؤمل أن فرقة السيدة منيرة المهدية قد تبقى في القاهرة

ولكننا تأكدنا أخيرا أن السيدة منيرة ستسافر مع فرقتها — بعد أن تصرف بعض من لا لزوم لهم — الي فلسطين حيث تقضى مدة الاصطياف هناك

وفى مساء الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٢٧ يسافر الاستاذ عبد العزيز خليل والحاج مصطفى حفنى الى فلسطين لربط المسارح هناك واعداد مايلزم لسفر الفرقة وبعد ذلك مباشرة تسافر الفرقة ...

أما الروايات التى ستحملها معها فهي : الغندورة — على نور الدين — قمر الزمان — المظلومة — حماتى

وربما أخذوا بعض روايات أخرى

وفي أثناء هذه الرحلة تستعد الفرقة لتحضير الروايات الجديدة التى تبدأ بها موسمها الجديد ، اذ لديها الآن خمس روايات ، وستأخذ معها ملحنا معروفا يلحن لها هناك

وتنوى السيدة منيرة أن تنظم عملها في الموسم الجديد ، وتخرج رواية جديدة في كل عشرين يوما

فتحية

اتفقت السيدة فتحية احمد المغنية المعروفة نهائيا مع السيدة بديعة مصابنى على أن تشتغل معها مدة الصيف في سوريا والشام ولا أدرى أين ! ؟

ويقال ان الاتفاق تم على أن السيدة فتحية احمد تغنى فى ستين حفلة (كل يوم ماتنيه وسواريه) وتأخذ على ذلك مرتبا قدره ثمانون جنيها فى الشهر !!

وبمناسبة فتحية تقول ان زوجها اسماعيل بك لما سئل عن سبب انفصالها عن السيدة منيرة قال : « علشان توحه كانت أحسن ... ضربت منيرة ... منيرة كانت بتغير منها ، الجمهور كله كان يصفق لتوحه ويستقبلها أحسن استقبال » !

صحيح الكلام ده يانوره ؟!

بديعة مصابنى

لست أدرى ماذا تطلبون مني أن أقول عن السيدة بديعة مصابنى

كنت أحترم هذه السيدة لانها كانت عاملة مجدة ، منتظمة في عملها ، شديدة النشاط والهمة فى أشغالها ...

وكنت في الوقت نفسه اعتقد انها تحفظ جميل المصريين عليها وتشجيعهم لها .. ولكن شيئا من ذلك لم يكن ، اذ أن العصبية الجنسية لا زالت متغلبة عليها

واليك الحادثة التالية التى دارت بينها وبين صديقها السيد بك زكى

السيد بك — الناس بيلومونا لان كل الموظفين في الصالة شوام

بديعة — وأنا يهمني حد

السيد بك — لكن ما يصحش يا بديعة

بديعة — اسمع لما أقولك .. أنا عندى جزمة أوسخ شامى برقبة أحسن مصرى !.

نطقت بديعة هذا الحكم القاسى الذى يدل على مبلغ احترامها للمصريين !!

أيها الناس .. أيها المعجبون ببديعة والساهرون في صالتها .. اسمعوا جيداً ماتقوله عنكم بديعة .. واحترموا أنفسكم .

برضه الحق علينا ياست بديعة .. عندك حق تقولي أكتر من كده

فى المحلة

فى الاسبوع الأسبق كانت فرقة السيدة فكتوريا موسى تمثل في المحلة الكبرى رواية « كوثر » ، والرواية من نوع الدرام المؤثر جدا

وفى أحد مواقف الرواية يقبل محمد افندى بهجت السيدة فكتوريا موسى فى جبينها دليل اخلاصه فصفق الجمهور عند هذا الموقف ، فما كان من بهجت افندى الا أن صاح « احنا بنمثل خمير هنا ؟! »

وفى الليلة الثانية امتنع بهجت افندى عن التمثيل .. لماذا ؟!

يقال ان شجارا قام بينه وبين عبدالله افندى عكاشة لاسباب مالية

بهجت ومن معه يطلبون نقوداً وعبدالله لا يدفع وتعطل التمثيل بناء على ذلك ...

فهل هذه أخلاق ممثلينا خارج القاهرة ؟!

لا تصدقوا

جاءتنى عدة خطابات من الاسكندرية فيها شكوى من المدعو « حسنى فاضل »

ويدعي هذا الشاب انه مندوب ووكيل مجلة المسرح فى الاسكندرية

ومجلة المسرح تعلن من اليوم أن حسني فاضل لا علاقة له بها مطلقا مهما أبرز من اعتماد أو غيره

وليس للمسرح مندوبون في الاسكندرية ولا وكلاء فكل معاملة بشأن المجلة مع أحد الناس تعد لاغية لا قيمة لها ..

اعتزال

اعتزل زميلنا احمد افندى حسن ناقد مجلة روز اليوسف المسرحى ، النقد والصحافة ، وعاد الى الاشتغال بالتمثيل ، فانضم الى فرقة الاستاذ عمر وصفى وسيظهر معها فى أول رواية لها

واذا استمر الحال على ذلك فلن يبقى فى البلد نقاد .. بعضهم يؤلف .. وبعضهم يترجم .. وبعضهم يمثل .. وبعضهم يشتغل بالاعمال الادارية وآخرتها ..؟!

البقية من صحيفة ١٩

رأسه فيصارح فرقته بأنه سيحلها حتى يتشفى من احد افرادها و يتمادى فى طغيانه معلنا لهم سروره من تقرح اعينهم بكاء على ما ضاع من ايديهم من من اجركان يدره عليهم شفقة وحنانا وانه ينذرهم بنتن افواهم جوعا وعراء اجسادهم ، لئن استولى عليهم الحمق فرفضوا العمل الا في مسرح الفخم. فاين لهم ذلك المسرح و إذن يتحقق وعيده ويرجعون اليه يعفرون وجوهم بتراب حذائه راجين منه فى ذلة ومسكنة ان يحفظ عليهم ارواحهم

اما ان كانوا عمليين ممن تحررت رؤسهم من التقاليد السخيفة والافكار العتيقة فلهم في ميدان العمل والجهاد رزق حلال وكرامة موفورة تبقي لهم ماء وجوههم وتصون لهم عزتهم وكل مكان ينبت العز طيب .

بارك الله لامثال هؤلاء الناقمين على التقاليد فى عقولهم المتحررة وابقى لهم هذه الجرأة ما ؟

احمد عبد الرحمن

المسرح

العدد ٧٣



السيدة دولت (بمناسبة عودتها أخيراً من سوريا)

حديث مع السيدة زينب صدقى

كيف تضاربت مع فاطمة رشدى؟

أصل الخصومة!

فى الاسبوع الماضى وقعت حادثة تاريخية لم نتعرض لذكرها اذذاك لان المعلومات التى كانت لدينا . لم تكن كافية لذكر كل شيء

وهذا الحادث التاريخي يتلخص فى أن شجاراً وقع بين فاطمة رشدى وزينب صدقى أدى الى تضاربهما ، ثم الى انفصال فاطمة نهائيا عن فرقة رمسيس

وبعد يومين قابلت السيدة زينب صدقي ، فما كادت ترانى حتى هجمت على وجعلت تجرنى جراً ثم تقبلني فى كل مكان ، كانها كانت فى يوم فرح عظيم لا مثيل عندها .

وهدأت الثائرة . فطلبت اليها أن تقص على ما وقع بالضبط

اعتدلت فى جلستها وقالت :

يجب أن تعرف قبل كل شيء انى كنت متحملة تماماً من السيدة فاطمة رشدى

أريد أن اصرح الآن بكل شيء فلا مجال للكتمان بعد اليوم

ولماذا لا أتكـ انتهى كل شيء . . ؟ !

كانـ ـة متغطرسة ، تحقد

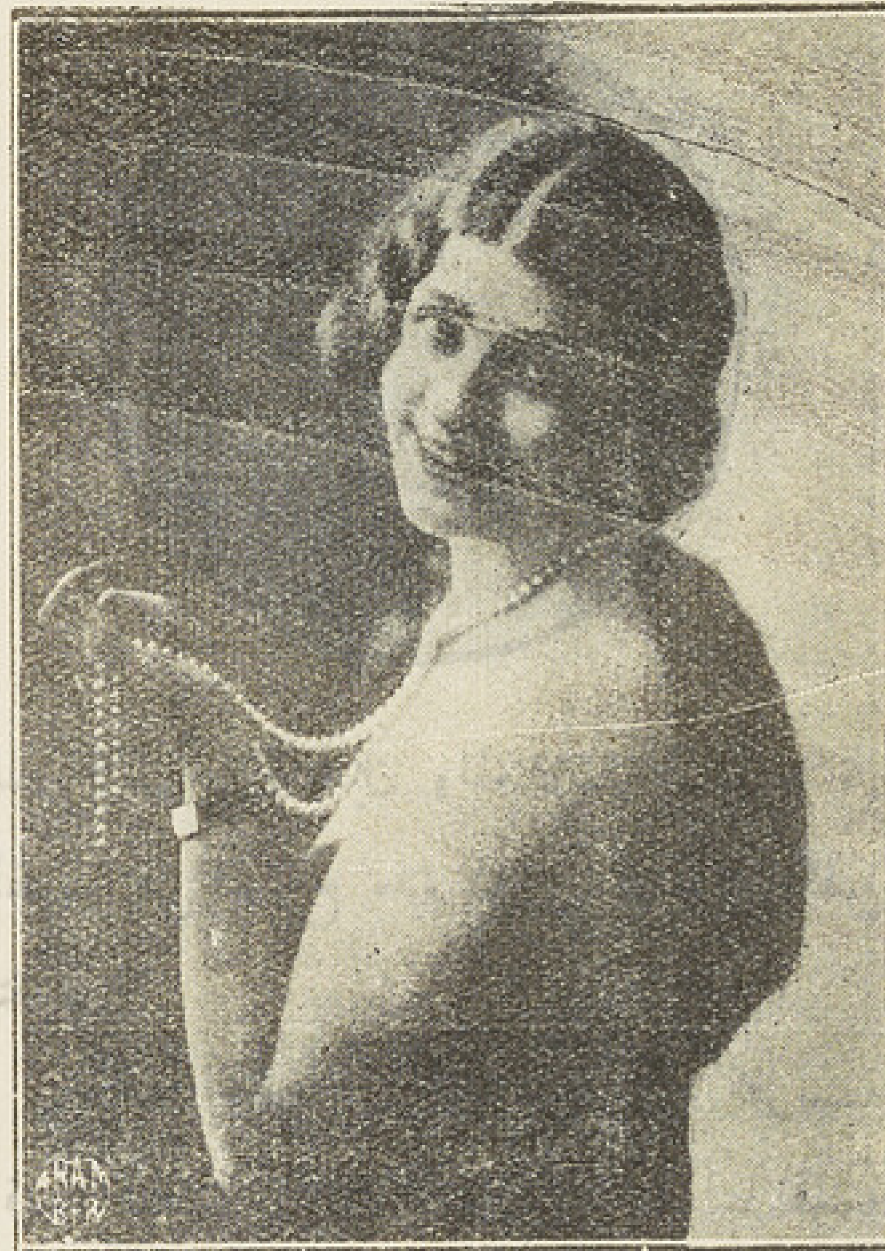
سبب . .

الا كحشرات

اظهارها

هذا ما لا أطيقه أنا على الاقل ، ولكنى كنت أحتمل كل هذا « القرف » وأصبر على كل تلك الاهانات لسببين .

الاول : اني لا أريد أن يقال عني انني انما



(السيدة زينب صدقى)

أناهض فاطمة رشدى غيرة منها ، لانها تخرج أكبر الادوار وأكثر الروايات

الثاني : انى كنت أراعي مصلحة العمل دائما فلا أريد أن اكون أنا السبب في توقف سير العمل ، واضطراب حبل النظام

ولكن ليس معنى ذلك انى كنت راضية بالحالة كنت أغالط نفسى احياناً . . . وحين يسألنى أحد عن عزيز وفاطمه كنت اصرح بما يخالف ضميري رغبة فى ارضائها ، ومحاولة لازالة سوء التفاهم بيننا دائماً .

انني ياصديقى امرأة مسالمة دائماً لا أحب الخصام ولا المنازعات ، ولكن حين يخلقونها هم لا أجد مناصاً من الدخول فيها وخوض غمارها على الاقل دفاعاً عن نفسى :

وهكذا كان فى المرة الاخيرة .

***

كنا فى مسرح الكورسال نمثل رواية النسر الصغير ، كنا فى أحد المواقف النهائية ، ونحن وقوف على المسرح وفاطمة تمثل ويجب ان تعرف ان حسن شلبي ملقن الفرقة رجل بينه وبيننا حزازات دائماً بسبب سوء تصرفاته فى حدود عمله

وانتهز الرجل فرصة وقوفنا ، وجعل يصيح من داخل الكمبوشة . بتضحكوا ليه . . . هو انتم فين . . . ايه الشغل المسخره ده . . . ، وهكذا من مثل هذه الالفاظ .

على أننا لم نعبأ به مطلقاً ، ولم نهتم له أبداً .

وبعد انتهاء التمثيل ، نزلت الي غرفتى ، وغيرت ملابسى ، وفى أثناء خروجى ، سمعت ضجة فسألت فقيل لى ان فاطمه رشدى بتخانق . . . على ايه ؟ ! ذهبت لارى ماذا هناك . فوجدتها تسبني وتشتمنى بأقبح الالفاظ .

فحاولت ان أكلمها بالحسني ، فضا للنزاع ، فما كان منها الا ان حاولت الهجوم علي ، فضربتها برجلى ضربة قوية قذفت بها بعيداً . ولكنها استعادت رشدها ، وجمعت قوتها ، وحاولت الهجوم على فمددت يدى ادافع عن نفسي ، فأصابت اظافرى وجهها فأحدثت به خدوشا لا أدرى مبلغ أثرها .

وهنا تدخل يوسف وهبي ففرق بيننا وذهبت الي حال سبيلى ، بعد ان انفجرت فيها ، فلم اترك كلمة في ضميرى نحوها الا وقذفتها بها . . . ! !

وبعد انصرافي لم تجد امامها ما « تفش فيه غلها » غير يوسف وهبى .

(البقية على صحيفة ٢٦)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

صور الغلاف ...

لاوجه لاعتراضكم

فى بعض الاحيان — كما حصل في العدد الماضى — ننشر على غلاف المجلة صورة لاحدى الممثلات غير الشهيرات أو اللواتى ليست لهن على المسرح شهرة واسعة .

أنا شخصيا لاأجد غضاضة في نشر تلك الصور ، بل أحب على نفسى أن أنشر صور المجهولات لارفعهن من خمولهن وزوايا الاهمال ، الي عالم الحياة والشهرة .

وماذا يضيرنا لوأصبحت كل ممثلاتنا مشهورات لهن مكانة ممتازة على المسرح ؟ !

ولكن بعض الناس لايعجبهم الا أن تكون صور الغلاف لاحدى المشهورات جداً على المسرح ، واذا أحصينا المشهورات فلا يزيد عددهن علي العشرة نسوة فى الغالب . و ذاكرنا فى كل يوم نشر تلك الصور فماذا يرى القراء في المجلة ؟ !

ثم ماذا يضير القراء ان تكون صورة الغلاف لاحدى المجهولات !

في اعتقادى أنا ، صورة الغلاف لاقيمة لها ، وانما هى حلية فقط ..!!

ثم تعالوا الي المجلات الافرنجية التى تتخذونها مقياسا لنا ، وتحاسبوننا على قدر مايجيء فيها ، وعلى نسقها ونظامها وموادها وأبوابها .. !

ماذا في تلك المجلات مما يشوق أكثر مما نصنع نحن ؟ !

وهاهي الصور التى تنشرها المجلات بالالوان المختلفة ، وتنفق على نشرها المبالغ الطائلة أسبوعيا أو شهريا . .

تتصفح المجلة فتجد فيها صوراً تحتها أسماء .

وتقرأ تلك الاسماء فتحسب أنك واهم . . . ممثلات لم نسمع عنهن قبل اليوم ، ولم تعرف عنهن شيئا ، حتى أن نفس مواطنى الممثلة لايعرفونها كثيراً .

ولكن المحرر يتولي الشرح . . ينشر الصورة علي الغلاف . ثم يكتب بجانب الاسم (اقرأ صحيفة كذا) .

وتقرأ الصحيفة المشار اليها ، فاذا هى تاريخ مستفيض لحياة هذه الممثلة المجهولة ونشأتها وظهورها على المسرح :

والمضحك ان تواريخ جميع الممثلات متشابه

يعني ان اصغر ممثلة ، وأكبر ممثلة تتساويان فى النشأة تقريبا

فى النادر حين تجد ممثلة خرجت من بيئة راقية ، وأصل شريف ، أو تعلمت تعليما راقيا .

كلهن من البغايا .. كلهن من بنات الشعب المهملات اللواتى لفظتهن الحياة فجمعتهن باحات المسارح الواسعة ، أو مصورات السينما الاكثر اتساعا .!

ومع ذلك فالجمهور الغربي لايبالي كثيراً أن تنشر المجلة على غلافها صورة ممثلة مشهورة أو غير مشهورة .

هذا مافى المجلات الافرنجية .. وهو نفس ماعندنا .

والفرق بيننا وبينهم اننا لانكتب تاريخا للممثلة حين ننشر صورتها اكتفاء بأن التواريخ متشابهة وان الجمهور يعرف عنهن الكفاية .. هذا من جهة ومن جهة أخرى فان ممثلاتنا غير ممثلات أوروبا وأمريكا ..

هناك حين يطالبها الصحافى بتاريخ حياتها تقصه عليه كما هو بكل شجاعة واخلاص .

أما هنا فمن المستحيل أن تحصل علي حقيقة ، فاذا نشأت الممثلة خادمة ، قالت انني ابنة فلان بك مثلا ، وهكذا . . فنحن نوفر على القراء هذا الكذب وذلك الافتراء

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

تهنئة :

فى أول هـذا العام لما بدأ رمسيس موسمه ، ثم بدأ الريحانى موسمه ، كانت المضاربة بالغة حدها بين الاثنين وان كان كل منهما يحاول اظهار الصداقة جهده للآخر .

وفي يوم افتتاح موسم الريحانى صعد الاستاذ اسماعيل وهبي الي المسرح وهنأ نجيب على مجهوده وقدم له تهنئة يوسف وهبي واستعداده الأخذ بناصره ومساعدته بكل مايستطيع

وفى ذلك الوقت كان يوسف يعمل فى الخفاء لاخذ ممثلى الريحانى وضمهم الى فرقته ، وتقويض أركان الفرقه التى اظهر لمديرها الصداقة والاخلاص أخيراً انكشف كل شيء .. !

وبالامس .. فى مساء الاثنين صعد الاستاذ اسماعيل وهبي للمرة الثانية الى مسرح الريحانى ، وقابل السيدة فاطمة رشدى فالاستاذ عزيز عيد وهنأها وأظهر لها منتهي العطف ، وكل الاستعداد الأخذ بناصرها .. فشكره عزيز لحسن عواطفه

فالاستاذ اسماعيل وهبي رجل مجاملات وعواطف .. !

وبعد قليل صعدت أنا الي مسرح الريحانى فقابلتني السيدة فاطمة رشدى ، وقصت على نبأ زيارة الاستاذ اسماعيل وهبي ثم ابتسمت وقالت :

« يعني بيعمل ويانا زى ماعمل مع الريحانى ؟! »

وتفسير هذه الجملة عند فاطمة رشدى لأنها كانت في فرقة رمسيس ، وتعرف جيداً ما كان يدبر فى داخل رمسيس ضد الريحانى .. !

فما رأى الاستاذ اسماعيل وهبي فى ذلك ؟ !

من الحتم على الاستاذ اسماعيل ان ينصر أخاه يوسف

وليس من مصلحة يوسف أن ينصر عزيز ويقوى مركزه .. فكيف يستطيع اسماعيل ان يساعد عزيز عيد ؟! هذا مالا أفهمه أنا

وفى نفس الوقت الذى يظهر فيه استعداده لمناصرة عزيز ، يكون بجانبه فرقة أخرى قوية تعمل على مضاربته وعرقلة مسعاه .. أليس هذا هو نوع المساعدة ؟!

كيف انفصلت ؟

وبمناسبة فاطمة واسماعيل وهبي ، يجب أن أروى هنا واقعة تاريخية قصها على الاستاذ اسماعيل وهبي قال :

« لما غضبت فاطمة وانسحبت فى الليلة الاولى ذهبت اليها فى اليوم التالى لتعود الى التمثيل .

وكان غرضى الوحيد من عودتها أن تتقابل مع يوسف ، فيحصل عتاب فاعتذار وينتهى كل شيء .

وفعلا أقنعتها بالتمثيل في تلك الليلة فجاءت ومثلت وهى لاترى أحداً غيرها فى المسرح .. كانت أنفها في السماء كما يقولون ، ولم تتنازل بالقاء التحية الي يوسف . !

وانتهى التمثيل ، فقابلت يوسف وسألته

— ماذا تم يايوسف . ؟!

— أنتهى كل شيء .

— كيف انتهى كل شيء . اصطلحتما ؟!

— لا . ولكن اعتبر ان فاطمة لاوجود لها منذ اليوم الى الابد !

— ومامعنى ذلك ؟!

— معنى ذلك أن فاطمة من المستحيل أن تعود الى فرقتي ولو كان في انفصالها خراب رمسيس !

وبهذا انتهى كل شيء وانفصلت فاطمة عن فرقة رمسيس .

فى تونس

وعلى ذكر يوسف وهبي أقول انه بلغني من مصدر وثيق أن تلغرافا وصل الى الاستاذ اسماعيل وهبي من يوسف . وخلاصته انهم سيمكثون في تونس خمسة أيام .. !!

لماذا ؟ وكان من المقرر ان يبقوا هناك شهراً كاملا ؟ !

هذا مالاأعرف سره ان صحت الرواية

ولاأستطيع ان أعلله بأن الممثلين تمردوا عليه اذن فلا بد من انه فشل فشلا تاما فى هذه الرحلة . .

ولم يكن هذا منتظراً أيضاً .. !!

الدنيا حر . . . ؟ الجو مش كويس . . . ؟!

المسألة ايه .. ؟

هل يستطيع أحد ان يجيب ؟!

رأى خاص :

وقبل أن ننتقل من رمسيس وملحقاته ، يجب ان نسجل هنا حديثاً قصيراً دار بين السيدتين فاطمة رشدى واحسان كامل

ذهبت فاطمة تفاوض احسان فى الانضمام الى فرقتها وترك فرقة السيدة منيرة المهدية

واحسان لايمكن ان تضع يدها فى عمل لاتثق من نتيجته فاعتذرت لفاطمة وقالت :

« أنا مبسوطه عند الست منيرة . . . انت يمكن بكره تصطلحي مع يوسف تحلي الجوق .

يمكن وبنا مايسهاش لكم .. أنى أعمل ايه أنا؟! »
فثارت فاطمة رشدى وقالت :

« هو جوق منيرة جوق تشتغل فيه ممثلة؟! وأنا ازاى أرجع لرمسيس تانى ... وأنا أعمل (شحاذه) ولا أشتغلش عند منيره زيك ، وأشتغل (شرموطه!!) ولا أرجعش ليوسف وهبى!! »

هذا هو النص الحرفى لتصريح فاطمة رشدى نقلناه وناقل الكفر ليس بكافر

والمعنى المفهوم من هذا التصريح ان فرقة منيرة فرقة منحطة الى أبعد حدود الانحطاط ولا تتدانى فاطمة للعمل فيها! وان فرقة رمسيس « أعن من الكرخانه » فلا تشتغل فاطمة بها ...!!

ومع ذلك ففرقة منيرة مفضلة على فرقة رمسيس عند فاطمة

هذا هو الرأى الخاص للسيدة فاطمة رشدى في الفرقتين

رأيك ايه يايوسف ؟ قلت ايه يانوره ؟!

مل وقى

وعلى ذكر السيدة منيرة المهدية وفرقتها . نذكر ما وقع من التعديل أخيراً فى الفرقة ، فقد فصلت السيدة منيرة كل من لا عمل له في الفرقة ، أو الذين أعمالهم ضئيلة لا تستحق ما يصرف عليها

أما مجموع الفرقة فقد افترحت عليهم اقتراحا بمناسبة فصل الصيف ، فجمعتهم ووقفت فيهم خطيبة وقالت :

« أنا مش هاين على انى أحل الجوق زى الناس التانيين ... ومن جهة تانيه مش في استطاعتى أن أخليكم وأدفع لكم فلوس من جيبى وانتم شايفين الحالة بطالة .. وعلى ذلك فالذين يتقاضون مرتبات ضئيلة سيحصل تعديل طفيف فى مرتباتهم . أما الذين يتناولون مرتبات كبيرة ، فسوف أدفع لهم نصف مرتباتهم فقط

وهذه حالة لا تدوم أسبوعين على الاكثر ، فستسافر الفرقة الى فلسطين وغيرها ، وعند ذلك يعود كل شىء الى أصله

وفى سبيل ذلك ، ومادامت الفرقة باقية فى مصر فستشتغل ليلتين في الاسبوع لسداد النفقات! »

ووافق الجميع على ذلك ، وان كان بعضهم متذمراً ..!!!

وكانت منيرة مصممة أن تحل الفرقة نهائياً اذا رفضوا قبول هذا الاقتراح

ولكن الله سلم ... تتعدل يا اخوانا ...!

النقابة تعمل

لما انحلت فرقة الازبكية ، أصبح عدد غير يسير من الممثلين والممثلات بلا عمل

وكان يجب أن تتحرك النقابة في هذا الوقت اذ أن عملها هو حماية الممثلين في مثل هذه الظروف وليس لدى النقابة ما تصرفه عليهم وهم بلا عمل

اذن فكرت النقابة أو مستشار النقابة الاستاذ اسماعيل وهبي ، فى أن هذه المجموعة بمن سينضم اليها تكون فرقة ضخمة يفتح لها أبواب مسرح رمسيس ومخازنه ، فتشتغل هناك

ويتقاضى الممثلون أجورهم بحسب تقدير الاسهم التى وضعت بنسبة المرتبات الاصلية ، ومازيد عن ذلك يوضع في صندوق النقابة

هذه هي الفكرة الاضافية لتكوين فرقة عمر وصفى ، أما الفكرة الاساسية فهي عرقلة عمل الاستاذ عزيز عيد كما قدمنا

من هو؟

كنا جلوساً وكان الاستاذ اسماعيل وهبي يتكلم وصدرت منه نكتة لا بد من اثباتها هنا قال :

« عمر وصفي غداً يمثل رواية غلطة حصان ، وعزيز عيد يمثل رواية غلطة حمار ؟! »

والمعروف ان عزيز سيمثل رواية الحب ... وفرق بين الاسمين .

ولكن الاستاذ اسماعيل يشير الى أن عزيز عيد حمار (لامؤاخذه ياعزيز) لانه غلط فى انفصاله عن رمسيس أولا ، وفى تكوين فرقة خاصة فى هذا الظرف العصيب ثانياً ..!

يا ربي الحيه!

نشرت زميلتنا روز اليوسف خبراً عن السيدة أم كلثوم قالت فيه ان البرنس عمرو ابراهيم سيقترن بها بعد وقت قصير

وقد كان هذا الخبر صحيحاً الى وقت قريب ، ولكن لما نشرت زميلتنا ونشرنا معها ان أم كلثوم « سايبه » وانها كثيرة « التقاليت » بأنواعها ونغماتها ، ولما انتشرت « رائحة » هذا الخبر في الجو ، تملكه « قرف » شديد ورجع عن عزمه نهائياً ..!!

ولو بقيت برنسس ، برضه حنقول عليك « أم جي ... !! »

والله العظيم ريحتك وحشه ٠٠٠ اف ٠٠٠ الدنيا حر ... !!

شباعين

وأقصد شلة نادى الموسيقى ، أوشلة عبدالوهاب الذين يسندونه بأحجامهم المختلفة وأشكالهم المتباينة من حسن أنور الى اسماعيل رأفت الى ماشاء الله .!!

ويظهر ان كرامة نادى الموسيقى انحطت فى سبيل اشباع البطون ، فما يكادون يسمعون ان هناك « سهرة » حتى يجمع بعضهم بعضا كما يتجمع الذباب على الموائد والمأكولات ...

وآخر الانباء عن أولئك الشباعين أنهم سهروا ليلة الجمعة الماضية فى الحلمية وغنى عبد الوهاب ، وتناول النادى بمغنيه عشرة جنيهات لاغير ..!!

لكن الحقوان الاكل كان كثيراً ...!!

خلوا عندكم كرامة جاك وجع فى بطنك منك له ..!!

« شارلى شابلن »

تحت السلاح ...!!

بماذا تشعر المرأة ..؟!

هذا مبحث جديد فى نفسية المرأة .

ولو شاء الباحثون ، لوجدوا كل يوم مبحثا فى المرأة ونفسيتها يختلف عن غيره .

كنت أتصفح مجموعة مجلات قديمة فعثرت على هذا البحث وأضفت اليه قسما يختص بالمرأة المحلية .. المرأة المصرية .. ليظهر الفرق بين نفسيتها ونفسية الغربية ان كان هناك فرق

بماذا تشعر المرأة حين تمسك بيدها سلاحا من الاسلحة المختلفة ؟!

هـذا هو السؤال الغريب الذى جعل يلقيه محرر المجلة على بعض الممثلات فى السينما ، والذى ألقيته أنا على بعض الممثلات في المسرح المصرى

بيرل وايت

أول الممثلات المترجلات فى السينما هي بيرل وايت ، ولها مخاطرات ومجازفات ووقائع لايستطيع كثيرون من الرجال القيام بها والاقدام عليها

سألها المحرر : حين تقبضين على مسدس أو بندقية ماذا يكون شعورك ؟!

فبحثت المرأة طويلا ، ثم صمتت

وأعاد عليها المحرر السؤال مرة أخرى فقالت .

هل تريد شعورى الحقيقى ، الذى يعبر عن حقيقة نفسيتي ، أم تريد شعورى التمثيلي ..؟!

قال المحرر : أنت ممثلة بارعة .. عن هـذا لا أسأل .. أريد شعورك الطبيعى ..

قالت وقد تحفزت قليلا : « تعلم انى تعذبت فى صغرى كثيراً ، وقاسيت كثيراً ، ولي أعداء قاوموني وناهضوني وعاكسوني في الحياة .. وهناك شاب لا أزال أذكره .. ذلك الوحش .. أول من اعتدى علي .. وحين أقبض على سلاح وتتسع لدى برهة قصيرة للتفكير ، أود لو يجتمع كل أولئك الذين أكرههم ، والذين عاكسوني فى حياتى ، فأطلق عليهم النار الواحد بعد الآخر ..!

هذا شعور وحشى كما يخيل الى الكثيرين ..

سيقول الناس انى امرأة قاسية ولكنها الحقيقة التى لا مجال للشك فيها .. أنا امرأة أحب الانتقام دائما، فلا أتنازل عن حقى أبداً ..

وأولئك أساءوني ، أفليس من حقى أن أسيء اليهم ؟!

صحيح ان هذا يخالف مبدأ الرحمة والتسامح الذى علمنا اياه المسيح ، ولكن هـذه المبادىء لم تعد صالحة فى هذا العهد .. هذا عصر الاخذ بالثار والانتقام..

هذا عصر القوة يا عزيزى

اعطونى سلاحا وأطلقونى !! هـذا كل ما أطلبه »

وقد علق المحرر على هذا الحديث بقوله :

— « هذه امرأة الأفضل أن تعاشر وحوش الغابات في مجاهل أفريقيا وآسيا » !!



(السيدة منيرة المهدية تحت السلاح)

مارى بكفورد

ويظهر ان مارى بكفورد امرأة هادئة لاتحب العنف والشدة

سألها المحرر نفس السؤال السابق فماذا قالت ؟!

قالت : « انى حين أمسك سلاحا بيدى لا أفكر في شيء مطلقاً ، ولا أفكر في السلاح نفسه » .

لست جبانة رعديدة فأخاف من السلاح الذى بيدى

ولست شريرة قاسية فأفكر فى طرق شريرة أسيء بها الى مخلوقات الله

ثم انى لا أحاول أن أمد يدى الى السلاح مطلقا .. ماذا أصنع به ؟! أنا لا أحب الصيد ، ولست من غواة جمع الاسلحة

لنفسى ثورات فى بعض الاحيان .. ثورات اضطرارية تدفعنى اليها اساءة قاسية ، وأفكر فى الانتقام لنفسى ، ولكنى حتى في عاصفة تلك الثورات النفسية ، لا أفكر مطلقاً فى استعمال السلاح . ومع ذلك فأنا لا أجيد الرماية ولا أحسن التسديد .. !! »

وهنا ابتسمت وقالت :

« يقولون ان المرأة تميل دائماً الى الشر ، وأنا لا أميل الى الشر مطلقاً كما وضحت لك ، الا اذا كنت لا تريد أن تحسبني امرأة ! »

وضحكت ضحكة ناعمة تدل على طيبة نفسها ، ثم فكرت قليلا وعادت تقول :

« متى يقدر الله لهـذا العالم أن يتجرد من السلاح بأنواعه ويعود الى أيامه الاولى ؟ ! ان استعمال السلاح نوع من التوحش الممقوت فمتى يزول ؟ ! »

قال المحرر : فما أعظم الفرق بين بيرل وايت ومارى بكفورد ... كلتاهما امرأة ولـكن ....

جلوريا سوانسون

وجلوريا امرأة رزينة :.. هى المرأة الوحيدة العاقلة في عالم السينما

ألقى عليها الرجل سؤاله برزانة وانتظر الجواب

قالت : لاجواب عندى على هذا السؤال

اندهش المحرر طبعا ، ولاحظت هى دهشته فقالت :

« أنا لا أستطيع أن أحكم على نفسى تماما .. للآن لا أعرف نفسيتى بالضبط ... والنفسية في الحقيقة تتغير بحسب الظروف . . . قد تـكون نفسيتك هادئة لاتميل الى العنف مثلا ، فتجد عليك عوامل تجعلك تفضل العنف والقسوة وهكذا ... وأنا شخصياً حين أمسك السلاح أحس بالخوف مرة وبالقسوة مرة ، وبعوامل أخرى لا أستطيع شرحها لك الآن .. من ذلك ترى انه من العسير أن أجيبك على سؤالك جوابا صادقا »

وخرج المحرر من عنـدها وهو يقول : أية امرأة هذه ... هـذا الجواب يدل على أشياء فى نفسها ...!

منيرة المهدية

واكتفيت من أقوال الغربيات بمـا تقدم ، وبحثت عن الشرقيات

رب سائل يسأل : لماذا بدأت بمنيرة ؟

وجوابى ان منيرة امرأة مخاطر ومجازفات ، ولها قصص مرعبة وحوادث تدل على القسوة

وأنا أعرف انها ميالة الى استعمال السلاح ، حتى أنها تحمل الى الآن مسدساً صغيراً لا يفارقها الا فى النادر ... لماذا تحمله ؟! هذا سؤال استعصى على جوابه

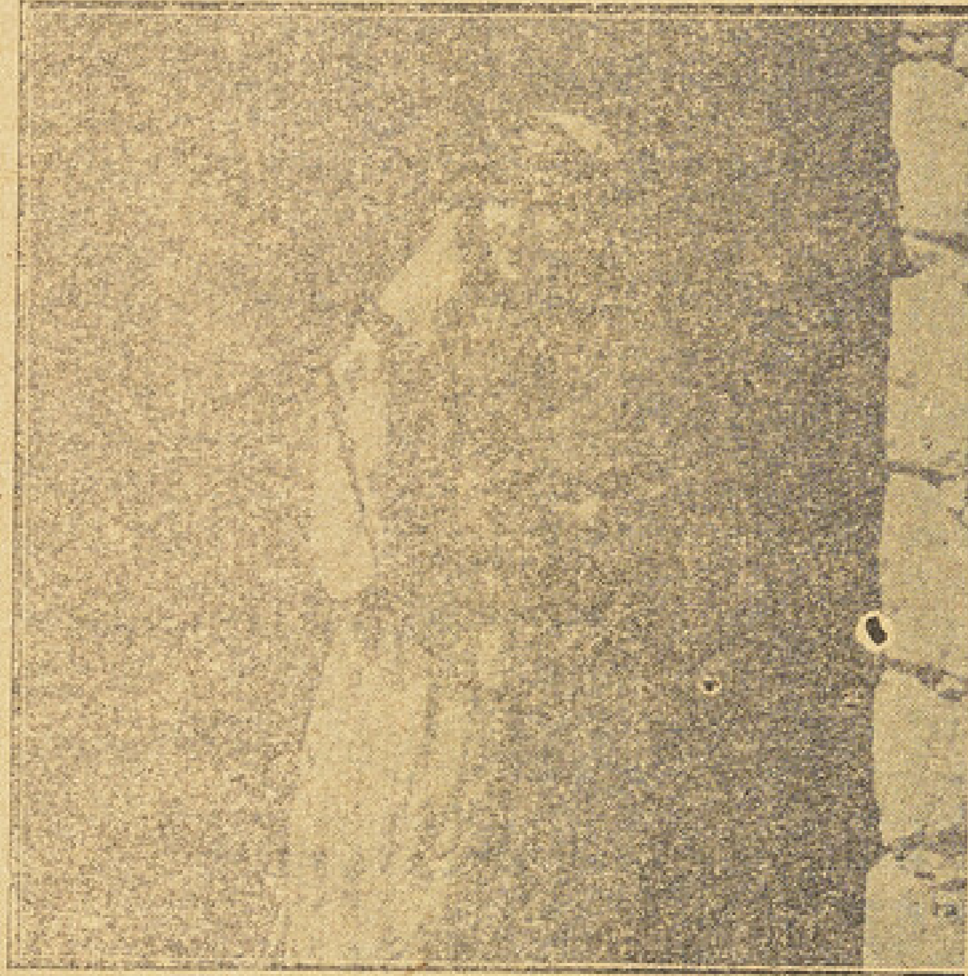
تقدمت اليها وشرحت لها المسألة ثم سألتها السؤال

قالت : أنت شرير ، لانك تبحث دائماً عن الناحية المملوءة بالشر والقسوة وتعرضها على الجمهور أنت لم تترك ناحية من نواحى نفسى الا عرضتها على الجمهور ، حتى جعل النـاس يخافون منى ويتصوروننى امرأة مخوفة مرعبـة لا ترحم . . . ألا يكفيك ذلك ؟!

قلت : أنا لم آت بشىء من عندى . . . هذه هي حقيقة نفسك ، ومع ذلك فليس هـذا وقت العتاب ... جاوبى على سؤالى يا « نوره » !

وعمدت الى محايلتها فالعنف لايفيد معها مطلقا ..

قالت : « ماذا تريد أن أقول ... انى أمسك المسدس أو البندقية ، كما تمسك أنت القلم الذى



(السيدة عزيزه أمير تحت السلاح)

تكتب به » ياحفيظ يارب . . ! تقتل كما تداعب .!

قلت : إننى حين أمسك القلم أشعر بالسيطرة والقوة ..

قالت : وأنا حين أمسك مسدسى أشعر بالميل الى رؤية دم يتفجر امامى . .

وبرقت عيناها بشدة ولاحت الابتسامة القاسية على شفتيها .

وزررت جاكتتى . وتنحيت عنها قليلا محاولا الانصراف . لم تكن تنظر الى أوتهتم بى ، بل كانت تنظر في المرآة أمامها وتردد .: « ولكن دم من ؟! ومن هو الذى سيسيل دمه عند قدمى ؟ ! أننى ارتعب حين ابصر الدم ، أوحين يذبح حيوان امامى . ولكن في أعماق نفسى ميل فطرى الى رؤية دم خاص يتفجر أمامي ... وكلما أمسكت السلاح ، فكرت فى ذلك الدم ، وذلك القلب الذى يجب أن تخترقه رصاصتى فتمزقه . ولكن من هو الشخص ؟ لاأعرف »

ومدت يدها الي شنطتها ، وأنا أعرف أن المسدس يكون فيها أحيانا ، وقبل أن تتناول الشنطة ودعتها بسرعة وهربت من امامها .

امرأة فيها قسوة النمر المفترس . ولين المرأة المتمدينة الحديثة !

عزيزه أمير

بعد ذلك مباشرة قابلت السيدة عزيزه أمير . وهذه وادعة لينة لاتفكر فى الشر مطلقا . وشرحت لها أيضا ماأريد ثم سألتها فقالت .

ياساتر .. سلاح . دانا جسمي كله يتقى مش على بعضه .

انى أشعر بمنتهي الرعب ، ولا اتصور السلاح أمامى مطلقا ، فـكيف أمسكه بيدى واستعمله ؟ !

قلت : اذن شعورك الخوف المطلق على طول الخط ؟ !

قالت : « وماذا يهمنى . نعم أخاف من استعمال السلاح ولاأتصوره . فليظن بى الناس مايظنون » باللطافة المرتعبة . .

اهدئى ياصغيرتى . . لاتخافى . . . أين أنت من منيرة المهدية ؟!

فى معرض الرسائل

ماذنبي انا ...؟

غضاضة الشكوى

-١٠-

هى صديقة أدبية قابلتنى .

تحدثنا في مواضيع شتى ثم سألتني :

« وهذه الرسائل التى تكتبها . . أليس لها من آخر ؟! »

قلت : « وهل للألم من آخر ياسيدتى ؟ »

قالت : « أنت رحل فاحتمل ، واصبر للصدمة تتحول عنك » .

قلت : « وما يجديني أن اكون رجلا ثم لا أستطيع التصريح بما يفجع قلبي ويزلزل حياتى؟! »

قالت : « ولكن أية حرأة منك يا صديقى انى اقرأ تلك الرسائل بشىء من الكسوف ، أقسم لك انى أكون شديدة الكسوف .. هذه قسوة فى الكتابة .. قسوة حريئة .!! »

قلت : « أنت تشعرين بالكسوف للاسلوب الصريح الذى اكتب به ، أم لغدر تلك الفتاة ؟ »

وجمت ولم تجب .. !

سيدتى العزيزة صحيح انها رسائل جريئة وقاسية ولكن ماذنبي أنا .. ؟ !

سليها ان كانت هي خجلى ..

هل خجلت يوم كانت تساومني فى عاطفتى ؟!

هل اعترأها الحياء ، يوم كنت أسقيها الاخلاص صافياً ، فتسقيني الدنس كدراً ؟ !

هل شعرت بالكسوف ، يوم وثقت منها فغدرت وخفرت العهد ؟!

هل خجلت يوم تركتني فعرضت نفسها على أحد اصدقائى ؟ !

ما أظنها استشعرت الخجل ولا مر بخاطرها الحياء ان المرأة التى يعرض عليها الرجل الاخلاص والوفاء ، فتأبى إلا الخداع والرياء ، لا تعرف معنى للحياء .. ولا تستحق غير الاحتقار والازدراء .!!

وإذا كانت هي لم تخجل يوم صنعت كل هذا الصنيع .. ويوم أذلت نفسها ولا تزال تذلها ، أفيأخذ هي الخجل كل مشاعرى ، فأستحي عن ذكر مخازيها أوعلى الاقل عن شرح آلامى وأساى ؟!

هي بائعة الشرف بأى الأثمان .

وأنا بائع الاخلاص بلا ثمن ..!!

هي عارضة الغدر والرياء .

وأنا ناثر التضحية والوفاء .. !!

عندها شرف ضائع ... عندها نفس لا تبالي ارتكبت موبقة أم جنت اثما .. عندها قلب ملىء بالحب ينهل منه كل من يدفع الثمن .. عندها قبل للبيع .. عندها جسم بص المشتهين .!

وعندى تعزية للمفجوعين .. عندى اخلاص للذين يحتاجون الى نصرتى .. عندى وفاء للممزقة قلوبهم .. عندى صداقة ثابتة وودمكين .. عندى نفس أبية وشرف متين . !!

لها سوق ولى سوق ..!!

كلانا رائج السوق ، غير أن تجارتها رابحة ، وتجارتى خاسرة ! فلم نستطع أن نجتمع فى الحياة !

وهكذا يريد القدر بنا ، فما ذنبي أنا .. ؟!

***

ولنعد الآن الى الصديقة « ع » !

يا صديقتى أنت تشغلين قسما غير قليل من هذه الرسائل ، وليست هى ملكا لك ولا لى ! هذه النظريات التى تلقينها الي دائما ، وهذه الآراء الشائكة التى تبدينها لى بعد كل رسالة ، ماذا تظنينني صانعاً بها .؟!

لا أدرى لماذا تعاكسينني أنت الاخرى ! في يقيني أن يدأ تدفعك لمعاكستى ، أليس صحيحاً ؟!

قولي لى ياصديقتى الطفلة ، لماذا يستعدونك علي ، ويفسدون ما بيننا من ود واخاء ؟ !

أنت .. ! أما فهمت شيئاً مما يدبرون ؟ ! هل قالوا لك انى .... ماذا قالوا ؟!

لا أدرى .. على أنني لا استطيع أن أحتمل قسوة الغدر من التى احببتها أولا . وقسوة الصداقة من التى اخلصت لها ثانياً .. !!

القسوة واحدة في جميعها يا بنيتى ، ولكن وجوه القسوة مختلفة ، وفى ذلك كل الالم .. !!

قلت لك في رسالتى السابقة اننا لن نلتقى بعد تلك الرسالة .. لقد بدأنا نختلف فى الآراء والنظريات .. وبدأ الجدل السخيف يجرى بيننا عند كل لقاء .. أليس من الاوفق أن تقف المسألة عند حدها يا صديقتى القاسية !

أنا عند وعدى لك ، فلن أحاول أن أراك مطلقاً بعد اليوم .. فلا تحاولى بربك ايقاظ ما أسعى الى اخماد جذوته والقضاء عليه . !

فلنفترق على وفاق قبل ان نتجادل فيسود الشقاق !

وكما يؤخذ الطفل الآمن الضاحك من صدر أمه ، وقد انسدل الظلام ، ثم يسيرون به فى جوف غابة مظلمة ملأتها الوحوش ، وارتجت جوانبها بزئيرها وصداه .. وكما يتملك الرعب ذلك الطفل ويأخذه الفزع فينكمش في شبه غيبوبة وذهول .:

كذلك أنا أتركك اليوم الى مدى مجهول ، ونهاية غامضة ، وضرب من ضروب الحياة حزين ..!

إذن لنفترق فكوني قسية ما شئت ، وماشاء لك التعصب الجنسى ..!

*****

على الملام يا صديقى .

لقد تسببت لي فى ألم من حيث لا تشعرين .. جعلت تلك المرأة تسخر منى ، وتهزأ بى ، وأعطيتها بسذاجتك فرصة للتشفى والانتقام .

من عادتها أن ترسل خطاباتها فى قطع من الورق صغيرة .

وها هي النصاحة الاخيرة .. ماذا فيها : —

« المرأة للمرأة دائما ... ليست صديقتك بأكثر اخلاصاً من حبيبتك ..! الحب والصداقة خيالان يحسبهما الضعفاء حقيقة لا وهما ..! ارسل الي منديلى ، وتلق الضربة الثانية من صديقتك ! »

هذا كل ما فى تلك الورقة التى وصلتنى منها أمس ..!

أتعرفين يا صديقى معنى ما تقصد اليه تلك المرأة الغادرة ...؟! إذن احكمي على نفسك ، وانظرى كم كنت قاسية علي ، سيئة المعاملة لي من أجلها ..!

« ليست صديقتك بأكثر اخلاصاً من حبيبتك » !! أف لها من منتقمة جبارة .. هذا سهم موجه اليك ، لتعرفى نفسية المرأة التى تدافعين عنها ... وتبيعين اخلاصى لتشترى رضاها ..!!

« الحب والصداقة خيالان يحسبهما الضعفاء حقيقة لا وهما » !

أية نفسية مستهترة يا صديقى ... أترضين لنفسك أن تكونى من هذا النوع الذى لا يعترف بالحب ، ولا بالصداقة ، والذى لا يقر أن فى الناس خلاصا ولا وفاء ..؟!

أنا لا أشرح لك معنى ما تريد ، فهى لا تحب الغموض .. كلماتها ظاهرة ، كأعمالها المكشوفة !

« ارسل الي منديلي ، وتلق الضربة الثانية من صديقتك » !

وهنا الفزع كل الفزع يا صديقى العزيزة ..!

منذ أسابيع أرسلت تأخذ الزهرة الذابلة ، ولم أكن أدرى لماذا رغبت فى الزهرة دون سواها ! وعلمت بعد حين انها كانت انذاراً بفجيعة جديدة ، صداقة تنمو وتتوثق من دم الاخلاص . ثم تسرع بخطى حثيثة نحو الانحلال ..!

واليوم تطلب منديلها ! يا للفزع .. ذلك المنديل ، وما يتلوه من انذار : « تلق الضربة الثانية من صديقتك ..! »

أية ضربة قاسية تعدينها لي يا صديقى ! يدك الناعمة ؟! قلبك الصغير ؟! نفسك المغموسة فى الالم ؟! روحك الحالقة في سماء الاسى ؟! رحمتك وحنانك ؟! عطفك واخلاصك ؟!

فى كل ملجأ من هذه الملاجيء تختبيء عين سوداء هى عين الفجيعة التى أخشاها .. فبأيها ومن أيها تحاولين ضربى الضربة الثانية ؟!

حاذرى يا صديقى .. لقد يكون الحب ضعفا وخيالا ، ولكن الصداقة ليست كذلك .. ولقد يحتمل القلب فجيعة الحب ويصطبر ؛ ولكنه لن يقوى على اقتلاع جذور الصداقة ، واتلاف منابع الاخلاص !

احترسي إذن ، أو تفقدينى الى الابد !

*****

ويا شد هلعى حين تطلب خصلة الشعر منى ! لم يبق غيرها ، وقد استبقتها الي النهاية ، وفى الامر سر سينكشف حين لا أستطيع اتقاء شره ، ولا دفع ضره !

لماذا لم تطلب كل هذه الاشياء دفعة واحدة ؟! هذا ما يحيرني !

ولو استطعت أن أعرف ما تنتوى لاستطعت أن أحذر لنفسى !

ولكنها كتومة . وليس من يأخذ بناصرى . حتى الصداقة التى كنت أؤمل فيها خيراً ، أصبحت لا أمل لى منها ولا رجاء !

إذن يجب أن أحرق خصلة الشعر على رغم مني ..!!

أجل .. خصلة الشعر العزيزة الغالية ، لتكن طعمة للنيران !

ألم يحترق قلبي قبلها ؟ فماذا يضيرني اذا احترقت خصلة من شعر كان محبوبا فأصبح بغيضا !

سأحرقها .. سأحرقها .. سأحرقها !

اسمعي جيداً أيتها الغادرة .. شعرك طعمة للنيران .. لا تحاولى استردادها .. لن أترك لك فرصة أخرى للتشفى والانتقام ..!!

* * *

والآن . . .

هل ينتهي كل شيء عند هذا الحد ؟!

وهل تهدم الآمال بهذه السرعة ؟!

ما كان أحب الجراح الي ، واعزها علي ، قبل أن تمر عليها يد رحمتك واخلاصك فتعمل على ضمدها وتأسوها ..!!

ولكن الرحمة قاسية يا صديقى ، ما كنت أعرف ذلك قبل اليوم ، الرحمة قاسية لأن رحمتك عادت تؤلمنى أكثر مما كان يؤلمني غدر تلك المرأة يوم ترحلت عني وتولت ..!!

كنت سعيداً بالآمى ، فحاولت أنت يا صديقى تخفيفها ، ففجعتنى فى أمل من آمال حياتى ..!!

أليست الآلام مصدر الآمال ..؟! أو ان شئت فالآمال مصدر الآلام ، سيان عندى هذا أوذاك يا صديقى ، وسيان عندى الحياة والموت ..!

« محمد عبد الحميد حلمي »

حديث مع الاستاذ اسماعيل وهبي

مستقبل رمسيس ...

بعد انفصال فاطمة وعزيز ..

بعد أن نشرنا حديث السيدة فاطمة رشدي والاستاذ عزيز عيد كان حقا علينا أن نرى رأي القائمين بأمر مسرح رمسيس بشأن هذين الحديثين وفعلا تقابلنا مع الاستاذ اسماعيل بك وهبي الذي أظهر كل رغبة في استعداده لانه يفضي بكل ماعنده من المعلومات للمسرح وضرب لنا موعدا لمقابلته بمكتبه مساء الاربعاء الساعة الثامنة مساء .

ذهبنا الى الاستاذ في الموعد المضروب فوجدناه في انتظارنا دخلنا الى غرفة مكتبه الخاص فاستقبلنا بابتسامته المعروفة وحيانا أحسن تحية . وقبل أن نبدأ الحديث كانت أنظارنا تجول في انحاء الغرفة التي ماثت بالتماثيل القيمة والصور الزيتية البديعة والقطع الأثرية الثمينة فكان هذا المكتب الخاص أشبه بدار للفنون الجميلة ولا غرو في ذلك فالاستاذ ولوع منذ صغره بالفن خصوصا فن التمثيل ولقد كان منذ عودته من دراسته في فرنسا يعمل لانهاض فن التمثيل في مصر فعمل مع صديقه المرحوم محمد بك تيمور لهذا الغرض وكان من أكبر المعضدين للاستاذ جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي وهو اليوم العامل الاكبر للنهوض بمسرح رمسيس بل والحركة التمثيلية باجمعها في مصر ولقد ظهرت ميوله الطيبة نحو الممثلين جميعهم منذ أصبح مستشارا لنقابة الممثلين فهو يعمل ليل نهار لنجاح هذا المشروع ولا يتأخر عن مساعدة أيه فرقة تمثيلية في مصر . أما وقد ذكرنا بعض الشيء عن الاستاذ اسماعيل وهبي فنعود الآن الى الحديث الذي دار بيننا .

س : أظنكم قرأتم ماجاء بأحاديث السيدة فاطمة رشدي والاستاذ عزيز عيد في المجلات المختلفة .

ج : نعم قرأتها في مجلتكم الغراء وفي مجلة الصباح .

س : وما هو رأيكم في هذه الاحاديث .

ج : رأيي أن السيدة فاطمة رشدي غير محقة في كل ماقالته وما وجهته من الاتهامات .

س : وما هو رأيكم في قولها ان رمسيس ليس له قيمة متى خرجت منه .

ج : هذا قول آسف لصدوره من فاطمة خصوصا وهي أعلم الناس بخطأها وهي تعلم تمام العلم أن رمسيس لايتأثر قط بخروجها .

س : وماذا تقولون في قولها أن سبب خروجها هو حسد يوسف وهبي لها لانها اكتسحته في العام الماضي ونالت هي النجاح كله .

ج : سيدي . أنت تريد احراجي . وأنا لاأريد أن تصدر مني كلمة تجرح أحساس سيدة مهما فاهت هي من الالفاظ الغير لائقة . فاطمة سيدة بائسة يجب علينا جميعا أن نرثي لحالها وبصفتها أمرأة يجب علينا أن نعمل دائما لانهاضها .

س : هل هذا كل ماتقوله بخصوص السيدة فاطمة ؟

ج : وماذا تريد مني أن أقول ؟ ليس الذنب ذنب هذه المسكينة بل ذنب اولئك الذين ادخلوا في مخيلتها أنها أكبر ممثلة في العالم .

س : هل تعتقد أن يوسف بك وهبي يسمح بعودتها الى مسرح رمسيس في الموسم المقبل ؟

ج : ربما كان ذلك اذا كانت لم تفه بهذه الاحاديث أما الآن فلا اعتقد أن يوسف لايقبل بأي حال من الاحوال عودة ممثلة تعتقد أنه ليس في الامكان الاستغناء عنها . ثانيا وبكل أسف أصبحت مكروهة عند الممثلين والممثلات الى درجة أن انفصالها كان يوم عيد عند أكثرهم .

س : على ذكر الانفصال هل يمكن أن تذكروا لنا الحقيقة ؟ أهي التي انفصلت . أم أدارة الفرقة هي التي فصلتها وزوجها .

ج : يظهر أن لاخلاف في الامرين ، ربما كان في عزمها الانفصال بعد الحادث المعروف ولكنها لم تظهر هذه الرغبة تماما ، أما ادارة المسرح فقد أخطرتها بالانفصال صراحة

س : يظهر انكم تشفقون كثيراً على السيدة فاطمة وهذا مما نعرفه في أخلاقكم ، ولكن ما هو رأيكم في أحاديث الاستاذ عزيز ؟

ج : كنت أعتقد أن عزيز عيد يزن أقواله قبل أن تصدر منه ولكن ظهر لي العكس تماما ، ولو كان يفكر قليلا لما فاه بكلمة واحدة مما قاله وعزيز عيد . في اعتقادي بالرغم مما ترون فيه من العبقرية والفن ، انه رجل أصبح عثرة في سبيل تقدم الفن ولولاه لما وقع مسرح رمسيس في بعض الاحايين في خطأ كان في الامكان عدم الوقوع فيه لولا اتكال رجاله على حنكة المدير الفني ، وأؤكد لك انه لولا العين الساهرة التي يقوم بها رجال رمسيس في منع عزيز عيد من الاسترسال في اخطاء فاضحة لكان رمسيس اليوم في خبر كان وليس أدل على ذلك من فرق الاستاذ عزيز عيد السابقة ، واني أعتقد أن سبب الضرر الذي عاد على فاطمة المسكينة ناتج من أعمال عزيز عيد - يقول عزيز عيد انه بعد خروجه من رمسيس

سيتدهور رمسيس الى آخر ما جاء باقواله ، أما أنا فأقول له انتظر يا أستاذ ، ستظهر لنا الايام ان كان رمسيس فى احتياج اليك أو أنت الذى فى احتياج اليه بعد أن تعرف عاقبة عملك وتعود الى صوابك .

س : هل تعتقد انه ربما تصفى الاحوال ويعود عزيز الى رمسيس

ج : أما هذا فيمكنني أن أؤكد لك ان هذا لن يكون

س : لقد حضرت التمثيل في فرقة فاطمة رشدى فما رأيك فيها ؟

ج : تريد رأيي عن فاطمة وعزيز أو عن التمثيل ؟

س : عن مجموعة الفرقة

ج : فاطمة ممثلة مجتهدة .. هذا رأيي فيها دائما

س : هل تنتظر للفرقة نجاحا مستمراً مما شاهدته من مجهودها ؟

ج : لا أنتظر أن تعيش أكثر من ثلاثة أسابيع ...

وهنا ضحك الاستاذ اسماعيل بك وأراد أن يهرب من الكلام لانه يخشى أن يجرح احساس بعض الناس بكلامه هذا

ولكنى شددت عليه وألححت فعاد وتكلم

س : لماذا لا تنتظر النجاح لهذه الفرقة ؟!

ج : لان كل الفرق التى تتكون في فصل الصيف مقضى عليها بالفشل الحتم ... الجو غير ملائم بالمرة ، والحالة العامة رديئة خصوصا فى هذا الموسم ..

وكان الوقت متأخراً ويجب أن نتصرف ولكني لحوح والفرصة سانحة لاخذ أكثر ما يمكن من هذا الحديث الرسمي ..

س : ما هي أخبارك عن رحلة يوسف ؟

ج : آخر الانباء انه فى ٣١ مايو الجارى سيمثل فى قصر الباى رواية ما ، وفي ١٣ يونيو سنة ١٩٢٧ سيغادر تونس عائداً الى الاسكندرية حيث يبدأ حفلاته فى زيزينيا فى أول يوليه

فقلت : أما كان الافضل أن يبقى يوسف في مصر ..؟

فابتسم الاستاذ وقال : أنت ترى ان الحالة سيئة جداً هنا في موسم الصيف ، ولو وجد يوسف فائدة فى بقائه هنا لما سافر مطلقا ..

هنا رأينا ان فى هذه الاقوال ما يكفى على الرد على ما جاء بأقوال عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى فسألناه عن ما ورد فى رسالة « متألم » بخصوص سفر أفراد فرقة رمسيس بالدرجة الثالثة فنفى هـذا الخبر تماما وأكد لنا أن جميع أفراد فرقة رمسيس بصحة جيدة ومتمتعين بكل رفاهية وان الاخبار تدل على أن الاقبال على مشاهدة حفلات مسرح رمسيس بتونس مما يشجع وقد سافرت الفرقة الى اسفاكس حيث تمثل الآن .

هـذا ما جاء بأقوال الاستاذ اسماعيل بك وهي أقوال صريحة لا تقبل شكا .

وبعد أن انتهينا من هـذا الحديث استأذنا وانصرفنا مشيعين بكل اكرام .

الصور

يرى القراء فراغا فى هذا العدد ، وهذا الفراغ يسبب نقصا لارضاه ، فقد خلا هـذا العدد من الصور التى اعتدنا أن ننشرها ، وسبب ذلك اننا جمعنا بعض الصور الطريفة وهيـأناها للنشر ، ولـكن جمعها استغرق وقتا فتأخرت عن الميعاد المحدد ، ومع ذلك سلمناها للحفار ، فعمل فيها ولـكنه لم يستطع أن يسلمها يا فى الميعاد المقرر وكما هي العادة كنا بين أمرين إما أن يتأخر العدد يوما كاملا عن ميعاده في انتظار الـكليشيهات ، وإما أن يصدر « ساده » الى الاسبوع المقبل

في العدد القادم

الممثلات والحيوانات

كيف تعلمت السيدة منيرة المهدية القراءة والكتابة

صور جديدة فى نوعها

حديث مع الآنسة أمينة رزق

ماذا ترى فى الزواج ..؟!

أول حديث لها ..؟

منذ ايام قابلت السيدة زينب صدقى و برفقتها الآنسة أمينة رزق . وجلست زينب لتحدثنى حديث معركتها مع السيدة فاطمة رشدى ، وكيف ضربتها ومزقت وجهها .

واذا الآنسة أمينة رزق تقطع الحديث صائحة

— « أنا عمرى ما شفتش واحده بتعمل حديث.. ازاى بتعملوا الاحاديث اللي بنقر اهادى؟ »

ضحكنا جميعا ، ولم يحاول أحد أن يرد عليها حتى اذا انتهت زينب من قصتها . جعلنا نمزح قليلا . ثم جعلت أتحدث مع الآنسة الصغيرة .

— هل انت حقا راغبة فى الزواج ؟!

فضحكت وصاحت بصوت صغير يشبه الصغير :

— « زواج .. ليه هو أنا مجنونة ؟! »

قلت : « ولكن الزواج ليس للمجانين فقط والا فكيف قبلت الخطوبة ، وستتزوجين بعد حين قصير ؟ »

قالت : « والله العظيم أنا لحد دى الوقت مش موافقة .. هم عاوزين يجوزونى ، وفعلا جوزونى ، وأنا ما اعرفش حاجة .. !! »

وضحكنا جميعا عند هذا الجواب الصبيانى .

قلت : هل تظنين ان الزواج يجب أن يكون عن حب أم عن غير حب ؟

قالت : يعنى ايه حب ، ويعني ايه زواج .. أنا مش قادره أفهم غرضك ؟

قلت : يعنى هل تعتقدين ان الفتاة لا يجب أن تتزوج الا شخصا تحبه ، فيكون الزواج زواج عاطفة فى هذه الحالة ، أم هى تستطيع أن تتزوج أى شخص يعرض لها ، فى انتظار أن ينشأ الحب بعد الزواج ؟!

قالت : وده اسمه كلام ؟ لازم يكون الحب قبله

سألتها : وما هو الحب فى نظرك ؟ وما هى غايته ؟

ضحكت وقالت : اهو دا اللى ما اعرفوش لانى ما اشتغلتش فى الفلسفة !

قلت : اذن يا آنسة لو قدر لك يوماً أن تقفى بين أمرين الزواج والتمثيل فأيهما تفضلين ؟

اسرعت فى الجواب هذه المرة .. قالت :

— أنا في هذه الحالة لا أتردد .. التمثيل عندى هو كل شىء .. أنا سعيدة بحياتى الفنية ، فلا يمكن أن أتركها لأعيش عيشة زوجية لا أضمن ان كانت ستسعدنى أم تشقينى .

انى أحب فنى حب العبادة ، وفى كل يوم أعد الدقائق والساعات فى انتظار وقت العمل . وهذه الرغبة القاهرة لا يمكن أن تقاوم مطلقا .

واذا قدر الله لى أن أتزوج فليس معنى ذلك انى أهجر المسرح مطلقا ، على انى أتمنى من صميم قلبي أن أعيش طول حياتى عذراء مقدسة لا أعرض نفسى الا تحت هيكل الفن ، وفوق مذبحه الجميل !

وهنا انفجرت الفتاة الكثيرة الخجل تتكلم بجرأة و باندفاع ، واتقدت وجنتاها ، واحمرت عيناها فتركناها تأخذ مدى حدتها ، حتى تعبت من الكلام ، فهدأت وحدها .

وأردت أن أسألها عن بعض شخصيات فوق المسرح .

ويظهر ان السيدة زينب صدقى تتولى الوصاية الفنية عليها ، فلم تسمح لها بالكلام .

— « ليه ياست زينب . ما تخليها تتكلم ... هي صغيرة ؟! » .

فأجابت زينب :

— « ياخوى سيب البنت في حالها ، ماتربيش حزازات واحقاد بينها و بين مخاليق الله.. كفاية الغلب اللى شايفينه احنا .. » .

وهنا صاحت امينة :

— « ويعنى انا من غير حاجة خالصة ؟ ! ياعيني على اللي لسه ما عملتش حاجة وشايفه دا كله بيجرى لي . »

قلت : ماذا يجرى لك يا أمينة ؟ !

وأرادت الفتاة أن تتكلم ولكن زينب عادت فتدخلت فى الموضوع ومنعتها عن الكلام .

ونشب جدال بين السيدتين عزيزه أمير وزينب صدقى فعزيزة تنتصر لى وتلح على أمينة فى الكلام ، وزينب تعارض وتمنع امينة عن الكلام .

ويظهر أن كفة زينب كانت راجحة فلم تتكلم أمينة

قلت لا بأس ، فهل تستطيعين أن تشرحي لى كيف تخرجين أدوارك على المسرح ؟ !

ووجمت الفتاة قليلا ، كأن السؤال كان مباغتا والجواب عصيا ... !!

وفى هذه الاثناء جاء بعض الزوار فانقطع الحديث

قلت ضاحكا : يا امينة ها قد صنعت معك حديثا سينشر الاسبوع القادم .

فاغتاظت الفتاة وجعلت تضحك وتقول : « ازاى .. ازاى ... مين قالك تعمل حديث .. ؟! »

قلت انت التى طلبت ذلك اليس كذلك يا زوزو ؟!

فردت السيدتان عزيزة أمير وزينب صدقى : « صحيح أنت اللى طلبت » !

وجعلنا نضحك من الفتاة الثائرة حتى هدأت وجعلت تضحك معنا هي الأخرى

اذن هذا أول حديث للآنسة امينة رزق أنشره على علاته .

صور مظلمة ...

اغرب الوقائع فى الحياة

« هنا حوادث متشابهة ، كلها نوع من واحد تقريباً ، وكلها تدل على تطور العاطفة الانسانية ، وتحول الميول الشهوانية في الناس لقد كان أجدادنا يستحلون الزواج من أخواتهم وبناتهم ، ثم بطلت هذه العادة ، حتى أخذت اليوم تنبعث من جديد فى العالم الاوروبى واليك بعض هذه الحوادث ننشرها هنا تسلية للقراء فقط »

« المحرر »

— ١ —

الام الطاغية

مسيو دى بيران رجل بلغ الخامسة والاربعين من عمره تقريبا ولم يتزوج

كان كل همه أن يجمع له ثروة طائلة يتمتع بها فى شيخوخته

وكان الرجل بخيلا مقتراً على نفسه ، حتى أنه لم يرغب فى الزواج حتى بلغ هذا العمر

وتزوج أخيراً من الآنسة «مادلين شوارز» هي فتاة حسناء من عامة الشعب ، ذات نشأة وضيعة فى أحياء مونمارتر القذرة ، ولكنها وافرة الجمال ساحرة سحراً كبيرا

وكانت الفتاة فى الثامنة عشر من عمرها فقط والفرق هائل بين العمرين ولا شك ، وفي مثل هذه الاحوال ، تكثر الخيانة الزوجية ، وتتهدم العائلات ، وتضيع السعادة ويفقد الهناء

ولبثت الفتاة مع الكهل تغالب هواها حتى حملت منه ووضعت طفلا بديعا سمته « بيير » وانقطعت الام للعناية بطفلها وتهذيب أخلاقه حتى اكتمل نموه وأصبح فى الثامنة عشر من عمره شابا يغرى المرأة بالاستسلام اليه

الزوج بلغ الرابعة والستين من عمره

والزوجة فى السابعة والثلاثين من عمرها

والابن في الثامنة عشر ! !

الزوجة تريد أن تتمتع بمباهج الحياة وملذاتها وزوجها شيخ لايقوى على الحركة واشباع رغبات المرأة في هذا الطور النارى من أطوار حياتها

ماذا تصنع اذن ؟ !

هذا الابن الشاب ، ألا تستطيع الاستفادة منه ؟ انه شاب ، ولا بدله من امرأة ، ومهما حاولت الام فى تهذيبه فهو سيتخذ له معشوقة أو زوجة فيما بعد

لا . هذا لن يكون ، الام في حاجة الى ابنها وهى أولى به من غيرها !

وحاولت المرأة اغراء الشاب بكل ماتستطيع فكان جاهلا غرضها ، ثم بدأ يفهمها ، ولكنه جعل يتجاهل حتى سئم وبدأ يتهرب منها

وى ! اى فجورهذا في الباريسية ؟ الام خليلة ابنها ؟ !

وعجزت الام عن اغواء الشاب فعمدت الى الحيلة استدعت عجوزاً تقيم فى جوارها وتدعى « الام كورا » وبسطت اليها جلية المسألة واعتمدت عليها فطيبت العجوز خاطرها ووعدتها خيراً

وذهبت عجوزالسوء تطيب للشاب اتخاذ خليلة في هذه السن الطائشة ، والشاب لم يطرق باب الحياة بعد ، فاستسلم اليها وشرحت له الخطة

« في الليلة التالية يجب أن تسكر قليلا ، ثم تجيء الى منزلى ، ستجد هناك امرأة تحبك فى انتظارك ، هي احدى بنات العائلات الكبيرة ، لا تحاول أن ترى وجهها فهي لا ترغب فى ذلك ، لتكن الغرفة مظلمة ، اقض معها الليل ، وفي الصباح يجب أن تغادر الفراش دون أن تحاول رؤية وجهها »

هذه هى التعليمات التى تلقاها الشاب

وفي الليلة التالية بدأ ينفذها حرفياً

وانقضى الليل والشاب بين أحضان المرأة فلما أصبح الصباح دفعه النزق أو حب الاستطلاع الى رؤية وجهها فلم يعبأ بتعليمات العجوز ، ورفع القناع بغتة !

وصاح صيحة داوية : امى .. امى .. ! !

ووقف برهة رافعاً يديه ، ثم خرج يسير فى الشوارع وهو يصيح : امى . امى . امى . ! !

وساقه البوليس الى المخفر ، واتضح أن الشاب جن جنونا كاملا فوضع فى مستشفى المجاذيب

أما الام فقد اصيبت بالشلل التام فى جسمها وفى لسانها أيضاً !

أما الاب فقد انتحر تخلصاً من الفضيحة والعار !

— ٢ —

ضحية الفجور

أما القصة التالية فهي أشد فظاعة من الاولى وان كانت تشبهها فى عدة وجوه

المسيو « بيرون » رجل في الخمسين من عمره ضعيف البنية نحيل الجسم

ومدام « بيرون » امرأة في الاربعين من عمرها ، قوية الجسم ، متوثبة حرارة وشهوة

اما « برنار » ابنها فهو في العشرين من عمره قوى حار جامح الشباب

وراق الشاب في عيني امه ، فاعتزمت في نفسها امراً نكراً

لم تعرض نفسها عليه ، وانما أفهمته ان امرأة تحبه تأتي اليها كل يوم وتطلب مقابلته

ولكن هذه المرأة التي تحبه ، لا تريد ان يعرفها خوف الفضيحة ، فان شاء أن يقضي منها وطراً ، فهي تأتي اليه في كل يوم في ميعاد محدد فيدخل الغرفة المظلمة عليها ولا يحاول ان يرى وجهها ، حتى إذا انتهى من مضاجعتها تركها وخرج من المنزل حتى تستطيع هي الخروج

لم ير الشاب في ذلك من بأس ، خصوصا وأن « الوسيطة » امه

وبدأت المأساة تمثل ، فكان الشاب يلاقي « المرأة » في كل يوم ويقضي معها برهة من الزمن على فراش واحد ، ثم يغادرها

وطال الامر فقص الشاب هذه الحادثة على نفر من اصدقائه ، فاستغربوا ، وحقا كانت المسألة تدعو الى الغرابة التامة

نصحوا اليه ان يحاول رؤية وجهها بكل الوسائل ، ومادامت تحبه وتسلمه نفسها فلا يضيرها ان يرى وجهها

واستحكمت هذه الفكرة من رأس الشاب ، فعول على تنفيذها

وفعلا لما قابلها في الخلوة الاخيرة ، وبعد اللحظة السوداء ، هجم عليها وانتزع قناعها فاذا هي ... امه !

كانت صدمة تلقاها الشاب ، وخرج من فوره معولا على كتم السر ، ومقاطعة امه

ورأى الاب حركة غير عادية بين الابن وامه فاستغرب وأراد معرفة السر

ورأت الام ان زوجها سيطلع على كل شيء ، وهنا الفضيحة الكبرى

واختلى الاب بابنه ، فقص عليه الابن كل شيء لحذره من غدر امه به

ولم تكن الام تعلم أن الابن قص تفاصيل المسألة على أبيه ، فوضعت له مخدراً في شرابه ، وفي الليل ذبحته وقطعت جثته ، ثم وضعته في كيس كبير

وعند الفجر ، حملت الكيس وخرجت به تقصد نهر السين ، ورأى الخفير الليلي ثقل حملها فاستوقفها وتخاذلت هي عن عمد وألقت الكيس الى الارض وجلست بجانبه .. ثم طلبت الى الخفير أن يلاحظ الكيس حتى تعود فتستحضر كيساً آخر تركته في مكان قريب

وكان الحارس غبياً بعض الغباء فأشفق عليها وذهبت هي فلم تعد

وفي الصباح حملوا الكيس الى المخفر فاذا فيه جثة مقطعة

وبحث الأب عن ابنه فلم يجده فأبلغ الامر للبوليس واستدعوه ذات يوم فعرف أن الجثة المقطعة هي جثة ابنه

وانكشف السر ، وعرضت الام على الحارس الليلي فعرفها ، اذ هي التي تركت الكيس بجانبه

وحكم على المرأة بالاعدام ، أما الأب فقد هاجر فرنسا الى أمريكا اتقاء الفضيحة فالذلة والهوان !

— ٣ —

في سبيل الثروة

أما هذه الحادثة الثالثة ، فلا تقل غرابة عن السابقتين

مدموازيل سوزان فتاة أمريكية مستهترة تزوجت أحد ملوك المال وهي في الثلاثين من عمرها والرجل قد جاوز الخمسين

هي تطمع في ثروته .. إذن لا بد – لكي تبقى الثروة كلها في يدها – أن تلد منه غلاما تؤول اليه الثروة ، وتكون هي الوصية عليه فتتمتع بالثروة الطائلة

ومضت سنتان ولم تحمل من زوجها الشيخ وخطر لها الخاطر الجهنمي في يوم من الايام .

اتفقت مع « جاك » الشاب الطائش السكير ابن أختها ، على أن يتولى هو « العملية » الدنسة في نظير مبلغ من ثروة زوجها بعد وفاته

وقام الشاب بالمأمورية ، وأصبح عشيق خالته ، وبعد سنة وضعت المرأة غلاما ذكراً ، ثم بعد عام آخر وضعت طفلة أخرى

وتسممت نفسية الشاب من لعب القمار والخمر فطلب نقوداً من خالته أو عشيقته على الاصح وبخلت عليه بالنقود لان الشرط أن يأخذ قسما من الثروة بعد موت الزوج ! وكان هذا اغراء خفيا للشاب .

وتوكل على الله فقتل الزوج برصاصة من مسدسه

وجد البوليس في اكتشاف أثر القاتل حتى وجده ، وقبضوا على الشاب ، وقدم الى المحاكمة ، فاعترف بكل شيء .. بالجناية المزدوجة ! وكان الاشمئزاز منه ومن خالته عاما

وأعدم الشاب .. وقرر المحلفون محاكمة المرأة ، وفعلا حكم عليها بالسجن عشرة أعوام

حديث المحرر

بعد الطلاق

ليس من يجهل الآن أن الانفصال تم نهائيا بين الشيخ حامد مرسى وزوجته

وقد سبق منذ عددين أن نشرنا حديثين مع الاثنين فى أسباب الطلاق وماسبقها .

وكان لابد من نتيجة ؛ أوذيول لذلك الطلاق لم أشأ أنا من جانبى أن أتحدث بما رأيت وماسمعت ، حتى تحدثت الزوجة المطلقة فقد وصلنى منها الخطاب التالى أنشره بحروفه .

« صديقي عبد المجيد .

شكراً لك على تلك اليد التى أسديتها الى بنشر حديثي الذى أظهر نواياى نحو ذلك الشخص الذى فتحت له قلبي ، وملكته قيادى ، فأساء الى من أحسنت اليه بنكرانه الجميل ، ولم يرع عهداً ولا وداً .. (واتق شر من أحسنت اليه) .. !

وأكبر دليل على نفسيته مانم عليه حديثه وأقواله التى أبداها لكم فى حديثكم معه ، وأظن أن الجمهور ليس بساذج الى درجة لاتمكنه من معرفة المزيف من أقواله ، بل قل الاقوال التى لاأساس لها من الصحة ، وان البرهان على تلك الاكاذيب مايأتيه اليوم معي من المحاولات غير المجدية طبعا .

اذا كان حقا قد سئم حبي ومعاشرتي فما الذى يدفعه الى أن يطرق بابى المرة بعد الاخرى فى الليل والنهار ، بل فى ساعة متأخرة من الهزيع الأخير من الليل حتى أدى الامر ببواب المنزل الي طرده المرة بعدالاخرى ؟! ثم لايكف عن ايذاء مسمعى بمحادثاته المتوالية فى التلفون ... تلك المحادثات التى لايراعى فيها زمنا ولا أدبا ولا لياقة؟!

ورجائى ياصديقى أن تنشر خطابى هذا كتعليق على تلك السخائم التى قذفتها سريرته القذرة والتى لاتبين سوى نفسية ضئيلة غير لائقة بالاكرام ولا بالود .

وزد على ذلك ماأتاه من فعل حقير بعد أن سد فى وجهه كل طريق موصل الى ذلك المرفأ الامين الذى حماه من غدرات الدهر حينا كان يعد فيه نفسه سعيداً لولا أن النفس الضئيلة لاترعى الكرامة مطلقا لأنها أبت الا أن تتمرغ فى الهوان والرذيلة

هو يدفع غيره من النساء اللائى من طينته الى شتمي وسبي في التليفون ، وانى أقابل هـذه الحقارة بابتسامة الهزء التى عرفها ولن ينساها مطلقا .

وتفضل ياصديقى بقبول وافر تحياتى وشكرى »

« منيرة كمال »

ترى بماذا أعلق على هذه الرسالة ؟!

وماذا يقول الشيخ حامد مرسى فى هـذه التهم التى وجهتها اليه مطلقته ؟!

لقد كان حامد يفهمني أنها حجزت كل ملابسه ولم تسمح له بأخذ شيء منها ، وقابلتها ذات ليلة فرجوتها أن ترد اليـه ملابسه مادامت لاتنوى العودة اليه ، لأن حجز الملابس يدل على أنها لاتزال « تتمحك » فيه

وفى اليوم التالي قابلتني وأخبرتنى أن حامد أخذ كل ملابسه .. !

فاذا كان ذلك ، واذا كان حامد صادقا فيما قال لى من أنه لاينوى العودة اليها مطلقا ، وانه يجد الراحة فى البعد عنها ، فلماذا « يتمحك » هو الآخر .. ؟!

فهمونا المسألة فيها ايه !! ؟

والآخر أيضاً :

والآخر هو عبد الحميد افندى زكى الموظف بمصلحة المساحة والممثل بمسرح الماجستيك

وعبد الحميد هو الآخر له حادثة مع زوجته فقد أراد أن يعيش عيشة آرتيست فطلق زوجته ، وسار بعد الطلاق سيرة عوجاء .. !

خلينا نتكلم على المكشوف ياسى عبد الحميد .. ماتزعلش من الحق ياصاحبي .

لا أحاسبك علي طلاق زوجتك فليس هذا من شأنى ، وانما أحاسبك ، على العملية السخيفة بل المنحطة التى تقوم بها الآن ، والتى لاتليق بقدر ممثل حقير ، فضلا عن موظف فى الحكومة

تريد أن تعرف ماذا تصنع ؟! سل زميلك الشيخ حامد مرسى عما تدبران أنت وهو من أجل صديق ثالث تدخلانه المسرح وتحشره فى غرفتك وتريد أن تزف اليه احدى ممثلات الماجستيك هدية طيبة خدمة له أو نكاية فى غيره .. ؟!

وهل يرضيك أن يسمع رؤساؤك هذه الاعمال الساقطة ؟! لماذا تريد أن ترغم الممثلة المسكينة على الرضوخ لارادتك والتعلق بصديقك ؟!

لماذا تمتهن هذه المهنة الشائنة ؟!

ثلاثة وظائف ياسى عبد الحميد ....؟!

طيب حامد ممثل . ومهما تنزل فلن يقال فيه أكثر مما قيل ، ونظرة الي رسالة زوجته السابقة تشرح لك الشيء الكثير . . . . ولكن أنت ؟!

أظنك صديقي ، وهذا انذار ابتدائى . فان تابعت عملك الشائن فسنتابع نحن الكتابة ونرسل اليك الانذار الثانى عن يد على افندى الكسار مدير الماجستيك . .

أما الانذار الثالث ..... اف .. !!

كراونة الكراوين

ساقتني الصدف الى منزل الخواجا « بطرس بيضا » صاحب شركة بيضافون الشهيرة بصنع الاسطوانات والفونوغرافات .

وكانت السيدة منيرة المهدية تملأ بعض الاسطوانات ، فأردت أن اتفرج كيف تملأ هذه الاسطوانات على قوالب الشمع

وأدار المهندس آلته ، ووضع الابرة فوق قالب الشمع ، وصاح الخواجا بطرس في البوق الصغير « بيضافون كومباني . . السيدة منيرة المهدية كروانة الكراوين » !

فضحكت طويلا ، ولكنه ضحك مكتوم ، فقد كنت أخشى أن ينتقل صدى الضحك الى الاسطوانة !

اما أن يقال أن منيرة كروانة الشرق فمعقول

واما أن يقال انها سيدة المطربات فمقبول

واما أن يقال انها ملكة الطرب فأمر مفهوم

ولكن أن يقال كروانة « الكراوين »

فهذا مضحك ، لا لأن السيدة منيرة لا تستحق التسمية ، ولكن لفظة « الكراوين » هذه لفظة مضحكة جد الضحك ، و « الكراوين » جمع كروان .!!

والنبي « يانوره » تقولي لهم بلاش الحاجات دى .!

واذا استمر الحال على ذلك فقد يأتي يوم يقول فيه الخواجا بطرس :

« السيدة نوره نواره ، ست الحاره ، تملأ دور كذا : . »

والنبي أنا مش موافق على كده . .

وايه يعني ؟

وفي مساء الخميس وصلني رسول النيابة .

ايه المسألة . . قضية جديدة ؟

لا . دا بسلامته عبدالحميد « بك » أباظه قدم بلاغا للنيابة ضد محرر المسرح .

ولماذا ؟

لأن محرر المسرح قال ان عبدالحميد اباظه المذكور أعلاه بياكل فلوس الناس ، بدليل أنه اتفق مع السيدة منيرة المهدية على مبلغ من المال ثم . . يا دار ما دخلك شر . . !

طيب وماذنب محرر المسرح في ذلك ؟ ادفعوا الفلوس اللى عليكم ان كنتم خايفين من الفضايح الناس مش عبيد أبوكم ، ولا قاعدين تحت امركم آمنا وصدقنا أنكم من عائلة اباظه ، ولكن هل يكفى ذلك للسيطرة على الناس ونهبهم ، وتشغيلهم مجاناً . .

أمال لما انتو مش قدها على ايه النفخة

مع ذلك فمحرر المسرح يستقبل بلاغ النيابة ويتقدم اليها ثم يعود منها بحمد الله رافع الرأس دائما ، لانه لا يرتكب اثماً ، وانما يذكر حقاً . !

واللى على راسه بطحه يحسس عليها ، ورضه رايح أقول كل حاجة !

صالحة

انضمت السيدة صالحة قاصين الى فرقة فاطمة رشدى ، ثم انفصلت عنها .

لماذا ؟

أما ادارة الفرقة فتقول ان « صالحة » لم « تصلح » لتمثيل دور اسندوه اليها ، فسحبوا منها الدور واعطوه لغيرها

وأما صالحة فتقول ان فاطمة رشدى ذهبت اليها بعد منتصف الليل في منزلها ، ورجتها أن تشتغل معها ، فقبلت الرجاء ، واشتغلت معها .

وبعد ايام رأت أن الفرقة ضعيفة مفككة لا تستطيع العمل ، فانسحبت منها

أى القولين نصدق . . ؟ !

أما انا فلا أتكلم لأن المسألة تافهة لاتستحق هذا العناء من شرح وايضاح

مناورات

منذ ليال شاء القدر لبعض الناس أن يستأجروا محمد عبد الوهاب ليغنى ليلة في مدينة المنيا ـ ذهب عبد الوهاب فاذا هو في جمع حافل يبلغ الآلاف الثلاثة . وجلس في رهبة يغني على تخته واذا صوته الخافت لايتعدى الصفوف الاولى من الجمع الحاشد .

وبدأ الجمهور يتذمر ، ويتضجر . . وبدأ السأم يستولى على الناس .

ثم تعالى الصياح فضاع صوت المسكين في تلك الضجة

هو دا عبدالوهاب كله : . مش سامعين حاجه

أمال الدوشة كلها كانت على ايه . . اخيه على كده !!

هذا ما كنت تسمعه من الصفوف الاخيرة

ثم جعل الموجودون يتسربون الى الخارج حتى لم يبق نصف ألف من الثلاثة آلاف

خليك في الصالونات والمنادر يا ابنى تضيع سمعتك بعدين !

وبهذه المناسبة . . : مناسبة هذا الخذلان الشنيع ، نشرت جريدة المقطم قطعة مترجمة عن احدى المجلات الفرنسية في مصر كما تقول تشيد فيها بمدح عبد الوهاب في دور أنطونيو . . . .

بعد الهنا بسنه . . كانوا فين من زمان . . !

ولا ذنب للمقطم فما داموا يدفعون له نقوداً فهو ينشر أكثر من ذلك . . ولكن الذنب على المغفلين الذين يمجدون عبدالوهاب ولا يعرفون طريق التمجيد فيرتبكون وتنكشف أعمالهم

ضربت لحمه يا حبايب . . !



على الهامش



مناقشة خطرة

ركبت الترام ومعي صديق لي ، وماسار الترام قليلا حتى صعد صديق ثالث .

وبدأ الصديقان يتناقشان فى امور دينية . وأحوال الحج في هذه الايام .

وطعن أحد الصديقين فى بعض العادات المتبعة في التقاليد الدينية .. ومن ضمنها طريقة السنيين . !

ولسوء الحظ كان سائق الترام من أولئك السنيين المتعصبين .

فالتفت الينابحده وصاح : بلاش كلام فارغ . اوعوا تعيبوا فى السنيين .

وأراد ذلك الصديق ان يثير حدة السائق فدارت بينهما المحاورة التالية

— وايه يعنى سنيين ؟!

— ايه يعنى ! انت مش مسلم . لان كل المسلمين سنيين

— هو النبي قال ماتشربوش دخان . وو الخ

— الدخان مضر ، والنبي نهي عن كل مضر . نت لازم تتلم شويه

— ياشيخ بلا سنيين بلاقرف .

— انت باين عليك راجل ماعندكش دين ، انت مش مسلم

— والله اناطول الليل نازل سكر وعربدة ولحد دى الوقت مانمتش تعالي شم ريحة بقى ؟!

وثار السائق فأدارظهره « للمفاتيح » وترك الترام يسير بسرعة دون ان يقف فى المحطات العمومية ، وبدأيلعن ويسب

وكان طويل القامة قوى العضلات يلوح الشر على وجهه .

فارتعب الصديقان ، أما أنا فكنت اضحك طويلا . .

ووصل القطار الي محطة « الاسعاف » فنزل الصديقان فى انتظار ترام آخر خوفا من السائق

ولم يكتف السائق بكل هذا ، فجعل يناقشني ويحتد ، ويسديني النصائح ثم نصح لى ان اقابل زعيم السنيين لانتفع ببركاته .. ! فوعدته خيراً وأعطانى عنوانه ؛ وأخذ مني ميعاداً فى مساء اليوم التالى حيث ينتظرنى هناك لهدايتى .. ألم يكن من الجنون ان اذهب الي هناك ؟! فعلا لم أذهب يامصلحة حوشى السواقين

عشيقات

أعرف عدداً من أصدقائى الطلبة ، يقدمون من الارياف ، فلا يستطيع الواحد منهم أن يقضى مدة التلمذة فى القاهرة ، الا ومعه في منزله خليلة تقضى معه العام بأ كمله

وتنقسم العشيقات الي أقسام .

فمنهن من تحب الشاب فتعيش معه وتخدمه دون أن تكلفه نفقة أو تطلب أجراً

وهذا أغرب انواع البغايا فى مصر . بغايا لهن عواطف . وفيهن شعور !

ومنهن من تعيش مع الشاب نظير أجر معين تتقاضاه فى نهاية كل شهر دون أن تطلب سواه

وهذا هو النوع العادى جداً

ومنهن من تعيش مع الشاب بلا اتفاق على مال ، ولكنها تأخذ منه كل ماتصل اليه يدها ، وتكلفه النفقات الطائلة فترهقه ، ويستدين ، وتصبح النهاية سوداء .

وهذا أخطر انواع البغايا

فاذا انقضى العام الدراسى ، فمن المحتم ان يعود اولئك الطلبة الى بلادهم يقضون هناك الاجازات المدرسية

وفي هذه الحالة لابد ان تعود اولئك البغايا، الى حيث يقضين اياما أخرى مع غير عشاقهن

وفي ايام الانفصال هذه ، تحدث اغرب المناظر .. !

مناظر مؤلمة بدمق ..

تقضى الواحدة عشرة اشهر مع الشاب في بيت واحد ، فتألف عيشة واحدة ، حتى اذا ماانتهي منهارماها جانبا ! فتخرج حاملة ملابسها الي منزل آخر ، لتبدأ حياة جديدة !

بكاء .. دموع .. قبلات الوداع .. !

أليس اولئك الطلبة مجانين . ؟!

وموضع الجنون ، ان معظمهم ينصرف عن دروسه واعماله الي مجالسة عشيقته وقضاء الساعات الطويلة فى التنزه معها ومرافقتها في غدواتها وروحاتها ..

ومن هنا يضيع مستقبل معظم الطلبة

فهل يتنبه اولياء امورهم الي ذلك .. ؟

سخافة . .

مشاهد متكررة رأيتها كثيراً فى الترام .

سيدة أو « مسيو » يعطي الكمسارى قرشا صاغا ، ويأخذ منه التذكرة بستة مليمات ، ولما يرد له الكمسارى الباقى ، يأنف من أخذه ، ويتركه « بقشيش » للكمسارى .

ولم أكن أدرى علة لذلك . اللهم الا ان كان أولئك المعتوهون البلهاء ، يستكبرون عن حمل الملاليم فى جيوبهم . . !

وهذا تبذير يستوجب الحجر على أصحابه .

وفى مرة شاهدت كمسارى الترام يمد يده بباقي الثمن لاحدى السيدات الافرنجيات فرفضت أن تأخذ الباقى ، ونزلت من الترام فى أول محطة .

وفى اثناء ذلك نظرت عرضا الى يد الكمسارى فاذا على كفه طبقة من القاذورات يبلغ سمكها خمسة سنتيمترات ! واذا أظافره الطويلة تخفى تحتها عجنة من الطين !!

والنقود تنقل العدوى . والمكروبات الموجودة فى تلك الاقذار !!

فعذرت السيدة التى نزلت من الترام .

ومن النكبة أن ثمانين في المائة من كمساري الترام تجد أيديهم قذرة بدرجة يشمئزمنها الركاب . !

وليس من مصلحة شركة الترام أن تنفر الجمهور من ركوب قطاراتها . .

لذلك اقترح علي المصلحة أن تعين مفتشين للنظافة ، يفتشون في كل وقت على أيدى الكمسارين ، وأكفهم وأظافرهم . ورائحتهم النتنة في فصل الصيف . .

وكل كمسارى تتوفر فيه شروط الوساخة يدفع غرامة معينة تتفق مع «درجة وساخته» !!

اذن لأصبح الجو نظيفا . ولاستراح الركاب . !

ولكنى معتوه ، فماذا يهم مصلحة الترام ؟ . !

وماذا يضيرها أن يتسخ عمالها ؟ !

اذن فلم يبق الا أن يحافظ الجمهور علي صحته باتقاء تلك القاذورات .

فليسقط الترام . . فليسقط الكمسارى !!

فى الظلام

أنا رجل شديد البطر . . لاأترك قرشاً في جيبى . مادام الله قد أنعم على به .

ومن عادتى أن أتأخر فى شارع عماد الدين وغيره الى الساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل دائما . وأنا شديد الحرص دائما على عشرة قروش أدفعها للتاكسى «فانجعص» فيه ويوصلنى بكل وجاهة الى عتبة باب العمارة في أواخر شارع عباس .

ففى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى ، لم أجد فى جيبي غير ٢٦ مليما لاغير ؟ . !

توكلت على الله وركبت «الامنيبوس» المفتخر بقرش صاغ .

ونزلت فى شارع مظلم أقصد الي المنزل . وفى منتصف ذلك الشارع . وعند باب أحد المنازل . رأيت شابا وفتاة واقفين !!

ماذا يصنعان ؟ ينظر كل منهما فى ساعة وهما ملتصقان . !! بس كده ؟ !

هذه لعبة لاتخيل على . وأردت أن اعكر صفو خلوتهما ، فوقفت قبالتهما فى منتصف الشارع وطالت وقفتى الى أكثر من عشر دقائق . وهما ينظران في ساعتيهما دون حراك !!

ياصبر أيوب . !

أخيراً تضايقت من نفسى لأنى ضايقت العاشقين . ! فلأنصرف !

وفعلا انصرفت ولكنى التفت فجأة فاذا الشاب يحتضن الفتاة ويقبلها . !

طيب وأنا مالى ؟! ماتعرفوا شغلكم . ملكش أهل يحاسبوكم ؟! أما ناس ماتختشوش ! ولا أدرى لماذا يخجل العشاق . يخيل الى أني لو كنت عاشقا وقابلت محبوبتي في شارع عمومى ، فلن أعبأ بأحد من مخلوقات الله . ولن أهتم لانسان !! فليصنع هكذا كل العشاق ، يسترح البعض من فضول البعض الآخر . !

ألا — مود

يظهر أن عادة الزواج ستمحي من العالم بعد قليل .

فالرجال ينفرون الآن من قيود الزوجية الثقيلة وتكاليفها الباهظة .

والنسوة لاتعجبهن الحياة الزوجية ومافيها من حجب واهاق ، خصوصا وهن يطالبن بمساواة المرأة بالرجل فى الحياة . وعلى ذكر هذه المساواة أين منيرة ثابت ؟!

أما آخر معلوماتى عنها فهناك اشاعة تقول ان منيرة ثابت تزوجت الاستاذ عبدالقادر حمزه صاحب البلاغ وأصبحت ربة عائلة . مبروك ياست !

أقول ان العادة الآن هي أن تتخذ المرأة لها خليلا أو اثنين ، ويتخذ الرجل عشيقة أو أكثر . حتى أنى أعرف بعض النسوة كن متزوجات ، فطلقن أزواجهن ، ثم عشن معهم عيشة الفجور والدنس في غير ماشريعة ولا وثاق . !

وهكذا تتطور المدنية بالناس . !

ترى الى أين تنتهى ؟ !

شماتة

كلنا يعرف السيدة زينب صدقى الممثلة المعروفة فى مسرح رمسيس .

وزينب امرأة طيبة القلب ، ولكنها خبيثة اللسان قذرة الالفاظ .

حملت عليها المجلات الاسبوعية حملات قاسية لانها كانت تأتى أعمالا قذرة على المكشوف دون حياء أو خجل .

وكانت بينها وبين المرحوم شرف عداوة حرب استمرت زمنا غير قصير ، ثم تصالحا . وأصبحا صديقين عزيزين حميمين . . !

وشاء الله أن يقتل شرف ، ذلك المقتل الذى تألم له كل الناس وجزعوا .

وبلغ الامر الي زينب صدقى ، وكانت واقفة امام رمسيس . . .

لم تترحم عليه ، ولم تأسف لمقتله الشنيع ، بل كل ماصنعت أنها رفعت وجهها الى السماء وقالت: «عقبال الباقين» ! وتقصد بالباقين محررى المجلات امثال عبد المجيد وحندس وغيرهما — بالزمة مش شماته حقيرة ؟!

« ملاحظ »

عود الى فكرة

للاستاذ احمد عبد الرحمن قراعة

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان حديث الفن المسرحي يدور رحاه على تكوين فرقة الاستاذ نجيب افندي الريحاني وهي الفرقة التي تكونت لتقف جنبا الى جنب مع مسرح رمسيس . والآن تكونت فرقة السيدة فاطمة رشدي معتزمة أن تباري فرقة رمسيس وقد طرب محبو الفن لوجود هذه الفرقة لا لانهم يحقدون على مسرح رمسيس ولكن لانهم يرجون تقدم الفن واصلاح حال الممثلين كنتيجة لتعدد الفرق وما ينجم عن ذلك من المنافسة وهي سبب من أسباب الاصلاح

وحين تألفت فرقة الريحاني في العام الماضي انتظم فيها بعض من أبطال المسرح المصري وليس لهم من غرض الا خدمة الفن للفن ولكن لاحظ الجمهور ولاحظت ادارة هذه الفرقة انها لازالت في حاجة الى ممثلين وممثلات يعملون فيها مع من انضم اليها من ممثلي رمسيس حتى حتى تكون فرقة قوية جديرة بتقدير الجمهور وعطفه ولكنها أخفقت في ايجاد من يرضى عليهم الفن والآن لنرجع الى الفرقة الجديدة فماذا نرى ؟

نرى ان عماد الفرقة هم الاستاذ عزيز عيد والمسيو استفان روستي ومنسى افندي فهمي وعلى رأسهم السيدة فاطمة رشدي أما باقي أفراد الفرقة من ممثلين وممثلات فلا نجد فيهم من يصلح أن يوضع في مرتبة الممثل الاول ولا في المرتبة التي تليها وان صح فيمكن وضع قليل من باقي الافراد في المرتبة الثالثة أما من عداهم فهم مبتدئون في الفن وليس في وسعنا أن نحكم على كفاءتهم الفنية الآن كما ليس في مقدورنا أن نستشف مركزهم في عالم التمثيل في المستقبل فالممثل لا يوزن برواية واحدة خصوصا ان كان في فرقة تخرج روايات مختلفة الانواع وكل شيء لدينا الآن أن نرجو لها البقاء والحياة والرقي المطرد

وأول أمر يتساءل الناس عنه عند ظهور فرقة جديدة هو أفراد الفرقة وكان لنا أيضا نصيب من هذا السؤال وفي العام الماضي تساءلنا عن ذلك أيضا وبطبيعة الحال يصل الانسان الى الجواب ويعرف أسماء أفراد الفرقة وتكون نتيجة الجواب عدم رضاء نسبي مرجعه الى انكار التاريخ التمثيلي لاغلبية الافراد ومتى وصلنا الى هذا الحد تظهر نقطة أخرى أقولها في صيغة الاستفهام

هل في البلد أزمة ممثلين ؟ وان صح ذلك فهل يجوز أن نقول ان في البلد افلاسا فنيا . لنحاول أن نبحث هذه المسألة

في بحر الموسم التمثيلي لعام ١٩٢٦ — ١٩٢٧ كان في البلد من الفرق التي تخرج نوع الدرام ثلاثة أولا فرقة الريحاني وهي لم تمكث أكثر من شهر وانفرط عقدها وبقيت فرقة الحديقة ورمسيس

أما فرقة الحديقة فعمدتها على الروايات الغنائية واذن فواجبها نحو فن الدراما واجب محدود فتقدم هذا الفن على يديها — ان صح وكان لها يد في هذا التقدم — وهو تقدم محدود أيضا واذن لم تبق الا فرقة رمسيس واليها تتجه أنظار العاطفين على فن الدراما وفعلا قامت بواجبها نحوه بما يستوجب بعض الرضا وما يقع موقع التقدير

نحن في الصيف وقد تعطلت فرقة الحديقة وسافرت فرقة رمسيس وان بقي من أفرادها بعض منهم ومن هذه الفلول كونت السيدة فاطمة رشدي وقرينها المحترم الاستاذ عزيز عيد فرقتهما والاستاذ عزيز رجل شديد النشاط يعتمد على مجهوده ويقدر نفسه حق قدرها فهو يعتقد انه قادر على اعداد ممثلين وممثلات في وقت قريب ، لنسلم بذلك الآن — ولو جدلا — ولكن هل يعقل ان هؤلاء الممثلين والممثلات — الذين «فبركهم» الاستاذ في أقرب وقت — يقومون بأدوارهم بحيث يرضى عنهم الفن ؟ أنا شخصيا أتردد في قبول ذلك وهذا لا ينافي اعترافي بكفاءة الاستاذ عزيز ونبوغه

في هذه اللحظة لا نجد الا فرقة السيدة فاطمة رشدي بجانب الفرقة المستقلة التي تعمل في مسرح رمسيس وهي خليط من المحترفين ونوابغ الهواة ومع ذلك لم يتوافر العدد الكافي من الممثلين ذوي التاريخ المسرحي لفرقة السيدة فاطمة رشدي وبمعنى آخر أعوزها العثور عليهم فالنتيجة الطبيعية لذلك هي فقر البلد فقرا شديدا في الممثلين والممثلات وأغرب شيء أن نجد في بحر المواسم التمثيلية أكثر من واحد من المحترفين لا يجدون لهم أماكن في الفرق فالمسألة تتلخص في ان الجو المسرحي يعجز آونة عن لم شمل ثلاث أو أربع ممثلين وآونة أخرى يفتقر اليهم

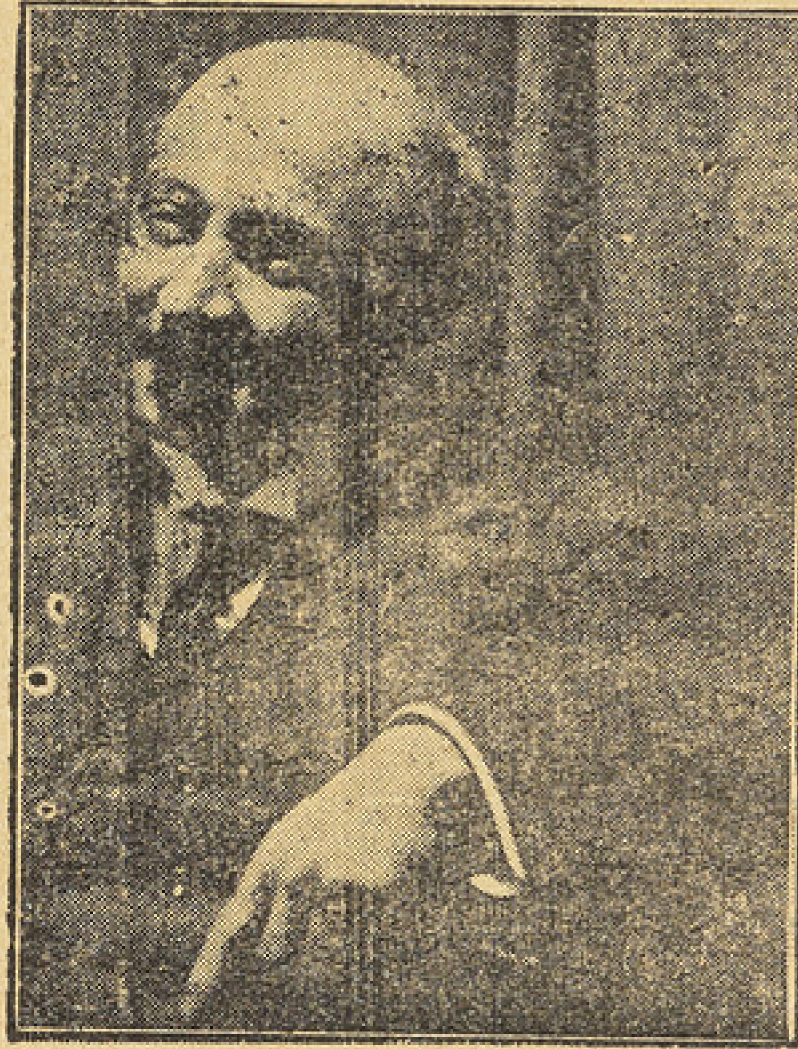
على أن الحال قد يتغير لو كانت الفرق التي تظهر تستعد قبل رفع ستارها لاول مرة الاستعداد الكافي من رأس المال وحسن النية في اعتزامها المثابرة على العمل مهما كلفها الامر لا أن يكون غرضها هدم مسرح قديم فان كان قصدها مناهضة مسرح بالذات فلن تفلح في البقاء اذ القديم الذي ألفه الجمهور وأولاه ثقته أحق برعايته من الناشئ الذي لم يعلم بعد نصيبه من الصلاحية — هذا من جهة ومن جهة أخرى شك الممثلين في مدى الفترة التي ستحياها هذه الفرقة الجديدة وبديهي أن هذا الشك يعوقهم عن الانضمام اليها مهما كان مبلغ ضغط



الاستاذ عمر وصفى المدير الفني للفرقة المستقلة

مدير الفرقة التى يعملون فيها والمخاطرة مبغضة الى النفوس في تلك الاحوال وقد يكون الرضاء بالحالة التى هم عليها أولى بهم من المجازفة والقناعة بما بين أيديهم أفضل من الطموح والمغامرة ولكن التاريخ المسرحى في مصر (في مجموعه) صريح الدلالة على أن الفرق تختفي سريعاً حتى قبل أن يحس بها رواد المسارح

أما لو تحقق رجاؤنا فى فرقة السيدة فاطمة رشدى وكتب لفرقتها طول العمر لانتعشت من بعض نواحيه الخامدة وتحسنت حتما حال الممثلين المادية والادبية لانفساح الطريق أمامهم واتساع ميدان الكفاح حيث يجد كل ذى موهبة فرصة يكشف فيها عن مواهبه واستعداده ومهما يكن من أمر فلهذه الفرقة يد على الفن يحفظها لها فى تاريخه ، واى خدمة تقوم بها هذه الفرقة للفن خير من اعداد ممثلين وممثلات ؟ فهي على الاقل ستقوم مقام المعهد التمثيلي الذى طالب به من زمن وما زال يطالب به الى الآن أنصار الفن بل ربما كان اعداد الممثلين بالطريق العملي بداءة ذى بدء أفضل من اعدادهم اولا نظريا وكثير من فنانى الغرب خصوصاً الاستاذ الروسى العبقرى العظيم «استانسلافسكي» يفضلون تدريب الممثل على المسرح خطوة خطوة على تقديمه الى الجمهور بعد أن يكون درس فى «الكونسير فاتوار» المعهد التمثيلي ويدلل هؤلاء النفر من الاساتذة الممثلين على صحة رأيهم بان الطالب فى المعهد التمثيلي يألف استاذاً خاصاً ويتعلق بطريقة فاذا اندمج فى سلك العمل المسرحى كمحترف شق عليه جدا أن ينزع عن رأسه فكرته التى كونها عن المسرح والتى استقاها من استاذه فيعمد الى تقليده فيكون صورة مشوهة منه وهذا رأى لا بأس به من هذه الناحية ومن قبيل هذا الضرب من التفكير



الاستاذ عزيز عيد

ما يجرى عليه العمل فى المسرح الانجليزى حيث لا يوجد بانجلترا معاهد لتعليم التمثيل بالشكل المعروف فى فرنسا

واذا كان الامر كذلك من افتقار المسارح العاملة في القاهرة الى الممثلين ذوى التاريخ التمثيلي فكيف يكون الحال بعد عودة فرقة رمسيس من رحلتها وفرقة الاستاذ جورج أبيض واعادة تكوين فرقة الحديقة؟

سيجد الاستاذ جورج ابيض نفسه فى حاجة الى ممثلين من الدرجة الاولى ومن باقى الدرجات كذلك لا بد له من بعض الممثلات وبالمثل سيطالب الاستاذ يوسف بك وهبي الى أفراد فرقته الذين تركهم أن يعودوا اليه كذلك ستفاوض ادارة مسرح الحديقة أفرادها وهذا يشعر بالازمة التى ستحل بالمسارح من ناحية عدم توافر العدد الكافي من الممثلين والممثلات بل يؤكدها .

أما طريقة حل تلك الازمة التى سيسلكها هؤلاء المديرون فلا زالت في عالم الغيب ولن تستطيع أن تتكهن بها وكل رجائنا أن لا تكون طريقة حل هذه الازمة هى اختفاء فرقة من الفرق والا كان ما نراه الآن عبثا يجب أن يتنزه عنه انصار الفن:

على ان المنتظر أن تكون المضاربات قوية وعنيفة في مبدأ هذا الموسم ، وربما كانت الغلبة لصاحب المال الوفير ... وهذا ما رأيناه فى العام الماضى أيضا حين قام يوسف يضارب فرقة الريحانى

ثم المشكلة الكبرى هى وجود المسارح الكافية ، فاذا وجد عندنا عدد من الفرق فأين تشتغل كلها وليس في البلد مسرح واحد خال!؟ هذه هى المعضلة التى يجب أن يفكر فيها من الآن أصحاب الفرق الناشئة ، ويدبروا أمرهم قبل أن يجدوا أنفسهم أمام الامر الواقع فلا يجدى تدبير ولا تفكير .

احمد عبد الرحمن فراعه المحامى



(السيدة فاطمة رشدى مديرة فرقة فاطمة رشدى)

المسرح فى اسبوع

رواية الحب

هل نجحت فاطمة رشدى ..؟!

فى العدد الماضى من المسرح ذكرنا كلمة اجمالية عن رواية « أدريين لكوفرير » التى أخرجتها فرقة فاطمة رشدى باسم « الحب » !

وذكرت رأيى فى الرواية اذ ذاك وتساءلت، هل يتاح لفاطمة أن تنجح في هذه القطعة كما نجحت من قبل في جميع روايات سارا برنار ؟!

ولم أكن استبعد النجاح على فاطمة أو استكثره لانها فتاة طماحة مجدة ، ولان بجانبها عزيز عيد .. ولان الاثنين فى موقف مضاربة نتيجتها النجاح أو السقوط الابدى فى كلتا الحالتين

وانما أخوف ما كنت أخشاه ان الرواية قطعة ناعمة ملؤها الهدوء والسكينة ، وخواتيم فصولها النعومة المستدعية الحارة .. وفاطمة طبيعتها عنيفة.. والجمهور المصرى يجنح دائما الى العنف والشدة

من هذه الناحية كنت أخشى على فاطمة أولا، وعلى الرواية ثانيا .

ويظهر انهم لاحظوا ما لاحظته أنا ، فعمدوا الى التبديل والتحوير فى خواتيم الفصول ..!

وسواء أكانوا محقين أم غير محقين فى هذا العمل ، فقد نجحت فاطمة فى الرواية ، ونجحت الرواية لدى الجمهور

ودعنى أقول ان الفرقة ضعيفة بافرادها .

ليس فى الفرقة من الممثلين المعروفين غير منسى فهمى واستفان روستى وعزيز عيد !

أما الممثلات فليس فيها غير فاطمة رشدى نفسها! يعنى فرقة مكونة من أربعة أشخاص فقط ! والباقون كلهم مبتدئون .. كلهم لم يظهروا قبل اليوم فى أدوار كبيرة .. ليست لهم مواقف معروفة قبل الآن على المسرح .

وهذا فضل لن ينساه الجمهور لعزيز .. ولو لم يكن من فضل له الا انه جمع حوله عدداً من الشبان والفتيات جعل يدربهم على الظهور فوق خشبة المسرح ، لكفاه ذلك فخرا

قلت لك ان المجموعة ضعيفة جدا

وإذن كان لا بد أن ينهض الاربعة الذين ذكرتهم لك فيملأ كل منهم مركزه ، حتى يستتر جزء من النقص الذى يظهره ضعف الآخرين.

فهل فعلوا واجبهم ، وهل قام كل منهم بدوره حق قيام ؟!

أما استفان الذى مثل دور « موريس دى ساكس » فلى رأى فيه لا يتحول .. رأى تثبته الظروف دائما ، هو ان استفان لا يصلح للدرام مطلقا ومهما كان دوره صغيراً وجمله قصيرة، فشكله ولهجته ، ووقفته على المسرح ، وطبيعة نفسه .. كل تلك أشياء تبعده عن الدرام كل البعد .

استفان ممثل فى الفودفيل من القلائل فى مصر.. نوعه الفودفيل .. ينجح فيه دائما ؛ فان تعداه هوى وتدهور .. ولكن استفان معذور ، فهو ممثل محترف يقوم بما يعهد به اليه .. والظروف لم توجد غيره فى الفرقة .. إذن كان حتما ان يظهر هو

أما منسى افندى فهمي ، فهو ممثل طماح .. يبغى السمو دائما ، وفي نفسه وناحية تفكيره أشياء لا تساعده طبيعة تكوينه على اظهارها فوق المسرح

أنا معجب بالرجل ولكن .. فيه شيء من الجفاف لا يعجبنى .. هذا الجفاف فى نفسه .. فى وقفته كممثل متبسط على المسرح .. فى صوته الذى تعتريه أحياناً طارئة تفسد مخارجه .

ومع ذلك فقد جاهد بعنف حتى ارتفع مستوى عمله فى دوره ، فكان بارزاً مجيدا

بقى عزيز عيد ..

مر عام ونصف عام لم أر طول تلك المدة عزيز في دور جديد على المسرح .

لماذا ؟! لان الرجل شبع ووقف موقف المتفرج ولكن نضر الله تلك الظروف العصيبة التى جعلت عزيز يبرز الى المسرح فى بهرة لامعة محاولا أن يملأ فراغ المسرح كأنه لا يرى أمامه غير نفسه، وكأنه حقا يشعر بالضعف فيحاول ستره وتقويته

وعزيز الآن رجل مسئول .. وليس هذا فحسب، بل هو رجل رفع قضية عمومية أمام محكمة الجمهور ويدافع عن قضيته بكل ما فيه من مهارة وقوة، ثم ينتظر النتيجة. هل يكون الحكم له أم عليه ؟!

هذا هو موقف عزيز على التدقيق ، وليس من المهم أن أتحدث عن عزيز كممثل يؤدى دوراً على المسرح فذلك شيء فرغنا منه

انما يجب أن يعترف الانسان في هذه المرة بمقدرة عزيز المدهشة في اخراج رواية ضخمة كهذه ، ذات فصول خمسة ، فى أسبوع واحد.. ذلك الاخراج الحكم البديع .. وأين ؟ فى مسرح صغير ، ومع مجموعة ضعيفة ، وفي ملابس تاريخية فخمة كثيرة ..!

وأقسم لولا المكابرة والعناد ، لما فعل عزيز ذلك في مسرح رمسيس

أما السيدة فاطمة رشدى ، فهى محور هذا المجهود الضخم

مثلت هى دور « أدريين لكوفرير » فنجحت فيه تمام النجاح ، وانتشلت الرواية بهذا النجاح كيف احتملت فاطمة العبء ؟! وكيف أخرجت الدور فنجحت فيه ؟!

هذا ما يحتاج الى شرح طويل واسهاب كبير اذن أكتفى اليوم بأن أهنئها على نجاحها ونجاح فرقتها وأن أرجو لها مستقبلا طيبا ، على أن أعود للحديث عنها بتطويل فى العدد القادم فلى عندها جدال وملحوظات وآراء يجب أن أبسطها لها

أما الجمهور فقد أظهر تعضيداً لهذه الفتاة الناشئة ، وشايعها ونصرها نصراً مبينا .

رواية غلطة حصان

فى مسرح رمسيس

« والفرقة المستقلة » هي التى تكونت فى مسرح رمسيس بجانب فرقة فاطمة رشدى .

والرأى السائد هو أن الفرقة المستقلة انشأتها ادارة مسرح رمسيس وعضدتها لتضارب عزيز عيد ، وتعرقل عمله ومسعاه انتقاما منه لانفصاله عن رمسيس.

وكان المنتظر لهذه الفرقة نجاحاً باهراً فهي قوية بأفرادها ومجموعتها ففيها من الابطال ؛ عمر وصفى . وعبد القدوس . وفاضل . ومحمد يوسف. وعباس فارس . وغيرهم من أبطال المسرح المصرى وفيها مارى منصور . وعلوية جميل . وفردوس محمد . وغيرهن من الممثلات المعروفات .

ولكن بكل أسف اضطرت هذه الفرقة ان تقفل أبواب مسرحها من اليوم الثانى الذى مثلوا فيه ففى مساء ١٩ مايو بدأوا أعمالهم برواية « غلطة حصان » . وفى مساء ٢٠ مايو — أى الليلة التالية مباشرة — اقفلوا المسرح لعدم وجود متفرجين

اذن فالجمهور لم يشجع هذه الفرقة ولم يعضدها ؟

لماذا ؟ هـذا سر لا أفهمه أنا ، وانما يفهمه الجمهور الذى القاه علينا .

ويظهر أن أفراد الفرقة غير خالصى النية لبعضهم واليك مثال بسيط .

الفصل الثالث فى الرواية تقوم فيـه السيدة علوية جميل بدور كبير ، ويظهر أنها لم تعجب عبد القدوس وبعض زملائه فأرسلوا للاستاذ عمر وصفى الخطاب التالى أنشره بحروفه :

« حضرة الاستاذ الاعظم ، والحبر الفهامة ، عمر افندى وصفى ، مدير فى الفرقة المستقلة ، ادارة السيدة علوية !!

مقدميه الى استاذيتكم الفخيمة ، وعبقريتكم المظيمة ، افراد الفرقة الموحوسين الموحولين أولادك ، معرضين على فنيتكم ما يأتى :

نشكو من الشكوى ياسيدى المقدام من الفصل الثالث بإتمام !! ونرجو حذفه بأكمله ، وليس في هذا مايشين . بسمعة الفرقة يامكين ، فنرجو اصدار الامر الكريم ، بحذف ذلك الفصل



(الاستاذ محمد افندى عبد القدوس)

اللعيم !! ولكم الشكر ياصاحب الفخر . »

عنهم : احمد حسن . محمد عبد القدوس

وانما أنشر هذا الخطاب للفكهة فقط

وتحتج السيدة مارى منصور بأن الدور الذى مثلته كان قصيراً .. مجرد كلمات مرصوصة ليس فيها فن ولا روح ولا حياة .

لذلك لم تستطع أن تصنع فيه شيئا ..

أما الاستاذ عمر وصفى ، فهو يعترف صراحة بأن المجموعة « كانت بايظة » . . . ثم يعتذر عن نفسه فيقول : « لكن أنا غلبت رايح أعمل ايه ؟ » !

وهذا جميل لا أنساه للاستاذ عمر وصفى ، فقد اعترف بسقوط الرواية وكفانا مؤونة نقدها وتقديمها للجمهور فى مظهرها الذى ظهرت به .. وما بالك برواية يحكم عليها المدير الذى أخرجها بالسقوط ؟!

على أننى أنصح للاستاذ عمر وصفى ، ألا يعترف صراحة هكذا بسقوط الروايات التى يخرجها ، فذلك يقلل من ثقة الجمهور بعمله ... مهما كانت الرواية ساقطة فى الاخراج ، فاعمل جهدك لاصلاحها ولكن — مع علمك بالخطأ ومحاولتك اصلاحه — لا تعترف بالسقوط .. !

خذ مثلا عزيز عيد .

كان يخرج فى رمسيس بعض روايات فتسقط سقوطا شنيعا ، وكنا نحمل عليها لبعض سقطات وهنات فى الاخراج سببت نصف الفشل .

كان عزيز لا يعبأ بكل ما نقول . هو متأكد اننا محقون ، ويحب اصلاح جزء من عمله ، ولكنه كان يواجهنا بأن الرواية نجحت نجاحاً باهراً ، وجاءت معجزة فنية لا يمكن اخراج مثلها ..

وهكذا كان عزيز يرغم الناس على الاعتقاد بنجاح الرواية حتى ولو سقطت .. وكان ينجح أحيانا فى هذا « الغش الفنى » فيكسب ثقة الجمهور ! وهذا سر احتفظ به عزيز ، حتى كشفه لى أخيراً بعد انفصاله من رمسيس !

****

من الذى نجح فى دوره من أفراد الفرقة ؟!

لا أحد وذمتى .. حتى عبد القدوس الذى كنا نرجو أن نتمتع منه بليلة مضحكة هازلة .. كان يتحرك على المسرح بصعوبة .. وكان يتكلم فلا يكاد السامع يفهم شيئا من كلامه .. وكان يلوح عليه الارتباك ، وهـذا غريب من عبد القدوس ، فلم نعهده كذلك على المسرح مطلقا قبل اليوم .

هذا والمعروف الآن أن الفرقة تستعد لاخراج رواية « عاصفة فى بيت » التى أخرجها جورج أبيض فى الاوبرا وان محرر المسرح سيمثل فيها دور « اسماعيل » الذى أخرجه جورج أبيض وقت تمثيل الرواية .